



2269
.318
.311

2269.318.311

Falz

Abu Samra Ghanem

DATE

ISSUED TO

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

DUE JUN 15 1984
XXXXX

FEB 1 1984

Forrestal
ANNEX
Fall, 1983

PRINCETON UNIV



32101 063974230

Handwritten text in Urdu script, likely a title or header, possibly mentioning 'Mushaf' and 'Kutub'. The text is faint and difficult to decipher.

ایک دفعہ تم مولیٰ ہوا تھا جس نے نسخہ المصلوح فی علاج الفحش
دفعہ پر صحت فرمائی وہی امیرا میرا سوجہ نقلینہ و طلبہ
امیرا میرا لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ





سَلِّقْ أَنْ تُجِيعَ إِلَيْكَ طَرًّا بَنُو الْأَوَّلَانِ يَاعْلَمَ الْمُكَارِمِ
 نَحْمِيَتِ الدِّينِ وَالْأَوَّلَانِ حَقًّا وَصَنَتِ الْعَرَضَ بِالْبَيْضِ الصَّوَارِمِ
 وَعَشَتْ مَكْرَمًا وَقَضَيْتَ بَرًّا وَذَكَرَكَ عِنْدَ أَهْلِ الْفَضْلِ دَائِمِ
 وَبِاسْمِكَ يُنْطَقُ التَّارِيخُ حَقًّا أَبُو سَمَوَاءِ فِي الدَّارَيْنِ غَائِمِ

١٨٩٥

اسكندر

شيبان عطيه

١٥
أبو سمرا غانم

أو

البطل اللبناني

تأليف خليل حمام فاتر

FAJIZ

عني ضمة

ABOU SAMRA GHANEM

OU

LE HÉROS LIBANAIS

par

KHALIL HAMMAM FAJIZ

حقوق الطبع والترجمة مائدة للمؤلف

Tous Droits Réservés à L'auteur

(RECAP)

2269

318

321

2.2

مقدمة

نشأت في من يوم وفاة أبي سمر غنم رعة في ان ادون ترجمة حياته في
 كتب اشرفه بالطلع واسردي فيه انما الشهادة وفعاله العربية في خدمة الدولة
 ونية ووطن تحية لذكره واحياء لاسمه حثا عليها من لاحتفاء ولاحق
 فمعت سعيًا حثيًا في جمع ما بقي آية شهادتها معاصروه يوما تكرم علي
 فراد عائلته من الافادت ومعه مدونا عنه في التواريخ العربية والأفندية
 محياء محمد الله وتوفيقه كتابا حاديا سيرة هذا الرجل الوصي الكبير الذي
 وقى سواه في سائر سيرة وجرة حتى اعترف له البلاد اسورة على اختلاف
 له هب ونشرب نأه حار قصص استقى واصاب النقدح المعلي في خير له
 بين اعدل من الصادق وقرصهم المديون وقد عاش الترحم بقاء وتسير
 عامًا حانت حياته حلقا كسيرة معارك وحروب ومداوشات حكايا الحصر في
 اكثرها حليقة والفور اليه وقد جاهد احمد الحسن في خدمة الدولة العثمانية
 العلية وحمل السيف لقتال اعدائها وسال دمه في بحارة المسارقين من مدعته
 وكالح في سبيل اعلا وطه وانتصر مستظوم من الغنم وتر خدمة المصلحة
 العمومية على خدمة المصلحة الشخصية وكان من اشد الرجال عيرة ونحس
 للدين ولحق

ومن طابع هذا الكتاب لا يلبث ان يعترفه المحب مدهشًا من اعمال
 هذا الرجل :

يعلم الكثيرون ان اما سمر فارس مشهور ولكن اسود الاعظم من
 وطن يجهلون فله والندور العظيم الذي حنه في كون من وجرادته الحريه
 لقد كثرت في ربوعا انشاء المدارس ويخرج كل سنة منهم مئات من تشار
 المتخرجين بالاداب العصرية والتصليح بحرفة ساطير الآيين وتوزيع لتفصيل
 ولتأخرين من مشاهير الاحباب ونكسبه بحروب كمدحون جاهدون تم حبل

تاريخ من شهر من ساء وطبهم حتى ان الكثيرين يصح لا يدرون بوجودهم
وهذا حصل كثير اوحدة ندرة الكتب التاريخية في هذه السنين وقلة لمشي
لجمع وتداول سوابغ رجائنا شجرة كتاب هذا ساء بعض عد احتل وهو
من ب كبر التاريخ العربية لمصولة لافراد مشهيرة اللبيب

وقد قسمته جرياً على غلط المؤلفات الدورية الى جزاء وقبول محام حسن
لتوزيع سهل بعد تلك مطالعة وتصفح مراجعتة وهو يحتوي على عدة هذات
تاريخية لا ذكرها في غيره من المصنفات. وقد لعت فيه ما يكره من هم حوادث
سان لعدم دقة وتنويع مسعته

وقد احدثت كتب التعازي التي وردت الى عائلة في سر من المقامات
انماية ولم ياتي التي حادت بها فرائح بعض الاداء وكتب ساء في سر
عامة عظم المبرقة في سان والتي يسمي اليها وسمرا وحبرت حري في وصف
قريبه كتابين مسقط رأسه وحملت الكتاب بشر بعض لقصته من اقرب
اقربين وسمعة ابدوحة جاء فيها وصف الحروب وسدوش التي جرت في
سان مع مدح في سمرا والثنا عليه

وقد جعلت عبارة الكتاب بسيطة واضحة حاية من حشو المل والتعقيد
المستبعد وبعدة عن التفسير والتدوين لا يمحها لدوق ولا يعرفها طمع
واني لارحو لقراء عددا عما يروى فيه من انتصير وما يصحكون سقاء فيه
من الاعلام لطمع والمفهرات الحيوية والهرمية التي يدركك للذبح وبمدرها
وقد اكتفت باصلاح بعض الاعلاط التي يلتبس معها المعنى ووضعت لها حدوداً
في حثايف

وفي اومل من لقراء الكرام ان لا يصوا على تلاحطهم الادبية
والتاريخية لتخير مطبعة دائية كثر وحدة من الاولى وكل
هد والله وحده هو لآله عن خطأ ولكامل تعات منه وه وجلت قدرته

محمد بن ابدية واشكره في نسخة مخرجي وعم تركي

الجزء الاول

الفصل الاول

ولادة ابوسمرا وعماده

هو ابوسمرا بن خير الله بن ابي سمرا بن يوسف بن ناصر بن علوان
ابن ناصر بن علوان بن غانم بن سرجيس غانم المصدي ولد في بكاسين
سنة ١٨٠٢ تقريباً من ابيه خير الله غانم وامه صفي من عائلة
ابي ناصر وكان والده كبير عائلته يحترف بصناعة ابناءه وقد رزق ستة
اولاد . ثلاثة ذكور وهم يوسف وجرجس وابوسمرا وثلاث نوات
وهن مريم وبنوت وقدسية وكان المترجم اصغر اخوته . وبعد ثلاثين
يوماً من ولادته احتفل بعماده فدعي في الكتاب جرجس وفي المطلق
اباسمرا على اسم جده والد ابيه . ومن هنا يتضح انه سمي اباسمرا
من حين اقتباله سر العماد وليس فيما بعد كما يظن البعض ولا نعلم ما

٢
بدي يرد بهده تسه آاي تاي باذنه من سمه مثل يان
نصره بصاحب الحاسة في لاسه يريده من سمه
كل لاسه فكمه في سمه من سمه روف من سمه
وابسالة ولهدا تری كثيرین في بنی مکتوب ولاد شم بهد الاسم
تجبا وتیمنا

٢ سقوط ابي سمران المطمح

لنس له عن حدیثه شي كثير من سمه روفی حدیث
جرى له كاد ان يدب فيه وعو به من سمه صمد به
والله فوق حدی سمه وحسب سمه سمه سمه على
كتفها وبده سمه سمه سمه سمه سمه سمه
هوت باول الى الارض ولم يصب حدی سمه سمه سمه
ذلك الى تقوى الله ونعمه ايها سمه سمه سمه سمه
مستغثة لاسول عدوا حميدة ثقل له سمه سمه سمه سمه
ولا سمه لاسول لاسول سمه سمه سمه سمه سمه سمه
واوله سامين شكره حمد لاسه سمه سمه سمه سمه سمه
وليس سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه
نعمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه
وحدی سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه

كالمحوبة . هو ما فاسده هذا الرجل من اشدائد وما وقع له من
كوارث هو مما يدهش الاباب ويذهل العقول

٣ في العربي

ان بعض المغاربة قوم مشعوزون يسوحون في البلاد سعيًا وراء
الرزق ويتخذون هم حرفة التطيب ويتظاهرون احيانًا بعلم الغيب
وكشف الاسرار وان لهم مع الارواح والانس علاقات ومما حدة
اشغال تحملهم عارفين المستقبل . وقد كان عددهم في الماضي عديدًا
بكثرة اعتقاد الناس بهم واما في ايام هذه حيث اشرقت في ربوعنا
انوار المعارف وبزغت شمس التمدن فقد نبذ اس كثيرًا من
الافهام والخرافات التي كانوا يحفظونها بالتقليد من اسلافهم وقل عدد
المغاربة المشعوزين ولم يعودوا فاحين كالسابق بخزعبلاتهم . وان يكن
ذلك من امر المغاربة الا انه يتفق ان الحوادث تأتي صدفة
او اصدفة تأتي باغتراب امصادفة لا يتنبؤون به وايلك ما جرى
لاي سمر من مثل هذا . كما سين يومًا احد المغاربة الذين يلجأ
اليهم اناس يلظرون ما يحجبهم المستقبل فاجتمع بديه بعض النساء
وطبن منه ان (يبصر نخت) ولادهن وكانت كفى ودة اي سمر
بينهن . فبعد ان قدت شمري احرة ماته عن مستقبل اولادها فقال

ان ولدت يوسف لا يصل عملاً يذكر واما جرحس ١١ فيستخدم عند
 اخذككم ويحبهم اليه و ما ولدت هذ دي تحمته على كنهت فانه
 يكون رحلاً شجاعاً ونايفاً من نواع وصه فيشهد كثيراً من مواقف
 الحروب ويكون انتصر جميعه ويزلاً اسمه لارض . هذ ما علق به
 المغربي وفيه ما يورث العجب والاندعاش ومن الممكن ان يكون
 هولاء المغاربة الذين يتحدون صاعه تنوع حرفة بالارتق حدة نصر
 وحراسة فكاههم يقرؤون في حاه الاولاد ما في باطهم فيعرفون الجلب
 منهم من الشجاع والكريم من النسيم . وعلم امرسة صاعه يبحث
 فيها كثيرون من علماء هذا ارماء وكم من مرة قرنا في اكتب
 والمجلات ان لذي يكون عريض الحبة يكون كذا ومن كان كبير
 الاف كان كذا وقد يصدق بعض الاحياء ظنهم ولكن علم الباصن
 لله وحده فهو العليم بالاسرار والتاريخ في حايا القلوب

وتبأ مغربي آخر لابي سمر باه لا يموت الا قتلاً في ساحات اوغني
 ولكنه كذب في نبوته لان أباسمرا لم يموت لا حتف هذ على فرشه
 متمشياً من السنين والايام وهذا دليل على كذب هولاء اقوم
 المشوذين فتأمل

(١) جرحس هذ حواي سمر متجده عند لامية شيخ الكبير وشهد
 حرب الحدة بين الامراء شيع وشيع وشيع وقد قتل في تلك معركة قصص على
 الشيخ يوسف الحنفي جد مشايخ عتق اسرور وسماه بالامراء شيع قائم فاحسن
 مكافاته وهذا ثلاث سموات من هذ حادث توفي عتب في عنوان شيب

ولم تمض ستان من عمره حتى ميت والدته بده الحساق
 التدفيرة فماتت لي رحمه الله وكات كهي على جاب من اعقوى
 واتدين وكرم الاحلاق محبة لزوجها واولادها وقد اعتب بتربيتهم
 في خوف الله وقد جاء موتها ضربة شديدة على ولدها ابي سمرا
 لصغير نعم انه بقي له واده ولكن لم يكن اواله ليقوم مقام الوادة
 في تربية الاولاد مهما عي بذلك فان الله قد وضع في المرأة صفة
 غريزية خاصة في لتدبير المنزل وتربية الاولاد واستقرار في حياتهم
 وما حير الله قدم لدى اولاده مقام الوادة الشوقفة ولكنه
 بعد مضي سبع سنين من ترمي دعه اشبح حس جبالاط الى
 بذران ليني له بيوتا فيها قصص اذ ذلك لي لزواج ثابته
 رغبة منه فيهم لاولاده مراه تحذيرهم وتقوم لديهم مقام الوادة
 وبعد زوجه بده يسيره مسر اي بذران وكان سفره هذا
 موجبا لحرب اولاده وخوفهم من حياتهم وقد حصل ما كانوا يتوقعونه
 فانه مضت برهة يسيره الا واحدت تسي معامل الاولاد
 وتشكل بهم اشد تشكيل وكات سيوف تهمها عملة بالاحص في
 ابي سمرا بزوجه الى التمرد والعصيان صد رشتها فكانت تضربه

وتطرده من البيت حتى لا يعد له صدر على الإقامة معها فتهجر بيت
أبيه ولحق به إلى بذران

﴿ الفصل الثاني ﴾

٦ أبو سمرا في بذران

ولما وصل إلى بذران وقابل والده تعجب من محبته وسأله عن
السبب فقص عليه ما جرى له مع خاتمه وتوسل إليه أن يفرقه ويقيه
عنده فرق له والده وصح له عما اقترفه بحق امرأته ونصحته أن يتصف
بين الحزن والوداعة ودماثة الاخلاق ولا يجعل الغضب يتسلط
عليه فوعده بذلك بشرط أن لا يبيده إلى خاتمه فرضى وحمله في
خدمة الشيخ حسن الجبلازي حيث كان هو يبي له بيوتاً كما
ذكرنا

وعلى ذكر الباب قول الله كانت في تلك الأيام أحررة اعلم البنات
عرشين ونصف وجرة الفاعل غرضاً واحداً وأما الولد الذي كان
يسمى أبي سمرا فلم يكن يتجاوز أجرته عشرة مارات وما ذلك إلا لندور
العملة ورخص المأكولات فكان مد خطه يد ع عرشين ومد الشعير
بفرش وكانت عملة أرمنجة في ذلك الحين من قرطيس وقرطاس

يساوي حمير عرشاً ومنه ذهبية من انواع المعروف بالحجر والفندقي
ومنها فضية ونحاسية من المعروف باليوناني واليوسفي وكل اصناف هذه
العملة كانت اسلاموية واما العملة الافرنجية فلم تكن رائجة بعد في
بلادنا هذه . وكان الناس يوثقون في عبطة وهناء لا يشكون فقراً او
عاذة ولم يكن لهم مطعم في الاسفار وركوب الانحمار سعيّاً وراء
الكاسب كما هو حالهم في هذه الايام

وما أبو سمرقانة أقام في دار الشيخ قاسم حسن جنبلاط الى
بعد رجوع الأمير بشير شهاب من مصر ومحاربته مع الشيخ بشير
والشيخ علي جنبلاط الذين انهزما برجاها الى حوران كما سنذكر
ذلك فيما يلي

٢ هرب الأمير بشير شهاب الى مصر وعرضه بها

ترك أبو سمرقانة في خدمة الشيخ قاسم حسن ولنفرد باحتصار حوادث
تلك الايام السياسية التي ستمرها كمقدمة لدخول ابراهيم باشا ابن محمد
علي عزيز مصر الى سوريا فنقول انه في سنة ١٨٣١ عزلت الدولة
العلية عبدالله باشا من امانة صيدا وعينت مكانه درويش باشا والي
الشام فقدم هذا من دمشق قاصداً عكا مقر اولاية الصيداوية اذ ذلك
ولما وصل جب جنين في البقاع بحث فاستدعى من بيت الدين الأمير
بشير شهاب والي جبل لبنان والشيخ بشير جنبلاط حاكم الشوفين

لمد كفة معها في عص شؤن فحضر الشيخ بشير عند الأمير
وتفاوض معه فيما يجبر به درويش باشا فقال الأمير: "ني لا
أحب مقابلة درويش باشا بل سر أنت إليه ومهما طلب منك فعده
بالحجاب". فتوجه الشيخ بشير إلى درويش باشا فاصغى هذا على
أمر من الشهابي الأمر بتوليته على بنة صيدا وحاطبه قائلاً
"اني قاصد عكا وأحشى من يعصى عبد الله باشا الأمر فيجئني إلى
حصار عكا وحشد القوات تتلوه والي خاف من أنت والأمير بشير
تتحرز من لعبد الله باشا ولهذا استولفًا بامتكم". فحابه الشيخ:
"أنت عبيدكم ولا تخفكم كم مرة". فحابه درويش باشا: "أراك
الأمير كما ذكرت ورسلا عندي أولادكم كما نمره رهن" فوعده
الشيخ بالأحباب

ولما عاد إلى الأمير قص عليه ما جرى وأخبره بمطالوب درويش
باشا فحابه الأمير سباً وإلى إرسال أولاده على هذه صفة ولد الخ
عليه الشيخ بأعور قال له: "بعت منك إلى درويش باشا
وأصدقه الخدمة وأما أنا فاني احتفي في أجمل مع أولادي وأظل حقيقاً
عبد لله باشا فإن سعادته الإقذار أكون وسطاً لرضاه عنك وإن
خاف التوفيق درويش باشا فست شيعي لديه" فتركة الشيخ
وانصرف

وسمى ذهب الشيخ نحمد الأمير إلى حبة لوقعة في إقليم

الخروب على ساحل البحر ومنها كتب الى ابراهيم اغا الجوهري احد
أعتيا صيدا يرسل له مركبا يسافر فيه الى مصر فلي ابراهيم اغا
الطبيب وصرف الامر حاشيته بعد ان وهبهم خيلهم واسلحتهم قائلا:
عدت الى بنى فتم وحياتي واعواني ولم اعد فاسعوا ورا
خيركم واعملوا ما فيه صالحكم. ثم سافر الى مصر مع ولديه امين
وخليل. وبمصر اتبعه وكان كتب قل سفره سنداً على نفسه للشيخ
عبي حسن جنلاط احي الشيخ بشير بحسين الف غرش لانه كان
في عرفة الى مال والشيخ عبي المذكور اعدم السد وأرسل المبلغ
للأمير صحبة مارت غنطوس الخوري من بكاسين (١١)

وبعد وصول الأمير الى مصر نال من العزيز محمد علي باشا كل
رعاية واكرم ووعده بالسعادة وكتب والي مصر الى الباب العالي
بشأنه فورده فرمى رضى الله عنه ويرجوه الى ولايته المبنية فلم
يكتب الأمير بهذا لانهم من سأل العزيز بشيخ بعبد الله باشا بعد
اي ولاته فكتب محمد علي ثمانية في الاستانة يسترضي الباب العالي
من اجل عبد الله باشا فورده الجواب مؤدماً هذا باشا في عكا بدون

(١١) هو والد ارحوم يوسف بك مبارك خوي واحد سيو من خوري
شخص دولة في حاشية في حاشية وسو حبيب خوي من كركم
توسين كان مديراً للشيخ علي جنلاط

ولاية فكتب ثلثة هورد جواب بانقو تم وباعده الى ولايته فحمل
الامير بشير فرم وودع مرز بعد ان حتمع فيه مرر ذكره في
ان حوال بلاد سوية وعن مقاصد وما ارت عرفت مغربها
ومعنيها فيما من الية وقصلي عثدا الى عكا فسلم عبد الله باش
الامر السلطاني فحصى باعادة مائة صيدا الى عهده كما كانت في
سابق هور عبد الله باش عتبة سرور وباع في اكرم الامير وبع
عنه بخلمة ولانة على سار وصدور الامر بكف يد اس عمه لامي
عباس سعد لدي كال ولأه دروش بشامكه بمسعى اشيع
بشير

٣ حورث لامي اشير و اشير

ومع ان استتب الامر لامي بشير صب من شيع بشير مبلغ
م ف مرش بيدفعه الى محمد علي باش قه انصاريت تي صروها
في سبيل اخصولا على فرم ارضي عن الامير وعن عبد الله باشا
وتهدده بمضه وعضب اولي س تأخر عن تأدية مطلوب ورتبت
اشيع بشير وقام من عترة الى جبع شوف وجمع اليه حلافة من
دروز وفساري يستشيهم في العمل ورايعشوا وقد من قبيهم الى ست
بدن بحيرة لامي في الامر فسار وقد واني لامي وعرض عليه
يعرض نصف اسلح على لامي تحبته عن شيع وان بدفع اشيع
انصف الاخر فرفض لامي قصبة جابة الملتس واني اكمل الاهي

هذه الضريبة التي قرر مع عبدالله باشا فرضها على الشيخ وحده
 صاد الوفد حابطاً في مساهمة فلما رأى الشيخ ذلك ودع الاوطان
 وارتحل الى عكار مع حاشيته واما بينهم الشيخ مرعى الدحداح وبعد
 هجره البلاد استقدم الامير اليه الشيخ علي حسن جبالا بن خن
 الشيخ بشير وطيب خاصره وابنه خضعة لولاية اقلية المهدة وجعله
 شيخ المشيخ مكان عمه وقد اراد بذلك مكافأته على اعطائه الحسين
 الف غرش التي بث بها اليه قبل سفره الى مصر كما بينا قبلاً وقد
 جعل الشيخ علي المذكور اشيخ محمد حسون ورد من قرية نيجا
 كاخياً (كاخية اي مستشار) عنده وجعل اقامته في بذرل

٤ ثورة ضد الامير ورجوع الشيخ بشير الى سنان سنة ١٨٢٥

وما سار اشيخ بشير الى المقي الذي اختاره لنفسه الا واخذ
 أهل الوشاية بسور في ايقاع انفور بين الامير بشير والشيخ علي
 حسن وكان اشيخ محمد حسون محباً للفقن واقتلاقل ولما عرفت
 امرأة الشيخ بشير بهذه اصفات استمالته انبها واعرته على خداع
 الشيخ علي ميده ليجرجه من طاعة الامير ورضاه واول عمل اتاه
 الشيخ محمد ان زين لشيخ العلي الكني في المحارة بدلاً من
 بذرل وما زال حتى اقع الشيخ بقل مقره الى الحرة متخذاً
 لذلك حجة حسن موقعها واتساع بنائها وعزرة ماها فيما استوطنها

سرت بذلك امرأة الشيخ بشير التي اكثرت من الزلغى اليه
 وحملته أخيراً ابدانها على الخروج من خاطر لأمير بشير وقد جاء
 ذلك وفق مرغوب كثيرين من الأمراء المعيين ومشايخ آل عماد
 وغيرهم من طوائف أهل من دروز وصاري فاهتم الجبل
 الى حزين قوين حزب ظل امنا لأمير وحزب مصاد له برئاسة
 الشيخ علي وتفق الحزب الاخير على استئجار الشيخ اشير من
 منفاه

هـ وقدع الأمير مع الشيخ بشير

ولما عاد الشيخ بشير الى لبنان مرّ بكسروان فتبعه
 بعض المشايخ الحازنيين والحيثيين وسار بهم الى المخارة فاجتمع
 اليه احلافه وقدموا الى بتدين بحيش وافر ولما وصلوا الى الظهور
 فوق مقصف الأمير مین اخذوا في صلاق اسنادق على سراي
 الأمير فامر هذا ولده الأمير خليل ان يخرج لقتالهم برحاله
 فقتلهم الى الظهور وواقعهم فانهمزوا الى السمقاية وقتل منهم
 انصار وجرح عقيد رجال المرقوب علي العماد فحمله اتباعه الى
 كفر نبرخ

وبعد مضي يومين حدثت في بعلين معركة دموية بين سكانها
 انقسمين الى حلين يزكي وجنلاطي اي بين آل حماده اير بكين
 وآل تقى الدين الجنلاطين فاستجد الجنلاطيون بالشيخ علي

الصنوبر شرقي الكحلونية فجاه الجديدة واختارة فخرج الشيخ بشير و الشيخ
علي برجالهم اب سهوب بقدا فوق جديدة فجه عليهم الامير برجاله
من سقاية وحاربوهم بكل بأس وشجعة حتى هزموهم الى يادر
الجديدة وهناك اصيب الشيخ علي جبالاط فخرج في تحننه فجهن
احلافه عن القتل وثارهم رجال الامير وطاردوهم الى اسفل اودي
حيث يجري سهر ابرو وكموا عن حلاق النار عليهم واحدوا
يقلون اصخور العظيمة على المهزمين فاموتوا منهم خلقا كثيرا ثم دخلوا
الخدمة وحرقوها وساروا الى الحارة حيث واقفهم بها الماكر من
القاطع اشودي ودخل الامير درختاره وتفرقت الجنود في بيوت
فوجدوها خالية من السكان فهاووا وتركوها فاعسا بالقتل وما عاد
الامير الى بستان امر سمل عين افاربه الامراء فارس وعيس وسليمان
لاشتراكهم مع الشيخ بشير في المؤامرة صده

٦ هرب الشيخ بشير الى حوران ثم الى القنس بيه وسجده في الشام

١٠ دخلت الجنود مع رجال الامير بشير الى المختارة فقرأ الشيخ
الامير حسنة الى جزيين فارس الامير وده الامير خليل اب يحمل عليه
له نثره حتى يطرده خارج بلاد طلي الامير خليل
مع فرق من الجنود فلما شعر الشيخ بقدمهم
فرأى في حاصبا فدخل الامير خليل حزين دور اب يلقي

مقاوماً ولما كان اهلي جرين كسائر ابلاد متقسمين لي حلفين يشد
 أحدهم رد لامير بشير واشني زر شيخ بشير وزرع لامير خاني
 احساكر علي بيوت رجال شيخ وه يتقل على احلافه وبعد
 قام الامير في جرين يومن كان في حلالها قد سير العلم الي وانه
 الامير بالهزم الشيخ ورد لامراا يلقى به الي حدود ولايته فقام
 برجعه الي حاصيا وذل على اقربه الامراء الشهابيين ذوي اقدم
 في تلك الجهات وبعث برجال في اثر الشيخ بشير الي محدل شمس
 فوجدوه قد دخل حورب وركبوا معه . واما الشيخ علي حبيب
 الذي ذكرنا عن حرجه في سهل حماد فلم يقو على الهرب وخشي
 في مفارقة نحواد قرية عرنا وما لبث اياما حتي مات فعلم به اهالي
 القرية فنقلوه من المعارة ودفنوه في قبر هنالك

ولما وصل شيخ بشير الي حوراب جعل اقامته في قرية تدعى
 الصنمين فلم يأمره والي اشام فارسل اليه ضابطا اسمه يونس اعا
 من الدلاية محمدعه ومعه ثمان اربعة حملة وانزله الي اشام مع اعوانه
 وفيهم هم في الطريق أمر ضابط احارده فسلوهم حينهم وسلحتهم
 واركبوهم الكدش وقوهم هكد الي اشام فقتلوا بها صدد
 أمر والي بقطع رأس الشيخ عبد سلام احمد مدم باب اسري
 في هي تحه سوق الغصلي قتال وما شيخ بشير وولاده والشيخ
 أمين المهاد فادعوا سجن في اسري

٧ الشيخ نشير في مكنا وقتله

وبعد خروجه من بغداد من عهدته باشا رسل شيخ نشير الى عكا
 و من تصور ان بعد ان رسلها بالاصح شيخ امره مع عدائه
 و ما ووجه به و لا مع عكاش المستوية منه مع ردة و ان الهم
 عرش و يرى في علم الامير بشير تحقيقه الامر كمنب الى عبد الله باشا
 مستمر فورد الاجواب و دج كذا من ان و حذفت عن ولاية طبل
 فزعر به و ما و ان و شيخ نشير منصور لانه و حاربه
 سلاح المال فوجد عبد الله باشا و يهله مده يمكن و به من جمع
 المال لادب منه و حسب و ما حسب و ان غضون ذلك اسرع
 الامير بشير و هدد به ايضا الى محمد علي باشا و مصر و بعث
 اليه رسولا و معه من كتب و اشوا و به على الاعلاء سليل
 شيخ بشير و محمد علي باشا و عبد الله باشا و به سريانا
 جونا و يخلص و بعد حوب في شيخ نشير و به من بعد
 و هم يكن عبد الله باشا قرر من حبه لامر قتلها شت و بعد ان اقم
 الامير خدر في مضمون عري في عكا اربعة ام سنان عبد الله باشا
 و في سدين يخلص الامير بشير كذا من محمد علي باشا مع اشري
 قتل شيخ بشير و به و نير على ارحب و سعة و بعد ان قضى في
 حبه حمية عري و به و نير على ارحب و سعة و بعد ان قضى في

والتي تقدم للعزير وأما عبدالله باش فلم يعد يطالب الأمير باقرص الذي كان امره 'مجمعه وبعد وفاة الشيخ بات الأمير مطمئن البال من كل ثورة داحية قريبة عين في لمة من العيش صافية من كل كدر

الفصل الثالث

١ ابوسمر في خدمة الأمير بشير في تبدين عصمة الأمير بشير

بعد ان سردنا باختصار اخبار الأمير بشير مع الشيخ بشير رجلي لبنان في ذلك ارماء تعود الآ الى الكلام عن صاحب الترجمة الذي تركته في بذران فقول:

بعد قيام آل جنبلاط من لبنان جاء ابوسمر بتدين وتقييد في خدمة الأمير بشير. وأما بتدين فكانت سبباً خوة للدرور وكان الحاكم يُقيم في دير القمر ولما تولى الأمير بشير لبنان اشترى بيت الدين من شيخ عقل يدعى ابا علي ابتديني وشرع يبني فيها دوراً وسرايات لسكنه وسكن مزارعيه وكان هذا الأمير معمرًا في البناء فكان كل ما أنشأ داراً ووجد فيها عيباً هدمها لينبني أحكم منها صنعة وأتم اتقاناً الى ان تحلت تلك السراي المخيبة التي لم يضاهاها بناء في سورية في حسن هندستها وجمال وضعها. ومن الابنية التي شاهدها الأمير

مقصف او مصيف الولده الامير امين واخر لولده الامير قاسم
وثالث لولده الامير خليل ورابع نفسه وبني كيسة بمواردة باسم
اقديس مارون هذا فضلاً عن الدور اعدبة التي جعلها لسكر
الخدم والحشم والضيوف . وقد اكثر من غرس الاشجار وانشاء
ابسايقن وانفياض وجلب ايها الماء (١) من نبع اصفاء الخور عين
زحاته وبني مطاحن ترف باسمه الى الان واحد فصيلة من ماء يتدين
الى دير القمر واخرى الى مرج بعقلين لربي الاراضي

واما اسراي الكبيرة بعد دهبه الى الامتانة وتوطنه فيها كتبها
باسم امرأته الست السرية حسن الجور وقد رزق منها ابنتين الست
سعدى والست سمود وهذا كل ابعض بلبقوب الامير ناي سعدى
ولما عادت ست حسن اخذت من الامتانة بعد وفاة الامير
سنة ١٨٥٠ اعوزها المال فوهبت امقصف الخاص بزوجه الامير
للمثلث الرحمت المطران بطرس المستاني الذي حملته كرسياً له وباعته
قناة ماء وربت على سيده قداست يقدمها لراحة نفس
الامير وراحة نفسها بعد ووتها وكانت عارمة على بيعه السراي
الكبيرة لو لم يطلبها منها داود باشا اول متصرفي لبنان وبيتاعها منها
لتكون مركزاً للحكومة اللبنانية وذكرنا دائماً للامير شير وعليه

(١) بدأ الامير بحر الامانة ١٨١٢ وانجز العمل سنة ١٨١٤ وفي هذه

فصيحت السراي من ذلك الحين ملكاً للحكومة لئلا . واما مصروف
الامير بشير يوم دخل ابوسمرا في خدمته فكان مصروف ملك كبير
فكان يعاق الف وخمماية علاقة يعي انه كان يوزع من حاصلاته يومياً
عقفاً لالف وخمماية راس حبل وينفق غرارة وصف قح وثلاث
قفف ارز وقطباً لحمًا وكانت الكولات تحمل من المطابخ على
رؤوس الحكمة اخدمة المطبخ الى القفات والى ابكاشية عدا
عن الاغار الدين كانوا ياتون فيأخذون خبزهم وجرايتهم من المطابخ
واما فضلات الطعام فكانت توزع على فقراء والموزين . وكان يبيع
حشم الامير وخدمه نحو الافين وكان ابكاشية من اعيان طوائف
المصارى والدروز واما الاغار فكانوا من بلاد مختلفة وكان الامير ان
سمع بذكر رجل شجاع وورس باسل استقدمه الى خدمته واجرى
عليه الحراية

٢ قرية بي سمر خرية

واقام ابوسمرا في خدمة الامير بشير مدة لا تقبل عن ثلاث
سنوات تعلم فيها فنون القتال فشب وربي كرجال ذلك العصر على
نقل السلاح وركوب الخيل واحكام الضرب بالسيف واحسان الرماية
بالرصاص حتى عد من أبرع أهل زمانه وكان كل مدة اقامته في
بدين يتعمد على القواس حتى انه اتصل الى رمي الطير بالرصاص

وهو طائر وأما مهارته في الأحكام انضرب بالسيف وكانت عجبة ومن جملة تفتنه في هذا الفن انه كان يقطع ورقة السكارة وهي فوق المسند بدون ان يثلم المسند وكان يسمى التديل في الغصاة ويضربه بالسيف فيقطعه وكان يعد أيضاً من اهر الترس في ميدان الخيل وفي بعض الجريد المعروف ومن مهارته في ركوب الخيل انه كان يضع ريشاً محيداً تحت فخذه في ابتداء الميدان ولما كان يحول عن فرسه في استمائه كان الريال المجدي يبقى تحت محذه كانه قطعة من لحمه . وما ذكرناه باختصار من مهارته في ركوب الخيل وقواس وانضرب بالسيف كاف ابياب براعته وحداقته في هذه الفنون الجميلة وهذه المهارة مع شجاعته الشدرة ونسائه القريبة هي التي جعلته في منزلة رفيعة بين فرسان عصره وابطال زمانه

٣ ابوسرا عبد احمد باشا ايوسف (١) سنة ١٨٢٨

وكان أحمد باشا في ذلك الحين عد الأمير بصفة كاخى أي مدير

(١) هو محمد باشا ايوسف بن محمد بك ايوسف معني ديار بكر من قبيلة كردية تعرف بالشاحنة حضر بوه الى الشام وشغل في تجارة لاعلم ونجح عالياً عظيمًا ثم تزوج بدمشق وورث وولد وهو محمد همد وكان احمد بادي الامر يتاجر تجارة والده فمعه الأمير بشير الى خدمته وأخذ يتقدم عنده حتى جعله وكيلاً ومعتبده في الشام ولما سافر الأمير الى مصر صاحبه معه وسعد عودته وهما يحملان عنجر في المقاع ثم هتتا به ثانية الى مصر صحبة والده الأمير

فعرف أبا سمر، وأعجبه بحابته ومحاسنه فاستأله اليه وسأله ان يتقيد
في خدمته لانه كان في حاجة الى رجل شجاع يقوم بوصيفة مدطر على

مين يحملا الهدية ليعرّض محمد علي باشا وعدة عودته وهذه الامور في المتاع منها
قرية عيشيت التي تركها والده محمد باشا اليوسف بدل ماري سكك والى
الحمد الامير بشير عبد الله باشا عبي غرد لاسيرون وشقرا عليه عدة انصاعة كان
محمد باشا بين احوال اندرس بهضمه وقد تمت شروط الصلح عن يده كي يزويه
في حيه . سنة ١٨٤٠ دخل في صاعه الدولة لعنية عن يد انصر عسكر محمد
عزت باشا اندي جعله حاكما موقتا لشام وسبحة اسلحة يورعهما على الرجال
لامر . الصادقين في خدمة الدولة اندرس يخدمهم في طريقه وعرضه بحماية قوية
وقد واقع اخوود المصرية والى في قتالهم بالقرب من قرية ماسع في جهات
دي التيم كي ذكر ذلك مورخ لبرساوي ميشيل لوريان في كتابه الموسوم
(Les affaires de Syrie) صعبة ١٩٩ ، وفي ماسليا في الشام نحو
سبعة اشهر ثم جعله بحيب باشا ولي الشام متصرفا على حمّة ولكن حده وشوا
به ابيه فعاد بحيب باشا الى الجبل في بوشي قوية وفي في مائة سنة وتسعة
شهر الى ان ثقت للدولة اعلمية لتقدمته وحاذق تيمته في قصور مرسام
بمعرفة ومعهم عليه تمانتي كيس تعويضا ومكافاة خدمته في الحريّة في جانب
الدولة لعلمية ضد انصريين ثم حصل كلار امين والحفظ لركب الخيل الشريف
وفي في مديريته هذه ربع عشرة سنة ثم نصب محافظا على اجول من معان
في المدينة مدة ثلاث سنين ولما كانت حادثة الشام بشنومة سنة ١٨٦٠
استقدمه فؤاد باشا امعوث لعثماني الخ ريق المادّة وجعله متصرفا على حوران
وقد سارده من الدور والقرى المسبوكة التي بهوها من نصاري فمشق بعد
ان عاى في الامر أشدّ تصعوبات وقد تار عليه الدور وبقوة اخوود بطرّة أحمد

أملاً كي فاحابه أبو سمر إلى حليه ولكنه اشترط عليه رضي الأمير
بذلك فسار من الأمير الأذن لأبي سمر بالاستخدام عنده وسافر

ثورتهم وقد قبل في ذلك بثورة حاربات العهد مع كثيرين من رعيه لدرور
واقفي حمد ماشا في حوران سنتين ثم استعفى لاعتلال صواباً على صحته وبقى
ملازمًا لبيته في الشام إلى حين وفاته سنة ١٢٨ هـ (١٨٦٢ م) وكان طويلاً
مقامة بحبيها ذا صبر حاد ومع طويين عظيم اندراية حسن الحيلة شجاعاً مهتماً
على أهمية كرمياتة وقد رثاه لشجع الواعصر خراساني في ريات نقشت
على صريحه في مقبرة لدحاح في دمشق وهي

بامزة انعمون حودي ته نسلاً	على حدث فيه المكارم وند
به قد عدنا بدر الورقة فصلًا	وكانت به يدنياً تقياً إذ بد
الآن بحر الجود قد عصف بالثرى	وكبه زواي لغود عن الصد
لقد عاب عا احمد ابوسمادي	ترحل عن در اطلال إلى الهد
على مثله تسكي اميوس تسد	دماء ويدي لطرف حرناً جهد
فيا رحلا قد أودع لقب حمرة	يعر عيب ان رالك موسد
هو كان يعدي رموس من لودي	سبحاناً نهوي وكب له فدا
لقد حاور رجاء في دار فصوره	وفي حجة الفردوس حل محدد
محسود انه العرش رحت دافه	رحمته ولعمرو قد حب محمد

واقعد ولد لأحمد باشا اليوسف ودين هو محمد باشا ومحمود باشا فمت
هذه قائمة بما في ابقاع وما محمد باشا فتولى مناصب عديدة من مناصب الدولة
ذكر منها متصرفية حوران وعكا وحجة وطبرس وناال رتبة روملي بكترسكي
وحاز على الشان العثماني والعبيدي من القصف لثالث وتوفي في رحمة الله سنة

معه الى اشام وأقامه مدبراً لبيته وناظراً على أملاكه وقد أحب
 أحمد باشا مع اهل بيته أباً سراً محبة هي أشبه تحبة الوالد لولده منها
 من محبة المخدوم للخادم وقد اتصل هذا الى أولاده وكان محمد باشا
 يوسف ابن أحمد اغا يعتبر أباً سراً اعتباره لمرييه . وأمّا أملاك أحمد
 باشا فكانت في عيتيت والشيسة وكامد الموز وحرية روخا ومعدل
 عنجر وبكا وكفريوس الخ . ففصل أبو سراً يحول في هذه القرى
 ويراقب الفلاحين وينظر الاشغال ويعود الى الشام فيرفع الى مولاه
 التقارير الواضحة عن أحوال رعايته ونظراً الى كل متصفاً به من
 شجاعة أخذ اسمه يريد اشتهاراً في الشام وفي القرى المشار اليها حتى
 أصبح يُشار اليه بأشنان وكان ذلك يريده حرّةً واقداً وصديقاً في
 خدمة أحمد باشا الذي اتصلت معزته له واعتزاده بقدرته على
 استنبته في فضّ اشياكل . وقد علت منزلته في القرى التي ذكرناها
 حتى هابه كل من عرفه وكانت صفاته الحسنة ومراياه الشريفة تحبب
 الناس اليه فتتبادر لريه وهذا ما جعل موده عظيماً في الناس
 وهذا النفوذ هو الذي مهد له سبيل الزعامة على الشعب في ثورته
 وماوشاية ومعاركه التي سنفضلها في حينه . ومما هو حريٌّ بالذكر

١٨٩١ وولد له أولاد منهم صاحب السعادة عبد الرحمن باش يحفظ ركب الحج
 وصاحبي العزة رشيد بك وحمد بك وقائم اسك و ثلاثة موصوفون تتعلقهم
 الشدة بالدولة لعليه وحلاصهم الخدمة في جاس

ان ابا سمرا لم ينفذ حين اقامته في انشام عن المحاطة على وجبات
ديانتهم المسيحية وعن تنعيم فرض المادة من مشل الاعتراف
وسولة واستماع القداس في ايام الاحاد والاعباد

٢ ابوسمرا في حرب نابلس سنة ١٨٢٩ - ١٨٣٠

هذا تبدي حياة ابي سمرا الحرة ومن تاريخ هذه الحرب عرف
في لبنان ان رجلا يدعى ابا سمرا فتي حرب وجهاد وبطل كفا
وجالاد. وخبر هذه الحرب انابلية هون سكاك تلك اسلاد شقوا
عصا الطاعة على عبد الله باشا الوالي ويوا ان يدفعوا الاموال الاميرية
فحمل عليهم الوزير سنة ١٨٢٩ برجاله وحاربهم مدة ولكنه لم يقو
على التنكيل بهم فاستنفض همه الامير بشير وسأله ان ينصره
بالبنانيين البواسل فجمع الامير فرسان اسلاد وسار بهم سنة (١٨٣٠)
الى نجدة عبد الله باشا وكان أحمد باشا ابوسف فحين نهض معه
فاستأذنه ابوسمرا مرافقه فأذن له. وكان كأت به دافع يشوقه الى
الحرب والقتال ولما وصل الامير الى جبل نابلس لاقاه انابليون
برحالمهم والتحم بينه وبينهم القتال وتوالت المعارك في عراة وعجة
طولوزا وغيرها فحاربهم ابونيبون وابلو في قتلهم بلا حسنا فاهرموا
الى قلعة سانور فحاصروهم اللثانيون اصناديد وضاقوهم اشدا
المضايقة وقطعوا عنهم الدخر وامو وقد جرت امام القلعة متاوشات

عدده كانت تعود دائماً بالخسارة على الأعداء، وكان أبو سمر موضوع
 العجب الجميع ببأسه وقد أحدث منه حيلة في إحدى المعارك
 مأخذها فوئب في مقدمة الرجال على فر من أنابلسيين فقتل برصهم
 غير هياب برصهم وأخذ رأسه وجاء به إلى معسكر فرماه أمام
 الأمير لشير قمره سروراً يلباً وكأفة على لسانه فكان ذلك داعياً
 إلى ازدياد شجاعته

ودام حصار القلعة ثلاثة أشهر فحين أخيراً أنابلسيون عن
 متابعة الحرب بعد فناء ذخائرهم وراسلوا الأمير في طلب الصلح
 فبعث إليهم الأمير أحمد باشا يوسف وأتابه في عقد شروط المسألة
 فدخل أحمد باشا وبصحته أبو سمر واحتكما برئيس العصاة المدعو
 حسين عبد الهادي مع غيره من الرعا من قبل عشائر البلاد
 أنابلسية كآل طوقال وحرار وبقاوى وعدا مال ودجيش وأنى
 غوش وغيرهم وقد تم عقد الصلح على أن يسلم أنابلسيون عن يد
 الأمير أسلحتهم بعد الله باشا وأن يهدموا القلعة فأرسل عبد الله باشا
 من هدم قلعة وم يبق فيها خجراً على حجر ويرغم البمص أنه أمر
 بذلك أساساتها ثم فلحها وزرعها شعيراً وقد قد اللبس سبعين
 فارساً من فرسهم وقد أنابلسيون نحو المائتين من رجالهم

فصل رابع

١. إبراهيم باشا في سوريا

بعد هزيمة إبراهيم باشا مع جنوده من نصرة لدولة في حرمها مع اليونان وتخصيم عمارته في تقارين ٢٠١ تشرين الأول سنة ١٨٢٧ م. اسبيل فرنسا وانكترة وروسيا حد ولده محمد علي باشا عزله مصر يثقل عواقب مصريين بأغرائب المداخلة لاهل و الاموال في تعزيز الجندية البرية والبحرية وخلق يجمع لرجال الاشداء والاقوياء سيدخلهم في الجيش فتعطت الزراعة مورد الرزق في مصر واصبحت ابلاد تنز وتكسو من عسر احوال واستنزاف الاموال واركن كثير من ملاحين الى مرار من الاوطان وهجر لبلاد الى حيث يحسب راحة وهناك وقد هدرت فيه لاف فلاح الى عكا وزلتم عد الله باشا على الرحب فكر الامر على محمد علي ووجه الى عبد الله باشا رسولا يطلب فيه عادة بهجرين وجاب عبد الله بال مصريين كانوا عثمانيين من تبعة الدولة العلية فلهم الحصار في اسكن حيثما شاؤوا في رضي الدولة بلا مدرسة ومقومة فمصب محمد علي وتخذ دفع عبد الله باشا في حابة صله حجة ليحمل عليه برحاله وبعد ان تم حشد امساك سريه بقيادة ولده ابراهيم باشا مشهور الى سوريا ففتحها بعد موقع عديدة يس من شأننا دخول في

تفصيل أخبارها وسلمت سكاكاً حصار ستة أشهر في ٢٧ أيار سنة ١٨٣٢ وحذ عند . باش أسير في مصر في وصفت أكرمه محمد علي وأخلى سبيله . وهو في أستانه وقم في مده ثم جاء تادية فريضة الحج وقضى في مكة سنين وتوفي فيها . وقد عقد المصلح بين الدولة العلية والحكومة المصرية وسم حلاله السلطان علي محمد علي باشا لولاية علي كريت ومعد ذلك عاد إبراهيم باشا إلى لبنان وشرع في تحسين ذرة البلاد بدون أن يفعل خطوة عن تعزيز الحصون والمعاقل وتشييد الاستحكامات تنويع صد كل عداد وقد كان مرشداً ومسيراً له في تدبيره كما كان له عوناً وناصراً في الممارك سماعيل باشا عربوي المعروف بالكلول سيف وبعد أن استتب الأمن والنظام في سوريا هبت فيها الحركة التحريية وأخذت تتقدم في العمراة وترفل تحمل الطاسة ومات ليس في راحة إلى سنة ١٨٣٥

٢ ثورة - رور سنة ١٨٣٥

وفي هذه سنة في بلاد وعراب البادية المقيمون في الحجاز حوران التجدد في حندية مصرية فستوا عصا الطاعة ورفعوا راية المصيان ضد من أراد سلبهم حريتهم وامتنع منهم القديمة فتحصنوا في معاقل اللجاء الطبيعية السبعة فسير بهم شرف باشا وإلى الشام بعد كركتهم فتوالت عصاة في الحجاز فحق بهم حدود متعقبين

وتأهوا في تلك الميهل وصق عليهم الدروز من كل جانب وسحقوهم سحقاً بعد أن قتلوا منهم نحو عشرة آلاف جندي مع قائدهم محمد باشا وكثير من صباطهم واستولوا على أربعة مدافع وقتل من الدروز وأمر بآلافهم رجل

٣ أبو سمر يحسن كنه في لامية شعر

فلما بلغت أخبار هذه الواقعة المذكورة مسمع إبراهيم باشا وهو في رحله أتى إلى الشام مسرعاً واجتمع شريف باشا إوالي وتداول معه بشأن هذه الحوادث فقرر أن يرسل إلى الأمير بشير رسولاً يحمل إليه خبر انكسار المعسكر ويستمرأ مهمته ببعض رجال الباشا نصرة الخوذة على الدروز وبشدت استبيحت على دروز بنات بو حوب المخلوذة إلى السكنة وملازمه أمكتهم مع تحذيرهم من شر العقبة أن ذهبوا لنجدة بني طائفتهم وكتب إبراهيم باشا إلى الأمير أنه سيوزع على الموارنة ثلاثين ألف بارودة مع التمسك لهم بأن تكون ملكاً لهم ولأولادهم من بعدهم ولما كان لا يرغب أن يرسل إنكساراً للأمير صحة الجند خشية من دروز وادي اتيمة وخوفاً من أن يتعرضوا لهم في الطريق فكر في إرسالها صحة رجل لا يشته به فحرص شريف باشا هذه الأمور على كثيرين فلم يحسر أحد منهم على قبولها خيراً استدعى أحمد باشا اليوسف وكيل الأمير وقوض

ابيه امر ارسال الكتبة . فحلاً هذا استدعى ابا سمرا وعرض عليه
 السفر الى الامير فحاض الى طبعه فأتى به احمد باشا الى شريف باشا
 فصرّ منه كثيراً ونعم عليه بمحسين طبرية ، عملة مصرية توري قبة
 الواحد منها سبعة عروش ، ثم عاد الى بيت أحمد باشا وتقعد بالسيف
 وتقل اقرباسه وبارودة والطنجات وجعل الكتابة في باطن السرج
 وخطى صهوة الخود بعد ان اكمل على الله وقام من الشم الساعة
 اناسه عربيه ابل وجعل صريجه على حبال ميسلون وشرقت شمس
 وهو في فيه وادي ككا عند عين المنة وهناك بقية اربعة من قطاع
 الطرق فأوقفه عقيدهم شيخ حرس داهول من يسط وحاصبه قائلاً .
 من أنت ؟ - اوسمرا عامر الكاسبي . - أين تقصد ؟ - عيتيت ليم
 حاصلات احمد باشا . - ماذا تعلم عن حوادث الشام ؟ - ذبح الدروز
 الجنود المصرية في حوران ذبحة هائلة . اذا أنت تحمل صكبة الى
 الامير بشير ؟ - كلاً بل اقصد عيتيت . فلم يصدق الشيخ قوله
 وأخذ يشكّه ملاً ان يجد معه كتابة فلم يعثر على شيء لانه كان كما
 قدما قد جعل اكتنات في باطن السرج . وبعد هذا تركه في سبيله
 وانصرف الى حاوى حيث كان يقيم رجاله واخبرهم عما كان من
 مقابلته لابي سمرا فلاموه لعدم التعرض له لانهم كانوا موقنين انه
 يحمل اخبار الامير بشير فقاموا من ساعتهم وسعوا في اثره الى ان
 أدركوه في مدخل الوادي في خر مرج يسطا فلما أدنو منه صاح به

أحدهم أن يقف مكانه أو يقتل من رأى كثرة عددهم تسرع محمداً
في اسير فحروا خاله ولما كادوا أن يقتلوه منه رأى ربيعة في
مثل هذه الحال ولي من امرار فوقف في وحيد وصاح بهم صيحة
عظيمة وراهم بأمر صاب صاب من حده وحمله على خصيف
يخبط بدمه ودهته به دوو برهه ستر في بستر عرسه يسر ودا
ثابو في فوهم جدوا في اثره ثاية وهم يقاتلون عله الدار ولما كان
هؤلاء الرجال من يظن والحيثة هم انهم البعض من سكان هاتين
القريتين وضمو يظن دونه حتى دخل قرية عتي فهذه توارى عن
ابصارهم وحتمى فعدوا على انفسهم ثم دوما سير الى حربه فنادى
لواقعة على الشطلى اغربي من هر ليطاني وبعد ان احد نفسه
نصيباً من الراحة وعلم ان لامي في درب السين ستاه السير مار
على اشجرة فعدوا من حارة الخادله فرح بسري فدرج السين وقد
وصلها اساعة الخادية عشر مساءً فوجد لامي في الصيد فتشرفه الى
ان عاد ولما علم الامير بوجوده استقدمه اليه وما مثل يحصرته رحب
به كثيراً وامر له بالجلوس وناجيق و تهوة ثم سألهم بوسمرا كتابة
فقص حاتم وقراها وكان في محسه اعلم بطرس كرامة وحسين
السهل وحمد اليك من عيال تناولوه من عشيرة على صغير فامرهم
بالانصراف ثم مال الى اني ستر وسأله ان يحذنه باحد الشام وحوار
مفضلاً فسردها له ولم يبق عني شيء لا واخذ عنه ثم اجبره سما

حرى له في الطريق فأثى على شجسته كثيرًا وثأهم بالانصراف
 سأله الأمير عن وقت خروجه من الشام فؤده فتعجب الأمير من
 سرعته بالسير لانه قطع مسافة بين الشام ودر ب بين باربع عشرة
 ساعة بينما ان المسافة عده لا تقبل على المسافر اعادي عن ثلاثين
 ساعة. وقبل انصرافه من حضرة الأمير امره ان يستريح يومين ووصاه
 ألا يشبع شيئاً عن سبب محنة من الشام وان يكتم الامر خفياً عن
 الناس فامثل امره

وبعد ان قضى يومين في ذلك من استقدمه الأمير إليه
 وأوصاه ألا يعود في الطريق حتي يسكن في محنة من قل له ان
 يسير الى عنبر ومنها الى معصره و ربداني وحرصه ان لا يسرع في
 سير كما فعل حين نعه نالا يسيده او يصيب حصاه ضرراً يؤخر
 وصوله الى الشام ثم سلمه الخوفاث و معهم عيه بحمسين ظريفة
 تسوي قيمة الوحدة منها ثلاثة عروش وركب ابوسمرا جواده ودر
 الى سنية فعبثت و ربداني ومها توجه الى الشام فوصلت دور ان
 يلقي في طريقه ما يحشى فلما دخل دار احمد باش لاقاه ما ترحاب ثم
 حا. بصحته عند ابراهيم باش وشرع باش فرحاً به كثيراً وشيا
 على شجسته وبسته و مع عليه ابراهيم باشا ثلاثة حيرة وحواد
 عربي كريم

خلاصة حوادث الدرزية المصرية سنة ١٨٣٥

وبعد ان صلح الامير بشير على كتابات ابراهيم باشا سهص الى
بتدين وطلق يوزع الاسلحة ١١١ على النصارى وبعدهم القتال ويهشهم
لنزال وبعد ذلك سير الملبانيين الى اشام بقيادة حبيديه الامير تجيد
والامير محمود وادخلوا الشام بعث ابراهيم باشا الامير محمود مع رجاله
الى اسفقاوقموا بمرب المقيمين هناك ١٢١ وددوهم وانهمز المدروز
الى اقليم ابلان فحقهم احساكر المصرية الى هناك فانكروا امامهم
الى شبا فوادي مجهم وهناك توقفوا وتلاحموا ففاز المصريون وسلم
عقيد الدروز شلي باشا المريان لابرهم باشا ودخل المصريون
راشيا وعاد الملبانيون الى بلادهم ولكنه لم تقص مدة لعودة النصارى
الى بلادهم الا وعاد الدروز الى شق عصا الطاعة واجتمع دروز اقليم
اللان ودروز حوران ووحاوا احساكر المصرية في راشيا
وحاصروهم في سري الامير اعدي شهاب وقطعوا عنهم الدخير

(١) كان ابراهيم باشا امر بجمع سلاح النصارى في حل سن سنة
١٨٣٤ لجمع يدون مقاومة ولكنه اقتصر ب يديه ايجم ليحدوه على
الدروز ومن ذلك حين وقعت الحادثة بين شافين دروية ودرزية وم
تقتله الا بحادثة سنة ١٨٦٠ المشنومة

(٢) الا ان الملبانيين قد شبه عند جوعهم من قتال حرب شدة
فتاسوا من خوف والاراد هو لا ومات منهم عدد عظيم

والمؤونات ودام الحصار عشرة أيام لم يتمكن المصريون فيها من اخبار
 ابراهيم باشا الذي كان وقتئذ في زحله عما هم عليه من الضك
 والشدة . فاضطروا أخيراً الى الخروج من اسراي ليفتحوا لهم ممراً
 بين صفوف الاعداء . بمجد الحسام . فخرجوا ينتفون الفرار والنجاة
 الى زحله فتأثرهم الدروز ببدهم الوافر وشطروهم الى شطرين
 الشطر الاول اهرم الى جهة المحيطة والشر الثاني الى وادي ابي
 عباد فالأولون وكان عددهم نحو ثلاثمائة جندي ونيف اطبق
 عليهم الاعداء من كل جهة ودبحوهم عن آخرهم والآخرين لاقاهم
 الدروز الى وادي ابي عباد واماتوا عدداً غيراً منهم وقتلوا يعملون
 اسيف في اقصيتهم حتى وصلوا الى قرية الحيارة وهناك وصلتهم
 نجدة من زحله فاشتكت القتال بين الدروز والمصريين مجدداً وكاد
 النصر يتم للدروز لو لم يقتل ابو ديعيس عبد الصمد من عمالطو احد
 زعمائهم فانحل عزمهم وانقرط عقدتهم واهرموا امام المصريين فارتدوا
 الى اراضي راشيا وعيجا

ولما رأى ابراهيم باشا ما حل بجنوده استنجد الامير بشير
 ثاية فجمع هذا الموارد وارسلهم صحة الامير محمود ابن الامير
 خليل ومحمود بك الزحلي الى جسر حب جنين في ابقاع وسار
 ابراهيم باشا بالجنود المصرية من زحله الى عيجا وخرجت حامية
 الشام الى واديس بكاً وحمل الجنود المصرية والموارنة على الدروز

حملة شديدة وضاعوهم من حبات ثلاث فنهزموا الى جوار يطا
 وحلوى وهنالك اطبق عليهم المصريون وفتكوا فيهم فتكاً دريماً
 وقتلوا منهم سماية رجل مع عقيدتهم الشيخ نصر الدين عماد وفر
 الباقون متفرقين محتفين بين شقوق الارض وقد كلف الامير محمود
 أباسرا الذي كان مع رجال ابن بالذهاب الى محل المعركة لعد القتل
 فمدهم ووجدهم قد بلغوا اسماية قتيل وقد عرف بين القتل اشيوخ
 نصر الدين عماد . وقد سر ابراهيم باشا من النصر الذي حازه على
 المصاة وكتب الى الامير بشير بيشرة وبني على رسالة المواراة وقد
 شوهد من قسادة ابراهيم باشا ما يعجز عنه الوصف فانه كان
 يأمر بالقاء القبض على الدروز وكانوا كل ما بلغوا الشرية يشدون
 الواحد الى الآخر ويمرقون بالنار . هذا ما كان يفعله ابراهيم باشا
 الذي شاع عنه في نادي الامر انه رسول لمدية في سوريا وكان
 ثورة الدروز قد عبرت اوصافه وصيب في عقله ومن ذلك الحين
 أخذ يعامل سوريين بالجور ويسومهم الدل ظناً منه ان سياسته
 هذه هي الصالحة في لبنان وسوريا لتأييد سلطته . ولم يكن ذلك
 الا ليزيد الدروز عدداً وغير صدورهم عليه فقام رؤساؤهم
 وشيوخهم واعيانهم لا بل عامتهم قيامة واحدة في طلب القتال
 اخذاً بثار خيرة شائهم الذين فقدوا امناً في الحرب وامناً في الحريق
 ونادوا بوجوب مناعة الحرب رغماً عما حل بهم من اكورث واتناهم

من الشدائد فاحتشدوا في شيبا وملأوا الفضاء مددهم فصكت
 ابراهيم باشا الى الامير خليل الذي كان يدطر أوامره في حاصبيا ان
 ينتقل برجالہ الى شيبا لمهاجمة الدروز فضل وتواقع الدروز واموارنة
 وقتلوا قتلا شديداً سهر عن فوز اموارنة واتخذال الدروز وقد
 قتل من رجال الامير جماعة منهم الشيخ فضل الحازن (١) وظل
 الامير خليل يطارد الاعداء الى اقليم البلاء ثم التقت الماسكر
 المصرية بشردمة منهم في وادي العجم فذبحتهم واسرت زعيمهم
 الشيخ حسين بن امين بن علي جبلاط ولما عاد ابراهيم باشا الى
 اشام امر بشنقه فشنق وأخذ الدروز من مددك الى الكينة
 بعد ان أعيتهم الحيل في مقاومة المصريين واموارنة وبات الناس في
 راحة من الحروب والمساوئ

حياة الشيخ فضل الحازن

(١) ولد الشيخ فضل بك الحازن بولقاع على قضاء حزين بعد
 تظلم لسان لاهير وجد الشيعين فيليب وفريد لحزن صاحب جردة
 الازر وقيل انه لما عاد على الدروز بجواده وصار على مقربة منهم حزن جواده
 فأدركه الاعداء وتساووه على رؤوس الحرب

الفصل الخامس

ارهم باش والدولة العلية والدول الاربية

لم يتنفس ارهم باشا الراحة بعد اشورة الدرزية الا وعاد يتأهب لنزل من هم أشد منهم قوة واكثر عدداً أعني بهم جنود الدولة العلية العثمانية فأخذ بمحشد الجنود على تخوم ولايته وسيرت الدولة حنودها بقيادة حافظ باشا لقتاله فاتقى الجيشان في مدينة نصيبين وجرت بينهم معركة دموية هائلة (٢٤ حزيران سنة ١٨٣٩) فاز فيها المصريون اسم الفوز ١١١ وبعد ستة أيام من هذه المعركة توفي السلطان محمود وخلفه على الاريكة العثمانية السلطان عبد المجيد وجعل صدراً أعظم خسرو باشا أشد خصوم محمد علي باشا . وفي تلك السنة ١٨٣٩ خان محمود باشا الدولة وقاد الاسطول العثماني الى الاسكندرية وسأله لمحمد علي باشا في ١٤ ايلول . وكان مؤلفاً من خمسة وعشرين قطعة بين كبيرة وصغيرة فقبل محمد علي هذه الهدية

(١) كان في الجيش العثماني بحارل موتسك الاالي في الشهور اسدي تولى القيادة العامة على اخيوش الااليه في الحرب السعوية المشرومة التي دارت رحاها على فرنسا وقد انهزم في موقعة نصيبين . هم بخيوش المصرية . في كان يقودها بحرال سليمان باشا الفرنساوي (الكولونيل سيث)

بسرور لا مزيد عليه وظن أن الدهر سابه غير أن دول أوربا ما خلا
فرنسا استقبلت عمل محمود باشا الخائن فقامت كلها تطالب محمد
علي برّد المارة وقرّرت إرغامه على الطاعة لمتبوعه السلطان الأعظم
وكان من نتيجة المؤتمر الذي عقدته في الأستانة وصادقت عليه في
لوندرة تحويل أنكلرة والنمسة الحق بأرسال دواتهما إلى سوريا
وتحريض سكانها على العصيان ضدّ المصريين وسمح للمراكب
الروسية بمبور مصيق الدردنيل للاشتراك مع أنكلرة والنمسة في
مظاهرات العدائية ضدّ مصر . ومن ذلك الحين أخذ عمّال الدولة
الغنية مع عمّال الدول المتحالفات يوعرون صدور اللبنانيين على
المصريين

٢ لماذا تار اللبانيون على إبراهيم باشا

كثيراً ما يسأل الناس قائلين لماذا تار اللبانيون على إبراهيم
باشا مع أنه اشتهر عنه أنه مدر في البلاد على منحع العدل
والاستقامة واستتب الأمن في أيامه وساوى الرفيع والوضيع والمسلم
والنصراني في الحقوق والامتيازات وكفّ المطام وضرب على أيدي
العمّال المستبدين ودرّمت البلاد في مرتع الرغد والرفاه ؟ إليك
الجواب على ذلك : نتمرف لإبراهيم باشا بانه خوّل المسيحيين في
سوريا امتيازات لم ينالوها في أيام المأمورين السابقين وقرّبان

الأمن ساد في هذه الديار وقلَّ تمدي قطاع الطرقات على أساليب
 ولكنه من جهة أخرى كان يضيق عليهم بما ستنبذه من نوازل
 لزيادة موارد خزينته قياماً بالنفقات البليغة التي كانت تقتضيها
 حروبه الكثيرة وقد فرض على الأهالي مالا سماه "الردة" يؤخذ
 من كل فرد من أفراد الرعية من الباسين الثمانية عشرة إلى الستين
 من أعمارهم وكان هذا المال عبدة عن ١٣ جزء من مدخول كل
 إنسان لا يتجاوز حدة الحماية غرض للمني والخمسة وعشرين للفقير
 وكان المحظونون الملكيون والمسكريون ورجال الدين معفيين من
 دفعه . وما جمعت أغردة من اللبنانيين سنة ١٨٣٩ و ١٨٤٠ بلغ
 عدد الدافعين من الموارنة ٧٧٥٨٩ ومن الدرروز ١٨٣٢١ ومن الروم
 الأرثوذكس والروم الكاثوليك ٨٠٢٩ ومن المسلمين ٢٩١٧ ومن
 المتأوله ٢٣١١ ومن اليهود ٥٧٥ ومن النور ٣٦٥ فيكون مجموعهم
 ١١٠١٠٧ نفس وخلا هذه الضريبة التي كان يدفعها اللبنانيون باهضة
 كانت ضريبة أخرى تعرف "بالشونه" وهي عبدة عن مجموع علال
 من حطة وشعير وزبيب وسمن وخلافه تؤخذ من كل بلد وقرية
 بطريقة نسبية مؤوة للجيش المصري . والمظنة الكشة التي كان يث
 اللبنانيون تحت ائقائها والتي لم يعودها السوريون من قبل كانت
 اسخرة مكار يكفهم حفر معادن الحديد واصحم الحجري في
 قرنايل قرب حمأنا بأجرة طفيفة تقل عن ثلث اجرة العامل الاعتيادية

وكان يسخر دوابهم الى الحما شتى فيقضي المكارى والجمل واحمار
شهرين أو ثلاثة في ديار افرية من مصر الى اطراف الفرات وقد
كانت تحمي هذه السخرة أحياناً في زمن الزراعة والفلاحة فكانت
تصيب الملاح من جراد ذلك اضرار جسيمة حتى ان كثيرين كانوا
يذهبون دوابهم ويهاشمهم فراراً من هذه السخرة اشاقة . وكان ينزل
بهنولاء المساكين العقبات الصارمة فكان بأمر بشق من ضر من
السخرة ارهاقاً لغيره

هذه كانت حالة البلاد مع الحكومة المصرية وهي كافية
للتشكوى ناعثة الى التذمر ومع ذلك كان اللبنانيون يتحمسون
هذه الاثقال بالصبر والتسليم ولما حلفت الدول الأوروبية دولتها
على واقفت معها على استخلاص سوريا من يد الحكومة المصرية
مر محمد علي ولده ابراهيم باشا ان يجمع سلاح انصارى في جبل
لبنان وان يدخلهم في الجندية فكبر الامر على الموارد وتحافوا مع
اندور الدين كانت الاحقاد تتأخر في قلوبهم ضد المصريين
وكتبوا شروطاً بينهم على ان يكونوا يداً واحدة في العصيان على
هذه الاوامر الجديدة وحفظوا الأقسام المعظمة في كنيسة مار ايلاس
انطلياس تأييداً لاتحاد كلمتهم وكتبوا الى مسائر الاقاليم يخبروهم
عن مقاصدهم ويستحثونهم على عدم التسليم

صورة حدث الحلاقة بين الدروز والنصارى وباقي اصولهم

الاسانية (١) وهي بالحرف الواحد:

الذي نتحريره:

انه يوم تاريخه قد حضرنا الى ماري اياس انطلياس نحن
المذكورة اسمائنا به بوجه العموم من دروز ونصارى ومتاولة واسلام
المروفين بجبل لبنان من كافة القرى وقسمنا بين على مذبح القديس
ارقوم باننا لا نخون ولا نطابق بضرر احد متاً ابداً بل يكون القول
واحد والرأي واحد ونحن جمهور الدروز اذا حدث متاً وبان ادنا
خلل نكون باربين من ديانتنا ومقطوعين من شركة الدروز والخطوط
الخمسة وتكون نساؤنا طالقة من السبعة مذاهب ومحرمه علينا من
كافة الوجوه وايضاً يشهد علينا القديس مار الياس ويكون خصمنا
وقد قتنا علينا شيخاً جناب الشيخ فرنسيس ابن جناب الشيخ
حنّا هيكل الحازب من غوسطا ونحن جمهور النصارى الذين يخون متاً
يكون مار الياس خصمه ولا يكون له موتة على دين المسيح حرر
في ٨ ربيع آخر سنة ١٢٥٦ الف ومائتين وستة وخمسين صصح صصح
المقر بما فيه

جمهور الدروز

ونصارى ومتاولة

في جبل لبنان

واسلام بوجه العموم

(١) نقلاً عن الصورة الاصلية التي هي بيد الشيخ فيليب الحازب وهي

اول مرة تنشر بالطبع

وَصَحَّحَ لَهُ حَقْرَهُ بِدَوْنِهِ سَمَوْعَ عِلَّاهُ وَمَسْمُوعَ بْنَ عَلِيٍّ مَدِينَةَ مَارَ الْيَسَّاسِ
وَيَحْيَا هُوَ حَقْرُ عِلَّاهُ حَقْرِيَّاتٍ وَبَنَاتٍ حَرَّةً بِرَأْسِهِمْ هَذِهِ لَشَهَادَةِ تَحْرِيرِ فِي ٧
حَرِيرٍ سَنَةِ ١٨٤٠ مَسْحِيَّةً صَحَّحَ كَاتِبُهُ الْقَسَّاسُ سَيِّدُورُ غَرَامُوبِي (١)
خَدَمَ مَارَ الْيَسَّاسِ مَسْحِيَّاتٍ الْفُتُوبِيَّاتِي

١ بوسور وشاهين يارد قصص يد اخندي لمصري

هذه كانت حل لبس يوم حري لأبي ستمرا الحدث لآتي :
قل ان با ستمرا كان وكيلًا ومديرًا لارزاق احمد باشا وكان هذا ايضا
يتعاطى تجارة انغم فكان ابوسمرا حين موسم بحول في القرى مع
الاكراد يتقاضى اثمها وثمًا كان في احدى القرى القريبة من زحله
جاءه رجل يدعى شاهين يارد وكان ضامًا مسلح في بيروت في ايام
محمود بك متسلحها واتبع منه ومن الاكراد خمسمائة رأس غنم الى
مبعاد فحين الاستحقاق طأبه الاكراد بالثمن فأبى ان يدفعه فبلغ
ابوسمرا ذلك فطلب الى الامير بشير ان يصحبه بنفر بتحول على
شاهين المذكور فلأمير أمر حنًا اشباني بكون بعية ابي ستمرا ولما
جاء شاهينًا وطأبه بدفع ابلغ المستحق الاداء أبى متسلحًا
بالمرحلة وكان كل ما جاء اليه صرهبها خادمه مدعيًا عياب سيده

(١) هذا القس رتقى فيما بعد الى الرتبة اعلمه على رهبيلته ومات

شيخًا جليلًا براهقة لقدسة

مع علي بن محضوره فلما رأى أبو حمزة أنه قد أتى على نفسه لاً
يوقته في مكيدة فنهض بعض أصحابه حتى وحده بمخرجاً من بيته
فالقى عليه القبض وشده وثقه وادسه نحواً في شام مع حنا
المدكور ورجل آخر يدعى عبد الله الطويل من برنج براحه كان
في خدمته فلما وصلوا به في وادي بين قتيهم لم يدر حنا الخرفوش
رسائل عبد الله وإنما أن قصد رجل واحد شام فقتل وما مره
فخبره بحبسه وما عاد لم يدر حنا أنه مرسل من حنا فاشا
وكانت بينهما عدة وثقيمة فثك وثقه واضيق سراحه (١١)

فعاد شاهين ورد في بيروت واستمر لآل ستراسون وحمل

(١٢) راسب أعدوة التي كانت بين الأمرين الخرافة ومن أحمد باشا
هي أنه كان قد سلب اسمه عجاج عايد حميداً من وكان أمير حموشي
اسمه جود من قديم فترك قسماً من آل شام في عجاج عايد فقتل على
الأمير جود فسار إلى مصب رفته ولما أتت حركت بين رجال امرئتين معركة
شديدة اسفرت عن قتل عجاج عايد مع عدد من حده ثم مضى على ذلك مدة
ترك الأمير جواد أمره فاضطر إلى مسبة حكومة وتصد لأمير شام وجاه
متدلاً بيساعده على احتواء على رضى شريف باشا واني شام فارتاد الأمير
صحة يكاشي يدعي شمس الحسبة من ثرية بين ذراه في اشرف مع كتات
توصيه به إلى شريف باشا واصل شام كاذباً في راسه عايد عايد ثم به
أحمد باشا فحجى بولي وشكوه أنه هو القتال بسببه عجاج عايد فحضر شريف
باشا عليه ومروا عايد وقد ذكراً فخرج حركت في بضمه ١٥ لمعركة التي
انقضت بين الأمير جواد وعجاج عايد

يرقب الفرص لاتباع به . فلما كان صاحب الترجمة حاسماً ييماً في
 قهوة قرب بوابة لركبة ثيروت يدعى الرحلة ومسكاً بيده
 جرم حصانه معه شاذن فسرع إلى محمود بك متسلم المدينة واعلمه
 بوجودهم قرب بوابة ورسل محمود بك اربعة اقدار يلقوا القبض عليه
 ويحضروه امامه وتود وهو على الحالة التي وصفت وكلفوه ان يرافقهم
 عند المتسلم فسأعهم عن السبب فلم يعلموه فظن ان شاهين يارد قد
 نصب له مكيدة فأتى الأمير مع الخنود مدعيًا انه من اتباع الأمير
 بشير وان لاسطة محمود بك عليه وتسمه الأندار وأخو عليه
 بالذهب معهم . فلما رأهم يشدون الحبل إلى حصانه فركبه
 حسباً للفرار ولكنهم أحاطوا به في الحال وأمسك أحدهم بالاجسام
 ومدة الآخرون اليه يدهم ليرموه عن ظهر الحصان فلما رأى ان
 لا نجاة منهم استل سيفه وضرب به يده الحدي المسك لمحام
 فقطعهما فتهقر الآخرون مذعورين وفر أبوتمرا من بين يديهم طالباً
 النجاة إلى راضي الشياح . ثم رفع عريضه إلى الأمير بشير وأخرى
 إلى أحمد باشا بخبره بما وقع له وجرى مع شاهين يارد والجندي
 المصري (أمه الأمير علي ما فعل وأما أحمد باشا فحمد فقته ووعدته
 بالسعي لدى الأمير لعف عنه . ولكن بائتمرا لم ينتظر من الأمير
 عموا وقد جاءت الحوادث ملبسة له بالأسا حديداً حتى أصبح
 عمل أبي سمرا هذا نسياناً ملبساً لهذه الاعمال التي صنعها

الجزء الثاني

الفصل الأول

١ بدء الثورة بوسرا رعيم في نون في ساحل بيروت

لم يحظر وانهم لله في مان في سمر غانم ابكاسيني حيم قطع يد
الجددي مصري وفر هرباً من غضب محمود بك متسلم بيروت
انه لا تنصي أيام على ذلك ألا ويشق عصا طاعة وصح دعياً
لشعب في ثورة هائلة ضد ابراهيم باشا والمصريين كلاً لم يحظر ذلك
في باله ولم يحظر في بال أحد ان ياتوا حادم الامير بشير بالأمس
سيكون الرجل المبني الذي يتلأ انلاد ذكره ويكون قائداً لرجال
لبنان الابطال في التمرد والعصيان على حكومة ادهيت وربما وبلبت
الأرض . فبعد ان تحالف المسيون على اختلاف صوفهم وتماهدو
على الاتحاد لمقاومة المصريين الذين امنوا بسلامهم في كل الاتحاد
لجمع السلاح بقسوة وجسارة شديدين كان اهدى ديرا قمر اول
الناشرين فمحموا على عساكر الدولة المصرية المقيمة في حوار الدامور
وقالوهم . فلما بلغت اخبارهم اياتهم وهو في ساحل بيروت
اخذت منه الحماسة كل ما أحد ونادى بالعصيان ووافق يقول في
القرى مسخرة وهو يمرض اسكر حتى شوى بها طاعة فتاب

حواله ارجاء واجتمع اليه عدد غير من مدج البراجنة واشياح
ومرعة اعرب وحارة حريك ١١ وخذوا يهبون اطمين الوارد الى
بيروت ميرة الى العساكر المصرية وقد انضم اليهم ايضا بعض من
اهالي النج وبيت مري وبرما وغيرها سكنوا في ساحل بيروت
يعتون في تربة الحرير يومئذ. واما اهالي دير القمر مع الدروز
الذين رفقوهم بمقتلة العساكر المصرية في سواحل صيدا فقد
خرج السكرك لقتالهم واشتبك بينهم الحرب فأنجى عن انهرام
ابنابيين

فما الدروز فعادوا سلموا بواسطة الشيخ حسن حماده
من بعقلين الى الامير بشير فلم يضمهم مشهم عريمة الى سرايل ما زال
بشير اهالي ساحل بيروت حتى اجتمع لديه ايضا في اواخر حزيران
من تلك السنة ١٨٤٠ اعدت من اشويقت وبعيدا والحدث
ووادي شمرور وكفرشيا وعكروا في المحل المعروف بالطيوة ويسمى
هذا المعسكر في لان العامة (كاشه) ومعهاها الجند والمعسكر في
لنة سوريا. وقتلوا الوارد الى بيروت واصبحت كائنها في حصار

(١) جاء في اخبار الاعيان لعم حرم الشيخ طرس الشدياق صفحة ٥٩
«ثم امد افسو رجلا يكنى بالي سمر سم كاسبي دروي ورجلا اخر
يسمى احمد د. شير سمع لهما خبر اتفاق الى حوش بيروت واخذوا
يهبون الطحين الوارد الى عسكر بيروت

٢ وقصة لاشرفية

وفيا كل سكاك اقرى التي ذكرنا محتملين حول ابي سمرا خرج
لقتالهم من بيروت فرقة من لجود الارثوذكسية بقيادة ضابط يدعى
مجهراغا فاسر اوسمرا الرجال بملاقاتهم فارت الارية اللبنانية اولا
وكات من الحرير المعروف (بالآدوز) مركبة من اللون الاخضر
واللون الاحمر وباعلاها حربة في رأسها صليب . فالتقى الفريقان في
الحل المعروف بالاشرفية في ظاهر بيروت في المكان المشيد فيه لان
دير رهاات الناصرة المشهور فتقدم مجهراغا وصاح بالنارين قائلا :
ابن قائدكم ؟ فبرز اوسمرا من بين الرجال وصاح بصوت كالرعد
انا هو وماذا تريد ؟ فقل . البراز . فاجابه اوسمرا الى ما طلب وجلا
يتبارزن في اسيف ورجالها ينظرون اليهما وبعد ان تجاوزا في ميدان
البراز ساعة ضرب مجهراغا ابا سمرا بالسيف ضربة اصابت خده
تحت عينه اليسرى فخرحته فصعد الدم الى رأس بطلا وصاح بخنصره
صيحة عظيمة وعاجله بضربة قاضية قطعت رأسه . واخذ حصانه
نخيمة ثم هجم عليه اللبنانيون وقتلوه فوجدوا معه خمسة الاف غرش
وزعوها على بعضهم واما الجنود المصرية فلما رأت ما حل بقائدها
وثبت على المبايعين واصتدم نارا حامية فقبلها الثوار بقلوب لا
ترهب لموت وقد سكروا من خمر النصر فمزموها شر هزيمة بعد
قتلوا عشرة من رجالها وقتل من رجال ابي سمرا شاب فقط احدهما

من برج الترابنة متولي يدعى عي حسن والشي من كفر شيا
نصراني اسمه يوسف ابراهيم

٣ ريدة الشون اوسرا والشنتري

ولما بلغ المبشرين ، فعله اوسرا واشتروا في جور بيروت
وما صدقوه من نور وسلاح هب استعدوا منهم وهم يهزجون
بالاناشيد اوصية والاعن الحربية لاسيه وجاوا اطيونة بعدد صغير
ولم يكن هذه سبعة فاصه عن ا سب قط بين تاولت افر دامن
الاعيان ايضا مما حصل ثورة في مطهر حديد من لاهية . فاحضر
الامير حيدر والامير منصور المعالي عودا رجال امن واحد عارس
المشهور يوسف الشنتري ومعه رجال مقاطعة بكيا ووصل ايضا من
ساحل بيروت الامير يوسف والامير ورس الشهاب ورجالها . واتي
من عيه الامير فخور مع اهلي اشجار . ووفد من كسروان الشيخ
فرسيس اتي فادر اذرب مع لاهل ١١ وصبح عدد اشرين ضخما
وكسهم كانوا بعنه الى المحار ومول وكب بعضهم بدون سلاح
لاهم تهاوا سلموا سلاحهم الى امسك مصرية قبل ثورة . فتقدم
ابوسرا بتقدمه لمحار وكب قبل يوم بعد يوم مع رجاله الى

(١١) كل الشبح فور يس في تد حار تفت نسة سردار عك كز

التصاري (اخبار الاميان صفحة ٥٩٠)

سور بيروت باقرب من البرج فبعم ما يصدقه من مكولات في طريقه ويعود الى طليونة يورعه على رجال لكشة . وفي احد الايام طار هجاء رحبه من باب يعقوب فاجأ هنالك شرزمة من العساكر المصرية جاسة بين باب يعقوب وباب الدركة وبقرها سلاحها ومائها رأس شتم مذبح فنار علي في مقدمة السائين كالاسد واصلق عليا لرصاص وصاح بها صيحة عظيمة لاقتنم ما اكل امس " فرعراحتد وفروا طيرون نحاة ودخرو المدينة تاركين مساحتهم غنية ماردة وقد كسب البشايون ٤٥ ماردة وانتشل ابوسمرا الخروف وعاد بحاله الى المعسكر وهم يهزجون باسم الي سم قهار لانادي ولم تكن هذه الاعين الا تريد حرة وبسالة وكان يكرر الهجوم ايوم بعد الآخر مع يوسف شنتري ورجاله فيمودون عاتين . ومن رائد الحبس دامت لاعية لوطانية اتى مظاهي . سبعين طلعوا في الديرة بوسمرا واشتيري . وقد جرح بوسمرا في احدى هجمات ثلاث برصاصة اصابته بصر يده الشمال

٤ لاير حجر اخروش واقدة من حاس لكشة رونا

وسد هذه الاعمال اختتم رؤساء الثورة للمدولة في امر الذخائر ومؤونات الادمة لسد حاجات الثائرين وتفقوا على نهب الطحين الوارد للمساكر المصرية من مطاحن نطليس وسهر الكلب فسار بوسمرا بقيادة بعض الرجال الى النطلياس ونعم الطحين الذي

فيها ومنها توجه الى نهر الكلب فنجوتة وهنالك غنم الذخائر من
 المستودعات التي كانت لمحاصرين وارسلهم لرجال الكاشية في اطيونة
 فلما رأى المصريون عدم امكان اطعن في مطاحن نهر الكلب بهتوا
 بالحسب الى نهر ابراهيم فتأثرهم ابوسمر وصبط الضلال الواردة الى
 مطاحن ذلك النهر وفي اثناء ذلك اتى رجال الامير عبدالله حاكم
 غزير وابن اخي الامير بشير اقبض على الامير خنجر الحرفوش وكان
 قاصداً سرقة فرس من خيل الامير فاقبضه الامير ياخور والسياس
 واقبضوا عليه اقبض وارسلوه موثوق اليدين الى غزير حيث اودعه
 الامير عبدالله الحبس . فلما بلغ خبره اباسمر اسرع حالاً الى غزير
 وبمساعدة المشايخ خليل ويوسف حمزة وطرس وحما واكد من
 الحيشيين والبعض من اهالي دلبتا وعرمون وشتمير هجم على الحبس
 وكسر ابوابه واخرج الامير خنجر واطلق سراحه . فلما رأى الامير عبدالله
 هياج الكسروانيين استولى عليه خوف فقر من غزير متخفياً في دير
 الارمن في بيت خشب حنوي غزير . واما ابوسمر فطلع الى حمى مرج
 البساط وغزا ارملة من جياذ الامير عبدالله وبنين لمحمود بك متسلم
 بيروت وبعد ذلك نزل الى حبة المنيطرة ودعا اليه اشايخ اولاد
 اسماعيل حماده من متاوله وادي علمات واقفا ولاسا وطلق يثير في
 اقدة اهالي بلاد جبيل والبترون نار الحقد والعداوة على المصريين
 فتأب حوله السكان وسارهم الى زعترافى علم به المصريون في

طرابلس بشوا مجندهم لقتاله فالتقى بهم اللبنانيون في قرية المجدل
وقاتلوهم بشدة وحماسة وهزموهم الى طرابلس وبعد هذا الفوز عاد
الى زغرتا فوافقه اليها المشايخ ال رعد من مسلمي الضنية والشيخ محمد
الفضل وابن عمه الشيخ خضر مع اهالي الراوية والكورة فشدد قلوبهم
واوصاهم بالثبات ولما كانت اشغال النازيين في الطيونة تستدعي
وجوده ترك زغرته واتى الى حرش بيروت

الفصل الثاني

١ . الامير بشير والنزول . - الامير امين وابوسرا

وبعد رجوع ابي سمرا من شمالي لبنان ارسل الامير بشير من
قبله الامير بشير قاسم الى رؤساء الثورة المحتمعين في سن القيل
يسترضيهم وينصحهم للخلود الى السكينة اخذاً لنار الثورة وفوضه
ان يدهم بعفو ابراهيم باشا عنهم وباعطائهم مطالبهم ان ارادوا
الطاعة وان يتهددهم بفضب الدولة المصرية ان ابوا الا الاصرار على
العصيان فجاء الامير بشير وعرض على الزعماء ان يكفوا عن مقاومة
الحكومة المصرية فاجابوه قائلين اننا لانسلم الا بالشروط الاتية : وهي
اولاً : انهم لا يدفعون الا مالا واحداً . ثانياً : ان يرفع بطرس كرامه
من ديوانه . ثالثاً : ان يضع في ديوانه اثنين من كل طائفة من
طوائف الجبل . رابعاً : ان يرفع عنهم السخرة وحفر المعادن المحمية

واحجر عن اصابون . حامساً . ان يبقى هم سلاحهم . ولكن لما
 كان كثير من الامراء والمشايخ يتحققون بان ابراهيم باشا لا قبل بيده
 الشروط وان قبل بها الامير بشير اخذوا يحرضون العصاة على عدم
 التسليم وهكذا فعل ايضاً الامير بشير قاسم رسول الامير فاته بيما
 كان يذرهم غلاية ويتوعدهم بنضب ابراهيم باشا والامير بشير ان لم
 يحدوا الى السكنة كان يشجبهم سرّاً ويحضهم على الثبات ويتوعدهم
 بان ابراهيم باشا لا يلبث بعد التسليم ان يلقي القبض على زعماء الثورة
 ويقتلهم فلا تنفيهم شفاعة الامير بشير ذرة فكان كلامه يشدد عزائم
 العصاة ويوعر صدورهم على ابراهيم باشا . وبعد انصراف الامير بشير
 قاسم بدون نتيجة بمث الامير بشير الامير ملهم ببدا رسولاً ثانياً
 يدعوهم الى الطاعة فجاوبوه بكل جسارة اهم يدافعون عن استقلالهم
 الى آخر قصة من حياتهم . وفي اليوم الثالث اوفد الامير بشير
 ولده الامير امين الى سن الفيل حيث كان روساء الثائرين مجتمعين
 وبينهم الامير فاعور قعدان والامير يوسف سلمان والامير فارس حسن
 من الامراء الشهائيين والامير حيدر والامير علي مصور من اللعيين
 والشيخ فرئيس الخازن والشيخ يتوب طالب حيش واحواه
 الشيخ يوسف والشيخ فارس وغيرهم من الامراء والمشايخ وكان
 من اوجه الشعب اوسما ويوسف الشنيري المارونيان واحمد داغر
 المتوالي وسواهم . فاخذ الامير امين يخاطب كلّاً بخبره فلم يدعن

أحد أكلامه وكان رجل أبي سمر يقولون : ان رضي زعيمنا رصينا
 حال الى أبي سمر وخذ يترصده بكلام وعدا اياك برصي والده
 ورضي ابراهيم باشا قد تولى على افعه . فلما رأى الأمير ان الكلام
 المين لا يجدي فقاما الى التوسيع وتهديد وحاطبه قائلا ان
 هولاء الذين تراهم حولك من امراء ومشايخ لهم نفوذ بين الناس
 فيحاربون باموالهم ورجالهم وخدمهم واما انت يا ابا سمر فبأي شيء
 تحارب الدولة المصرية ابرجلك ام باموالك . فاجاب ابوسمر : " اني
 لست بذكر اصلي وقصلي ولكن اما تعلم ان البارود يصطع من
 ازبل ولكنه يحطم الصخور وفي هذه الساعة يريث ابوسمر كيف
 يحارب "

٢ هجوم أبي سمر وكثيرين على الكرنك

ثم صاح ابوسمر بالرجال متغنيا بنشيد الحرب فاجتمع اليه
 الثائرون وهم يزورون كالاسود الكاسرة وأشار اليهم ان يتبعوه فمشروا
 اعلامهم وساروا وراء زعيمهم وهم يهزجون باسمه وهجموا على
 الكرنك في بيروت حيث كانت فرق من الجنود المصرية والقوا
 الرعب في قلوبهم قبل ان يتروا قتلهم وعملوا السيوف في رقابهم
 فولوا مديرين بعد ان قتلوا منهم نحو مائة جندي وزلوا في القوارب
 الى البحر لاجئين الى المراكب وقد هم ابوسمر واتبعه من يلحق
 بهم الى البحر لكن المراكب اخذت تطلق عليهم المدافع والجاثم الى

الرجوع على اعتقالهم وقد قتل من اللبنانيين ثلاثة رجال لا غير وهم
انطون ابيلة من برج ابي هدير وبطرس حنا من بيت مري ويوسف
ضوم من بدادون . فكان نصر اللبنانيين داعياً لثقل المصريين واهتمامهم
للمسألة اهتمامهم للحوادث والخطوب الشديدة . واما الامير امين فلما
عاد الى ابيه الامير بشير حابطاً في مساهم قص عليه ما توقع له واعلمه
ان زعيم الحركة واكثر نافع في بوق الثورة هو ابو سمرا غانم
البكاسيني

٣ مجلس الشعب (عامة) خطاب ابي سمرا في تشرين

وكان ابو سمرا مؤلفاً مجلداً خاصاً بالشعب وكان اعضاؤه من
الشعب ايضاً ليس بينهم شيخ او امير وكان مركز هذا المجلس في
دكان الطبونة . فكان بعد اجتماعه يرفع الى ابي سمرا نتيجة مفاوضة
اعضائه فيرى فيها رايه وبعد انصراف الامير امين اجتمع الامراء
والمشايخ الثرور مع اعضاء مجلس شورى الشعب (العامة) في جمعية
عمومية للتداول في المنهج الذي يسلكونه في تتبع محاربة الماسكر
المصرية فقر رأيهم ان يتوجه الامير محمود سلمان اشهابي الى جهات
صيدا والامير منصور المعني الى نواحي القع والامير فارس والاميل
يوسف اشهابيين الى الحازمية وتقرر ان يسير ابو سمرا الى جهات
طرابلس حيث كان قد سبق له وجمع رجال تلك الجهات لمحاربة

المصريين (١) وقبل انخراط الاحتجاج وقف ابوسرا ناشأرتين وحاطبهم بما معناه: " ايها الامراء والاشايخ والرجال الانطال اوصيكم قبل الافتراق ان تثبتوا في مباديكم وتداوموا على الاتحاد بينكم فلا تحملوا لدسائس الاعداء سبيلاً للوصول اليكم ولا تغتروا بمواعيد المصريين الفارعة ايأكم والتهاون في القتال بعد ان تلجوا ابوابه ولكن ان رأيتم في انفسكم اعجز عن المقاومة الى النهاية فسلم الآن عن يد والينا الامير بشير وهو يكون الوسيط بيننا وبين ابراهيم باشا ويسمى بما هو صالحنا وصالح بلادنا . اعرفوا من هم اعداؤكم ومن انتم تحاربون فاخhtarوا اما التسليم الآن واما الثبات . " فاجاب الكثر بحماسة جواباً واحداً بأنهم لا يصالحون ما زال يجري الدم في عروقهم وهكذا ارفض اجتماعهم وسار كل الى الجهة الميمنة له (٢)

(١) واصل رأي الجميع على قطع العرق على العساكر المصرية لئلا يدخلوا البلاد فاختاروا توجه الامير محمود الى جهة صيدا والامير علي منصور الى جهة البقاع وفي سمرا الى جهة طراس ٠٠ (خوار الاعيان ص ٥٩٣)

(٢) وفي اليوم الثالث بعد اجتماع رأيهم على قطع الطرق عن العساكر المصرية توجه الامير محمود الى جهة صيدا ومعهم احمد داعر ومعهن قار وتوجه الامير علي منصور الى الشرق ليجمع رجالاً من هالك ويسير بهم الى اسقاع وتوجه ابوسرا الى جهة طراس ثالثة فراقاهم محظون في اصطلياس ونهر لكلب وحوية ولم وصل الى عزيز تبعه من المشايخ الحياشية يوسف حمزه

٤ رجوع الي سمر الى زعرتا وعمله اخريه

فقام ابوسرا من اطيونة بمائة هزار ابقاهم في اطليس للمحافظة
واقام غيرهم في سمر الكلب وجونية وجبيل وابترون وطل سائرنا
الى ان وصل الى الكاشة التي كانت لم تل مرابطة في زعرتا فوجد
رجالها قد كادت ان تترأخي منهم المرائم فأخذ يشدهم ويبرقيهم
عواطف اشجاعة والهمة ويحضهم على الثبات وقد علم ان الدولة
المصريه كانت قد عززت حاميتها في طرابلس حتى بلغ عدد الجنود
سته آلاف مقاتل قلبت ابوسرا متيقظاً مثابراً على تحميس البايين
الى ان بلغه ان العساكر المصريه من مدفعية ومشاة قد خرجت من
طرابلس لمقابلتهم فزحف بالرجال لصدتهم والتقى الفريقان في سهل
عبدلياً وأصلياً نارا حامية وكان البنانيون يتفنون باغاي الحرب

وطرس وحاماه واكد ثم نهض الى الفتح باقار فسه من المشايخ لدحادعة
زعتر ارشد وجماعته ثم نهض الى جرد كبروان فصار اربعة افرس من خيل
الامير عيده ثم نهض الى حبة لبطرة فسه المشايخ الحاديه عشرين نفر من حماعتهم
التاولة فامحدر بهم الى جبيل وجمع رجالاً من تلك ابلاد ووضع امار في جبيل
ثم نهض الى ابترون فلحقه من المشايخ لخورنة شمس صفا وعاف البدوي
ومن المشايخ بني صالح خطار قيس ومن المشايخ الدحادعة هجاء حنا فوضع
في ابترون فصار ويهض الى اميون ثم الى حبة بشري فاولئك المشايخ
الى زعرتا (حار الاعيان ص ٥٩٣)

وينشدون آياتاً حماسية من النوع المعروف في لبنان بأحدو
قائلين :

برهوم ايش لك عندنا بعد اعطايّا خنتنا
برهوم ايش لك عندنا بارود ورصاص عندنا الخ

وفي هذا الكلام يذكر اللبنانيون ابراهيم باشا الذي بعد ان
سلمهم اسلحة لقتال الدروز عاد اليوم فاسترجعها منهم مدان اعطاهم
ايها ملكنا لهم . والحق يُقال انك كنت ترى كل فرد من أفراد
البنانيين كأنه البطل المحرّب في الحروب والمدرّب في القتل وكان
أبوسرا مهيباً ومشجعاً اعزائم فهجم على الاعداء بقلب لم يتمود
الجبن وكرّ على صفوفهم معسلاً سيمة في رقابهم وفتح له ممراً
بينهم ورجاله خلفه الى نع عشاء ثم استأنف الكرة عليهم الى
ارض زغرنا وارض اصنوب فولوا من امامه مدبرين وظلّ أبوسرا
يطاردهم الى أن عبروا نهر أيّ على بانقرب من طرابلس وغنم
منهم مدفعا ولم يرتجع عنهم حتى دخلوا باب التبانة وقد دبح من
امصريين سبعون جندياً وقتل من اللبنانيين عشرون . وفي اليوم
الثاني خرجت امساكر المصرية لمحاربة اللبنانيين فاشتبك بينهما
القتال في أراضي ايمال وكاد النصر يتمّ للثائرين لو لم تصل قوة
من الفرسان المصريين لتجدة أخوانهم فصرّ اللبنانيون منهرمين
امام كثرة الاعداء واختبأوا في الوهاد والادوة تلك المعقل

والحصون الطبيعية المنعة التي كانت تقيهم من هجمات العدو
وغاراته . وبقي ثوار مخفيين في جور مرج كمرستب الى ان
رجع المصريون الى المدينة فهدد ابوسمرا وجمع الرجال من
بلاد جيل والتمرون والجلية ورابط بارض اجيع فوق عقبة
حيرونا (١)

٥ حارساثر الثورين . تدوح حدود لخرية لعصاة
وسر الرعاة الى سار

واما سائر رجال انوره فقد جرت بينهم وبين المصريين
مواقع لتخصها عن احوار الاعيان وكتب اشدة التاريخية في انقاطعة
اكسرونية . وفي تلك الاثناء ارسل متسلم بيروت المصري باخرتين
الى اسكفة حوية ليلقي الرعب في قلوب اكسرونيين وسبب ان
أمكنه ما فيها من المال وخلافها مع ان اكسرويين لما علموا

(١) « قد بع واي طر بس قدوم الي سمر ارسل اليه ربعة الاف عسكري
عسكرية تدفع اليهم وانتش الحرب بين الفريقين فاكسر ابو سمر الى
ايصال وقتل من جماعته سبعة افراد ومن لعسكر المصري نحو عشرين نفر . وعاد
العسكر الى طر بس ثم جمع ابو سمر رجالاته الى يعل . وفي اليوم الثالث قصده
عسكر طر بس الى ايصال ولثة هم من معهم فشن الغارة عليهم فاكسروا الى
طر بس فاعان ابيه بيوت في اديتهم اسلحاح وحدوا منهم مدفعا فقتل منهم
نحو عشرين نارا ومن سادات نحو عشرين . ثم غص السديون عن الي سمر
وسر عشرين نارا من لثوية الى سمية » اخبار الاعيان ص ٩٣

بقُدوم باخرتين المذكورتين وقد كدوا مسيرهم الى سكة جونية
قد أخذهم الهوس والحدروا من قراهم سرعين حاملين امصي
و بعض منهم مدججين بالبدق فلما وصلت اليا حركت الى مرقاها
وخرجت لرجال منها بالقوارب لاحتد الفلال وسلب ما وجدوه
فصدتهم الرجال انكروا يوب واصفقوا الرصد على الرجال القديمة
في القوارب فقتلوا منهم ثلاثة وصدوهم عن الخروج وارجموهم
مدعورين الى البوارج مما رأوا دونه مملوون وعير فدرين على
نوال مرغومهم واطلقوا المدفع كثيرا لشدة عزيمة فلم نصب كائنا
أحدا من الرجال بل أصابت بعض شحرا على ابر فتمطت وسلبوا
سفينة كات في البحر ورجعوا الى بيروت.

هذا ما كان من امر الكرواسين واما حوادث حبار ناربي

التي هي

" وحدثت قدم على شاطئ المصبي من حلب الى بيروت ثمانية
آلاف حندي هربي مصري فهض لصادمة رجل ثورة التي مع
الامير منصور بالجمع المتقدم ذكره من المرحمت الى السهل تحدث
واقعة هائلة بينهم انه صدم القربان منهم صدمة صناديد يملوب
فطرت من حديد والنج الغريش كالاسد الحنوري فالكسر الامير
منصور اخيرا بسكوكه ثلثه وثلث من اسنيتين مائة وثانية عشر رجلا
واسهره القوي الى المرحبات مخدولين " . . .

ويك اخبار ثورة نهر لاؤلي . ويتصور ذلك قدم عباس
باش مصري ، سواحر الى بيروت وعيها اقرب خربية فامر ولا
في توجيه الحرب مشدداً على رجب ثورة نهر لاؤلي فشتهم فرجع
اهل دير اعمر الى بلدهم طين اصبح والامان من الامير بشير
فأمنهم وصح عن ذنبهم وذن كل من كل من تلك الانحية في
ثورة نهر الاؤلي .

ومر حال ثورة من عمل فيهم عسكر الاذناووط والنظام
من بيروت فهزموهم بعد ان فتواهم انه رآثم اقلب العسكر
المصري على رجال ثورة حماة الذين كانوا قدده لاميح حنجر الحرفوش
فدركهم تجاه المكاس وعلب كثرهم شجرة المنارين فشتوهم
واحرقوا قراهم .

هكذا انتهت الثورة التي قام بها المندبيون ضد الحكومة المصرية
ومن علم ما كانت عليه حالتهم من قلة ذات اليد وافتقارهم الى
الاسلحة وعدد الحرب عذرهم في انكسارهم . واما زعماء الثورة فقد
تأهوا من غضب ابراهيم باشا والامير بشير في الأودية والناور ولكن
سعة الاعداء قد ادركوهم في مخبرهم فقبضوا على اثنين
وسبعين منهم فاسلمهم ابراهيم باشا الى مصر ومنها امر والده
محمد علي باشا بنفيهم الى سائر في بلاد النوبة وقاموا فيها الى بعد

خروج الدولة المصرية من سورية وأما الشيخ فرنسيس أبو نادر
الطاهر ففرّ إلى جزيرة قبرص مع سائر عهده شيخ بشرد فرنسيس
وولديه حصن وروفايل . و الشيخ فرنسيس وابوسراهما اربعين
الوحيدان هناك من غصب الدولة المصرية ونجسها من الأسر
الاول بفراره الى قبرص والثاني باحبائه في دير قزحيا كما ستفصل
ذلك في جينته "

٦ حال في مصر خربة في اعادة وبنكار

ولما بلغت اخبار انكسار ثورين وفوز اجنود اصرية الرجال
المحتجزين في حيرونا برئاسة أبي سمرا نحات منهم المزمع وانقرض
عقدهم ولم يبق مع أبي سمرا سوى عشرة رجال فبادر بهم الى
الصنينة وثرل على المشايخ آل رعد وتحرب له الاهلي مع الشيخ
محمد فاضل والشيخ خضر وعزموا ان لا يسلموا للدولة المصرية
الا بالخص والكفاح فلما علمت المساكر اصرية ان شذمة من
اثورين تم ترب رفعة راية عصيان ففسدهم في صوب وطلعت
عليها الرصاص فقدم نوبترا كهي نادته بكل حراة وقاداه على
صفوفها ولكنه لم يسرق قذيفة لا وصبت حصه رصاصة فقتله
وكان من أصل كريم من لرسن اعروف بجفنه وبعد قليل أصابت
وجهه رصاصة أخرى فمزقتها وسقطت اسفله وهي ثالث مرة

أصيب بجرح في الماركة فتجنح عن القتال وانجحت المركبة عن هوز
 المصريين فصر المشركون من امددهم وعادوا الى معسكرهم وايت بوتر
 ايكما يداوي جرحه الذي بعد ان اخرجت منه اربعة اصابه لم يات ان
 شفي . ما ثم قه الى مرج حن ورفقته ولادون من ائولة الخديفة
 من بلاد حيل والاسان من اهدن هم ييس لرهاس الشجاع وابن
 عمه واخر يعرف بسدوى من مشمش وعبد مندر بدرزي وابن
 عمه وغيرهما من دروز برمانا وعدد الجميع خمسة وعشرون نفرا وفي
 مرج حن علم ان الدولة المصرية ارسلت الى ارضيه متسلما من قبها
 بدلا من حكام الاصلين المشيخ آل دعد وهر براه مع رجاله على
 مضموم على قرية سير حيث كان حين التسلم قتاله فتصدوه وفكوا
 به وعموه ماله وعادوا الى مرج حن فلما علم الجند المصري بمهم
 جاؤوا لقتالهم فلم يحسروا اقله عددهم على منارلتهم ففروا منهزمين
 الى عكار وهنالك اغاروا على مرج المراعية وقتلوا متسلما مصري
 ايضا فلما درت الحكومة المصرية لشؤونهم بعثت ثائرة خيال بقيادة
 صابط كردي يدعى ييس كما مطارحتهم فشنبت قتال بينهم فقتل
 من المصريين خمسة نفر ومن رجال ابي سمر ثلاثة وعظم الثرو
 ثية رؤوس خيل ثم ساروا من هنالك الى كوا دغ على حدود
 الصيرية فصكت الاهالي تقدم لهم في طريقهم باسكولات
 ولدحائر ثم حاور من كورح الى قرية الزينية في عكار فنهبوها

وعادوا الى نع دشمين في الراوية وقد وقعوا المصربين في امكنة
 أخرى يجمعها كتاب أخبار الاعيان ١٦ ثم افترق عددهم فساد كل
 في جهة فراراً من الأمير مجيد والعساكر المصرية الذين كانوا في
 مطارحتهم

٧. حري لاني سر بعد مقتل الرجال عنه

وبعد ان أصبح أبو عمر ممرداً وحده أخذ يدبر وسيلة للإنجاة
 فقصده خفية الطيب الأثر المرحوم المنظر بولس كتاب حزيني
 رئيس أسقفية طرابلس السروني قبله بكل ترحاب ووعدته بأسجي
 لدى الأمير بشير فاصبح عنه وبعد ان مكث عنده أياماً أشار

(١) ١٠١٠. أبو عمر فب وصل الى اخصية متلفة لمشايخ مورعد وفي
 احوال حمور وجهه وهدو الى و. ثم الدوة المصرية وعاونه واستمر
 مقاطعتهم فباع ولي طرابلس دمن ورس عسكر غارتهم والتوجه الى قرية
 بجعة وقتل حرب بينهم وكسر عسكر اصري الى قرية مرياط وقتل
 منهم جماعة. ومن بعد رجوع اليهم العسكر بدكرو ودارهم ونكسرو وتددوا
 وقتل منهم ثلاثون نفر. ولسر عشرة رجال ثم توجه ابو سمران ثولاً الى ودي
 موسى وهناك خضع اليه عوامية وحسين مر وقصد منهم نكار وقتله ونهيه
 وخذ منه اربعة من حيله وحاصر جماعه من قرية اريية بية على شطلي اسرد ثم
 نهرمو فبب بوسر تلك القرية وبقاى في جرد عسكر وبصت جماعة
 عنه ثم توجه الى مريارة وحسناً « (أخبار الاعيان صفحة ٥٩٩)

ايه ١. ن يذهب فيقيم عند خوري أسلوت حيث لا يعلم به أحد
فتوجه الى أسلوت وأقام عند الخوري اسبوعاً وكان رجل الأمير
معيد يطوفون القرى للبحث عنه وعن دعيه. ثوار تلك الجهات وقد
شدّدوا النكير على الاله لي وضيقوا عليهم أشدّ الضيق ليجملوهم
على الاقرار عن مجازيهم مخوف البعض من السكّال وأقروا عن
أنتين من مشايخ آل رعد هما الشيخ علي واشيخ أحمد فألقي
عليهما القبض في قرية تولا. فلما علم خوري أسلوت بذلك جاء
أستمرأ وحذّره من أن يحمل الخوف سكّال أسلوت ويقرّ أحدهم

(١) جاء في ترجمه المثلث الرحمة بطر بوس ك ب التي بشرها حصرة
الاب الفاضل القس عمانويل اشروتوني لساي في جريدة البشير في العدد ٦١٨ م.
يأتي ٥. وقد ابتدأ بتأشيد هذه الكرمى سنة ١٨٦٠ وسو الخط وتمس
لزم لم يتمكن من تمام مشروعه لاسبب طلب المدرسة لخرية علي اناقا
السورية ولا يجهل احد ما وقع بين اشعب من الماشقات وكان يومئذ
قائد اشعب حبيب الزحل لعبور والشهب الداسل من تقرّ له اقتدارا انسانية
واقبرة والحة الوصية اشيع وسيرا في عم البكسني يدوي اشير وحيت
لم يفر اشعب وقتئذ بعيدة طامت الحكومة لمصرية تأديب الخرمين مع قائدهم
حبيب شبيخ نوييه في حينه حينئذ انه كور الى سياقة الخورن الطيب اندكر
فرقة هو ومن معه بحسن درته واحداً ثمانية مائة ودياً لغرض حوّه الابوي
وشدة رعبه حمل حطب مع كل احد لاسي مع الاسد فاعفته فله يدع ان
يحيطهم ادى مقبرة لاسبب ميل الامر. شهب بين ايه وتعزيزه طره عندهم
وعند طبع ٥٥

عنه فتمسك ولحق بأخوي اهانة ووقع تحت غضب الأمير بشير .
 فقدم أبو سمر من عند أخوري وركب حصاه وسار من أسلوت
 لا بدري ين يقصد للنخاعة من رجال الأمير بشير الساعين للقبض
 عليه ولما وصل مرياره استرض له في طريق أحد أتباع الأمير حميد
 فدار بينهما الحديث الآتي من أنت ، فأجاب أبو سمر : أنت من
 تكون يا أخس لرجال حتى تعرف من أنا ، قال الرجل : هو من
 عليك أيها القارس اني لم ادرتك ثمنا بأسوال عن اسمك ، قال
 أبو سمر : قل لي من أنت وما هي صفتك أجاب : اني أحد أتباع
 الأمير حميد ونس هنا شردمة من الرجال بقيادة بك شيرين للمحافظة
 على الراحة والتابع خطوات رجال شورة . قال : ومن هم
 البكباشيان ، أجاب هما عبدالله المعجل من قرية نبحا الشوف
 والشيخ خالد جرجس من مزرعة شوف . قال اذهب وقل
 لعبدالله المعجل ان اباسمر يرغب مدلاتك رغب الرجل عند
 سماعه هذا الاسم وأسرع الى حيث كان قومه فأخبر البكباشيين بما توقع
 له مع أبي سمر ، فلما عرف اقتنذ اب اسمر منيما بالقرب منهما
 قاما مضطربين ومتعجبين من رعة اني سمر بتدلة أحدهما وخشي
 عبدالله من الذهاب وحده فتبنت قدم من معه وسار بهم إليه .
 وأما أبو سمر فإنه بعد ان انتهى حديثه مع الرجل طلع سائرا في طريقه
 حتى وصل الى رأس العقة الموصلة الى مزرعة الحرف وهناك وقف

منتظراً حضور عبد الله ولكنه رأى بعد حين الكباشيين مع رجالهما في اثره فصاح بهم عن بعد قائلاً اين تقصدون ؟ فاجاب عبد الله انا اتيسا اليك لانك طليت ذلك . قال - اني طليت مقابلك وحدك وارغب ان تاتيني وحدك فليعد الرجال الى مكاهم . فامرهم عبد الله بالرجوع ولكنه اتى معه قرين . فقال ابو سمر قلت لك اني ارجو مواجعتك وحدك فليعد الرجال ايضاً فمادا واتي عبد الله ووقف بعيداً عن ابي سمر وكان يصحب هذا رجل من اهلج فجلس بعيداً عنه وصوب نحو عبد الله بندقية وقال له . احذر من ان تهين مولاي او تقصد به شراً . فاني اصطادك قبل ان تصطادنا . ثم اخذ الفارسان يتكلمان في الشؤون الحاصرة وما آلت اليه احوال الثاثرين ويندان تماسة الاوطان وشقاء السكك ثم قال عبد الله لابي سمر اني ساذهب ان شئت الى الامير مجيد واكلمه بشأنك واستعنه حتى يكتب لجلده الامير يشير يستعطفه من اجلك فيصدر امره بالرضى والصفح عنك ومتى ورد الجواب احمله اليك وان اصر الامير على غضبه خرجنا من طاعته انا والسبعون رجلاً المقيدون في خدمة الامير مجيد واتيا اليك منحازين الى جانبك انت انذي شرفتنا وشرفت اقليمنا (اقليم جزين) وجعل لسان بما اتيت من الاعمال العظيمة وما اظهرت من البسالة والفيرة وما نلت من حسن الصيت وبعد الشهرة وانا نحمد الله على سلامتك وعدم وقوعك في الامر . فلما انتهى عبد الله من حديثه هذا سأل عن

عمل اقامته ليبلغه اليه الجواب فاقاده ابوسمرا انه مقيم مع رجاله البالغين
 الحسماية (ولم يكن معه سوى اسفر انذي حضر حديثهما في جرد
 الضية . ثم تعاقا وهما على ظهور الخيل معاينة الحيديين المتصافين دون
 ان يعلم ما يبطن الواحد للآخر من الخير وشر وعاد عبدالله الى قومه
 واخبرهم بما حصل وقال لهم انه داهب الى شري لمواجهة الامير مجيد
 بشأن ابي سمرا وحرصهم قبل سفره قاتلا : احذروا من ان يفاجئكم
 ابوسمرا بجماعته لانهم كثيرو العدد

واما ابوسمرا فتوجه الى قرية بلوقيت واستدعى اليه الخوري
 يوسف الرزي وقص عليه ما دار بينه وبين عبدالله المعجل من
 الحديث . وكانت بين الخوري واخيه بطرس وبين الامير علاقة ودية
 تحكما من الوقوف على افكار الامير بدون مظنة او احتراس وسأله ان
 يرسل اخاه الى الامير مجيد ليحضر حديث عبدالله المعجل معه فاجاب
 الخوري يوسف اباسمرا الى طلبه واخذ اخاه الشدياق بقيام بهذه المهمة .
 وقد اسرع الشدياق فوصل عند الامير مجيد قبل عبدالله المعجل وما
 لبث قليلا حتى وفد هذا واخذ قصص على الامير حبر مقابته لابي سمرا
 وسأله ان يعفو عنه فاحاب الامير انه لم يفوض من جده الامير بالعفو
 عن الثاثرين ويخشى ان استقدمه اليه من ان يطلبه جده منه فيلحقه
 برفسا . الثاثرين المتضيقين الى سنار فيكون قد ارتكب صد هذا الفارس
 خيانة لا تغفر . ثم قال ارى حسنا ان تنهض برجالك وتجد باثرا

قتلني عليه انقض فتريح ثناء جدي ورضاء ولا يكون في عملك هذا
 غش وخداع وبعد ان سمع الشدياق بطرس هذا الحديث قام مسرعاً
 واتى ابا سمرا وقص عليه ما سمعه فركب حصانه وجاء مزرعة تدعى
 بيت لقيص فوق عربة قزحيا ودخل حرساً هنالك فوجد فيه مفارة
 فادخل حصانه اليها واوصد مدخلها بالحجارة ثم قصد كرم نخفا في
 جوار دير القديس انطونيوس قزحياً الشهير فلقى فيه قساً يدعى الاب
 اكميندوس من بشري فآله ان يخفيه عن الميوب والارصاد التي
 يبتها وراه الامير مجيد فوعده انفس المشار اليه بالمساعدة وكفل له
 الاعتناء بحصانه وعهد الى احد شركاء ادير بسياسته ثم جاء الى الدير
 فقبه الرئيس وكان يومئذ انفس سانا الماقوري بكل تجارة واکرام
 واحتفى به كثيراً واما الرهبان فسروا سروراً عظيماً بوجود هذا البطل
 بينهم وكانوا يتسابقون الى ملاطفته ومؤانسته وقد تعلق في خدمته
 منهم انفس نعمة الله السروجي من دير القمر والاخ بولس حرقوش من
 بكاسين والاح افرام من بشري

وبعد مضي شهر من اقامته في قزحيا علم بمضيائه بشاره العرب
 المنصب من الامير شيخاً على بشري مكان شيخها جرحس ابى نار
 فامتدعى يوسف لطفي من بكاسين الذي كان ضابط المحافظة هناك
 وامره بابحث عنه فلحق المذكور الامر وسار في الحال الى قزحياً فشاهده
 عن بعد يتمشى فوق سطح المير فعرفه ثم دخل الدير وطلب مواجته

فقابلته أبو سمر ليس بمقابلة العدو لعدوم بل الوضحي لابن وطنه فإشار
يوسف على أبي سمر أن يرافقه عند الأمير مؤكداً له أنه يرضى عنه
ويمنع عن ماضيه واستشار أبو سمر الزهراء في المسألة فصرحوا بعدم
صوابية تركه الدير قبل الحصول على كتابة من الأمير تضمن له أولاً
العفو عن دمه . ثانياً : عدم ضيقه من السلاسل : ثالثاً : الأعضاء عما قعله مع
الجنود المصرية . فرجع يوسف لطفي واخبر بشاره العرب بما كان فرجع
بشاره العرب والشيخ أبو ضاهر السخا من شري عريضة للأمير بشير
يسألان فيها العفو عن أبي سمر فورده الجواب بالعفو والصفح . فحمل
يوسف لطفي جواب الأمير وأتى به إلى دير قزحية مسروراً أن يكون
الرسول المبشر لابن وطنه يرضى الأمير عنه

وقبل أن يترك أبو سمر الدير حسب فرصاً واجباً أن يزور أحد
الحبساء الزهاد المشهورين بالبر والقداسة وهو قس ذكريا حرقوش
البكاسيني الذي كان مقلعاً إلى العيشة المسكية في إحدى الكهوف
المجاورة للدير فحضر قداسه ثم حلب مقابله وعرفه بنفسه فسأله
الحليس عن نفسه فقال : أنا ابن خير الله غام فسأله : هل أنت أصغير
أجاب نعم . فقال له : لماذا قاومت الأمير بشير وأبرهيم باشا هل لك
قدرة على ذلك ؟ أجاب هكذا كان ولا محل يا أبانا اتدس للعتاب إلا
لأن الأمير من حبه صفع عني ولكن أسألك أن تحرر كتابة وصاة إلى
الأمير مجيد بشقي فوعده الناسك اتداس بذلك وكلفه أن ينتظر

خارجاً تحت السندبانة التي كانت امام المحبة وامر القس نعمة الله السروجي ان يبقى معه ثم دخل قلايته وبعد ان ضال مكثه الى ثلاث ساعات حرج ويده دحية اقديس منصور الشهيد وقال لاني سمراخذ وحمل هذه الذخيرة ولم ارمأ يدعو الى الكتابة للامير محمد لان حكم الشهابيين قد انتهى ولا ينفي ايام الاوتصل عمارة دول الافرنج مع العثمانيين وسيستقدمونك اليهم حالاً ثم باركه وانصرف كيف توصل الخيس الى مرفقة ماجريات الحوادث وهو في محبسته حتى ارتأى بانتفاء حكم الشهابيين من لبنان ، لربما كانت قد بلغت الاشاعة التي اخذت بالانتشار في ذلك الحين بان اوربا حالفت الدولة العلية على اخراج الدولة المصرية من سوريا ولكن من اين عرف ان حكم الامراء الشهابيين قد انتهى ؟ ان اسمرأ كان يعتقد بانها نبوة من الراهب القديس . ثم جاء ابو سمرا شرقي واخذ يترقب قدوم العساكر العثمانية بكل هدوء وسكينة متظاهراً بمسالمة الامير والمصريين

عود على يد

ان من يطلع على اخبار ابي سمرا الحربية في شمالي لبنان لا يشك بانه كان الزعيم الاول للثورة واقائد الاكبر لرجال هاتيك الانحاء الابطال ومن الحواشي التي ذيلنا بها هذا الفصل قتلاً عن كتاب اخبار الاعيان اثبت التواريخ الوطنية التي يرجع اليها في هذا الشأن ليظهر للقارئ جلياً ان اسمرأ كان روح الثورة هنالك وصاحب الرأي الاول

يدور أقل شبهة أو ريب كنا لا نستطيع كتمان استغرابنا مما ورد في
 الكتاب الموسوم "بطل لبنان" عند ذكره حوادث تلك المناوشات فإن
 مؤلفه أراد إعظيماً لقدّر "بطله" أن ينسب له كل الأعمال التي قام بها
 بطلنا وزهل أن أهم واجبات المؤرخين أن يتحرروا الصدق في رواياتهم
 فلا ينسبون لزيد ما فعله عمر طمعاً في ترويح تصانيفهم أو زيادة في تحييدها
 إلى قرائهم . فمنع مع اعترافنا لبطل لبنان الشمالي بملو المنزلة والمكانة
 والشجاعة والغيرة والكرم وغير ذلك مما هو مشهور ومبرور لا
 يسمن السكوت حينما يرى واضح ترجته يخس بطلنا منزلته وينزله
 في تلك المعارك التي نازل فيها الجود المصرية إلى الدرجة الثانية أو
 الثالثة ولم نر في تاريخ عربي أم أرنؤبي ذكر "بطل لبنان" في تلك
 الأيام أو كيف أمكن للمؤرخ الطرابلسي أن يقيمه زعيماً للشعب ولم
 يكن قد بلغ بعد التاسعة عشرة من عمره . ومن أخبار "أخبار
 الأعيان" التي سردها والتي سوف نسردها ومن الفقرات التي
 نقلها عن مصنفات الأقرن أعظم برهان على صحة قولنا بأننا
 كان في شاي لبنان بطل تلك المعارك واتقائد الأكبر للتأثرين
 ثم وقد قرأنا أيضاً في الكتاب نفسه "بطل لبنان" أخبار وقائع
 وأعمال أئامها رجل من بكاسين يدعى أبو سبع البكاسيني فلم نهم من
 أين اخترع المؤلف هذا الاسم وكيف مكّن أن يدور في تاريخه أخبار
 رجل لا وجود له في العلم وندى كما نعلم من عرف في بكاسين أو

غيرها بهذا الاسم وربما كان أبو سمر يلقب نظراً لشجاعته في تلك الأيام بأبي سبع وركن المؤلف قد فرق بينه وبين لقبه فجعل منهما رجلين مختلفين فتارة تراه يثني على أعمال أبي سمر وأخرى يمدد مآثر أبي سبع وهذا دليل بين على عدم تدقيق صاحب " بطل لبنان " في التأليف

الفصل الثالث

١ الجنود العثمانية في حربية - أبو سمر - والسر عسكر محمد عزت باشا (١)

ولم تضي أيام كما قال الراهب الخيس حتى وصلت المراكب الى جنوية (١١ ايلول ١٨٤٠) ووزلت الى البر الجنود العثمانية والانكليزية والنسائية المتحالفة على اخراج ابراهيم باشا من سوريا ونصبت خيامها في المكان المعروف بشير الباطية - فلما بلغت بشرى قدومهم مسامع الاهالي تهللوا فرحاً واستبشروا بالفرج بعد الشدة فدبت في الرجال روح النخوة والشجاعة بعد ان كان ثلها القنود وظهر الخنبوون من مخبهم كالاسود . ولما كانت العارة قد مرت على جزيرة قرص اقلت منها الشيخ فرنسيس ابى نادر الحازن الذي ذكرنا قراره مع بعض ابناء عمه المشايخ الى تلك الجزيرة وقد حدث هذا الشيخ السر عسكر عن الثورة التي قام بها المنبايون وعن اهم رجالها وحين وصول المساكر الى جنوية اقتد السر عسكر محمد عزت باشا فول انما ي

(١) محمد عزت رش عدا هو والد عزيز باشا أحمد ولات بيروت السابقين

ابن عرب من الثم يستقدم اباسرا اليه فلي الطلب وئزل من
بشري الى سرعل ومنها الى البترون وكان يدعو في طريقه الناس اليه
ليصحبوه الى جونية لاستلام الاسلحة فتبعه الرجال ووافاه من دوما
سبعون رجلاً وكانوا يهزجون في طريقهم باسمه ويتغنون بأناشيد الحرب
ويمظمون قدر قائدهم ولما وصل الى البترون تبعه منها خمماية فرسار
بهم الى جبل فتبعه خمماية فر غيرهم وتقدم بهم الى المعاملتين
وهناك اظلم الليل فقرر رأيه على ان يقضي ليلته تلك في ذلك
المكان. ولما كان ثاني يوم هارأحد ارسل فاستقدم من دير مقديس ابياس
في غزير قسيساً للاحتفال بذبيحة القديس للشعب فحضر الكاهن
وبعد القديس ركب بطنسا في مقدمة الجميع وسار الى صربا حيث
كان السرعسكر ولما علم هذا قدومه رسل فرقة من الجنود لملاقاته
تعطياً لقدرة واحتفاء به وقد خرجت الموسيقى السلطانية الى ضاهر
جونية لاجراء مراسم الاستقبال واصطففت الجنود العثمانية والانكليزية
لتأدية السلام فسار هكذا بين اصوات الفرح والتهليل حتى دخل
الى سرادق السرعسكر فترجل ودخل عليه فاحل وودته ورحب به
كثيراً وآسسه متطعاً ثم اخذ يستعلمه عن الحوادث فقص عليه ما
ذكرناه وقل انصرافه من حضرته اسم عليه بسيف ثمين وعدة من
الاسلحة كاملة وساعة ذهبية ثينة مع سلسلتها وامر ايضاً ان تسلم
اليه اربعة الاف بارودة واربعون صندوق من ادوات الحربية ليصير

توزيعها بغيره على البابين ١١

٢ نصيب الي سر شيئا على شيئا

ولما علم اهل كروان قدوم ني سرا الى جونية جاؤوا اليه مع
بعض الشيخ الخريين وسأوه ان يرافقهم الى وطب اجوز لمحاربة
عساكر ابراهيم باشا في رعة منه في حارة لامية محيد حفيد الامير
يشير الاى كان مرافقا في غلوق دمر صر لساني عسكرا يكلفه
الى المسير معهم فلم يحسم الى سواهم بل وجهه بحرية الامير محيد كما
كان يرغب ١٢١ واصله يولوردي نصبة فقه شيئا على بلاد جيل
وابهرون وجبة بشري وما يب وهذا نصبة ما عرف

"صدر امره ورسومنا المصاع الواجب القبول والالام الاتباع
اعلاما به كامل قراينا اهل بلاد جيل وبلاد البترون وجبة بشري
مع اربعة واكورة يحيطون علم الشهي ايكم قد نصبا شيئا اما سرا

١١ وفي غضون ذلك كتب غرة باشا الى ني سرا كتابا يدعو له
ففي حال لي دعوته دهرى سترى بحمة دهرى وجمع يه عداث نحو
خمسة مائة فحضرهم الى حيل وجمع متسلم حيل قدومه وكتفاء نحو
خمسة مائة وجمع صحته الى حوية دستمه غرة باشا بالاعزاز واكرمه باسلاح
وسمه اربعة لاف بدقية يوزع على الرجال ١ (احذر لا يبار ص ٤٤)

(٢١) واصله اي السر عسكر الى بلاد حيل والبترون وجبة بشري
فتوجه وجمع رعة لاف رجل من تلك البلد وسار بهم الى اليمونة بحرية
الامير محيد ١ (احذر لا يبار ص ٤٤)

آغا (١) غانم الكاسيني لهذه مرسوث هذا يكون فيما بينكم مسموع
الكلام سرفوع المقام ولا احد يخرج له كذا من خلاف ما به
الصالح والهمار ويكون دفع مال اميريكم وصوالحكم وشكاويكم عن
يده واخرجنا له هذا السيولوردي من ديوان سرعكرينا من جونية
اعلموا ذلك من كرمه كرمنا ومن حافه حافنا واعتمدوه غاية
الاعتماد »

محمد

الامضاء والختم

عزيزت باشا

سرعكر سوريا

قد بلغ ابوسمرا هنا مبلغاً عظيماً من المجد والوحاهة وعلو الشأن
ولم نر في الكتب التاريخية التي صاغتها ذكر من بلغ من زعماء ثورة
سنة ١٨٤٠ امزلة التي حل فيها هذا البطل وقد احبنا ان نقل في
هذا الفصل كلاماً للمؤرخ اوربي كان بين الجنود النمساوية في جونية
يوم وفد ابوسمر على السرعكر وقد لحص ترجمته بكلام قل ودل
وحسنا هذه الشهادة بياناً لما ادركه بطل الثورة من المكانة بمفضل
بسائلته الثرية وشجاعته العجيبة خصوصاً ولم يذكر المؤرخ غيره من
الزعماء

قال المؤرخ قيصر فيماركاتي في كتابه امنون . القسطنطينية

ومصر ما تقر به ١١ صفحة ٣٣٧ " ان اما سرا ابا قوي ا كان في

(1) Abu Selman, ra (pere du fort) était âgé seulement le trente quatre ans. Il était de petite taille, mais il ne manquait pour cela ni de force ni de vigueur, son regard était vif et expressif. Il des cendait toute la nuit le du peuple de Kess le village des Kous Kouaff.

Son intelligence et son courage le firent employer encore en tant que ses gardes. Il éleva par Enn Bescher qui l'employait à faire escrire les marchandises des renseignements pour les déclarer à l'avance des Arabes. Les renseignements rempliraient à perfection de l'Émir et moyennant une somme d'argent mettait la suite esorte suffisante pour les garantir de tout danger. Abu Selman ra aussi l'abandon de ses services de l'épée qu'il avait les et es vau, alant audacieusement et à l'aveugle de tout péril en peu de temps sonner les drapeaux de la victoire et personne n'osait se mesurer avec lui. Ses exploits qu'il communiquait dans l'escorte d'une caravane. Il était fidèle à sa parole et inaccessible à la séduction d'aucun côté de l'intérêt, et s'occupait des affaires les plus importantes avec un zèle et une description et une probité qui lui attirent l'approbation de tous ceux qui se servirent de lui.

Un jour sur son venant l'éclater dans la montagne contre Moem et Ali qui avait fait sa mission. Comme il jouissait d'une grande réputation parmi les montagnards, sa renommée s'étendait à la fin de ses conseils entraînerent un grand nombre de guerriers, cette conduite le força de se retirer. Enn Bescher exhorta à la guerre le mont Acheriers, avec la compagnie qu'il commandait, il tua trois guerriers et respect les Arabes et les Amalés qui u festaient les montagnes. Il attaqua tout seul et triompha le drapeau en tant le cavaliers sans recevoir aucune blessure. Il revint avec sa troupe en rapidité par le Beyroun au camp d'un nombre d'Égyptiens, et après ça

الرابعة والثلاثين من شهر ربيع الأول . وكان قصير لدهة وكفه لم يكن
يتقصه من أجل عهد دود أو حمسة . وكان سره حدة بيضا . يتصل
نسيه إلى عانة من شمس من كسير . كان قربة من جبال
الشوف وعند فخذ فخذته وشدة عنة وهو حديث سن إلى التجدد
صفوف حرس لأمير بشير الحبيبة وكان هذا الأمير يستخذه حارساً
لبضائع التحار ليحميها من مضايع هاب . وكان التجار ينجون إلى
حماية الأمير ويحصلون بدل مالي متحصصه منهم على خضراء يحافظون
عليهم من كل خطر . وكانت راعة في سحر في ثقل السيف لا تهل
من مهاره في ركوب الخيل فكان ينتجهم بكل سالة المحاصر ولم يعض
زمان يسير الا واضح اسمه محيماً . ما حتى انه لم يعد يحسر حد على
مباراة الجنود التي كان شوهها شوهه على القول وكان صادق الوفا
بعيداً عن الطامع لا يبرء وعد وكان يوم السبت لاكثر حطاة بيرة

avoir le diable par le nez, et comme la
montagne.

Sur ces entrefaites, le 17 août, après
un séjour de quelques jours à la
montagne, le prince de Lérva se rendit
pour la première fois à la capitale.
Puis, au lieu de se rendre à la capitale, il
se rendit à la capitale.

César Vimercahi

Cristianopolis, 1876

page 332

مزوداً بتعليمات السر عسكر وقضى لينته تلك في عثميت فلما علم الامير
 مجيد وهو في القلوق ان اباسترا نزل الى جونيه واستلم سلاحاً ودحاز
 حرية ونهض لمحاربتة تقهر برحاله الى ايمونة تحه بملك وبعث الى
 جده الامير بشير يستشير في العمل فورده الطوب ان يبعث في
 ايمونة الى ان قصه نجدة من عساكر المصرية ثم كتب الامير الى
 ابراهيم باشا في طلب العاكر فصدر الامر الى سليم بك اوتوزير ان
 ينهض بالعاكر من طرابلس لتسلم الى الامير محمد فيتهياك عاربة
 عدوها ابى استرا . فقام سليم بك بالف وخمسة من الارناؤوط وجعل
 طريقه عكاكز قلعة الحصن ودمرمل ووصل الى عيناتا في لطف
 الحبل تجاه بملك وشمالى ايمونة ثم بعث الى الامير مجيد ان يوافيه الى
 هنالك برحاله وبعد وصوله اليه فرسها على اقيم بالجنود الى ارد
 لبنان فلما علم ابوسترا بمحركاتهم بعث فاعلم السر عسكر فورده الجواب
 ان يجمع الرجال ويصمد بهم الى ظهر التي في سطح جبل الفاصل
 بين عيناتا والارز

٤ مدحة ظاهر التي

وبعد ان جمع ابوسترا الرجال فصد بهم عيناتا فوق الامير محمد
 وسليم بك اوتوزير وابدى من دلائل الشجاعة ما كان يديه في كل
 المارك التي اصل دارها مع المصريين وقد هتاك تحته فرسه وكانت
 من الاصل المعروف بالجلفى وهي الشاية التي قات ثمنه في الحرب

وعند اصيل النهار عداد بالرجال الى سطح الجبل بعد ان قل من المصريين ثمانية امار (١) وبدد جموعهم في تلك السهول وبعد ان حاز اللبنانيون هذا الانتصار خذوا يعودون الى قراياهم لعدم امكانهم احتمال برد الليل في اعالي تلك الجبال ففرقوا ولم يبق مع ابي سمرا غير مائة نفر للمراقبة فوق ظهر التل التي العالي . ومن ثم اخذ سليم بك قائد الجنود المصرية المسار ذكره تهباً للعود الى قتال ابي سمرا وكن قد جعل حواسيس يستظلمون اخباره فلم ان معظم الرجال آوا الى بيوتهم وانه لم يبق مع زعيمهم سوى امار فلان فقرأ رايه على ان يهاجئه ليلاً فيقوزعاً كال يومه من انصرف فيكفي الحكومة المصرية شر هذا الرجل الخيف . ولما علم الامير محمد بديأت سليم بك انفذ الى ابي سمرا سرأ عماد المقودي المشهور والشبح دوميظ الصمعي ويوسف لطفي يخبرونه عن عزم سليم بك ويوصونه بالسهر والشيقة (٢) فبحث حالاً

(١) «ود سع» الامير محمد قدومه فرأى من معه الى عينات حيث العسكر المصري فتوجه ابو سمر بالعسكر وزل في قه الجبل يسمى سطح التي تحمهم وفي اليوم اشر قصدهم ابو سمر بعسكره والتهم بينهم لقتال قتل من لعسكر المصري ثمانية امار» (احبار لايات ص ٦٠٤)

(٢) «فلما شعر الامير محمد بقرب زوال حكم الدولة المصرية من لسان وسورة وعزم جده الامير بالتسليم سنة الاك يرية احدي الدول المتعالت على ارجاء المصريين من ملاذنا احد يترب من انسابهم يستميلهم اليه طمعاً باكتساب محبهم انه في الاستيل وهذا الذي حمله على تحذير ابي سمرا

في طلب الرجال من شري وما يليها من القرى ليهبوا الى قتال
ويحضروا اليه فمعه بوقه غير اثنين من الشجعان وما كان هذا العدد
لا يكفي لوقفة مصريين اصغر ياتي بمعه الى شري ليحث
الرجال ويحميهم واتي بهم الى موطن الحرب . فترك الرجال انفسهم
في ظهر المتنبي بعد ان حرضهم على التيقظ والانتباه خوفاً من هجوم
مصريين عليهم يسلاً كما اندره الامير مجيد سر وسلمهم في ديتهم مدة
غيايه الى الشيخ سعد ظاهر ان يذر

وفي اليوم الثاني عرف قائد الحود المصرية غيبان سكران من
معسكره فرحفت تحت حاح النلاء الى حمة التي كان عرفان فيها
الاعداء فاستدال على مكسهم من السار المشوبة ورسل اهدار
يستغللون احوالهم فوجدوا اختراوا الصارة التي ما من شيء ابرد
واسلحتهم معلقة في الشجر بالقرب منهم فاسرعوا وخبروا سليم بك
بامرهم فامر بالقاء القمص عليهم ولا مثلاً بين يديه استعلم منهم عن
عساكر التي سمر فاحرروه عن عبده وعن قلة الرجال الذين في المعسكر
فحينئذ امر بالهجوم عليهم وباعمال السيوف في رقبتهم فنهجم لاذنوا وولوا
كالناب الحافظة على المائة رجل وذبحوهم بحد سيف كالنعم ودخلوا
خيمة في سمر فوجدوا فيها خمسة عشر رجلاً وذبحوهم كأس الموت وقد بلغ
عدد القتلى ما يزيد على السنين رجلاً بينهم شيخ سعد ابو ناز المار ذكره

• معركة عينا

وبعد ان تم انتصر للعساكر المصرية على الوحه المشروح عقد
 سليم بث العزم على الزحف برجاله الارناؤوط على جبة بشري تخافه
 الامير مجيد بالرأي قائلاً ان ابا سمرا لا بد حينما يلفه خبر مقتل رجاله
 من ان يجمع اهالي البلاد من جبل الى البحر ويأتي قتلنا اخذاً
 بالنار فيبيد عسكرنا محوفاً سيم لك وعدد باعسكر الى عينا وبعد يوم
 ابو سمرا برجال بشري ويزعون اني قتل من ابنها في ظهر المتني
 ستة عشر رجلاً وسر اقرى المحاورة وواقعه في عينا فاشتبك
 القتال بين اللبنانيين والمصريين فراح سوق الموت ايما رواح ودامت
 المعركة ساعات اسمرت نتيجتها عن فوز اللبنانيين الابطال فوزاً عظيماً
 قتل من المصريين سبعون خندياً ومن الوطنيين عشرة ١١ وقد
 شوهده من لامير مجيد اهل في نصره المصريين وكانه شعر ياخذال
 ابراهيم باشا وتقلص ظل ولايته عن سوريا فتراخت منه الغنائم .
 وبعد ان تم لاني سمرا الفوز عاد بالرجال الى بشري وهي فيها منتظراً
 ما يريده من السر عسكر من الاوامر

وقد ذكر معركة عينا كل من صاحب تاريخ بعلبك والرحوم

(١) وفي اليوم الثالث دهم العسكر المصري في سرا في مربه وقتل
 معه سكره ستين نفراً دهم الى جبة بشري فجمع رجالاً معه ورجع الى عينا
 واضرم نار الوعى فدم العسكر المصري وقتل منه سبعون نفراً ومن حمدة الي
 سمرا عشرة وخمسين رجلاً دهم ابو سمرا الى حمدة (خدر لاعين ص ٦٠٤)

الحوري موسى كرم في كتاب خطّه له "موسوم" باللطمة الكريمة
الى سامي مقام الخلافة العثمانية " وغير مجموعات تاريخية خطية لم نر
مزيد فائدة بتدوين نصوصها في هذا الكتاب

الفصل الرابع

تسليم الاميرشير للانكليز

وبعد وصول عمارات الدول المتحالفة الى مياه سوريا راسل
قواد الحملة سليمان باشا الفرنساوي محافظ بيروت بشأن تسليم المدينة
فطلب مهلة اربعة وعشرين ساعة لرد الجواب فلم تمتّ له بل طفقت
مراكب الاعداء تطلق القنابل على المدينة مدة يومين حتى دمرت معظمها
وفي غضون ذلك بلغ سليمان باشا ان ابراهيم باشا قتل في لبنان فترك
بيروت حالاً وفوض امرها الى الاميرالاي يدعى صادق بك واتي
حيث كان معظم الجيش المصري ليتم شعثه ويستلم قيادته مكان
ابراهيم باشا ولكن صادق بك جين في القتال فاخلى المدينة للانكليز
وبعد ذلك ورده كتابة من سليمان باشا تطننه عن سلامة ابراهيم باشا
وعن قرب عودته الى بيروت ولكن صادق بك اسرع فسلم المدينة
واعاد على الاعداء وكان حظ سائر المدن السورية كحفظ بيروت
قدمرت صيدا وصور وطرابلس ودكت عكا دكاً في ١٣ تشرين الاول
من تلك السنة

ولما رأى ابراهيم باشا ما حلّ بالمدين البحرية جمع جنوده من

كل صوب وتتهقر بهم الى بعلبك حيث وافته المنية الساكر التي كانت في حمص وحماة وحلب

واماً الامير فكان في بتدين لا يعرف كيف يتصرف في هذه الحوادث وبقي متردداً في أمره اهو يلحق بارهيم باشا ام يسلم نفسه للانكليز وقد كان اتفق في ٥ ايلول مع انقومندان ستوفور الانكليزي على الاعتراف بولاية السرعكر محمد عزت باشا الشامي على مصر وسوريا وانه لا يعترف من بعد الا بسيادة الباب العالي وكان من شروط هذا الاتفاق ان تبقى ولاية الجبل له كما كانت في السابق وضرب اجلاً معيناً لتسلمه ولكن الامير تأخر عن الميعاد اما لكونه لم يكن بعد مال الى الاعتقاد بإمكان انكسار الدولة المصرية وتناقص ظل سلطتها من بلاد سوريا واما لكونه كان يخشى من المظاهرة بالتسليم للانكليز واولاده واحفاده كانوا لم يزالوا بين الساكر المصرية فكان ينتهز الفرص لا يقاومهم على افكاره واتخاذ رأيهم في الخطوة التي يحصل له ولهم اكثر فائدة في اتباعها. ومما يثبت تردد الامير في الامر انه اوفد احد معتمديه (١) الى قنصل فرنسا في صيدا يستشير به سرّاً في هذه المسألة فكان جواب القنصل يشف عن قلة امه بفوز الدولة المصرية وعدم امكان نهوض الدولة الافريقية لتصرتها على اعدائها

(١) وكان رسوله في هذه المهمة الثالث الرحمت مصر بك يوحنا الحاج

وكان يومئذ من الكهنة القويين من لامي بشير

المتحفين مع الدولة العلية على اخراجها من سوريا . حيث اعترم
الامير على التسليم ولكن اُسدة كانت قد انقضت وحصر الامير بشير
قاسم الملقب بابي صحين ١١ الى جونية فنصبه سرعسكر مكان ابن
عمه الامير بشير عمر الكبير وجمع عيه خلعة الولاية واما الامير بشير
عمر فانه بعد ان بحث باسعاة الى ولاده ليوافوه الى بيروت لتأدية
الطاعة لدول سحاف تركي بدين بعد ان وضع امواله في محلات
امينة وعهد الى اشباح آل حمده من عقيين مناصرة سر يته ودوره وجاء
صيدا فوجد الامير ال ستوفور قد سبقه الى بيروت وعرف بعد
وصوله بحلمه من الولاية وسقرار الامير بشير قاسم مكانه . ثم نقله
قطار انكليزي الى بيروت حيث انتظر محجي اولاده واحفاده وبعد
وصولهم اليه نقله مركب انكليزي مع عائلته وحاشيته الى ماسطا حيث
اقام مدة ودعي الامير بشير الملقب لذلك ثم نقل الى الاستانة وفيها
توفي سنة ١٨٤٩ وهكذا انتهت حياة هذا الامير او بالاحرى هذا
الملك لانه حكم في بنان وما يليها كمات عظيم شأن جليل اقدر
زها . خمسين سنة رحمه الله رحمة واسعة

٢ هرب الامير محيد من عيانتا وما جرى له

واما الامير محيد فبعد انكساره مع اسكرا امصرية من ابي سرا

(١) رغبوا له لقب هكذا لانه اشهر بتوزيع الصحين على المحتجين في

سنتين خلوع وقيل غير ذلك وانه اعلم

والبناتيين في عيننا ورده كربة من حده الامير بشير مع احد
 خدمه لامنا، يوصيه فيها ان يتشدد ويثبت في الحرب ويكون امينا
 في خدمة دولة ابراهيم باشا وصادق النصيح لقائد الجيوش المصرية
 فلي هذه الكتابة على مسمع من سليم بك فسر بها كثيراً وبعد هذا
 قام الى خيمته وهتاك استأذنه لرسول بالدخول عليه وبأحلا به
 اخبره الرسول ان جده ستم بالكنيز وانه على أهبة سفر الى صيدا
 ويحثه على الهرب من المعسكر المصري والفرار من غضب ابراهيم باشا
 فلما وقف الامير مجيد على هذه الاخبار اخذ في الاستعداد بسر
 وكامت خيامه وخيام رجاله متحفة عن حديم الخود المصرية فاوعز
 الى قومه ان يبادروا الى الهرب ليلاً دون جلبة وضوضاء واوعدهم
 بان يلتقي بهم في جرود كفر سلوان ولم يبق معه غير عشرة من
 الفرسان قدم بهم وسار تحت جناح القلام طالباً النجاة ولم تقصر
 لهربه ساعة او ساعتان من الزمان الا وورد من ابراهيم باشا امر الى
 سليم بك وتوذي باقائه اتقبض على الامير مجيد ورميه بالرصاص ان
 حاول الفرار فقدم سليم بك وقصد مع نفر من الجند خيام الامير مجيد
 فوجدها حالية من كل ساكن وقد خلها اصحابها ومصاييحها موقدة
 ونارها مشبوبة فعد بصقعة امضون

واماً الامير مجيد فبعد وصوله الى جرود كفر سلوان اجتمع
 برجاله على عين الدرزية وانحدر بهم الى كفر سلوان ولما دخلها وعرف

به الامير بشير قاسم الوالي الجديد ارسل رجالا القوا القبض عليه
وعلى اتباعه وساقوهم بعد ان سلبوهم اسلحتهم الى حماتا حيث كان
الامير الوالي فقابلهم هذا بكل خشونة واخذ يهدد الامير مجيد ويذره
بغضب السرعسكر فقال له الامير مجيد اني لا اطلب منك مساعدة
او توصية وانما اسألك ان تبعث بي الى السرعسكر فاما ان تطلق
سراحي لادهب اليه واما ان ترسلني اليه محفورا كما فعل بي قومك
الذين سببتهم الي الى كفر سلوان فاعلظ الامير بشير له الكلام
وتهده بأشد العقاب ثم أرسله محفوظا الى السرعسكر واما وصل
جونية احل السرعسكر وفادته ورد له سلاحه وخيره في البقاء عن
او اللحاق بجده فطلب الاجتماع بجده فأجيب الى ما طلب وأرسل في
البحر حيث كان جده بانتظاره

٣ معركة عينات الثانية وحضور أبي سر الى بيروت

وبعد فرار الامير مجيد من معسكر عينات وتليمه للسرعسكر كما
ذكرنا عاد أبو سترام جمع رجال حبة شري البواسل وسار بهم الى تزل
سليم بك والعاكر المصرية التي كانت لم تزل مرابطة في عينات وقد
جرب هنالك بين عساكر اللبنانيين والمصريين معركة (١) عظيمة

(١) ثم رسل السرعسكر ما سارا لجمع رجال احنة وبلاد حيل وامتزون
و محارب العسكر المصري لجمع في عينة فجمعهم ودار موقعة عظيمة هابت
(احرار الاعيان ص ٦٠٨)

دُخِرَ فيها أبو سمرأ برجاله جيش سليم بك وظل في مطاردته الى ان مات
 الشمس الى المنيب حيث عاد الى شري ونهقر المصريون الى زحاه
 حيث كانت قد اخذت تتجمع سائر الفرق المصرية بقيادة القائد
 الأكبر ابراهيم باشا ولم يبق في جهات الجبة وما جاورها من الامكة
 الحاضنة لمشيخة ابي سمرأ عدو ينازله رأى السرعسكر ان لا لزوم ببقاء
 في تلك الجهات فاستقدمه اليه الى بيروت فلبى الامر مسرعاً ولما
 استأذن بالدخول على السرعسكر وجد في مجلسه احمد باشا اليوسف
 وكان ترجمان الحديث بين السرعسكر وابي سمرأ وقد اطلب في مدحه
 وسرد لعزت باشا تاريخ حياته واعماله فاستجب بسانه وشكره على
 خدماته في جانب الدولة والوطن وبعد انتهاء المقابلة امر السرعسكر
 بشادر لابي سمرأ وحاشيته وان يكون في ضيافته ولم انصرف من
 حضرة عزت باشا رافقه احمد باشا الى الخارح واقبل عليه قبله
 كوله ويته فرحه من رؤيته وسروره من جرائته التي كانت تضرب
 بها الامثال ثم دعاه في مساء ذلك اليوم لتناول العشاء على
 مائدته واهداه حصاناً من جياذ الخيل

٤ أبو سمرأ ضابط على حماية رجل مطاردته لصريين في وادي حري

وبعد ايام استدعى محمد عزت باشا ابا سمرأ واشيخ علي حماده
 وعلي قاسم قدور وعين كلاً منهم صابطاً على حماية نرفحين بلع
 الأمير بشير قاسم الوالي ذلك سأل ان يكون الضباط مع الاع

وخمسائة نهر الدين تقرر تعيينهم في الجبل تحت امرته وطوع قيادة
 ليسلهم مع من عنده من الرجال في اثر العسكر المصرية ليتم
 اخراجها من بلاد شام فاجابه امر عسكر الى صليبه وامر اضبط الثلاثة
 ان يوافوا الامير الى حماة فيأتروا بامرهم ويكونوا تحت سلطته فاذعنوا
 للامر وحاووا الى حماة وهناك اجتمع امراء الجبل ومشائخه وذوو
 الاقطاع برئاسة الامير شير قاسم ونداووا في امر اعادة الكرة على
 ابراهيم باشا وحسوده فقرر ربهيم ان ينهضوا بالرجال بحاربه وكتبوا الى
 امر عسكر ان يتقدمهم بالاي من العساكر اشتهاية فلم يفعل
 واجابهم بأنه مقتدره المتين وكفائتهم بدون احتياج الى مساعدة
 جنود لدولة حلب والبلاد واحوالها . حينئذ قرر رأي المحتمين على ثارة
 حجة البنايين واستهص شؤ عنهم تحريضاً لهم على قتال المصريين
 فاجابوهم الى نذرهم واخذ يتوارد التصاري ولدرور الى حماة ولما
 بلغهم ان ابراهيم باشا قام بحيشه متوجهاً الى الشام امرهم الامير بشير
 قاسم ان يطاردوه الى سهل البقاء وعدم وجود نظام يتشور عليه في
 حركاتهم الحريية سار كل قسم منهم في طريق . فابعض توجهوا
 الى زحلة وغيرهم الى غيرها وما ابوسمر فسد رجاله الى بوارش
 ومنها الى برباس وذل سائراً مع ابن اخت له اسمه ديب ورجال
 من بلده واخرون من عائلة الي ملهب من بھرين وعيد بي حاتم
 المشهور مع بعض اقاربه من حماة حتى درت العساكر المصرية عند

مصنع لحدل وكانت هذه مراكم مدبرة لا تلوي على شيء بهم
 نالها في مقدمته الرجال تفصل مرار حيش عن ربه واعمل في
 رفاقهم سيف وكان ياتهم بدوهم السلحتهم ورساوتهم مكباً إلى
 إلى معسكر أمير شير ورحله وضوا يطاردون مؤخر نصريين إلى
 وادي الحرير وقد ظهر نصريون من الحن والخوف ما أدهش
 ما سمرا منه حتى كان يدرك ذلك متعجباً كأن هؤلاء المساكر غير
 أولئك الأبطال الذين قدمهم إبراهيم باشا في الماضي من انتصار إلى
 انتصار ومن فتوحات إلى فتوحات كما أسيل الجارف

• جرح أبي سمر و قتل ابن اخته

وبينا كان أبو سمر يهتف بالنصريين ويسمهم كاسات اوردى
 وابن اخته ذيب بأقرب منه يحوض جموعهم كالأسد الرار مقتدياً
 بحاله واداً مجندي أرنأووصي قد احلق عليه بدقته فاصاب بطنه
 فصاح ذيب متوجعاً مستغيثاً : يا خالي قتلت فتيرة حاله قائلاً
 عار عليك يا ذيب ان تحرف وخالك قهرت . تشجع وتثبت على
 ظهر حصانك قل هذا وأسرع اليه في أدركه لا وسقط مجدلاً على
 الحضيض ثم صرخ : وحالاه ابى مات لا أرجو الحياة قد عمهم
 يقتلونني والحق بنفسك لئلا يقتلوني ايضاً . ولكن كيف يتركه أبو سمر ولا
 ينتقم له من قاتله فانه ستل سيفه وانار على الارناووصي ليفتك به

فما كان من هذا ألا ودخل تحت ظل الحصان وامسك في لجامه
واوقفه عن المشي وبينا كان ابوسرا يفكر في كيفية صربه بالحسم
دون ان يجرح الحصان اطلق العدو عليه في تلك الفترة غداة
محرق الرصاص مروح لخصا ومروا على المخذ وهذا من اسهل
ابطل خارجا من قرب استقيم فاجعل الحصان من صوت ابارود
وطفر من فوق الارناؤوطى الذي لم يقو على امساكه فهمم ابوسرا
عليه حيث لا يحكم في رقبته اسيف ففرل رأسه عن حسمه
وكانت امرة الزمعه حتى حرج فيها ابوسرا في الحرب وبعد ان
قتل الارناؤوطى لم يبال بجرحه بل اقتضى الى الاعداء اقتضاض
صاعقه وهو يريد وزعي كانه شتره اموارس فقتله المصريون
ماضلا في النار فاصت رصاصة حصته فقتله وهو الحصان الثاني
لدي قتل تحته في الحرب وكان من الحصان الذي قدمه له احمد
ماشيا اليوسف من اصل حيل بيب عبد شمس

قله رأى المبنانيون ما حل بابي ستر حملوه مع ابن اخته الذي
كان لم يزل حيا بعد وجاؤوا بها الى محمد بن حمزة وفي اليوم اسني فارق
ذيب هذه الحياة بعد ان تم واجبة لدينه فكاه خاه بكاء مرأ
وجرى دفنه غربي القرية في ناووس من حجر

٦ شعبه في شهر السايون يصادون المصريين الى غزة

دخول ابراهيم باشا الى مصر

وبعد دفن ديب طلب ابوسمرا ان يقل الى زحله فملتت عديتان
تبتنا ووضع بينهما لعدم مقدرة على الركوب وجاء علي هذا السط
الى زحله ودعا اليه داود اجهامي من دير القمر وسأله ان يتولى
معالجته فلأزمه عشرين يوماً حتى هل الشفاء وبعد ذلك أتى الى
قب الباس حيث كان الامير بشير الوالي واقام فيها أياماً . وفي خلال
ذلك ورد امر من اسر عكر الى الامير ليهبض بالرحال ويسير في
اثر ابراهيم باشا الى جبل ناطس واجتمع لبنانيون حول الامير وابوسمرا
في وسطهم وقدموا الى البقع فسوق خب فميس الحبل في بلاد
نشره فصعد وفي صعد حدث حلاف بين الشيخ حسين تلحوق
والامير عبد الحميد بن لامير ملحم انتهى الى انفصال الشيخ
التلحوقي عن سائر اللبنانيين فقام برحاله الى عكا فأرسل الامير
بشير الوالي الشيخ منصور السحاح مديرة يسترضيه فام يهلع .
ومن صفد قام اللبنانيون الى طبرية فيه ومكثوا في ما عشرة أيام
حضر في خلاها عائدتين من مصر مشايخ الدرور نهار بك جنبلاط
والشيخ حمود نكد وابن عمه الشيخ نصيف والشيخ خطار العماد
والشيخ عبد السلام عماد لابسين الخلع من محمد علي باش عز يز

مصر فخرج المبتدئون من ملاقبهم وهم من حيون وطلنوب ابتادق
فرحاً وابتدجاً بعدوهم في الارض وكرب اطلاق ببادق يبالا فلما
سمع خيالة الاسباهية صوت البرود ضوا من مسكر المصرية
دهمت جموع اللبنانيين وهم في مرقدهم فبادروا في الحرب واجتاروا
بهرأ هنالك لا يلوب على شيء ففرق منهم في الشهر عشرون قرأ
وبات مشيخ الدورنت امينة في المسكر وما أصبح مشيخ
دهوا للسلام على الامير ونا مشاوا بخضرته أحد يوئخهم على لسمهم
خلع المرز محمد علي وحدثهم قائلاً : ما هذه الخلع واليشين التي
تسقلونها ؟ انصوب انكم من رعد لدولة مصرية او سعي عن
ناكم ان من خالف او وفق او قبل هدية او علامة شرف من
محمد علي هو عدوي وعدو بلاد وندولة ثم أمر ان تؤخذ منهم
الناشين والخلع فانصرفوا من عنده يطلبون له العيد ويكتفون في
القلوب نار الحقد وعدوا

ومن يها سارت المسكر لمصادرة ابرهم ناشت فادركته في
عزة وقائمه اللبنانيون قتلاً شديداً وندابى ابرسر في هذه المعركة
كهادته بلاء حسناً وقتل بجدا سيف احد قواد المصدرة لمصريين
واخذ فرسه وما زال في كرفر حتى صيبت فرسه برصاصة في رأسها
فقتلتها فوقع على الارض صريماً يشكو لما من حرجه السابق لدي
انقضى ما كسا تنزف بعد ربه وهذه عرس هي الثالثة التي قتلت

تحتة في الحرب وكانت من اصل ام عرقوب من خيل بيت ابي نصر
من مراح ابي نافع

وكانت هذه المعركة احرا المعارك التي دارت رحاها بين
المبتدئين والمصريين فقتل ابرهم باش متابعاً اسير الى مصر ثم حرق
به المخاطر وتمحى بحوشه المخوف في بلاد تخلف سكناها على
اختلاف المذاهب وانجل على عداوته والتكيل به وقد قاسى جيشه
من الشدة في رجوعه الى مصر ما لم يسبق حصوه غيره من قبل
وقد حلت به بكت الجوع والعطش وبلايا البرد والثلج وزلت به
الامراض والادوية والاعدا كامة له في كل واد او طريق او ممر
او مضيق حتى كان يضطر احياناً الى الكوى على اعتابه وهو لا يعرف
سبباً لا يهتدي اية نجاة والخلص واخيراً دخل مصر بعد تعب
شديد ونصب ما عليه مرید بعد ان ففي العدد الاوفر من رجاله .
وتقرر من ثم قاء محمد علي واباً على القطر المصري مع حق الارث
من بعده كبير بيته وكلف بدفع حزية سوية الى خزينة السلطنة
المثالية اعلية وهكذا تم من بعد خلاف يدكر بين التابع والمتبوع
الى يومنا هذا

الجزء الثالث

الفصل الاول

١ رجوع المسلمين الى ديارهم - عسير في يد

ومعد واقعة عزة عاد الامير بشير قسم مع ذوي الاقطاع ورجال
بنان الى اوطانهم ولما وصلوا الى حار الاولي امر ان يذهب كل منهم
الى بلده فاحرص عقدهم وحقروا في بيوتهم ومأ اوسر، فلي كان قد
انتقض جرحه حين سقوطه في الحرب كما سبق يده بامكانه الرجوع
مع الامير الى بيسان فتنقل الى يد ورجل فيها على مطارح الروم
اكاثوبث فارس هذا كاهنًا عنده يدعى الخوري اسطفان الصوصه
الى السر وود الانكليزي بحرد بامر وده اندكود سليم باشا قائد
الجنود اثماني بحره فحضر مع طبيب الطبخية الى قلاية لاستنقاده
والسؤل عن صحته، ومما اصابه وشار عليه ناسمائل نرهم واقتيل
وعام احد رجاله نمر منصف طرية ناطي مع . وبل . ينصرف
سليم باشا من عنده كافا اباسر، نال حريق ناسمائل اندوه . وه
محال للصريح باب اباسر، لم يكن له راتب مخصوص معين من لدولة
ولم يكن همه في كل الاعمال التي قام بها كسب لدرهم والدينار كلاً
فلو كان ذلك لاصبح مثراً شهيراً واسباب المعنى ومسهلته كانت
موفوره لديه فلم يسمع لوائحه وانما غاية لوحيدته كان منحة الى

أحرار المجد والفخر واكتساب طيب اسمعة وحسن الاحدوثة بين
مواطنيه فصار بالأمول وحسن بين الجانيين على اختلاف المذهب
والشارب صيّا بعيد الشهرة واسماعاً طراً مشرقاً

وبعد ان اقام في قلاية الروم الكاثوليك مدة نال فيها تمام
الشفاء اتى سليم باشا واستأذنه بالانصراف الى وطنه فاذن له وقال
له ان يوافيه الى بيروت بعد ان يكون نال نصيب الاور من الراحة

٢ سرى في سنة ١٢٠٥ هـ لاخر سنة ١٢٠٤ هـ

ودع يوسف سيادة مطرب واهل اعلاية بعد ان شكرهم على
حسن عنايتهم به قدم من ماء عائد الى بكاسين مسقط رأسه وهي
اول مره يعود اليه بعد خروجه من بيت ابيه ترك بكاسين ولداً
شبهولاً حامل الذكر وال يعود اليها طلاً مشهوراً وقارساً مغواراً
وقائد باملاً فكيف ثرى في استقباله هيئت لوفدته عليها بعد طول
انفية ما علم ابكاسينيون بوصوه الى صيدا الا واخذوا يستعدون
للاقائه استعداداً فائقاً وخرج رحلهم ولسانهم واولادهم خارج
القرية واجتمع اليهم عدد وافر من هالي اقرى المجاورة وما شاهدوه
مقبلاً من بعيد اطلقوا صراخاً سرية استبشاراً ورحبوا به منشدين
الاغاني الوطنية والاهريج المتبانية المعروفة بالحداء وكانت النساء
يغررن وهن حاملات البخور المحرق وقدم الروائح وقرعت اجراس

الكنائس كانه يدع عب واي عيد ودخل هكذا الى سرية مدطيا بجواده
بين دوي البارود وصوات السهل

وهي بوستراي بكسير لي من حاة سليم باش ان بيروت
صفة ولير مكان ذكر يا باش فستقدمه اليه وجمعه ياورد ملازماته
وفي ذلك الوقت كان بوستراي يطلب الاعتراف من الكهنه هم اشأ
احد منهم ان يحته دعما منهم انه مركب حريمه اصل المحفوظ حدها
لاروساء امصام ودا كان شديد تعلق بالدين مسحسنة به ان يكون
شروما من شركة المؤمنين ومن عدم قبوله لاسرار ابدنية المقدسة
فصرم على الالهات الى عبطة البطريرك وقام متوجها الى ساحل عبا
حيث كان فيها منديل اثنت اربعة الطيريك يوسف حيث فلما
ادخل عليه رحبه به كثيرا وصاح به اهلا وسهلا باني امرسا عشرة
اهلا وسهلا لك . ترا عقيد رجالنا فخر بوستراي على الارض يقبل
يده ويشكره على حاديه به . وقد ايت في صبوة ذلك السيد الخليل
ثلاث ايام فصر فيها عليه ما جرى له وتوقع ودكر له انتم حديثه امر
الاعتراف فسانه البطريرك اذا كان قتل احد عمدا فاحاره . في الحرب
فتكت بكثيرين وفي عمره اركب حريمه فثنى عليه ومدح من
جهده في سبيل وطن وحقامته عن منته ووضته ولاحلاص لادوله
العلية وسلمه كتابه يامر فيها كهن كان اسمع عترافه
ونجيه من خصايه راسا ل ذلك به استبقه . شروط وتعايت

الكاثنية المرية وبقيت هذه الكتابة مع اني سمر لا هارقه قط الى
ان اخذ اسيراً في جبل الاكراد كما سيأتي تفصيل ذلك في حينه

٣ بوسرا عبد الامير بشير و لي عام الدولة على زعماء البهائيين

وبعد ان تزود بركة البطريرك عاد الى بيروت وقام عند سليم
باشا مدة لم يأت فيها عملاً يستحق ذكره في هذا الكتاب ثم طلبه
الامير بشير الوالي ليكوب في خدمته فاذن له سليم باشا بذلك وجعله
الامير بكباشياً على الرجال الموظفين للمحافظة على الراحة . وفي اثنا
ذلك اي سنة ١٨٤١ جاء مصطفى باشا احد اصهرة السلطان الى
لبنان يحمل الى اهم رجاله بعض اقتحام المالية انعاماً لهم على حسن
قيامهم بحكمة الدولة عية وكانت هذه الانعامات متدفقة الكمية بين
الثلاثين الف وا عشرة الف عرش فخص الامير بشير الوالي بثلاثين
الف عرش وخص ابوسرا ماربعة وعشرون الف ومثل هذا او دونه
الى بعض الامراء الشهابيين والمميين والى بعض المشايخ من الدروز
وانصارى والى يوسف الشنيري وغيرهم فقابل اللبانيون هذه
الآلاء السلطانية بالشكر والدعاء وعدوا محتين من دولتهم العية
سائلين لها نصراً وفتحاً

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاهله

الفصل الثاني

١ خلاف بين الدرور و نصري - قتال بين شفي دير اشتر واهلي عقدين

وبعد انتهاء الحرب بين الملبانيين والمصريين بات الناس يؤملون ان يصفو لهم اميش مدة ولكن املمهم قد خاب وكيف تستتب الراحة في بلاد كثرت فيها اعداءات وتعددت الاحزاب وتباينت المشارب. ون الدرور لم يرضوا عن ولاية الامير بشير قاسم الذي اساء معاملتهم باحتدرة اعيانهم في يد كرامر وجمع ولايتهم عن بعض انقاطعات يسلمها اقوام من دويرو وافرجه والنصاري ساءتهم ولاية هذا الامير مكان ابن عمه الامير نشير كبير لمطحنة طاعه وسوء تدبيره وضعته فكأنو يعملون في احضار شانه وحذوا يوغرون عليه الصدور يجعلونه ممهوتا من شغب فيه الى طلب اعادة الامير بشير عمر من منفاه ورده الى ولايته ولكن الفريقين وال اتفاقا مبدأ الا انهما احتلما في الاتحاد وسئل مؤدبة الى ندية و نصري كانوا يرجون ادراك مرغوبهم بالطرق السياسية وما الدرور فباتقوة المسلحة

وقد اتفق انه حدث في شهر حزيران من سنة ١٨٤١ قتال بين احد اهلي دير انقرو ورجل من بعقلين بشأن قص حبل اقصى الى معركة دموية بين الديرين والبعقلين قتل فيها من الفريقين رجال. فلما بلغت اخبار هذه الحوادث مسمع البطريك يوسف

حبيش السعيد الذكر يادر الى الرالة دواعي النفور والاشتاء بين
اطاقتين قبل ان يتسع الخرق فيرسل الى الامير بشر يستحثه
للمادرة الى القاء السلام بينهم فاناب هذا عنه الامير استميل علي
وبعث به الى دير اقمير مع بعض لوجود وارسل البطريرك مصافاً من
المشايخ الحازيين والحبيثيين والدحادحة وصحبهم بكنة الى المشايخ
نعمان جنالاد وحمود وصيف الكنديين طاباً منهم المساعدة في حسم
النزاع وعقد الصلح بين الطائفتين وكتب الى ادي دير اقمير يحرضهم
على الاذعان والانقياد فتم بهذه الوسيلة عن يد من ذكرنا صلح وعاد
كل الى مكانه واما لدروز فكانت يراي احمد والمدون تاحج باطلاً
في قلوبهم وقد اتفقوا سرّاً على الاحد بالشر وضربوا لذلك موعداً يوم
توطن الامير بشير الولي دير اقمير التي كان عزم على تخدها كرمياً للولاية.
ولما نهض الى الدير بحشيته احد الدروز يقطعون الطرق في وادي
التيم ووادي القرن وبكا بنواحي حاصيا ورشيا قتل الامان وكثرت
الخواف والتعديات على بناء السبيل وبات اساس لا يامنون على
ماهم وارواحهم فاستأ الامير بشير من ذلك خصوصاً لما علم ان هذه
المظاهرات كانت موجبة كاه صده للحط من قدره ولاظهار عجزه
وضمعه عن المحافظة على الراحة في ولايه

٣ - يوسف في رثي نجم العريان

وقد اراد الامير ان يرسل قوة مسلحة من لبنان الى جهات

راشيا للمحافظة على الراحة وتأثر قطاع الطرق فاستدعى اليه ابا سمر
وامره ان يجمع رجلاً ويسير بهم الى تبت الانحوا ويمنع باقوة تعديبات
الاشقياء واصعبه بكتابة الى الامير افندي شهاب صاحب راشيا يفيد
فيها عن مهمة ابي سمر وانغاية من بعثه الى تلك الاطراف

فنهض ابا سمر بالخمسة والعشرين نفراً الذين كانوا دائماً تحت
أمره وجاء بكاسين واحار من شبابه خمسة عشر رجلاً وسار بالكل
على طريق عتيبت ومنها الى ينط فأت لبنته تلك في هذه القرية
ولما عرف به اهلها وفدوا للسلام عليه وبعد انصرفهم اختلى به شيخ
البلد رافع نقي الدين وسأله عن قصده فاجابه انه داهب الى راشيا
لاجل المحافظة على الطرقات ولقطع دابر الاشقياء الذين يعيشون
فساداً في وادي الحرير ووادي القرب وطلب من شيخ هذا ان يصحبه
بانقار من ينط وحلوى لمرفتهم لبلاد واحوالها فجاب شيخ رافع
قائلاً اني اسر اليك بال قطاع الطرق هم من بلدنا ينط ومن حلوى
وان المحرك لهم الى ذلك هو عائلة المريان وصحك لا تذهب حيث
انت ذاهب فقال ابا سمر لا بد لي من الوصول الى راشيا والوقوف
على جليلة المسألة لا كون على بصيرة مما اجاب به الامير بشير فتركه
اشيخ وشأنه ولم يزد ايصاحاً وفي اليوم الثالث نهض برجاله الى
راشيا وزل فيها على بيت ابي حمد اخطاني ووزع رجاله على بيوت
اسريان الكاثوليك في حارة المنحلة وبعد هذا جاء دار الامير

افندي وسلمه كتبه من الامير شير قاسم ففصختها وقرأها ولم
يكنتم حين تلاوتها عيظه واستيبه وما اتى على امرها سألته ابوسمرا
قائلاً . ارى سعادة الامير غير راضٍ من الكتبه التيكني ان اعرف
سبب ذلك فاجابه الامير وقال : " ان ابن عمنا الامير شير قاسم يتقصد
في الاحكام الامير شير عمر ويجهل او يتجاهل ان البشانيين غير
راضين عن ولايته ولا يريدونه حاكماً وهو رجل لم يحسن السياسة لا
مع اقاربه ولا مع ذوي الاقطاع من النصاري والدروز واعلم ان
الاضطراب السائد في هذه الجهات وقطع الطرق وحوادث القتل
والسلب كل هذا هو بدسائس بيت اعرىاب بايمار من مناصب
الدروز والمأمورية التي جئت بها لا تقوى على اتقانها لالت ولا انا
فتدبر . . " وقضى ابوسمرا تلك الليلة في راشيا وفي اليوم الثاني حضر
نجم العرياب عند الامير افندي وسأله عن سبب عي ابوسمرا بالرجال
الى راشيا فاجاب الامير وقال . انه اتى لامر من الامور فقل لنجم
شحن عارفون المسألة فقد ورد كتابة من ينطا الى ابن عمي شلي
(شلي باشا اعرىاب المشهور) وابن عمي طيني اليه وامري ان اقبل
اباسمرا فاحضره لتدول معه . فاستدعى الامير اباسمرا وما حصر خطابه
نجم قائلاً ماذا اتيت قفل في ارضنا فاجابه مازحاً . جئت لمشاهدتكم
وللمحذوى بسؤال خاطر الامير افندي . قال نجم : اتنا فهما اسألة
وانت جئت للمحافظة على الطريق في بلادنا ولكن كان الواجب ان

يحفظ على الطريق في يوم لامير بشير الكبير ويس في ايام الامير
 بشير هذا، وليعلم اننا لانعترف بولايته علينا وست تابع له وتنا نحن
 تامور حكمومه اشهم ومن وظيفة حاكم اشهم ان يحافظ على
 الطريق وهذا هو كلام لا يليق بكرامة الامير لوالي فقد طعه ابوسرا
 قائلاً لا يليق يا شيخ نعم ان تكلم مثل هذا الكلام ان دل قولاً
 ادبياً لان من كان نظيره لا يستحق ان يكون خادماً لال شهاب فكبر
 هذا الكلام على نعم وخاطب ابوسرا قائلاً. اصمت والاعتق واتخذت
 انفاست وبوكت في مقعد الامير ووضع يده على قبضة اسيف
 فصاح ابوسرا صيحة مرعة واسل سيفه وهجم على نعم ليقتل به
 ولكن الامير افندي وولده الامير محمد واخوه وضوا سيهما وامسكاهما
 عن القتال ثم اخرجوا ابوسرا من المنعد وادخلوه غرفة ثانية واقلوا
 على نعم يلومونه على فعله فكلمه وقال ان بقي ابوسرا هنا مع رجاله
 حدث بيسا وبه لا تحمد سابقه ثم قام مصرفاً وكتب الى ابن
 عمه الشيخ شلي محمد حاصب يومئذ بحره، كان

٣ ابوسرا وعد السلام بك الهاد

وبعد انصرف نجم العريب من عند الامير افندي اقبل هذا
 على ابني سرا وسأله ان يسود سريعاً الى دير القمر خوفاً من حصول
 ثورة في البلاد بسببه فقال ابوسرا الى ربه فقدم في مساء ذلك اليوم

الى كامد النور وبعد وصوله اليها بعث اهلها فاعلموا بقدمه عبد السلام بك العهد وضطرب هذا وقر رايه على استدعاء اقاربه من تل ذنوب ودير طحيش وغزة ابقاع لنفس وصية معهم وكان عنده يوسف اغا لطفني ابكاسيني فمنعه عن ذلك وصرح له بعزمه على الذهاب الى مقابلة ابي سمر في كامد النور للاستعلام منه عن سبب حضوره بعدد من الرجال الى تلك الجهات . فعدل عبد السلام عن استقدام اقاربه الى ان يرجع يوسف لصفي . ثم حضر هذا واجتمع بابي سمر وعلم منه ما ذكرنا من الحوادث وانه لم يدخل كامد النور الا ليستمد راحة من مشقة السفر وتناول الطعام وبعد ان فهم يوسف طغي حديثه مل به الى ناحية واخذ يقص عليه سرّاً ما هو جار في دير انقر قائلاً لا يملكك ان تسلك الطريق الى دير انقر بل سافر من هنا الى جزين لان الدروز قد حاصروا الدير ولا سبيل لاحد بالوصول اليها وبعد السلام مع قربه لا يدعون احداً من البقع اغربي ان ينتقل من مكانه فارى عتدي ان تقوم معي الى جب جنين لزيارة عبد السلام متفهماً هكذا بمجمل الحوادث وما جرياتها ثم تنصرف الى حيث تشاء فحابه يوسف الى ذلك وقام برجاله الى جب جنين فاحلّ عبد السلام استقباله واكرمه وودّته كما هو شأن الدروز مع صيولهم وانج عليه بايق الى ثلث يوم وعتذر يوسف بداعي كثرة الرجال الذين معه وبعد انصرافه من عنده جاء ستمان

الحام احد وجها القرية واستعلم منه عن الاشاعات المتواترة بشأن
تهبيح الدروز فاعلمه ستماع ان هولاء قد توفقوا على خلع لامير بشير
وعلى خراب دير القمر فلما فهم جلية المسألة دبّت في عروق بطرك نذر
الحمية والنخوة فدعا اليه رجاله وسار بهم تحت حناح الظلام الى
جزين جاعلاً طرقة على جسر اقرعوب وشجرة فشجيرات الهواء ومن
هناك انحدر نازلاً بهم الى جزين

الفصل الثالث

١ الحرب الصربية الدرية الاولى لقتال في ثروبيغا في ياون ١٨٤١

ولما وصل اوسمرا جزين وحدث اهاليها في اضطراب وهياج ولقى
تحريراً من الامير بشير باسمه يحذر بالوقع ويستمر غيرته وروته الممهودة
فامرع حالاً وجمع اليه اعيان جزين وكهنتهم وتداول معهم في
اوسمرا لى موجب اتحادهم لتجدة الامير بشير والديرين الذين
حاصرهم الدروز فقر راي الخسع على دعا رجال اقليم جزين واقليم
التفاح للقتال وعلى استنهض ضمتهم بمهاجمة دروز وردهم عن دير
اقمر قبل ان تقوى شوكتهم ويستفحل امرهم فنهض الجزينيون مع
من لى ندامهم من اهالي الاقليم الى نيجا وحاصروا بكاسين فجمع
رجالها ورجال القرى المجاورة ها مثل بتدين القمش وغيرها وسار

بهم الى قرية باترا درزية وهمج على رجاها فلاقوه بكل ثبات وتواقعوا
 وتلاحموا وكاد اصريتم للدروز لو لم يتخذ ابوسرا حيلة وهي انه اخذ
 خفية بعض الرجال الاشداء وزل بهم في طريق غير سالكة ثم صعد
 الى القرية مهاجئاً الحارة السلي منها فزعر السكان واندروا المحاربين
 ان فريقاً من انصارى دخل مع ابوسرا الى القرية من جهتها البنية
 فصدوا النجدتهم فلاقوهم ابوسرا بمن معه من الاشياء الاباسل وجعلهم
 بين نارين فاقتتل الفريق قتلاً عنيفاً اسفرت نتيجته عن انهزام
 الدروز وقتل منهم رجال وقتل من بكاسين انطون موسى عفيف
 والهميم الي ناضر ثم دخل انصارى القرية ونهبوها واشعلوها بالنار
 وبعد قليل جاءهم مخبر ان النيجاويين الدروز قد هزموا الجزيةيين فجمع
 ابوسرا رجالاً وقصد بهم نجدة انصارى جاءلاً طريقه تحت قاعة نيجا
 فبصر به شرذمة من الدروز وقضوا عليه اقتضاض الصاعقة فتشتت
 انصارى واماً ابوسرا فتاد عن الطريق واعترضه مجرى ماء قد حفر
 في الارض حندقاً عظيماً فوخذ الحصان وخذه شديدة طمعاً بالنجدة
 فقفر الى الساحة الأخرى ولكن المسافة كانت سيده فسقط به الحصان
 من علو سبعة امتار فقتل وكان صقلاري الاصل وهو الحصان اثاث
 الذي قتل في الحرب واماً بظنا فلم يصبه اذى كان الله كل يرعاه
 بسايتة الخاصة فترك الحصان وشأنه ومضى في سبيله غير مفكر بما عمله من
 الحساسة القرية التي كادت ان تذهب بحياته وكمل له من مثل هذه

الأعداء التي يحار في مهمها لتأمل وهي لديه من لسط لامور وهونها
وبعد ان ترك ذات المكان عدا فاجتمع باهالي بكاسين فقادهم
الى خلوة بيت ورد فاحرقها وما رأى اهالي بيت الدور ان النار قد
عبت بقريتهم اذ تجمعوا عن قتال اهالي حزين وعادوا مصرعين الى لدفاع
عن قريتهم فأنارهم الحريذون فصبحوا بين نارين اي بين اهالي
بكاسين من جهة وبين الجريبيين من اخرى ففروا من امامهما الى
نواحي جباع فدخل انصارى نبحا وهبوا ولولامد خلوة انصارى
انقطنين فيها لاحرقوها عن اخرها ١١١ وقتل من حزين في ذلك
اليوم ثلاثة اغان وهم توما شعين توما وموسى نادر وثلاث من بيت
القطار وما دروز جباع فلما رأوا ما حل بخيرانهم النجد اويين راسلوا
اباسرا بامر صلح فامتهم مشروطا عليهم السكنية وعدم عرض انصارى
في سيرهم الى دير القمر لتجده اهل البيت فوعدوا بالخلود الى السكنية
وكان رأي اباسرا ان يقضي انصارى ليلتهم تلك في نبحا يأخذوا
نصيبهم من الراحة ويهبوا صاحباً الى متعة اسير الى ثعدة دير القمر
فخالفه البعض في الرأي خوفاً من مضاعفة الدور لهم لان بعضاً من

(١) جاء في كتاب خط قديم يذكر تلك الحرب ما يلي * .. و

ملح انصارى لقايم حزين واشوف وعري الخلع ما حدث في دير القمر تو

لامعاف اهل الدير فصددهم لمدور من طريق الحرب وكان المتقدم على

انصارى رجل اسمه بومسر وحرقت قرية الدور

النصارى كان بدون سلاح او كانت دحارهم قد فقدت . عندئذ
 ايقن ابوسمرا ان لا سبيل الى نصرته ههنا الذي قصد كل الى مكانه

٢ بعد ذلك حشداً بعد صلحاً مع اوجه قاييم حرين ثم بجدهم

وبما بلغت اخبار وقوع نصارى قاييم حرين مع دروز نيعا وباتر
 مسامع سعيد بات جنالاص بعض ببعض رجسه يصحبه موسى قر
 الحزيني وولده انطون الى مرج سري وخذ موسى المذكور الى بكاسين
 وجرين يدعوا اليه اعيان الدين مع اوجه نصارى الاقاييم لمواجهته
 والمفاوضة معهم في عقد الصلح فجاب طلبه من حرين مصور المعوشي
 وموسى قر ومن بكاسين الخوري ابراهيم الخوري ومبارك عنطوس
 الخوري وفرحت نصر ويوسف صهيون فيأخذ ومن قيتولي الخوري
 محيل الحج والياس سمود وفضول الحج ومن عزور لطوف العزوري
 وغالب العزوري ومن بسري صعب الخوري ومن روم لطف الله
 الحداد واما ابوسمرا ونصيف الجزيني فلم يحضرا هذا الاجتماع لان
 اباسمرا كان لا يرضى باصلح ما دامت دير انقر تحت الحصار

ود مثل الدوات المتقدم ذكرهم بحضرة زعيم الدروز لامهم على
 نهوضهم ضد جيرانهم بعد ان كان يؤمل منهم المساعدة نظراً لما له
 من حقوق السيادة عليهم وطمعهم ان اشورة نقائم بها لم يقصد منها
 التمدي عليهم وانما اباعث اليها اموردت شئ مع الامير بشير الوالي
 وحده ثم طلب منهم الا يخرجوا ساكننا من بعد وان يعودوا الى

قراهم لتسكين الخوضر واسد لميجين اربعين في الثورة فقادوا
لكلامه وعاد كل الى قريته دعياً للناس الى السكنية

ولما عاد سعيد بك الى المختارة جمع دروزها ودروز سائر القرى
وسار بهم الى غربي البقاع فواقع النصارى فيه ونهبهم واحرق بيوتهم
وعاد الى زحاً عائلاً خذراً ورسل اهالي اقليم جزين بواسطة انطون بن
موسى قمر ليجمعوا سلاحهم ويسلموه اياه فبعث اهالي بكاسين اليه
الخوري ابراهيم الخوري يشفع فيهم لديه فاصر على رغبته من جمع
السلاح فعاد الخوري ابراهيم لينصح الاهالي ان يسلموا اسلحتهم فأبوا
ولما استبطلأهم سعيد بك حرر اليهم هذا التحرير الذي ترجمه عن
الافرنسية من كتاب المؤرخ اشيل لوران (١) وهذا نصه :

الى اعزنا سكان بكاسين محترمين

بعد التسليمات المتعاقبة علمكم انه حضر قبلاً عندنا صديقنا
الخوري ابراهيم الذي ترحون بواسطته ان نفقر لكم خطكم مع الوعد
بانكم لا تعودون الى اعمالكم المغيرة رضائنا وانكم تكفون هيجانكم
وتتحرحون من يدكم الشعميين عندكم من المحدثين لنا وتعودون بعد
هذا الى اشدكم واعمالكم ولكنكم لم تالوا في تمرد وراكم دائماً
تجهمين وراعين في معاودة اعمالكم الشكرة . ولا كمال هذا لا يوافق

(1) Relati on historique des affaires de la Syrie
tome I, page 306, par Achille Laurent

ورغبنا ورغبة رؤسائنا يلزم حين وصول تحريرنا هذا ايكم ان تحمضوا
الاسلحة التي بين ايديكم كلها دون ان تبقوا واحدة ما وترسلوها اينما
الى نبحا في هذا الليل وان خالفتم ارادتنا ولم ترسلوا اسلحتكم قبل
مضي الليل تركب بفسنا مع عساكرنا المظفرة ونحمضكم عبرة ان يعتبر
ولا تعود التدامة تجديكم نفعاً . وكن ان اطعتم امرنا وسامعتم
اسامضكم تكونون آمين ماذن الله ونحمانا لا ائذين لاننا لا نرغب سوى
راحة اتباعنا العديدين في ولايتنا السعيدة والسلام محل الختم
سعيد جنبلاط

فكبر على النصاري امر تسليم السلاح واجابوا طلب سعيد بك
بالرفض فخلق عليهم وقسم الدروز قسمين سار قسم الى جزين وقسم
بقيادته الى بكاسين فلاقاه رحاها الى بحين وواقوه وكان عدد الدروز
يبلغ الالف عدداً واما النصاري فتم يلقوا المئاية مائة رجل فانهزموا
شر هزيمة ودخل سعيد بك الى بكاسين ظافراً وانشر الدروز في
القرية فنهبوا واضرموا فيها النار فاتهمها وهبوا كنيستها ثم صعد بهم
سعيد بك الى مزرعة خرائب صباح فتضى فيها تلك الليلة
واما القسم الثاني الذي اتى جزين فوقع اهله في الحبل المروء
بجبل عيشي وظالوا ثاتين امامهم الى ان شاهدوا خراب بكاسين فانحلت
منهم العزائم ورضوا بتسليم سلاحهم لسعيد بك فتوجه ليلاً عطيه
طروكس القطار وابرهيم قولاً القرداحي ومبارك العاقوري الى خرائب

صباح وصلوا إلى بيته من جرن قتم سعد في صباح اليوم
 الثاني برجاله إلى حريق عن طريق شبر الثغرة فخر هلي جزين إلى
 اعالي الجبل فامر سعيد باش بحرق بعض السيوف تشبهاً ورهباً فكأن
 في مقدمه اسوت المحروقة بيته كل من الحوى بطرس الموشى
 واخيه منصور وصيف الارنى واهبه لاعا، ثم ارسل اس وعاد إلى
 المختارة وبقي في حزم صهراني عثمان في شقرا وكياً من قبله
 لجمع سلاح انصارى وارسله إلى عدا ثم اخذ اس معودة إلى
 محلاتهم وأما الفريق الاكبر من دنة فمروا إلى كسروان

وأما ابوسمرا فلم نعلم ما حقيق عن مكان وجوده يوم دخل
 الدروز بكاسين لأن دلة الاحبار يروون ان عن وجوده مع اهلي
 بكاسين يومئذ وإنما تعلم انه خرج في وعاث سنة ١٨٤٩ برصصة اصابة
 ذقه ونهذت من فمه بعد ان حطمت قسماً من اضراره وكشما فحصل
 في اية واقعة جري له داء وسنجد بعد هذ في كسروان وقد
 عثرت على تحرير مؤرخ في ١٩ نيسان شقي سنة ١٨٤٢ بعث به
 الحوري نحال ج بوع اب عام اخلية لروم ككوثيث في احد ابنا
 طائفة المقيم في رومية عظمى يصف له في خصار هذه الحرب
 الصراية الدورية تقتطف منه ما يلى بالحرف "وأما ابوسمرا
 اليكاسي الرجل الشجاع لذي كل مع شدة من انصارى في
 مقاطعة الشوف مضطراً للحرب مع الدروز وعرف خمسة ضياع حسب

سمعنا في المنطقة المذكورة ومتعشياً انتصار العساكر في بعداء . فلما
 لحظ وسمع جثث الدروز المزمع يرحل من هناك بعد ان توجهوا
 الذين كانوا معه يصباً وتركوه فزل الى مدينة صيد ومنها اتى كسروان
 ١٠٠٠

٣ قتل دروز مع اعلي اسير + قتل اعصرية تسليم الامير
 شيردويه الى لاسنة

وبعد ان قتل سعيد بك جنابا بطنصاري اوليم جزين وارمن
 شرمه اقباب بدروزه على دير اقمروشم عليها بعدد وافر وحاربها
 مدة ثلاثة ايام وقد قتل من افرغين جمهور عفير من جمدهم الشيخ
 عباس ابن الشيخ صيف بك فند الجيش الدرزي واحرق
 اندروز الاسواق وبيارية . وكان لامير شير قد استعجب باقارب
 امراء اساحل وسألهم ان يناموا الطريرث يوسف حبش ليرسل اليه
 من ينقذه من ايدي الاعداء ولما وصل الى امراء اساحل بيروت خبر
 ثورة الدروز جردوا السلاح على اقرى الدرزية المجاورة وانتشبه
 بينهم وبين الدروز قتل ومات من افرغين جموع وقد جمع
 اشيوخ عندور الحوري ١١ ثلثة رحل من دشيم وساد بهم الى دير

(١) هو الشيخ عندور بك حوري من اشخ مع الحوري اقدال من
 برهة سنوات لقب كوت روماني من حارب دغاهه على يد كوت
 عشر وهو والد حصرة صاحب اربعة حبش
 كبرسكي ورئيس مجلس ثورة سال - ن

اقمرو فالتقه الدروز على حسر القاضي فقابلهم وظفر بهم وظل في
 طريقه الى ان وصل الى كفر قطرا فذاع بعض رجاله ان اعدوا تحه
 الى رشياً فصدقهم انبها فلم يلق احداً وكانت حيلة خدعوه بها ليرجع
 عن مساعدة دير اقمرو وانحدر اهالي امرقوب الى دير القمرو وقاسوا
 فيها الدروز وهزموهم الى داخل البيوت ١١ واجتمع رجال مسقة
 دماور وما جاررها وجاؤوا دير اقمرو فقصدهم الشيخ صيف نكد
 واكد لهم ان الصلح قد تم في دير النمر فصدقوه ولما جاء الميل همم
 عليهم مع قومه فدخلوا منهم خمسين رجلاً . وفي غضون ذلك بحث
 البطريك الى الامراء والمشيخ والاعيان من الموارنة يدعوهم الى
 الاسراع لمعونة الامير بشير ونصاري الدير وبلاذ اشوف وارسل وكيلاً
 الى بعبدا مصحوباً بمال جزيل لتقديم المؤونات والملايق وابارود
 والرصاص فلبى اقوم نداءه وجاؤوا بمبدأ بجيش واهر وقد جرت
 مواقع عديدة بين الدروز والنصارى في الشوفيات وكفرشيا
 والوروار وغير امكنة كال النصر فيها للنصارى . وبينما كان الناس
 يؤملون انتهاء هذه الحرب بفوز هؤلاء على اعدائهم خال انصارى
 انهم هربوا في عيبه وانقضوا راحمين الى اوطانهم ثم تبهم مقتفين
 اثرهم القرباء الذين حاووا من جهات لبنان الشمالية تاركين نصارى

(١) قبل سنة ١٨٦٠ كان قسم من الدروز يسكن دير القمرو وكان آل

نكد ذوي الاقطاع فيها

اشوق والامير بشير ورجال دير القمر وهاري اقليم جرين بدون
حماية وقد احتجت اراء اسس في تفسير الاسباب التي حلت هؤلاء
اقوم على الفرار من ساحات الحرب واكوص على الاعقاب بعد ان
برهنوا على ثبات في القتل وتصلب في اجساد قتل قوم ان زعماء
انصارى فعلوا ما فعلوا تسكيناً للهياج وهذا اقول مردود عليه لان
تسكين الهياج لا يكون بالفرار حفيةً بلا رواط وشروط يقدرونها مع
الاعداء وقال اخرون وهو الاصح ان الحائذين تركوا القتال املأ بال
يقضى على الامير في دير القمر فيحملون الدولة على ارجاع الامير بشير
عمر الكبير الى مسند الولاية على بنان لاعتقادهم انه الاور اهليةً
من سواه ولاكثر جدارة بتولي هذا المنصب

واما الامير بشير فبقي في سراي دير القمر هذا لشتائم الدروز
وهاتهم الى ان ارسل والي بيروت السيد فتيجا مع ترجمانه احمد
الصلح ليصلح بينه وبينهم وما وصل السيد المذكور الى الدير نزل على
المشيخ المكديين وامر بالكف عن قتال النصارى ثم جاء السراي
وبه على الامير بان يأمر انصارى باطال الحرب ففضل الامير ولكنه
مع ذلك لم ييأس من وصول نجدة من نصارى شمالي لبنان ولم يدر
ان من كان يؤمل مساعدتهم كانوا يريدون موته وما بلغت خيانة
النصارى رضي بالتسليم عن يد معتمد الوزير على ان يخرج بجماعته
سلاحهم وكل ما لهم وكان عددهم مائة وخمسين رجلاً وفيهم

حارجون وثبت عليهم الدروز وسلبواهم اسلحتهم واهتوهم بالشتم والضرب وسلبوا الامير سلاحه ونيشانه الملوكي وذلك بحضرة السيد فتوحا نفسه ومن الدير نزلوا الى بيروت وبقي الامير فيها الى بدء سنة ١٨٤٢ وفيها فاه السر عسكر مصطفى باشا انوري الى الاستانة . وكان اخر وال على لبنان من الدلالة الشهابية

٤ قتال رحه وفود انصارى - بوسرا في كسروان وزحله
وخروجه منها

وبعد ان فتك الدروز بدرا اقمروا الى زحله بخاربها وجاء شبلي العربيان يقود دروز جبل الشبيح واقبل ايضا دروز حوران يصحبهم اكراد وعرب وهجموا على زحله هجمة هائلة فلاقاهم انصارى كالصناديد وردوهم عنها خائبين رعا عن كثرة عددهم وقد اصيب العربيان برصاصة في عنقه الزمته الخروج من ساحة القتال وقد قتل من الدروز عدد يقدره البعض بأربعمائة نفر ومنهم بالف ونيف واما بوسرا فانه نزل بعد الحوادث التي جرت في اقليم جزين الى صيدا ومنها سافر الى جهات كسروان وقد تبعه اليها انصارى المنهرمون من قضاء جزين واشوف وسألوهم تدبيرهم فآخذ يثير في افئدة الكروانيين نار اغيرة طابا منهم الماعدة لهذه العيال التي حانها الدهر ونكبه الزمان فاجاب انكروانيون نداءه وقد امتاز بخنوه وكرمه ابطريقك الطيب الذكر السيد يوسف حبيش كبير احبار

الملة المارونية فانه رحمه الله لم يدخر وسيلة الا اتخذها لتخفيف مصاب
 انصارى ولتهوين كربهم وقد اكثر من البذل والعطاء وبث الى
 سائر العيال المشهورة بالثروة والى المطارنة وروساء الاديار يستنهض
 غيرتهم ويحثهم على تقديم المؤونات لاختوتهم المرزوقين وقد قصده
 ابوسرا الى ساحل علما وقص عليه ما وقع لابنته في جنوبي لبنان
 فتأثر لمصابهم وادرف من فرط خنانه الابري دموعا ثخينة وقد شكر
 لابي سمرأ غيرته وباركه بكل انطاف وبعد ان قام لديه ثلاثة ايام
 ودعه وانصرف وقبل خروجه من عنده جاد عليه بمال وافر وامره
 ان يدوم السهر والاهتمام بجماعته وان يواصل السعى وراء راحتهم
 وسأله ان يحفظهم محتملين تحت تدبيره دوما لكل حادث مفاجي .
 ولما عاد من عند البطرك لفته ان الدروز عاملون على حشد جموعهم
 قصد الهجوم على زحلة ثانية انتقاما لما اصابهم من الاخذال في المحجة
 الاولى فنأدى الرجس الى تبصره الى نجدة الرحالين وطلب من
 الكسروانيين ان يسيروا معه قابوا قتلين . انهم يقولون في امكانهم
 للمحافظة على بلادهم معقل النصارى الاخير وحصنهم الحصين لان
 كسروان كانت اساية الوحيدة التي كان يرجي منها صد غارات
 اعداء النصرانية

فسار ابوسمرأ بالغرباء الى بكفيا (١) ومنها سار والامير اسعد

(١) حينئذ انحازت النصارى الى بكفيا فالتقاهم لاميير حيدر اسمعيل

فقدان اشبهاني الى زحلة في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٠٠ هـ في
 زحلة فسكننا في خواصر ابوسمرا وجمعتهم من نصارى دخلوا زحلة
 بعث الى مطران تلك البلدة واعيانها يطلب منهم ان لا يقبلوه بينهم
 خوفا من تجديد الهياج الى الحرب وجابه هؤلاء ان حضور ابوسمرا
 مع رجاله لم تكن لاسباب عدائية ضدنا بل لطلبنا للرزق
 والمعيشة فاجاب القائد ان كان الامر كذلك فلا بأس من ابقاء
 الغرباء واما ابوسمرا وعدودك الحوري والامير اسمعققدان فيخرجوا
 فادعن اهالي زحلة للامر وظلوا من هؤلاء الثلاثة ان يسادروا
 البلدة فسادروها وجاء ابوسمرا الى سكنتا وبقي فيها اياما ثم انحدر الى
 بيروت ولث فيها مراقبا لاحداث

٥ تقرير اصاح - مصفى وري ش. يونس روسا ان واثق حسا

وصل مصفاقي باشا الامر عسكر في الرابع والعشرين من كانون
 الاول سنة ١٨٤١ ومعه عمر باشا النمساوي ونحو ١٥٠٠ جندي
 نظامي وقد اصحبه اهاب المالي باو امر مشددة ليضع حدا للقتل
 والاضطرابات التي حصلت في لبنان فدخل من فوره في طالب اعيان

ياحم القا. وقدمهم لاقدمات ثم قدم ابوسمرا الى سكنتا ثم قدم الامير
 اسمعققدان (اخبار لايفين ص ٦٣٨)

البلاد ومشأجها وامرائها المحضود في بيروت وكنت في رؤساء
 الطوائف الروحانيين أيضاً بشأن تقرير المصلح فحسروا وبعد من وصات
 ومداولات طويلة تقرروا في خلاصتها امر التوبة والواجب دفعها
 للمتكوبين من المصارى قرأ على الجميع في ١٥ كانون الثاني فرمى
 شاهاني بولي به عمر باشا حاكماً على بيت وسعد ذلك مجمع على كل
 من المحضود حلقاً سنوية

وبيث ما جاء في هذا العدد في كتاب اخبار سورية تيف
 اشيل لوران قال : " وبعد قراءة امر من الشاهي حلق السر عسكر
 باسم السلطان على المشيخ ال حبيش وخزن ودخاخ عمادة شرف
 من الجوخ دي الملوك القررى . وقد حار هذا الاسام الاشخاص
 الاتي ذكرهم الذين حصروا ايضاً المجلس وهم : حنا استوبوي وكيل
 وممثل بطريك الموادة والمطران الماروني وباسيلوس اسقف رحله
 الكاثوليكي وغابريوس اسقف بيروت ويوسرا وعين زحبه وشيخان
 من بكري (كذا) وثلاثة شمامسة غير كاثوليك . واخيراً اربعة مشايخ
 دروز من الاكثر وحاهة والامير حيدر وامير مسيحيان نال كل
 واحد منهم شالاً من الكشمير الجميل وعلبة سموط محجرة بالماس (١)

الفصل الرابع

١ ولاية عمر باشا شمساوى ابوسمرقاند الخند

ولما استلم عمر باشا فرمان الولاية فم الى بتدين وحملها دار الحكم وبعد وصوله بياوم باشا بالتوظيف وتعيين صباط للعساكر فاستقدم اليه علي بك حماده وقاسم يوسف الدرزبين المشهودين وجعل الاول ضابطاً على مائة وخمسين فارساً والثاني على خمسين وطلب من سيروت اماسترا واقامه صابطاً على ثلاثية من المشاة (١) وعين يوسف الششتيري على مائة فارس وجعل يوسف لطفي بكاسيني على مائة من المشاة فلما استلم هؤلاء القواد الاوامر شرعوا في تعيين ازالامهم فعين ابوسمرقان خمسين من ديراغمر وعشرين من نصارى تدين وثلاثين من معاصر الشوف والبعض من المختارة ومذراة والبقية من اقليم جزين وبالاخص من بكاسين وسأله عمر باشا بريقين وامر له باربعة طبالات واماً بضباط الاخرى فاستلم كل منهم بريقاً وطبطين

٢ حرات عمر باشا تقور اندور ومعنى استماری منه

وتظاهر عمر باشا يادى بدد بتساعده الدروز فاصحب معه الى بتدين الامير احمد ارسلان واخاه الامير امين وجعل اشيوخ خطار

(١) ثم ان عمر باشا اتحد استماری اخلاصه ليرتضو بولاية الدولة فادخل في خدمته جنداً منهم وجعل اماسترا واششتيري قائدین عليهم (اجبار الاعيان ص ٦٤٠)

العماد والشيخ منصور الدحداح مديري له ولما كان يحفظ للشيخ
فرنسيس ابي نادر الحازن احد زعماء الثورة ضد الدولة المصرية ودا
وكرامة جعله والياً على كروان ونصب الشيخ ظاهر بن منصور
الدحداح مديراً على الفتوح وولى على بلاد جيل والبترون المشايخ
ال حمادة المتأولة (١) وبعد ايام استقدم الى بتدين الامير احمد ارسلان
والشيخ نعمان جنبلاط والشيخ نصيباً النكدي والشيخ حسين تلحوق
والشيخ يوسف عبد المثلث فلم حضروا التي عليهم القبض ومث بهم الى
صيدا ومنها الى بيروت حيث سجنوا في برج ام دبوس وقد فعل ذلك
بعد ان تحقق ان هؤلاء الدوات كانوا من اكبر الفحسين في بوق
الفتنة التي اشتعلت نارها بين نصارى والدروز

فلما رأى الدروز ما حل بزعمائهم ندموا على مصافاة الوالي
وخبروا بعض نصارى ينضموا اليهم صد عمر ناشا ووقفهم الى ذلك
بعض المشيخ من ال حازر لتفودهم منه بسبب صبه ولاياتهم الثلاث
الى واحد وشاركهم في استيائهم نصاري بلاد جيل والمشيخ الدحادحة
وغيرهم من ذوي الوجاهة الكبيرة في لبنان الذين لم يرضوا بان يحكم
بناب عمر ناشا مكان الامراء الشهابيين

(١) كان ال حمادة يتولون مة صعقات شماني سن من جيل وما ورشها
قبل ذلك حين اتم سنة فصردهم منها نصارى وولوا عليها الشيخ ال
ظاهر وهذا حقوقي على عمره لاعدته لتدولة الى اولاية شهابي كما كان من قبل.

٣ شدد الدروز بقتل

وبعد هدد رسول دروز بباب دروز وادي التيم وخوران وشلي
 اعرابا ليسرعو الي نجدتهم وسأوهم ان يتوايشوا معهم في قتال
 عمر باش الذي قتل بعض عي روساء ملتهم وحرصوهم على التاهب
 لمصيته وقد نهضت درانجوة بتقديم مذحائر والمؤنن فاجابهم
 شبلي اعرابا مع دروز خورن بعدونهم بالمساعدة وقد اطلع حطار
 بك على السبائس الدورية وكتبها عن عمر باش فلما عرف هذا
 بها لاصفه الى ان تحك من اقتبض عليه ابعثا ثم ارسله الى بيروت
 فسيجن فيها مع الاخرين فراد استياء الدروز من ذلك ونادوا علانية
 بمؤدة عمر باش قبل ان تصهم نجدة شبلي اعرابا . ولما كان الصاري
 في دير اقمروستر لاد استوف يدفعهم حب اخذ اشار الى قتال
 اندروز عروا عمر باشا تقديم هبهم لصرته على أعداء فحمد
 عملهم

٤ شر الزنقة

وفي احد الالام نجحهم الدروز في كفر برخ وقد عدهم عمر باشا
 ارسل اليهم يوسف ششيري يطلب منهم تسليم اسلحتهم وبوا حينئذ
 امر بالهجوم عليهم فثارهم امساكر صحبة ششيري وعلى حده الى
 افراد من واسروا منهم ثلاثة احضروهم بين يدي عمر باشا فامر بتقتلهم

وأما بوسكر فدر برجله الى عين اوره وشنو وهم على بدور
 المجتمعين حيث فدد شسهم وشنو منهم حبة وشم رمة رؤوس
 حيل وشد الى عسكر وشنو وشنو حياه عمره وشنو وشنو ثم تقدم
 ايه وقتيه قباله وشنو مكافئ باحسن من بعد وشنو بدور
 عاد عمره وشنو وشنو وسير رسالت بدور وشنو وشنو
 وشنو الى سعد وشنو بدور وشنو وشنو

و وقت سقوة وشنو قباله وشنو وشنو

وبعد مضي ثلاثة ايام وصل بدور نخدة من حور وولاد
 راشياً بقودها شبلي ارباب وشنو وشنو في عجرة ومهب قاموا الى
 اظهر السكينة فوق بيت ادين فتصدهم عمر باشا الى خلوة
 السقاية وهناك قام امدع وحمل امس كرايبانية في مقدمه
 جنوده وعساكر الدولة في مؤخرهم ثم امرهم بالتحوم على الدور
 فواقعوهم في كروم سقاية عند عن سوق وهرموهم الى بعضانا
 بعد ان ذبحوا منهم حسين خراً وقد انخرج من رجال عمر باشا عبد الله
 العجيل ومبارك رشد وابراهيم الحيد وغيرهم وقد انخرجت فرس
 اشنيري وقتلت فرس ابي ستر في سهل بقعدا وكات من حيل بيت
 عراحة وهي ادمسة التي قلب تحته في مساحب قتال فسقط بطلنا
 على الارض فشن بدور انه قد هرحوا وزعروا مستشرين بالهوز

والنصر وعادوا اليه ليلثلوا به ولكن قومه احاطوه فاجبهم ودفعوا عنه دفاع الابطال وردوهم على انفسهم ثم حلوهم بين ايديهم فرحين لنجاته وحاولوا به الى السمقانية

فلما عرف عمر باشا بخبره ارسل له فرساً ثانية مع رسول يمدح شجاعته فعاد أبو سمر الى القتل . واما الدروز فبعد ان وردتهم بحدة من نواحي المرقوب تشددت منهم الغزى وعادوا ككرة ثانية على عساكر عمر باشا فكسروهم الى الظهور . حينئذ اشار عمر باشا الى قومه ان يجلسوا في الارض ففعلوا ثم أمر باطلاق المدافع على الدروز فلما أصابهم قنابلهم زعمو وتقهروا الى الوراء فلما رأى اعداؤهم ذلك تمسكوا وكان قد وصلهم أبو سمر بعد ان كان قد عثرل اقتال كما قلنا فهجموا عليهم هجمة مريمة ونزروهم الى حديدة الشوف وكان أبو سمر يصيح فيهم صيحات كالرعد المتصاف قائلاً . أين رحتم يا بني معروف انا أبو سمر وقد خرج ما بين صفوف الدروز فارس كانت تلوح على حياه سباه لشجاعة فلهق به بطنا مطارداً ولما دنا منه خاطله امارس المجهول قائلاً " تطرد يا ناسم اخاك شبلي فوقف أبو سمر وقل أنت شبلي ولماذا لم أعرفك ثم اقترب ابطالان من معضهما وتناقروهما على ظهور الخيل وكان شهرة شبلي امرياً بين الدروز وابي سمر عانم بين الصاري هي التي ربطت هذين سطين برباط الصداقة فكان يحبل كل منهما الآخر ويعترف به

بانشعاعه وابسالة وعزة النفس واشهامة ١١ وبعد ان ودعا بعضهما
 عاد ايوسترا الى ساحة القتال وبرز من بين الرجال هجماً على الاعداء
 فقبضوه باصلاق النار فاصابت رصاصة فرسه الثانية في خدها فلم
 يبالر وظل يهتحم صفوف الدروز الى ان ولوا مدبرين من امامه
 وظل يطارد هم الى اب خيم الظلاء وكانت امساكر قد سبقته
 راجعة الى الظهور فلما لم يجد عمر باشا بينهم قلق عليه وخشي ان
 ان يكون ألم به سوء ولكنه لم يلبث فلقه اب تبدد اذ رأى ابا سمر
 مشهوراً حسامه وهو يقطر دماً مقبلاً عليه ولما ترجل دنا منه عمر باشا
 وقال له في انتركية هذه العبارة "بادشاهك اتمك سگا حلال اوسوب"
 الذي معناه خبز السلطان حلال عليك ثم قبله وقال : "مثلك تكون
 الرجال " . اما فرسه فلم تشف من الجرح لذي اصابها في خدها
 وسد يومين ماتت فقدم له عمر باشا حلاوقها وكانت من خيل جذوع
 الخيصر الدوزي وهي اسادسة التي قتلت في الحرب

٦ متاحة القتال

وفي تلك المرحلة قدم الى المختارة الامير اسعد قعدان والامير

(١) اتجمعت اسرار في المختارة فهض ايهم الوزير الى سهل قعدان
 فانتقوه وانتص الحرب وقد تسجي العربان عن موقف حرب فقصدوا اوسبر
 ونج عليه . ولما درى بركت عه ثم اهرمت الدروز ١ ابحار الاعيان

عبد الله قسم شرب من وجميع مشايخ من لاجنة وعبد الله
ورحمن من تغريب لاني وجرده من قهره من وني من
ورد الى عمره من اسعد الله علي بن نه سيرة ايد الجود
شعبية ولا رة ووطه عدد له من دورو شيب محمد رشيد
المقب اباي عويث بن علي بن سيرة في سيد وفوده ان مساكر
حين وصوله الى هر سنة يطاق لانه مدفع تشير قشورها
حينئذ شرع عمره من سعة من سيرة وسيرة وسيرة
هرق من خنوده الى عن مال وعيره الى واحة مربعة الشوف
والبعض الى سهل قعنا والى جوف العروب وانس الى قواد هذه
الغرق انه حيا يسمع اطلاق المدافع من هر احم يطاق هو مدافع
من ظهور بتدين معنًا بوجوب فتح التال وشحوم كل فرقة من
هذه هرق المودعة هذا لتوزيع على عري لدور الشورة لها

واما ابراهيم قد رجا لير من الى جهات العروب
وحين دوى صوت المدافع من سيرة شبات نار الفل من كل
الحيات من سيرة من دورو لاسار وفي تار اوسرا لانداء
حي يحد ولا لار ووطه وسيرة دحوا عثرة وسيرة والحق دور
الجبلا صير وكنته صيرة ايضا من سلمه ما في اونا وصل
اوسرا الى عن وبه في سيرة من حاسه من ميق من حاسه قانالا
ويحكم حرتم الالار ودا ان عساكر لدا واه قد وصلت اليكم فالي اين

تصوير السجدة من حريركم نبي قد عدت اسه على حراستها وصارتها
 قبل ملحم بك الحمد ان حريت قطعت حبل . قل ابو سمران كان
 ذاك فادهبوا وحملوا حريركم فأمر ثم ادا كنتم لم تزلوا عاقبت اسية
 على لقت فعودوا في الحرب . فاحاب اشيع كبح الحمد وفان
 نحن لا يبرح من هذا قبل ان نقسم لنا بالشرع بانك لا تحرق عين
 اوردية فحابه لا بد من ان احرق منها ولو بيتا واحدا ليعلم الناس
 ان ابائنا احرق عين اوردية فدوني على بيت منرد فاكتفي بحرقه
 فدلوه وفعل كما قال وكان ذلك في ٢٣ ل ٢ سنة ١٨٤٢

لم يحمل ابو سمران ما كان يحشى ان يحل بيوت الدروز من الحراب
 وما كان الحق الحشد الارذووطي من الاهانة تحريمهم لو ادركها فاشفق
 على حاشهم فاحب ان يدود عن اعراضهم ولو كانوا عداء له كما تقتضيه
 المبادي الشريفة التي كان متصفا بها وقد عرف له الدروز هذه المأثرة
 فكانوا دائما يتحدثون في مجتمعهم ومنتهياتهم بغيرته ومحافظته على
 العرض

٦ عرر ميرزا محمد رشيد باشا -

مرسلا شيع القديم حرير وسره في القدس

ان البلاد التي كلبت كثيره لاحزاب متبينة الآراء مختلفة
 العدايات ومشارب لاستر في ارباب على حال ومدافينها كال
 نصارى بلاد الدروز كاهني در قمر وعليم جزين وغيرهم راضين

عن ولاية عمر باشا الذي كبح جماح اعدائهم بعد ان كسر شوكتهم
 كان يصري كسروا متعقبن مع الدور انهم على حلق ولايته
 متخذين لهم عذراً في ذلك انهم لا يودون ان يتولاهم غير وال
 نصراني من العائلة اشهابية . وبينما كان عمر باشا يتأمل الدور في
 بتدين كانوا هم يقاتلون بعضهم بعضاً في كسروا وقد دخلت عساكر
 الدولة لادهم وكتبها بحجة انها رعية في اتحاد نار الفتنة
 والخصومات وقد كثر تدمير الناس وبلغت الشكوى مسامع معتمدي
 الدول الاوربية فطلبت من الدولة فصل عمر باشا عن ولاية لبنان
 ففعلت واقامت مكانه حاكماً مؤقتاً محمد رشيد باشا ابرز ذكره الى
 ان تكون تدبرت في امر تعيين وال من البلاد

واماً عمر باشا فترك تدين وزل الى بيروت وقد شق على أبي سمرا
 عزله فراقه الى بيروت مودعاً ومن شدة ميله اليه ساء ان
 يصحبه معه الى الاستانة فأبى عمر باشا وأشار اليه ان يعود الى خدمة
 بلاده ويبقى في مأموريته عند محمد رشيد باشا ثم قل له : " عسى
 نصارى لبنان لا يندموا على ابعادنا "

وبعد سفر عمر باشا قابل بوسرا أسعد باشا فكرم وفادته وكتب
 معه الى رشيد باشا ليقبضه في وظيفته ثم عاد الى تدين وأقام فيها
 شهرين وبعد ذلك أصدر له الحكماء رشيد باشا ان يعود امرأ صفة
 بيورلدي جيمه فيه شجراً على اقليم جزين واقليم لتفاح وجبل الریحان

تعتى الامر الذي سامة اياه محمد عزت باشا يوم حمله شيخاً على بلاد
جبل البترو و حبة شري وأرسل الى أعين اقليم جزيين واقليم
التفاح وجبل الرمان كتب يعرفة في هذه النصفه ويدفعوا
أموال أميرهم عن يده وكانت مخططات الولاية له بمثل هذه العبارة
" فخر الملة العيسوية ابوسرا آغا غانم زيد قدره " وبعد مضي شهر
واحد على مشيخته عزل محمد وشيد باشا من ولاية الجبل وعين
متصرفاً في اقدس اشريف فسأل ابوسرا أن يكون معه فرضي
وترك لبار الى اقدس وقد دامت مدة غيابه عن وطنه ستة اشهر
زار في خلالها الاراضي المقدسة ثم حاب الرجوع الى وطنه
لأنحراف طراً على صحته فأذن له

الفصل الخامس

١ ولاية الامير حيدر اسمي ولامير حمد الارسلاني

ارتأت الدولة بعد الحوادث التي حصلت بين النصاري
والدروز ان تقيم على كل طائفة والياً من بني ملتها فحصر اسمعدي باشا
من بيروت الى مقامة البطريرك يستيره في من يصلح للولاية من
الامراء المعينين مظهرآ له رغبة الدولة في عدم تعيين وال من
السلالة شهابية فرشح البطريرك الامير حيدر اسمي لاتصافه

بأجل الصمت فاستعده أوزير اى بيروت وودع على شالي لبنان
 في غرة كانون الثاني سنة ١٨٤٣ ومعه بفسام اصارى وكات
 حدود وذايت من حريق شد الى تزل ومن شالى البحر الى سنج
 الحبل وكات الحرم والشمس. تعين لولاية وما حيل فنة ولى
 عليها اولاً ولاية مسما من اهلها سمع عوم كباشي ولم ياث
 طويلاً ان صمير قسامة اصارى. ودعا فيه الامير احمد
 ارسال وودع على حوى من وقته بدفع لدرور وكات
 حدود ولاية من طارق اشام الى الخردله ومن صيد الى سطح
 الجبل. اما دير اقمير فولاد منكم من قبل الدولة

وبعد ان مضت ولاية هذين الاميرين عند سعد باشا ديوانا
 حاولا بتحقيق عما سلبه اصارى والدرور من بعضهم سنة ١٨٤١
 فقدت مسوآت اصارى ستة عشر ألف وخمسمائة كيس
 ومسوآت الدرور بأعين وحماية كيس اخر حوها من مال النصارى
 فبقيت ثلاثة عشر ألف كيس مهدت الدولة ان تدفع منها عشرة
 آلاف كيس وباقي مرصته على الدرور

فلم تستب السكينة زمناً حتى توات الحصومات واعتز
 اولاً بسبب مساحة البلاد وقد غلبت الدولة مقومين سيرتهم الى
 انحاء البلاد اسعها فسخوها بعد فساد في ثلاثة أشهر ولما اطاع
 أهلى الخبرة على دورهم خطووها فاعيدت احال كما كانت عليه من

قبل . ثم اتفق النصارى والدروز على ترك ابقاع من ولي الشام
ونهب بعض الرجال الى قت الياس فبعث اليهم ولي الشام عسكرياً
فقاتلوه وهزموه فسير اليهم جيشاً اوفر فارتحموا عنه وتركوا ما كانوا
صنعوا عليه مكتعين بجمع محصولات اراضيهم في تلك الانحاء .

٢ خلاف بين الدرزي و دروز

وم يمس رشح من الحين لا ووقع اختلاف بين المعتقدامين
انصارى و دروزي على المحتولين في المقاطعات من دروز و نصارى
فاشرت لدولة بال تتولى الحكم كل منهما على السكك الذين هم ضمن
حدود ولايتهم من اية مئة كانوا ولكن انصارى الموثولين في قائمة مئة
الدروز ابوا الاعمال لتلك التدابير ورفضوا احتجاجهم الى المراجع
الامانية بواسطة وكلاء الدول الاوربية فكانت دولة فرنسا تعضد
الموارنة ودولة انكلترة تنصر الدروز وذلك ليكون لها حق التدخل
في امور البلاد اسوةً بفرنسا فرددت بيرل الحقت واعدت بين
الطائفتين اشتدلاً فأخذ كل فريق منهما يتهايم للقتل باعداد عدد
الحرب . وفي سنة ١٨٥٥ عراب الدولة أسعد باشا ووت مكانه
على ياله صيد وبيروت وحيى باشا فرادت بيرل عفتن سميراً
واشتدت اعداوة بين الطائفتين وكثر قطع الطرق واسلبة والقتلة

الفصل السادس

١ بدء الحرب المصرية الدرزية الثانية سنة ١٨٤٥ - فقال الي سرر

ولما رأى وجيهي باشا ان الطائعتين تتأهبان للقتال بعث الى كثير من اقربى جنوداً للمحافظة على الراحة وأرسل الى دير القمر عساکراً بقيادة افريق داود باشا والأمير الاي اسمعيل بك ومصطفى بك ولكنهم بدلاً من ان يسيروا بتقتضى التعليمات المعطاة لهم كانوا يدعون من جهة انصارى الى ملازمة السكينة ويشددون الدروز من جهة أخرى على القتال ويسلمونهم سرّاً بأروداً ورصاصاً

واماً انصارى سائر المقضات فبهم توفقوا على الاجتماع في أماكن معينة ليهجموا منها على الدروز في آن واحد ان بدأ منهم مظاهرات عدائية وكان ابوسمر قد جمع انصارى غربي ابقاع في صفيين وبذل في تسليحهم واعدادهم لذل غاية جهده وتجمع اهالي اقليم جزين وجزين واهلي زحلة وما جاورها في زحلة واهالي المتن مع اقاطع في بحنس واهلي ساحل بيروت في وادي شحرور واهالي بعبدا والحدث في بعبدا

وفي يوم من شهر نيسان من سنة ١٨٤٥ هجم مجتمعون في جزين الى قرية بعبدا بعد ان حاضوا أسمران يوافيهم من ابقاع (١)

(١) وفي اليوم الثالث قصدت نصارى اقليم جزين دروز لشرف من

فنهض بثلاثمائة رجل وانحدر بهم الى قري الدروز

٢ حرق قري الدروز وسهرام علي بك محمده من امه الى سيرا

ولما بلغ اوسسرا بالرجال معاصر المختار خرج الدروز لقتاله
فجعل عليهم حملة شديدة وهزمهم فاحرق القرية ومثل هذا كان
نصيب دروز مرستا وجباع والخرية فمهم ولوا هديرين واحرق
اهالي اقليم جزين نبحا وناز وقتل من يكاسين عبد الاحد مبارك
الخوري وابو نعله قنديل حنيته وكانا يبدان من بواسل الرجال وبعد
ان دوح ابوترا تلك اقري كتب سعيد بك جن بلاط ككتايا الى
قائد الخنود الثمانية المراقبة في دير القمريستمنه ويرحوه مساعدة
الدروز وارفق اكتابة بميل جريل فبث القائد على الفور الف

جانب وانحدر اوسسرا رجال عربي القح النصارى للاقنتهم وصعد الامير حسن
أسعد من صيد مكتيبة من النصارى من حاص آخر فاستظهرو على الدروز
وهزمهم وفر بعضهم الى تدين يستمشون مدود ناش وأرسل معهم عسكريا
فأحرق النصارى من قري لشوف تر ومرستا ومعاصر الشوف المختار وجباع
والخرية وحدة الخاددة وعاربه ويح حتى وصلوا الى عماصور فأحرقوا بعضها
واذا بالعسكري العثماني قدم ومعه الشيخ سعيد جن بلاط ورجاله فنهضت
النصارى لانهم لم يقصدوا قتال العسكري العثماني فقبض قنديل العسكري على اربعين
رجلا من النصارى بالآمان وأهد سلاحيهم وأرسلهم الى سجن دير القمري ورجع

كل الى مكانه (اخبار لاعين ص ٦٧)

المساكر الى عماطور ارتدت منهم افرائص وولوا الاديار طابسين
التيجاة فلي رثى انه عجز عن شعثهم خرج هو ايضا من القرية وهو
تميز غيظاً

واما الاسرى فسيقوا الى دير القمر حيث اعتقلوا اياماً ولما كان
هالي الدير مضطربين الى تقديم مسا يلزم لحولاء اغرباء من اموثة
سألوا قائد الجند ان يأذن لهم بالانصراف الى اوطانهم فوعد بارسالهم
الى ساحل صيدا محفوظين من امساكر لئلا يهاجمهم الاعداء ويقتلهم
فارسل داود باشا الاسرى بدون سلاح صحية امساكر الى جهات
صيدا ولما وصلوا بهم الى نهر الخمام تركتهم امساكر وشعثهم ولما بلغوا
عانوت هجم عليهم الدروز الكامنون لهم في لطريق من جهة وسكان
البلدة المسلمون من جهة اخرى واضلقوا عليهم النار فقتلواهم عن اخرهم
ولم ينح منهم سوى رجلين فقط وهما المس انطويوس رئيس دير
جزين وجرجس حعيان من بكاسين ١١١ وهو لم يزل حياً يرق

--

(١) اما المصري انرياء الذين كانوا حيدري في دير القمر فاشموا من
داود باشا ان يوجه معهم عسكر يوصلهم الى صيدا امين وحدهم وارسل معهم
اندرى ولما بلغوا نهر الخمام مكث امساكر وانقرد عليهم فاجتفهم الدروز الى عانوت
وما صدروا في وسط القرية خلق سكانها الاسلام عليهم لخصاص قتل منهم
ارعة وثلاثون رجلاً وثمانهم رجلاً فانهزم عددهم الى دير الاحر الى دير
القمر (اندرى لايعان)

واماً ابوسمرا فخرج كما قلنا من عماطود ثم تبعه طنوس بن وهبه
اني زخم من جزين فالتقى بهما دروز يذران الدين لما عادوا الى
قرينهم ووجدوها محروقة ناروا على سكاتها النصارى ولم تكن العادة
ان يحارب الدروز مواطنيهم النصارى اذ يذكوا منهم اثني عشر رجلاً
من عائلة اقموجي فلما بصروا بابي سمرا ورويقه هجموا عليهما لافتك بهما
فقالا لهم بقلب شديد كانهما عدة ودارلاهم وما زالوا في كرف وقر الى
ان نجا من بينهم سابين . ولما اقتربا من جباج وجد ابوسمرا رجالة
قد تجمعوا بعد تشتيتهم فدخل بهم القرية وهرم اهلها وسار بعض
رجاله الى خلوة جباج فقتلوا من فيها من الدروز

وبات يئسه تلك في جباج مع رجاله اعالي غربي ابقاع وفي
صباح اليوم التالي شوهده عن بعد جمع مقبل فبعث ابوسمرا انصاراً
يستطلعون مره فاذا هم نصارى من دير اقمير بقيادة مبارك ابي راشد
وخليل اطرابلي (١) فلما وصلوا جباج سألهم ابوسمرا عن المكاب
الذي يقصدونه فاجابوه الى جزين لتزير رجالتها وامأهو فسادف برحاله
الى ابقاع ومنها الى زحلة

١ ابوسمرا في حمى كه سلون - حرب اقيم حزين -

اجال الوقائع النصرانية الدرزية

وبعد ان اقام ابوسمرا في زحلة اياماً بهض برحاله الى حمى

(١) ولد لمحرور سميت درسي سئل ادى تولى امانة الحمد

اللبتاني مرتين

كفر سلوان ووفاه فيها نصارى امتن فهرموا دروزها وحرقوا جانباً
من حمانا والوفا وتخفيه فتبدد الدروز وولوا من مام النصارى
يطلبون لهم ملجأ لم يجدوه . وروى تاريخ اخبار الاعيان ما نصه
وتجمعت الدروز من قرنايل وارسوا يستغيثون بالدولة قائلين دركوا
أمة محمد وانجدوها فن نصارى بادوها . عند ذلك عزم الوري عي
التهوض الى المتن منع الحرب فكتب الى مناصب ان يوافوه الى
خان الحصين للمداكرة وجعل ربطة يكف بها الحرب " اه

وكن فوز نصارى لم يدم كثيراً فان سعيد بك حنبلاط لما
رأى ضعف نصارى اقليم حرين بعد مبارحة ابى سمرا الى المتن جمع
دروز شوف وسار بهم الى تكاسين فحرين ووقع النصارى فهرمهم
وبددهم فتهاوا الى الحبال العالية وهب دروز بيوتهم وحرقوها
وسلبوا ما في كنائسهم وقد منع قبي النصارى ما يزيد على اربعة
رحل من بيوتهم الامير حسن اسعد وقتل من الدروز نحو اربعين
نفرًا وهى مرة اثنى عشر قتيلا الدروز اقليم حرين

وأما الحرب في سائر الجهات فكانت متواصلة متلاحقة بين
النصارى والدروز وقد قتل من الفريقين مئات من اشجعان اندلس
وحل الدمار في بلاد . وأهم هذه من وشت جرت في عرموب
الشوف ومعاصرة ورشياً وكمرطرا وعين سبها وعين الرمانة
وبعبدا وحارة حرك ولشياح ح . وحررت معركة عظيمة في عيه

بين الدروز الذين كان يقودهم الشيخ حمود نكد وانصارى وكان
عدد الدروز نيف وثلاثة آلاف رجل ودم القتل مائتاً انهار
كله قتل من فرجين جموع ونهب الدروز ديرة الآباء الكبوشيين
وذبح البادري شرل احد رهبه وشماسه وكاهن ماروني كان
هنالك

ولما بلغ قنصل فرنس خبر مقتل الرعب احتج لدى الوزير في
بيروت فصدر امر هذا بالقبض على الشيخ حمود انكدي
واكتنه لم يلبث ان اطلق سراحه فلما علم بذلك سمير فرنسا بالامانة
طلب من الباب العالي تأديبه فصدر الامر بارساله الى الامة
فسيق اليها

وحررت في حاصياً موقع شديدة بين دروز حوران بقيادة
الشيخ نصيف نكد وبين انصارى وكان اموز فيها للدروز لاهم
كانوا اوفر عدداً وقد قتل من المريقين رجال وبالاجمال كانت هذه
الحرب الاهلية بين هاتين الطائفتين وخيمة العاقبة على الطرفين

ولما بلغ مسامع الدولة ما جرى في لبنان من المناوشات الدموية
اوعزت الى وزيرها وحبهي باشا ان يسعى في اخذ نارها فنهض الى
المديرج ومخاطب روسه انصارى والدروز ان يكفوا عن اقتتال
ويحضروا اليه لعقد الصلح وتقرير السلام فحضر بعضهم فمرهم ان
يكتبوا شروطاً تنفع امتته فكتبوها وامصوها وارسل الى الشيخ

نصيف النكدي يأمره بفتح عسكره وبالحضور اليه ففعل ولما مثل بين يديه طيَّب بخاطره وصرفه الى بيته

• فخر عسكر ابي سمرا في حصى كفر ساوان - سغوا الافرنج -
شكيب انكدي ناظر الخارجية

وكتب وحيه باشا الى ابي سمرا يأمره بصرف جماعته وبمثايله بكتابة مع الامير شير احمد فلما حضر عنده شرح له عن واقعة الحال وعن عقد الصلح الذي تم بين النصارى والدروز وبين له ان رغبة الوزير هي ان يفض رجاله ويحضر اليه الى المديج فلم يحفل ابوسمرا بكلامه وقال انه لا يصرف الرجال قبل ان يعلم بتأكيد ان الدروز عادوا الى اوطانهم واخذوا الى السكنة فعاد الرسول الى المديج وقص على وحيه باشا ما اتفق له مع ابي سمرا

فكتب له ثانية كتاباً يقول فيه: " ان لم تفض رجالك اعتبرناك عدواً للدولة والبلاد وسيرنا اليك المعسكر لمحاربتك كجرم متمرده " فلما اطلع ابوسمرا على هذه الكتابة لم يرد بها من تلبية الامر فأمر حالاً رجاله بالانقضاء ولم يبق معه سوى بضعة ابقار انتقل بهم من حصى كفر سلوان الى قرية رومية في المتن وبقي فيها اياماً يراقب الحوادث ويتبع اخبارها الى ان تأكد استتباب الامن واخلاء الناس الى السكنة فعاد الى بيته

هذه خلاصة هذه الحرب بين الطائفتين المعاديتين وقد لحق
 كما بينا بكل منها اضرار جسيمة من خراب الديار وقل الاعمار
 ويجعل بنا ان نعتز بالجميل لاختوتنا المسيحيين في اوربا عموماً
 وفي فرنسا خصوصاً لاقبالهم على مساعدة النصارى مادياً وادبياً وقد
 قام خطباءوهم في المحافل والمجالس يعرضون اهل البر والسوء على
 بسط ايديهم للاحسن وقد افتتحت بعض جرائدهم اכתاباً لجمع
 المال ووكل الروساء الروحانيون في توزيعها على المتكويين

وبعد قليل وصل من الاسكندرية مأموراً فوق العادة لاعادة النظام
 الى جبال لبنان الرجل الشهير شكيب افندي ناظر الخارجية فكان
 من عمله انه اثنى نظام لبنان انقاضي بوجود قائممين واصناف جبيل
 الى قائمية النصارى وفصل قائمقام الدروز ونصب مكانه اخاه الامير
 امينا الارسلاني وعزل وجيبي باشا لوحود الشبهة عليه بانه اظهر ميلاً
 الى الدروز في هذه الحرب وساق الشيخ حمود الى المنفى الخ الخ .

وبعد هذه الحوادث عاد ابوسرا الى بكاسين وسعى في ترميم
 بيته الذي دمره الدروز وبعد ان نجز من عمله أتى بيروت بطلب من
 وزير الدولة فيها فجمعه هذا ضابطاً على مائة فر ووكل البش امر
 تحصيل الاموال الاميرية في قائمية الدروز فقام بهذه المهمة بكل
 دقة ونشاط اكسبه رضى الحكومة والاهالي وقد جدّد مساحة
 قرية بكاسين وصان حرسها العمومي ومشاعلتها من تعديت القرى

المجاورة ولم يأل جهداً في تحققة على صراحة العمومية البعيدة
لموطيه مما جعلهم يدكروا مآثره وشكر حتى اليوم ويتحدثوا عند
كل طائفة بجيرة الموطيه وشه مته اسدرة

الفصل السابع

١ - اسمرأع الامير حيدر سنة ١٨٤٧ - رجوع عمر شاه من لاسنة

ولما رأى الوزير اسمه في اسمرأع في ادارة الاعمال التي ايطت
به والهمة التي بذلها في تحصيل الاموال الاميرية اوعز الى الامير
حيدر فقام النصارى ان يحمله قائداً للرجال المنصيين عنده لجمع
الاموال الاميرية فطلبه الامير وجعله عنده بوظيفة بكباشي فقي فيها
مدة يسيرة الى ان جاء بيروت عمر شاه حكام لبنان اسابق
منفذاً من قبل الدولة العلية الى جسر الاكراد في اعراف بين
النهرين تقمع ثورة اضرهم بدهش ملك دعم لاکراد في تلك
البلاد

ولما كان عمر شاه قد عرف باسمرأع وقد رشاعته قدره في مواقف
الحروب ومواطن القتال رغب ان يتقدمه منصفاً عسكرياً ويصحبه معه
في حملته هذه فارسل اليه كتاباً يستقدمه في الحال اليه فلبى الطلب
مسرعاً ولما جاءه أجل عمر شاه وودعه وابع في اكرامه . وقد استعلمه

عن أحواله وما جرى له من بعد سفره إلى الاستقامة فقص عليه
 حوادثه إلى أن ذكر له تعيينه أخيراً عند قنقلم نصاري . ثم أعلمه
 عمر باشا عن سبب استقامته إليه ورعته في أن يكون معه في الحملة
 على العصاة . وقال له : إنى جعلت قائدًا على مائتي حبل فشكره أبو سمر
 على حسن طنبه به وثقته بقدرته على تولي هذه القيادة ولكنه سأله
 أن يستأذن الأمير حيدر يقبل استقالته من وظيفته عنده فكتب
 عمر باشا إلى الأمير كتابًا يطلب فيه أبو سمر استقيد في خدمته فبعث
 الأمير عيداني حاتم ومجايل ادح نصار موفدين من قبله ليقدموا
 له أبو سمر

٢ . نور صادق لا كرك من جاسر

ثم سافر عمر باشا إلى الشام مصحوبًا بمائتي سرا وبعده إلى وصلها
 فكتب له هدايت بيورلدى بمنته فيه قائدًا على مائتي خيال
 تطوعين وكان ما علم به من صباط الاكراد كشمدين آغا (١)
 وعرج ايتقن آغا ومحمد بورو آغا وحسن آغا اليارجي ألا وقاموا
 وقعدوا لهذا الخبر فاتفقوا بعضهم واحتجوا على تعيين رجل همراني
 في مصاف اصباط المسلمين وجاؤوا بامق باشا السرعسكر وتذمروا

(١) والد محمد سعيد باشا لثري الشهير في دمشق 'شام

لديه من عمل عمر باشا قائلين : لا نرضى بأن يكون النصراني ضابطاً
بيننا فوعدهم نامق باشا باقتاع عمر باشا للمدول عن تعيين ابي سمرا
ولمّا حضر عمر باشا عند السر عسكر اخبره هذا عن احتجاج الضباط
المسلمين وحذّره من سوء المقلب فأخذ عمر باشا يبين للسر عسكر
عن شهرة ابي سمرا في الحرب وعن غريب بآثاره يوم الطعان
والنزال فاجابه نامق باشا قائلاً : ربّما كان ما قصه به باعثاً الى غيظ
الضباط واخشى ان يستولي عليهم الحُد فيسبوا في هلاكه فان
كان ولا بدّ من ان تصحبه معك فأصلحه معهم

فطلب عمر باشا أبا سمرا واخبره بما جرى من الضباط الاكراد
وعن حسدهم من تعيينه فاجابه ابا سمرا وقال : " اني ايها المولى قد
تركت وطني حباً بك ولأن ارى ان سفري هذا يكون فوقاً بالمخاطر
فلا حاجة لي به فايند لي بالعودة الى مركزي عند الامير حيدر . "
قال عمر باشا : " كلا لا بدّ من السفر بمعيتي فحيثما اكن تكن . "
فلم يسع ابا سمرا الا التسليم لارادته ثم سعى عمر باشا ونامق باشا
باصلاح ذات الين بين ضباط الاكراد وبين ابي سمرا فافلحوا
وذهب ما كان حصل بينهم من التفور

٣ سفر ومرض - مطران الكلدان الكاثوليك

وبعد ان كملت استعدادات عمر باشا قام ومعيته الآيا من

العساكر النظامية وألف باش بزوق بقيادة ابي سمرا (١) ومن ذكرنا
من الضباط ولما وصلت العساكر الى حلب نُزلت على ضفاف
النهر خارج البوابة بجوار الشيخ يبرق ونزل اوسمرا ضيقاً على
مطران الموارنة في الحديدة وبقي عمر باشا في حلب خمسة عشر يوماً
ثم قام واصحب منها آلاي نظامي والضابط دالي علي يقود ثلثمائة
خيال وسار الى بيراجيك الى قاطع الشط مراد وبقي فيها اسبوعاً
ثم انتقل الى اورفا بطريق خان السبع ملوك ونزل في شمالها واقام
هنالك خمسة عشر يوماً

وفي اثناء ذلك أصيب فارس رفيق ابي سمرا بحمى خيثة فاعلم
الباشا بامره فبعث اليه طبيباً ينظر في علاج له فأتى الطبيب وأشار
بوجوب فصدمه ولما فُصد كان اوسمرا بقربه فصعدت رائحة الدم
في رأسه وانتقلت اليه العدوى ففرض ايضاً ولما علم عمر باشا بمرضه
تكدّر جداً وقام من ساعته وأتى لميادته

ولما تمت استعدادات العساكر للرحيل امر عمر باشا بان تحمل
مخاضيتان (هودج) فوق بنل يوضع كل مريض في محفاية وكلف اربعة
اشار من العسكر ان بلازموهما في الطريق بحافظة على راحتهما.

(١) وقد صحت اوسمرا مع رحيلين من بكاسين هي ثور منصف حيه

بن عمه فارس حبيب عام والد عزتو حبيب بك غم الآف الذكر

وسارت اعساكر في صريق سيورك وحرموله وحمام قدوة الى
ديار بكر ووزت على نبع هناك قال له الخمرات
ولما وصلوا الى ديار بكر مر عمر باشا الى محمد الميرضالى الى
انقشلاق محمد لا ووسع كل واحد في عرفة ومنه عن محدثة بعضهم
ولم يؤتى لاحد من القلوب بل كان حبيب في صباح كل يوم
فيظفر اليهما من باب دون الى مدخل فيكتب ما تقسه اباه صناعته
من الدواء فيذهب في سبيله ويأتي معه المرض فيدوى الدواء
ويذهب. وثبأ على هذه الحالة نحو خمسة عشر يوماً ثم بوسمرا بمدها
الاقامة وشكا من ألم الجوع لا به لم يؤدوا له الا بأكل شيء قليل
من الارز المسلوق تضاف اليه خبثا كسرة من الخبز. فلما رأى
هذه حالته دأب من المرض الى رتبة بيته فعمل فلسها وخرج
من القشلاق وهو منهوكت اتوى وحاء وطرا تحدة الكلدان الكاثوليك
فقاتل فيها المطران وكان يدعى بولس بطرس وكان في شمس المطران
كاهن ارمني اسمه يوحنا فقال باسمران عن خبره فحدثه بامرته واخبره
انه جاء صحبة عمر باشا مع الحملة العسكرية فساله عن اسمه فاجاب
اسمى ابوسمرا. فاخذ القس المذكور ينظر اليه ما يدهاش وتعجب
فقال له ابوسمرا وما الذي يوجب تعجبك ايها الاب فقد كنت
في بيان سنة ١٨٤٠ حين تار الموارنة والمبشرون على ابراهيم باشا
وكنت اسمع بذكر فارس شجاع يدعى اسمران كان قد لعب في

ثلاث شودة دوراً مهباً . فاجاب ابوسرا وقال : انه هو ذلك العارس
فسر الكهن سروراً عظيماً وشرع يحدث المطر . عن اعماله وشهرته
في مواقع الحرب

فاحتفى المطران عند ذلك به كثيراً واحذ بشي عليه وعلى
الطائفة المارونية ويمدح من تلقه . الذنم بالايمن كنويكي ويحدث
عن سامي منزلتها بين الكنائس الشرقية وبعد هذا انهم على اني سمرا
عربوناً على صداقتهم الجديدة بذخيرة عود اصليب المقدس ثم امر
سيدته باحصار طيب لذي يتولى مدخله فحجى رجل اسمه الحكيم
منصور وامره المطران ان يصلح ابنته ويشتري به اكراماً لحاطره
فاجاب الحكيم منصور مطيعاً واحداً استرا الى بيته واستعلم منه عن
مرصده وسيره فشرح له ارضه ما توقع له وشكا له الخوء .
فاستدعى الطيب امرته حالاً وقال لها : ذمعي دحاجة وبعد ان تنظفها
استحقها في الجرب بمظلم وصميتها فوق . - ر لتستوي استواء جيداً
وبعد ان يضيح صبحها صفى مرقها في خرقة واضرحى اللحم خارجاً
ثم اعطى على المرق حساء واحضرها به مع رغيعين من الخبز . فلما
أعد هذا الطعام أكل ابوسرا منه بهم وبعد الاكل اعطاه الحكيم
منصور معجونة مججم الجوزة مركبة من عقير طيبة فأكلها . ثم امره
ان ينام فنام ساعات ولما فاق من نومه وجد نفسه في احسن حال شبعاً
ورحة وكان قد عرق عرقاً غزيراً حتى ابنت ثيابه وعراشه ايضاً وسأله

الحكيم ان يبقي عنده ثمانية ايام فشكره على صنيعه
ثم جاء عمر باشا واخبره بما توقع له من بعد طلوعه من انقشلاق
واستأذنه باخراج ابن عمه فارس يذهب به الى الطيب منصور
فاذن له وتال قرش اشفاء ايضا بتاية هذا الرجل . وقبل سفر
اعساكر حاء ابوسمرا عند المطران مودعا وشاكرًا ما بقيه من سيادته
من الاعزاز والاكرام وبعد ذلك اعترف وتناول القربان الطاهر مع
رفيقه فارس ونمر في كنيسة المرسلين الكيوشين هالك مزودًا نفسه
باسرار الديانة قبل الولوح في حرب لا يعرف ما نخبي له فيها
المستقبل ولا يعلم كيف تتم

١ حار بدرخان بك السر عسكر محمد طاهر باشا

وفي مدة اقامة اعساكر في ديار بكر وصل السر عسكر محمد
طاهر باشا من بر الاناصول يقود اثنين وثلاثين الف جندي نظامي
وتسعة الاف ارناؤوطي تحت قيادة مصطفى باشا يضافوا الى الفتي نفر
عام واثنتين وخمسمائة موش واعين وخمسمائة من ديار بكر حتى بلغت
القوات ستة واربعين الفا . وبعد وصول السر عسكر كتب الى
بدرخان بك الى محل اقامته في دير كلي بان يسلم للدولة ويكون
في طاعتها بدون حرب حذرًا من سوء العاقبة عليه فجاوبه زعيم
المصاة جوابًا شديد التهجة اشار فيه الى عدم الاذعان والتسليم .
فبعث السر عسكر بهذا الجواب الى الاستانة فورده الامر ان يحمل

عليه حملة شديدة بكامل قوته وقتله الى ان يسلم او يطلب اصفح
او يقتل

فقام السر عكر وعمر باشا بالجيش من ديار بكر وصحبهم
ابو سمر واتباعه غرا اما فارس فبقي في ديار بكر وكيلا على حيل عمر
باشا الى مدينت ومنها الى جزيرة اشرف (او جزيرة ابن عمر) وكان
هناك جسر قد خربه بدرخان بك لينزع المساكر العثمانية من
اجتياز الدجلة . فبقيت المساكر على ضفة النهر اياما شدا فيها جبرا
ليمروا عليه وكان بدرخان بك ينظر من الضفة الثانية مع جماعته الى
اعمالهم مستهزئا فخذ السر عكر وعمر باشا في العمل في انشاء الجسر
فاحضرت الكلكات (وهي عبارة عن قرب تعرف عندهم باطوف
تنفخ وتشد الواحدة الى الاخرى لتحمل الناس فوق الماء) وشدت الى
بعضها بين الواحدة والاخرى منها مسافة اربعة اذرع ثم جي باخشاب
قوية فشدت اليها وصبرت فوقها الواح من خشب وهرشت بالرمل
والتراب حتى نمجز حرا صاحبا لمرور الجنود بعد ثلاثة ايام

وقبل ان يعبر الجنود اخذ عمر باشا اثنين من المساكر غير المنظمة
التي تحت قيادته وصعد فوق راية عالية تكشف على سهول واسعة
ورأى عن بعد قلعا ثلاث شيدت فوق مرتفعات من الارض تحمي
ممرًا ضيقا . فلما شاهد استحکامات الاكراد وتحصيناتهم عاد الى السر
عكر يادله رايه في كيفية القتال . وكان عمر باشا يشير بوجوب

عبد الجند كاهن الى شاطئ البحر ليحرف على حصون الاكراد
فحمله اسر عسكر في الرمي احترذاً ووقع فيها حلاف نسل دك
فقال عمر ماشا اعطني الجنود العربية التي اصحبها معي من بلاد
سوريا وحب وما بين انهرين وسلمني ثني عشر مدفعا وانا انكفل لك
بالقوز والصرعى لاعداء وبقى نت مع الجنود التركية وبقية المدافع
في مكانك وكن على اهبة لحدث ان طربنا الاكراد فحابه اسر
عسكر الى طلعه وعمر عمر ماشا مع الجنود العربية الى الشط الآخر
وكانت الاعداء ترى حركاتهم فصرخوا عنهم الى ان ارخى الليل
سدوله فجاءوهم يذوؤهم لبحملهم على الخروج من اماكنهم حتى اذا
ما اقتربوا من القلاع والحصون وابتعدوا عن سائر الجنود التركية
فتكوا بهم فتكاً دريماً ودرت عمر ماشا مقصدهم فصدر امره ألا
يرج احد مكانه الى الصباح وداشوق بور شهزاده بالهجوم عليهم
وصفقت المدفع تطلق قنابلها من الشط الآخر على الاعداء فصرخ
الاکراد ساعات على قتال كانت بطلهم تهجم فيهم بكل بأس وشدة
كالاسود على المدفع فلاقى الموت الزوام

• قتل ابو سر وقوعه في لاسر

ولما رأى بوسمر ان الحرب قد دارت رحاها تار فيه ناز
الانخوة الى قتل العصاة وكانت العسكر تود ان تراه في ساحات

الحرب بعد ان سمعت عن شهرته في القتال وثباته في الصكفاح
ما سمعت فمطى حواده وانهار تحديق به من كل صوب وصاح
صيحاته انهوذة " انا ابوسمرا ذبايح الاعداء " واخذ يغير على
صفوف الاكراد في مقدمة الجنود حتى كاد ان يلامسهم فبطلق
على جموعهم اشار دموع متواية ويمود الى جماعته فيدبلونه بالتهليل
والاعجاب فلم يمكن ذلك الا ليزبده حره واقداما . وكنت
أرى عمر باشا تبسم مسرورا ولسان حاله يقول " هذا هو الرجل
الذي استخف به واحتقره صاطنا واحتجوا على تعيينه في
مصفهم . " وكنت لم ير بدا من لالحاح عليه الا يعرض بنفسه
للتهلكة

ولكن اني لأني سمرا ان يصرح للنصيحة وقد استكره ثورة
الحرب وثقل من شجرة المجده لما زال في كروفر حتى صيب حصانه
برصاصة قتله في حال وهو عاشر الخيل التي قتلت تحته في الحرب
فوقع على الارض وحدث به الاعداء وألقوا عليه القبص وقادوه
اسيرا الى معسكرهم وكان الاكراد كله أسروا رجلا احضروه بين
يدي بدرخان بك فمر كل تركي امر قتله وان عربيا عفى عنه

فبعد ان سلبوا اباسمرا سلاحه وثيابه قادوه الى بدرخان
بك فأخذ هذا يسأله عن امره وإليك بعض حديثهما من اين انت ؟
انا مسيحي من جبل شان . وما الذي جاء بك الى هنا ؟ كنت

وكيلاً على رزاق الأمير بشير وطولبت بدفع الاموال الاميرية ولم
يكن لدي دراهم فحقت من الاصطهاد وهربت الى حيث النجاة
ولما علمت بانك شئت عصاً اطاعة على الدولة قصدت الفرار
ابيك واعتمدت فرصة قدوم المراك الشامية لآتي بصحبهم ومأ
دارت رجلي الحرب بينك وبين الجود اعرت بمخافي نحو قومك
فرف قائدنا بجاني فأمر يرمي بالرصاص فقتل حصاني ولما وقعت
على الارض اسرني رحالك وسلبوني اسلحتي ودراهمي وثيابي وقادوني
ابيك والان ارجوك ان تقفو عن دمي وتأمر قومك ان يردوا لي ما
سلبوه مني لاني رجل نصراني . فحابه بدرخان بك لو تأكدت
بانك نصراني كنت اغفوك فشر ابوسرا عن ساعده وقال له
انظر وشم الصليب وصورة مارجرس في يدي تريد برهاناً اقوى
من هذا على صحة قولي افطر بدرخان بك الى الصليب والصورة
وتحقق لديه صدق اني سمراني ولكن حاشيته كانت تسمى في هلاكه
شاهدت من فعاله في الحرب . وقد كان بدرخان بك يعلم ان النصارى
لم يكن من عاقبتها التجند في جيش الدولة حار في امر وحوادث
المصريين بين امساكر الاسلامية فاشفق عليه وامنه من اقتل قائلاً
اني اغفوك اكراماً لحاظ الامير بشير لاننا نحن والامراء الشهابيين
من سلالة واحدة يتصل نسبنا بسيدنا خالد بن الوليد وكان بيننا
وبين الامير مكاتبات ومواصلات اخارة . وقد تذكرت جداً ما علمت

بأنه خرج من طعة الدولة المصرية وكان الواجب عليه ان يعاين اينا
عوضاً عن ان يستلم لدولة الانكليز. ثم استعلم عن قوات الرعسكر
فاخبره ان الجنود يبلغ عددها ثب وخمسين الف جندي يضاف اليها
تحو عشرين الف من الموش والنفر عم واباش بزوق ١١ فقط
بدرخان بك حاجبيه وبعد ان سكت قليلا قال: اني ساسحقهم بقدرة
الله وعتبة الرسول

ثم امر ابائهما ان يخرج من حضرته فخرج ولم يعد يراه من بعد
وقضى بين الاكراد ثلاثة ايام قاسي فيها من الشدائد والمحن
اشكالا وألوانا فكانوا تارة يوسعونه ضرباً وطوداً يرمونه الى الارض
ويرفعون فوق رأسه سوفهم وخناجرهم منهذدينه بعذاب الموت
او يسخرون بدينه مستهزئين وقد مرعوا من عنقه ذخيرة عود
الصليب التي كان اهداه اياه المطران بولس انكليداني في ديار بكر
ولما سلوه ثيبه اهدوا ايضاً ما كان موجوداً فيها ومن جعلها الخط
الذي كان سلعه اياه السعيد الذكر البطريرك يوسف الحبيشي
الامر فيه أي كاهن كان ان يسمع اعترافه ويحمله من خطايه
كلما طلب ذلك وكان يحصل تلك المعاملات الصرامة بالصبر
والتسليم والدعاء الى الله كي يخرج عنه وبقية من الخطر الذي اوقعت
فيه جرائمه

٦ نجاته من الاسر

وبعد مضي ثلاثة أيام كان عرف فيها مواقع لاعداءه
 واسبل موصلة الى معسكر عمر باشا صر الى ان حن الليل وبام
 الاكراد فخرج من بين انضارب وهو يزحف شيئاً فشيئاً على بطنه
 خوفاً من ان يراه احد وأخذ بالابتعاد وادنه صغية الى كل حركة
 وقلبه حافق من الرعب واللعن وما حطت المسافة بينه وبين
 الاكراد وتكبد بهم شدة وإفراجه اطلق ساقيه المريح وطلّ
 في حره لا يلهي على شيء الى ان وصل الى صارة ارقب معسكر
 عمر باشا فصاح به احدهم "كيم بو" اي من هذا وجاههم : انا
 ابوسرا فلاقاه معهم وتوا به الى خفرا اقرارقول فرحب به
 الموجودون وهنؤوه بالنجاة واتوا عليه بمض اثيب تدفئة له
 واشبعوه من طعامهم

ولما اصبح اصبح ساروا برفقة ان لمسار نحين نحو خيمة
 عمر باشا فراؤوه حالاً في ضمرها على كرسي وحوله المضط قعوداً
 يشربون القهوة وما اقرب منهم ابوسرا عرفه عمر باشا فصاح فرحاً
 مسروراً اهلاً وسهلاً الحمد لله سي سي سي ثم الحمد لله . ثم اخذ
 يثله وهو يردد هذه العبارة الحمد لله . فتسقط دموع ابى سيرا
 من الفرح وقبل الضباط يعاقونه ويهنؤونه باسلامة

ثم اجلسه عمر باث بقرته وأمر له بالتموتة وحده - مسلمة عما
توقع له قتلا أما حسب ذلك عدد لآيات وقد أرسلت بعثت
عرا مع فريجنشون عنث فوجدوا حصان متبولاً ولم يثرأ على اثر
لك بين يقتلى - فتأخذه لدينا اثث أسرب وفضلما الرجاء من
سلامتك - فظننى بو سمرأ بقص ما جرى له وتوقع وكيف عسى عنه
بدرخان لك لكونه نصرانياً ومن خدمة الأيرثير وكيف احتال في
الفرار الى ان كتب الله له النجاة بعد ان اتم حديثه قدماً له عمر
ماشاً ثياناً وأسلحة وقرساً من الرمن الصقلاوي من خيل صفوق
اجرباه

وأما امر منصف رجل ابى سمرأ فلما تحقق لديه موته حز حزناً
شديداً ولم يقبل عرا وكان كن أصيب بخنوع ولم ينكف عن سكب
الدموع الأيام ثلاثة حتى علم بسلامة سيده فطاب نفساً وقرت عينا
واسرع اليه يثقل يديه ويلاهما بدموع المرح واسرور

٧ طاعة بنى عم سرحان لك - متاعه لقتال جرح ابى سمر

ولتعد الى سمة حديثنا في هذه الحرب فقول : وفي المعركة
التي أسر فيها ابو سمرأ تم الفوز للعثمانيين فهزم الاكراد الى القلاع
الثلاث التي ذكرنا وتحصنوا فيها - وكان ليدرخان بك اتباعاً يدعى
الاول منها شيردين بك والثاني سيدون بك فراسلها المر عسكر

سراً يخرجها من مخالفة بن عمها ويدخلا في طاعة الدولة ووعدهما
بأنه يحملهما في منصب الولاية على جبل الأكراد مكانه . قطب لهما
الأمر وحضرا إلى معسكر الخوند حمية قطيب المشير خاطرها
وخلع على كل واحد منهما سيفاً كريماً وساعة ذهبية وأنهم غايص
مخلة الولاية وصدور سورلي يؤذن بتصميمها حاكين على حمل
الأكراد وأمرهم أن يبعث تنصير منه إلى بلاد فعلا وكانت النتيجة
أن انقسم الأكراد إلى صعين الواحد ياتهم بأمر شير يدين ثا وأخيه
سيدون بك وهم المزاوي عدوه وثنى يشد رر بدرخان بك وهم
المصاة . ولما علم بدرخان بك بحيلة أبي عمه فر من سريره في
المدركلي وذهب إلى قلعة أمسته فاحتلت الخوند المختره ديزكلي وزل
السر عسكر في سري رعم المصاة

وبعد أن أخذت الخوند نصداً من أوجه حصنة أيام فر
بدرخان بك إلى قلعة دابل ودخل الثمايوب اقلعة وعمو ما فيها
من البروشت محمية ثمينه وقد عثروا على كنه وأجرة من أحسل
في عشرات من الرقيق وعلى نحو عشرة آلاف من الأحدية وعلى
شيء كثير من الدختر والأقواب

وبعد أن حازت الخوند العثمانة هذا نصر راسل السر عسكر
بدرخان بك في الصلح فأتى الأخر بغير إليه فر قام الجند بقيدة
عمر باشا وحسن باشا ومصطفى باشا ومحمد بهيم باشا فحاصروه في قلعة

تسبيل خمسين يوماً وما أعدت من عتده المؤنات فرأت تحت ظلام
ليل إلى قلعة الأورق وهي آخر معقل يلتجئ إليه وكان موقع هذه
قلعة فوق رابية عالية وفي جنوبها وعربها ربابات عاتبات أيضاً
احتلها الجنود المنيابة وشرعت تصق من علاها مدافع على القلعة
فسالها الأكراد بما فظروا عليه من الأسر واشدهم كاسهم ابطال
صديده وكان عمر باشا مع امير كراربيته فوق الرابية الجنوبية
فامرهم ان يهجموا على قلعة ويسمروا في الاكراد نادراً حامية
فهمجموا وهم يذرون كالدود فصددهم الأكراد صدمة شديدة
أم توأ منهم مائة نفر ما عدا المرحى وكان بين القتلى حامل
الراية الميرقي المرحى عسكر عمر باشا وتفتتت إلى اليا سمر الذي كان
تاركة الراية في الأرض وتفتت عمر باشا إلى اليا سمر الذي كان
يقايل بقربه وشار ناصبه إلى الراية فلم ينجح إلى زيادة ايضاح
وهم ان الموقف حرج فقال له بيك مولاي وصاح صيحة شديدة
دوت لها الجبال وأسرع إلى اربة ورفعها وهم في مقدمة الصفوف
نحو الأعداء فتارت في رؤوس الجنود ثورة الشجاعة والخماسة بعد
ان تولاه بعض افتوا ودبت في عروقهم نيران البسالة بعد خمودها
فقايلهم الأكراد بقلوب قذت من حديد وهالوا وكبروا وصبوا عليهم
ناراً شديدة غير منقطعة ولا سيما على اليا سمر لحمل الراية المنظرة
لأنهم عرفوه جيداً وفيما هم على هذه الحالة أصاب اليا سمر برصاصة

في زنده بوقت زنده من . هـ زکات لرده سده سده لتي أصيب
 به هذا بطل مرجع في الحرب . فمآ رآه عمر به شاعروحا مر
 تفرين ان محمداً حلاً الى معكر ولما وصل حضر الجراح وكشف
 عن جرحه فرأى الرصص قد نهد من جهة الى أخرى وأما اعظم
 فلم يصب بأذى . وبأ حاء عمر بك لعبد به قل له : اني اشكر
 بالسياسة عن الدولة على الخدمة العظيمة التي دينها انتصاراً لها وعالك
 تالقي دائماً من اولياء الامر اتصالاً ورسالة محاببة ابوسرا وقال : اني
 خادم الدولة ولي اشرف ان احاه في سبيلهم واسمك دمي حياً
 بها .

تليم بدرخان بك عودة بي سرا الى وطنه

ودام حصار القلعة بعد جرح اني سرا ثمانية أيام ونار الحرب
 يتأحج سميرها بدور تقطع الى ان سقطت قبلة على مستودعات
 البارود فاضرمته وهكت كثيرين من الأكراد . حيثئذ تولى اليأس
 بدرخان بك فرفع فوق القلعة راية بيضاء فلما رآها السر عسكر امر
 حالاً بإبطال القتال وسث امير آلاي كردي اسمه مصطفى بك
 رسولاً الى بدرخان بك للمخبرة بالر الصلح فاتفق الرسول معه
 على ان يحضر ثاني يوم مساماً للسر عسكر بدون شرط . وفي الغد
 ارتدى بدرخان بك ثوبه الرسمي ووضع على رأسه الكلا (وهي

قدسوة من بيد كاتبي يلبس درلوش : « لير » موعوية ودين صدره
 ينش عثمانى كان قلده أيام حافظ باش الذي تولى قيادة الجنود العثمانية
 في معركة نصيبين سنة ١٨٣٩ وسار الى معسكر فصدحت الموسيقى
 السلطانية احتفالاً به وقبله السر عسكر باششة و ترحيب وأمر له
 بالهوية والحب . ثم زار عمر باشا في حيته فأكرم وفادته ، بعد هذه
 الزيارة أدخل الى خيمة أعدت له في وسط المعسكر

وعلى اثر هذا اجتمع عمر باشا مع اسر عسكر وتباحث فيما يجب
 فعله بعد هذا التسليم فأقر على عرض الواقع للباب العالي وأمر ان
 تحفر خيمة بدرخان بك وان يحمل شخصه قيد المراقبة الى ان يرد
 الجواب من الاستانة . وأما الامعة والدخائر والاسلحة التي كانت في
 القلعة فقد وزعت على القواد والضباط . وبعد أيام وردت الاوامر
 السلطانية التي مفادها ارسال بدرخان بك محفوظاً الى الاستانة واثبات
 ابني عمر شيردين بك وسيدور بك على ولاية الجبل تحت مراقبة
 اسعد باشا واي الموصل وبعد تنفيذ هذه الاوامر استتب الامن
 وسادت الراحة بين الاكراد فصدر الامر بامادة اماكر الى وطنها
 بعد ان تدفع للضباط والجنود المتطوعين المعاشات الرتبة لهم

وقام عمر باشا الى ديار بكر وهناك استدعى ابا سمرا وشكره
 على خدمته الصادقة في جانب الدولة واجزل له اعطاء ونقده
 عشرين ألف غرش وأذن له بالانصراف الى وطنه . فودعه ابوسمرا

واخذ رفيقيه وقفل راحلاً الى بلادهم
ولما وصل حلب نزل على سيادة مطران الموارنة وبقي في ضيافته
ثلاثة أيام وقام من حلب يوم الاحد فوصل بكاسيين بعد اسبوع
اي يوم الاحد التالي . وبعث لفتا اشري بقدمه الى بكاسيين وما
جاورها هرع الناس لملاقاته فرحين بابائه بالسلامة بعد ان شاع خبر
موته لاقطاع خرقه زهراً . ستة اشهر بعد شترك بالاحتفال بقدمه
اهالي اقري المجوره فصقوا بدق في قصبة وقرعوا الاجراس
وتغنى الرجال بمدحهم ورعرت النساء مرثية له الحمد وشكر
للعمة الالهة التي اعادت الموطن بضه سالماً دائماً

٩ ملخص ترجمة عمر باشا

لم نحب ان يبارح عمر باشا بلاد دور ان نلخص للقراء ترجمته
ليكونوا على بينة من امر هذا المند الشهير لذي دع صيته في الشرق
والغرب وكان من اعظم رجال الحرب في لحيل الماصي فنقول :
ولد عمر باشا في قرية تدعى ملاسك من اهل كرواسيا سنة
١٨٠٦ من ابوين مسيحين ارثوذكسين وكان اسمه ميخائيل تاس
وقد تلقى دروسه الحربية في اوغلي وتطوع في جيش النمساوي الا
انه لم يلبث ان ترك خدمة النمسا ولجأ الى اوسنة وجحد فيها الدين
المسيحي واعتنق فيها الدين الاسلامي كما فعل من قبله كثيرون من

مواطنيه اخضعهم بالذكر احمد باشا الجرار والي عكا الشهير وكان عمر
باشا بارعاً في الخط صرفة حسين باشا الشهير بمداونه للانكشارية
والعامل الاكبر على انصرامهم والي ايدين اذ ذاك فاتخذ
مدرساً لاولاده

وفي سنة ١٨٣٤ ارسله الى الاستانة حيث تجدد في الخدية
الثمانية وسين معلماً للخط في امدرسة الحرية . ثم احتاره السلطان
محمود معلماً للخط ايضاً لتجده ولي العهد اساطر عبد المجيد . ولما
جلس السلطان عبد الحميد على تخت السلطة العثمانية سنة ١٨٥٩
رقى معلمه عمر الى رتبة امير الاي وبشبه سنة ١٨٤٠ مع الصاكر
التي سارت الى سوريا لاجراح ابراهيم باشا المصري وفي نهاية تلك
السنة رقى الى رتبة لواء

وسنة ١٨٤٢ جعله حكاماً في لبنان وأخباره مفصلة في هذا
الكتاب وسنة ١٨٤٣ رسل الى باني وأحمد ثورة فيها وأدخل عدداً
من الاباير في الجندية ومن ذلك الحين أحدث شهرته تنمو في
أوربا ومنزله تعلو في الاستانة

وسنة ١٨٤٧ كان من اكبر المعادين على اتحاد الثورة التي قام
بها بدرخان بك في جبل الاكراد والتي سردها أخبارها اعلاه . وسنة
١٨٤٩ حمل فريقاً وقاتل الرومانيين في حربيهم مع الدولة وفي السنين
التي تولى مأموريات مهمة في اوسنة والحل الاسود . وسنة ١٨٥٣

عين سرداراً وقتل أيضاً لروس فأبلى بلاءاً حثاً

وأما في حرب افراء فقد وقع خلاف بينه وبين قواد الدولتين المتحنتين مع دولتنا العلية اعني بهما فرنسا وباكورة فلم يأت عملاً يذكر بل ترك جيشه وجاء الاستسلام ليدافع عن ارضه وفي عيابه سقطت ساستيرل ٨١ ايلول سنة ١٨٥٥ بفضل نسالة الجنود الفرنسية وبالأخص افرق التي كان يقودها بطل فرنسا مكماهون الشهير. ومآ الجنود العثرية فلم تشترك بهذا الفتح

ثم عهد الى عمر پاشا ان ياتي الى اسيرة قلعة القصر فتدعس عن ذلك وسقطت القصر قبل ان يصل لتحدثها. فاوغر عمله الصدور عليه وأعد من الاستساعة. ثم استقدم سنة ١٨٦٠ ومنح رتبة المشيرية السامية وجعل قائداً عاماً لجيوش ارباطة في الرومي وأخذ اشورات التي كانت تتأجج بيرانها في تلك الولايات. وسنة ١٨٦٧ عهد اليه قمع اشورة في اكرت فاشتهر بالقسوة والصرامة

وسنة ١٨٤٨ رقي الى أعلى مقام في الجندية وجعل اقائد الاول على الجنود الثمانية المظفرة. وكانت وفاته سنة ١٨٧١ وهو في اشاية والستين من عمره وكان رجلاً عالي الهمة ماضي العزيمة رحمه الله

الجزء الرابع

الفصل الاول

١ روح الي سمرا موبد عند مكة في دار الحر

بلغ ابوسمر الخامسة والاربعون من عمره وهما يحكر بالزوج بل
كانت شواغل الحرب وبمواث الجهاد وكما صاح الحدة بعقله وكان
اصحابه وذووه يلحدون عيسه بالزوج ورتاحت منه اخيرا الى
الاقتراح فامارة تكون رقيقة حباته وشريكة له في تدبير امره . وكانت
صداقة مكيه تربطه بالحدودي بطيس اموشي فطلب منه يد ابنته تاج
فلم يرد طلبه بل خطبه قبل سفره الى مخارية بدرخان ملك وبعد بضعة
اشهر من رجوعه من بلاد انهرين تروح بها

وبعد سنة رزقه الله ولدا ذكرا ففرح به فرحا عظيما واقام
الافراح اياما وقد منحه المطران عبد الله ابنتي سر اسما وسماه
سليمان وهو الاب سليمان غانم اليسوعي . وقد ظن ابوسمر ان ايام
النسب قد انقضت وحانت مكانها ايام حظ وهناء فخاب طنا . وكان
الله قد اراد لا يصحوله الدهر يوما لا يكدره سنة وكان الحكمة
الربانية شاءت ان لا يهدأ لهذا الانسان بل في هذه الدنيا بل ان تكون
حياته كلها عرضة للمحاطر تكتنفها المشقات وتحف بها المخاوف وكان

جسده وسأؤده بموت عن هلاكه ومعه ثلاثه عشرين فكانوا يحذروه
 دنس من مكانه فعدوا وقد صاروا من الاصابة عندتم ما كانوا يحذرونه

ففي احدى المياهي هلكه السواد دخل بصحة نهر بكاسين
 والس نيسام وجاؤوا بيت ابى سترافا فثقت به واعتقوا على ان يقرعوا
 الباب حتى اذا جاء صاحب البيت يفتح لهم احتلوا عليه رصاصهم
 واما توه شرميتة . وكان من حسن حظ ابى سترافا ثلاثة رجال اشداء
 من اتسبه كانوا ثائمين عنده وهم ثر منصف وبضون قاين وضاهر
 لحد وكان هولاء لا يصنوب بارواهم فداء عن سيدهم فلما سمعوا
 قرع الباب قام احدهم صهر لحد يرى من يدم ومفتح الباب
 الا واصاق عليه اولئك الثم بدقهم وهم ظنونه ابى سترافا صاب
 الرصاص بعضه اباب وبصه داخل البيت وخرقت رصاصه ثياب
 صاهر دون ان تمسه بأذى لم يسمع بسترافا من داخل اصلاق
 المغيرات النارية صاح بهم صيحة عظيمة ثم سمع الى سلاحه وهمم
 عليهم يريد البطش بهم فرهم قد ولوا الادمار ولما سمع اهالي
 بكاسين اطلاق النار وعرفوا ان بعض الاعداء قصدوا قتل ابى سترافا
 قامت قيامتهم وسرعوا الى محل الحادثة مدحجين بأسلحتهم فلم يروا
 احدا بل سمعوا صوت ابى سترافا في خارج القرية وهو يتأثر الاعداء
 فتفرقوا في النواحي يبحثون عنهم فلم يعثروا هم على اثر لشدة سواد
 الليل وقد وقعت اشبهة على اربعة رجال من دروز وعلى اثنين من

نصارى نبطاً . ومما هب بك - بين فشق عليهم ما جرى وعينوا كل
ليلة خمسة امار يتأوبون حذرة بيت ابي سمرا خوفاً من تعدد جديد
وقد انتشر خبر هذه الحادثة في الجهات حتى بلغت اهالي
دير اقمرة واستأثروا جداً وعند اكابهم اجتمعاً قرروا فيه ارسال وفد
الى بكاسين - في باي سمرا وعائلته الى دير اقمرة . فاجاء نحو خمسين
رجلاً في مقدمتهم خايل اطرابسي وحسن عيد لي بكاسين وقلوا
ابا سمرا الى اديره ادين به في المختارة وهم يهزجون باسمه ويطلقون
ابداق احتفاء . . . وفي ابرسمرا في دير اقمرة سنتين كان فيها
موضوع اكرام السريين وحبهم ثم عاد الى بكسين ولم يبقته دون
ان يأتي عملا يذكرك الى سنة ١٨٦٠

٢ حجة عن حوث لسر قلس سنة ١٨٦٠

كنا ذكرنا في حبه حضور شبيب افندي ناظر الخارجية الى
لبنان وزيد المار اس عاشت بعد الترتيبات التي وضعا هذا
الوزير الخليلي في سلام وراحة وأما في سنة ١٨٥٤ وهي السنة التي
انتقل فيها الى دراباء الامير حيدر الممعي فقدم النصارى وكانت
وفاته في قرية صربا فقل منها الى مكياً باحتفال عظيم ودفن في
كنيسة الالباء اليسوعيين فيها وقد اشتهر هذا الامير بالقوى والتدين
ورصانة الرأي حتى جمع على حبه شمس كافتهم وقد دامت يام
ولايته احد عشرة سنة

وبعد وفاته عهد ومضى باشا وفي أيامه صيدا الى ابن ابيه الامير
 بشير عساف بإدارة شؤون القنصلية وكثرت الى الاسنانة يتمس
 الولاية بالامير بشير احمد مصور في الباب العالي تويته وما طال
 الزمان الا واستاء له من سوء سياسته وتخرّب بعضهم بالامير
 عساف وانقسمت القنصلية الى حزبين يعرف لواحد منهما بالاحدي
 والثاني بالبعسافي وتناول هذا الحزب رحا ديوان القنصلية (١)
 ولما رأى الخوري يوحنا ادهج البطريرك يوحنا بطرس الحاج
 اسبغاد الامير احمد وزينه عن محبة اعدل استقال من عضوية
 اديوان فنصب القنصل قاضيا مكانه الخوري يوحنا الحبيب المطرس
 يوحنا الحبيب الذي اضطر الى مبارحة مأموريته بعد سنة اعدم
 تجارته للقائمة في عمله

فطلب الامير من البطريرك ان يأمر باعادة الخوري يوحنا
 الحاج فضل وعاد الخوري يوحنا الى مركزه شدّ عزما من قبل على
 معارضة القنصل في اجراءاته غير العادلة
 وسنة ١٨٥٦ صكّر المتخاصم بين شعوب الامير بشير احمد

(١) كان شكيب قدي قد رتب كل قنصل محسا وقلنا من اثني
 عشر عضواً ي اثنين من كل صنف من صنف سبب بورية والدور والروم
 الكاثوليك والارثوذكس وعضواً مسلماً وآخر شيعياً ورتب لهم معاشات
 ووضع لهم طاماً من ثمانية وثلاثين سداً يتشور عليه

التمتصام وبين أعدائه وقد تولى التحرب و شيع كلاً من قسطل
فرنسا وقسطل انكلية فكان الاول منتصراً للتمتصام والثاني عاصداً
لاخصامه وكان التمتصم عدواً لآل الحزب ولآل حبيش وقد كان
عاملاً على نكايتهم وتقبيل شأهم فكر ذلك في يدهم كرهاً له
ويحملهم على بـ روح قتلى والخصومات سفحاً له ليس فقط في
كسروا بل في كل أنحاء التمتصمية وبقي الحال على هذا سوال
الى ان حصر من الاستانة معتمد اسمه عطا بك وقد فوض اليه
فحص احوال قديماتية انصارى وبعد ان قبل تشكيات القائمة على
اخصامه وتشكيات هؤلاء عليه رفع تقريراً الى جاب السلطنة
السنية فورد الجواب بتوقيف الامير بشير احمد عن دارة شؤون
التمتصمية ويحمل الامير حسن للمي وكبلاً يدير امورها مكانه
٢٨ ايلول سنة ١٨٥٨

وفي هذه سنة جمع الامير بشير احمد قائدهم المفصول بمص
انكسرو بين واخذ يث فيهم روح الحمد والمصير على المشايخ
الحزبيين فانس منهم ميلاً الى ذلك وصرهم الى انما كنهم بعد ان
توثقوا وتاهدوا بالافد المضممة على معاداة مشيخهم وسعي وراء
خلع ولايتهم عن كسروا واحتدوا لهم زعميين لواحد من الروق
اسمه الياس المنير وشي من تختون اسمه صالح جرجس صهير
واقاموا في كل قرية زعمياً لقبوه "شيخ شاب" يزرع في قلوب

مواطنيه بذور اشتقاق ويشير في أفئدهم ثار الميعة . وكانت شحنة
 ذلك ان ثار الكسروانيون على الشانح و اخرجوهم من اماكنهم
 وسلبوهم أموالهم ووصعوا ايديهم على املاكهم وقد امتاز بين
 الرجال شيخ شباب قرية ريفون المدعو طنبوس شاهين ادي
 بلغت بواسطته الثورة مبلغاً عظيماً من الانتشار حتى لم يعد في
 الامكان ملافتها وقد هجم طنبوس شاهين المذكور على قرية عجلتوب
 للفتك بمساكنها ودخل رحاله دار الشيخ افندي دياب ليقتلوه فوجدوه
 قد فرّ منها ورأوا امرأته وابنته في ساحة الدار فرموه بارصاص
 قتلتهما وهذا اقصى ما بلغت اليه اعمال الثورين وقد ظل المشانح
 خارج الاوطان الى بعد حرب سنة ١٨٦٠ ولم يعودوا الى اماكنهم
 الا سنة ١٨٦١ اي بعد ان ترتت نظامت بنار الجديدة التي انت
 ولاية دوي الاعطاع في الجبل . وقد اتى الساس طراً على آل الخارن
 الكرام تعلقهم اشديد اندائم بايمانهم الكاثوليكي رعماً عما بذله اصحاب
 ابدع من المساعي لاستمالتهم الى معتقدهم ونما افرعوه من الحين
 واظهروه من الخداع ليعبدوهم عن الطائفة المروية التي كانوا قطبها
 وعمادها زهاء ثلثمائة سنة

الفصل الثاني

١ احتلال الامن في لبنان - مدينة حودثة سنة ١٨٦٠

هذه كانت احوال لبنان يوم دخلت سنة ١٨٦٠ ومن رأى ما كانت عليه البلاد من الاضطراب الدائم وسلب الراحة وقد دامن لم يعجب كثيراً تكرار المناوشات والوقائع الدموية بين طائفتين عظيمتين كالموارنة والدروز ومنذ وجدت امة قديمة بين المارونية والدرزية لم تزد الفتى والمخاصمات الا تعاقبا بين الشمين ولم يكن اسلمت اسما بقدرها على المحافظة على الراحة لضعف سلطتهما . ومعلوم ان كل بلاد وحدث محكومة من رجل ضعيف السلطة تكون عرصة للاضطرابات وهدفاً لشروخ وهذه كانت حال لبنان في عهد نظام القديمة ميتين . فكثير تعدي قطاع الطرق على اسبالة وتوشت اشخاصات وأهزقت الدماء في الخدش من لبنان وتتابعت بكثرة في قابلمامية لدرور وقد انتم اعداء المسيحين فرصة ثورة نصارى كسروان على مشنهم سنة ١٨٥٨ ليتحالفوا عليهم وقد عقد اعيان الدرور والمسامين وشمين حنما في مدينة بعلبك وجرروا بينهم صت تحالف ائتتوه باقسم على ان يكونوا يداً واحدة في العمل صد نصارى وقد وقع على هذا الصك ايضاً لأمراء آل حرقوش (١)

(١) ور شتير لأمراء آل حرقوش تامة وللقدم والحيرة

المتدولة فلما بلغ اهي رحلة هذه الحففة حرروا الى كبراء النصارى
يخبروهم قران فائق الناس على فائق واصبح مقرراً في لاذهار انه
لا بد من ر تنجي هذه الار حيف عن منه دموية هائلة

وفي اوسط سنة ١٨٥٩ حدث قال بين نصارى بيت
مري ولد درو اقصى من قتل عشرة مدر من نصارى وضعفهم من
دروور فاحد مدرور تهوون الاحد وروث ذات يوم جاء بعض
دروور حاصباً وثيس الى حد محمد علي شيب اواقع تقرب
عين مدراب بتواحي مرويه ودمجوا نصارى مستأجري الحد
وكانوا من قرية قيتوله في اقليم جزين فتسلوا احدهم وقضوا به
ثانيهم ابدعوا ايس سعودي فلما بلغت ابر هذا الاعتداء اهالي
اقليم جزين هاجوا وماحوا ونادوا بوجوب اخذ ثدره واماً احقلا
فأبهم سعدوا اجتماعاً قرروا فيه بث روح السكينة في الاهليين ونفقوا

في القتال واقحام الموت في حات التوال لكن بعضهم كانوا يستخدمون بعض
لاحين صعدت اشجاعة هذه التي ريبهم انه ما في اجرام السكوت وارتكاب
لجومات كاسطو واثق وفتح الطرق ثم حط قدرهم كثير ولم يشتوا على
مدد في سياستهم فتدرة كانوا يحلفون لنصارى كى معلواسة ١٨٤١ وسنة
١٨٤٤ وصور كانوا يحلفون بدروور كى معلواسة ١٨٤١ وسنة
لسان استغلاله وجللت انفق عدو الى قطع اصرق واسلب والسرقه
فتأثرتهم حكومة بيدن وحكومة سورية ونكبت بهم اشد تسكيل فلاقى
كثيرون منهم حتفهم ومن سلم منهم بقي في صلح فقير حامل لذكر

على ارسال بني سمرقند صاحب هذا الموضع حاصباً ليعرض الامير
سعد الدين شهاب حاكم تلك البلاد في حقيقة الواقع ويسأله
البحث عن المعتدين ليعري بادسهم كما تقتضيه شرائع العدالة وان
يسعى في ارضاء انجلي التتيل واسريج المصرايين بارام مدروز الى
دفع التعويض والدية

قدم ابوسمرا مصحوناً بشرة رجال من قيتوي وبكاسين وجزين
وجاء حاصبياً وول على الامير سعد الدين وحديثه بشربته فكذب
الامير من فوره يستدعي به اوجه اهلي ميس وطلب منه جواباً
عماً اقتصره ابوسمرا قريتهم من قتل المصرايين وجرح رفيته وادعوا
حصول ذلك كل الاضرار فحضر ابوسمرا وول ان تجاهدكم
الحرب لا يقتضاهم لم تسعوا في ردع جهالاتكم عن المعدي على
النصارى احوجتكم هؤلاء الى الاحداث ولست ايها الاصحاب في
حاجة الا الى الحرب وقد كفنا ما قصدناه في السنين الماضية من
قتل الاعمار وخراب الديار وصرفوا المسألة باتي هي احسن ودعونا
نعود الى بلادنا على وفق معكم ولا فني لا اكمل لكم سلامه
العقبه وقد تركنا اهلي قيتوي والاقليم في هياج وان لم تبادروا الى
مصالحتهم حملتهم على الاعتداء على كل درزي يصادفونه في طريقهم
فيكثر الاضطراب في ابلاد وتسود افقكم فلم يلاق كلامه هذا

عند الجماعة اذناً صاغية . فلما رأى ان مهمته جأت عقيمة الفائدة عاد
بالرجال الى حزين

واماً اهالي قيتولي فبشوا مصرين على الانتقام لقتيلهم وجعلوا
يبشون العيون والارصاد ليمثروا على درزي يفتكون به الى ان هصروا
بعض الدروز من قرية المعاصر في حوار صيدا فقتلوا اثنين منهم
وشوهوا اثنين اخرين بقطع اذانهم وانوفهم . فلما بلغ دروز اشوف
مصرع الرجلين قامت قيامتهم وارغوا وازبدوا ونادوا بوجوب قتال
النصارى . وقد حضر خمسون قرأ من عساكر الدولة لاحتلال
قيتولي ولما كان نظام لبنان في ذلك العهد لا يحيز لمساكر الدولة
دخول الحبل بدون سب هام موجب مبني على امر من وزير الدولة
منع ابوسرا المساكر من الاقامة في قيتولي خوفاً من ان وجودهم
يدعوا الى الاضطراب بدلاً من الكينة

٢ مخاوف النصارى

وبعد ان عادت المساكر من قيتولي بات نصارى اقليم حزين
في قلق واضطراب وكان ابوسرا لا يفتّر ساعة من بهاره عن تشجيع
الاهالي وتسكين قلقهم وقد اقام خفر في الليل يتدأوبون السهروحالي
بكاسين خوفاً من ان ياجئها الاعداء وكان يطوف ذهاباً واياباً من
مخفر الى آخر وهو يحث الرجال على مداومة التيقظ والاستباه . وقد
ذهب ايضاً الى جهات حاصياً تشجيعاً للنصارى هالك وتحريضاً

هم على القيام بالاستعدادات الكافية الوافية لرد غارات اعدائهم ثم عاد بسرعة الى بكاسين . الا ان ذلك لم يقل شيئاً من محاور النصاوي التي كانت تزداد يوماً لماً كان يلقونهم من الاحبار المرجفة المنبثة عن اتحاد جميع الطوائف الغير المسيحية ضدهم وعن عقد الحناصر على سحق النصاري وابائتهم . فلم يجد ابوسمرا حيلة لازالة مخاوف سكان اقليم جرين او اقله ليجمع كلمتهم ويوحد رأيهم ليوحد من اتحادهم قوة يقاوم بها لاعداء . وقد بلغ الرعب من بعضهم مبلغاً عظيماً حتى ان الكثيرين يادروا الى ارسال حريمهم واولادهم الى صيدا او بيروت وارسل ابوسمرا عائلته الى بيت حميه الحوري بطرس الموشي في جرين

الفصل الثالث

١ عارة الدروز على اقليم جرين - احاد الي سمر

وفي اليوم الاول من شهر حزيران سنة ١٨٦٠ سمع اهالي بكاسين عن سد اطلاق البنادق واغاثي الدروز الحربية فعدوا الى سلاحهم وتجمعوا في ساحة اقرية يتشاورون في العمل فاشاد ابوسمرا اليهم ان يلبثوا في اماكنهم ويتظروا الدروز بقلب ثامت ويصدوهم عن دخول القرية فلم يطاوعه الجملاء المتحمسون بل قالوا بوجود المعجوم على الاعداء ومناواتهم خارج اقرية وهكذا اخذوا يحرقون مسرعين

غير ملتفتين الى تحذير بني سمر محب المكاب معروف تل الباشا شالي
بكاسين وصغار ابا قون الى اصدق بهم وتبعهم بعض النساء حاملات
هم النساء واما وصولوا الى المكاب المذكور بصروا بدورز يتكلمون قبايتهم
نصارى قرية يحنين فاحذ احيش من بعض اشباب الذين لم يسبق
لهم حضور المواقع وانحدروا من تل الباشا فاصدين يحنين لنصرة
نصارى فلم يصبوا بوسرا عنهم واحذ بهم يعودوا اليه فلم
يعودوا واما عمه بما كان مزمارا محل بهم من الخطر رضي مضطرا
بالحقهم ليستدفعه من التهم الذي ذهبوا ياتهم فيها فصار
الى يوحى ثابتهن رجلا واشد على ابا قين ان يلبثوا اما كههم ويكروا
على حذر من مباحه دورز هم من طرق مرج بيري . وقد
صدق حبه لانه لم يحضر قليل من ارباب على انصرافه حتى هم
فريق من الدورز على من كان من انصارى في تل الباشا وقتلوا
اقتة لا عينا وثبت انصارى من اعدائهم مده

ولما وصل بوسرا الى يحنين برحله بقاهم ثوب حسين رجلا
من الدورز وشباب بينهم اشل ومنه انوار للنصارى وصلوا
يطردون الدورز الى المكاب اطل على قرية ماز وحدث وثب عليهم
الدورز البخور نحو ستاية رجل فردوهم الى يحنين ولما رأى انصارى
الذين كانوا يقتلون في تل الباشا ان الدورز سيقفون بابي سمر
واشرزمة اقليلة التي كانت معه انحلت منهم اعزائم وولو متفهمين

ان جزين طأ منهم ان انصارى تختع احيراً هنالك لقدومة لاعداء
وقد قتل من انصارى رجلا من المدروز الثلاثة. وقد امتد ذلك
بين انصارى لشجاعتهم منصور ميرزا الخوري و. ح. الحداد من
كاسين.

فلي رآهم المدروز قد تقهقروا من تل الشاردوا تحسناً وجراءة
وخذاً يردون اما سر ورجله عياض وهو يرتد عليهم ويصيح
عليهم صيحت كالرعد وقد حى بسجل شمسته ودرية هذه المرة
اشية من عدائها وولدها سمها حدودة من يدافع عنها في
مؤخر الجميع الى ان تل الله الامتها واضح هر وحده راء
الاء. قطرده حيتهم وكان بينهم سليم لك شمس من دروز
حاصبيا ولما كانوا قهقروا منه كان يجمع بهم وهو يصيح عليهم عليهم
فيردوا مذعورين ومارل هكذا في كرو و. الى ان وصل سافة فلما
بين يحين وعدية وكان كمل تعد عنهم قليلاً بادوية متهمكين. " انت
ابا سمراد دا شير " . فيجيبهم ق " لا ست سم ريد بل ان كتم
فرسانا ندون مني وكم جماعة ووركم قوه كم و ما واني فرد و ليس
لدي رحا . "

ولم يتبع في تقهقره طريقاً بل كان سائراً في فجاج بين الصخور
وهم في اثره حتى وصل الى خندق عظيم فوقف مذعوراً فاراد
انكوس على الاعتصاب فرأى المدروز محققين به من كل جانب .

فئس من السجاة وأنى التسليم لأعدائه فقال: « يا نوفي ميتاً لا حياً »
ثم تباعد قليلاً من الخندق واتكل على الله ورسمه إشارة الصليب
المقدس على نفسه ووخذ حصانه بقوة وصاح به صيحة عظيمة فادرك
الطيوار قصده وشخر ونخر كأنه يقول: « ليك . » وظهر من جانب
الى آخر فاذا هما سالمين

ولما وصل خيالة الدروز الى الخندق وقفوا مهوتين ولم يحسر
احد منهم على الاقتداء بسل ابي سمرا بل تكسوا على اعتاقهم واحذوا
يحشون عن مسلك ينفذون منه لينبوا اثره . وما هو فبعد ان نجا
بالعجوبة اخذ يبحث عن طريق يسير عليه فتنفق يطفر بحواده من فوق
الصخور حتى وصل الى معبر سار فيه الى انهر وقطع الى قاطع
كفر تملاً فشاهده خيالة الدروز وكانوا لم يزالوا في قرية عاربه لا
يهتدون الى الطريق فصاح به احدهم متهمكاً وقال: « رح يا ابا سمرا
غسل حوافر حصنتك وشرب ماوها . » مشيراً بذلك الى الفضل شجاة
ابي سمرا عائد الى الحصان . فاتهره سليم بك شمس قائلاً: « اصمت
وبلك لا تثيره والله هذا عترة فارس افرسان » وكان بين الدروز
الذين طاردوا ابا سمرا الفارس المعوار اشيع رافع تبد الصمد المشهور
وكان يروي هذه الحادثة متعجباً بسالة ابي سمرا

٣ المراد والنجاة

وبعد ان نجا ابا سمرا من أعدائه الى قاطع النهر تأثره الدروز

الى بكاسين فلما وصلها وجدها خالية من السكك وكان هولاء بعد ان قاوموا مدة الدروز الذين توهم من طريق مرج نسري مقاومة الصناديد انهزموا مغلوبين من كثرة عدد الاعداء . وقد رأى أبو سمر الدروز متفرقين في القرية للنهب والسلب واضرام النار في المساكن وكان قسم منهم يتأزروا خارج القرية أسأخرين من الرجال الشيوخ الذين لم يتمكنهم كبر منهم وعجزهم من السرعة في الهرب . فهجم على شردمة من الدروز وبددها واقتد اهالي القرية من شرهم ونصح لهم ان يختفوا في غابة اسنوبر التي هي بظاهر القرية جنوباً بين الادغال وشقوق الارض لئلا يدهمهم لاعداء . وكان الدروز قد بصروا بأخيه يوسف وهو يحاول الفرار من امامهم فقتلوه رمياً بالرصاص واما هو فلم يعلم تصرع اخيه بل ظل متساعاً اسير الى جزين وكان يعتقد ان اهالي الاقليم يحتمون آخر الامر في جزين فيكونوا عصابة واحدة شديدة في دفاع عن انفسهم واوطانهم فها وصل الى المعبور شاهد دخان جزين يتطاح السحاب فتحقق دخول الدروز اليها بعد انهزم سكانها فعاد القهقري ودا بالدروز يثارونه في ردوم جزين فسلك حينئذ بمخاضه طريقاً وعره في الشير العظيم لم يسلكها قبله غير الماعز وقد سمي من ذلك الحين ذلك المعبور بمعبور ابى سمر وبعد ان مر فيه بقي متابعا السير الى عين اشرة وهكذا كانت محنة من بين ايدي الدروز الذين صاحقوا عليه السبل من كل الجهات

وفي عين انقرة لم نجد نصرايا بل سكان الدروز قد ملاؤوا
كل تلك النواحي وأكسهم ما كانوا يجنون به لم يبق نصرايا في تلك
الطهات ظهروا احد حربة دروز فم يتصدوا لمعارضته وعكدها من
بين الاعضاء آمنا. ومن هناك جا حيطورة وكان قد دخل حلام
فوجدها ملاءى من انصاري من دهبان وكهنة ورجال ونساء
وأولاد وكانت هذه قرية من المشايخ آل شمس الدروز
فطن انصاري اسم كيرس وبها أمن من الاعداء لان صحابها
الدروز وقوا نصرايا في كل حين فحاربوا اي انقذت نيرانها
سنة ١٨٤١ و ١٨٤٤ بين انصاريين و دروز ولم ينجى ابوسمر في
حيطورة بل سأل عن امطارا بالحرس ابنتي وعن جمهور انصاري
قبل له انهم في مرج رحلته فتبعهم الى هناك

١ ذبح انصاري في حيطورة

ومدارا خرج ابوسمر من حيطورة جاء عبد الحسين شمس
اسمه مرجان وأمن انصاري موحوش نيا وخدعهم قائلا من
دخل البيوت مكم قدرت عن حريته ومن تبي خارجا لا اصم له
السلامة فصدق البعض كلمة ودخلوا البيوت وأما البعض الآخر
فبقي يردد حول التربة خائف

وبعد هذا جاء مصطفى سيف من يجا ثمانية درزي ليفتك
بالمحميين وكان بين رجاله نصاري يجا فلما اصلوا على حيطورة

اطلق عبد الله العجل بندوبته عن بعد وصاح صيحة عظيمة مغيراً
في مقدمة الدروز على القرية وقد فعل ذلك تنبيهاً وتحذيراً للتصاري
لئلا يأخذهم اعداؤهم على حين غرة فأتته التصاري الحارحون من
اسبوت فولوا مديري واما الدين كانوا في داخلها فمجاهاهم الدروز
ووثبوا عليهم واحكموا السيوف في رقابهم ولم يسج منهم سوى القليل
وقد قتل من الكهنة اربعة ومن الرهبان خمسة عشر بينهم سبعة من
قرية بكاسين وقتل من سكان حيطورة شركاء الدروز خمسة وعشرون
رجلاً ومن الغرباء خمسة عشر رجلاً

• ابوسرا ولعماري في المعارية - تثقت المصري

ولما وصل ابوسرا الى مرج زحلته رأى منظرًا يهت الاكباد فإ
كان يرى إلا أمًا تاكله تدب ودها او ارملة حزينة تنوح على فقد
زوجها وهنالك ولدًا يصرخ ابتاه واخر ولداه وعويل النساء متصاعد
في الفضاء وصراخ الاطفال يحرق القلوب فاخذ ابوسرا يحول بين
تلك الجموع وقد خنقته العبرات وهو يبحث عن امرأته واولاده فلم
يجده اليهم احد وهي محمداً في اتشيش وهو متقل من مكان الى
آخر ومن زمرة الى زمرة حتى عثر عليهم وكانت امرأته قد اعيهاها
التعب وحارت قواها من شدة الخوف والهم فاقبل عليها يهنئها
بالسلامة فهأنه بالنجاة لانه كان قد بلغه انه قتل في مخين وكانت
قد فقدت اثنين من اولادها سليمان وسليماً ولم تعرف ابن ك

وجهتهما وقي بهجتها ولدان يوسف وإبراهيم فدفعتهما إلى أيهما
وقات خذ ولدك واستمض بهما عن الآخرين فخذهما وهو يقبلهما
ويبكي

ثم سار بعائلته تحت طلام الليل إلى قرية عقتيت في ساحل
صيدا وفي صباح اليوم الثاني وصل إلى الممارية ومنها أرسل امرأته
وأولاده إلى قرية الحجة وسفرد لهم فصلاً أي فيه على أخبارهم .
وفي الممارية وجد المطران بطرس البستاني وجهير البشاري لا يدرون
إلى أين يسرون فرأوا من أعدائهم وقيامهم على هذه الحالة جاءهم
متسلمين صيدا وحذرهم من الإقامة في الممارية وكلفهم القيام منها
لأنها تابعة صيدا وليس الجبل وقال أنه لا يسمح للمبشرين أن يأتوا
إلى أرض الولاية

وفي مساء ذلك اليوم حضرت بعض النساء المسيحيات من
صيدا وقابلن أبائهن وأخبرنه عن مواعيد إتيانه من قبل قناصل
صيدا ليديره بالخطر المحقق بالنصارى ويبلغنه بأن قسم يوسف حماده
الدرزي المشهور بمداوته للنصارى جاء صيدا وهيح إسلامها وإسلام
أقليم الحروب وسيأتي بهم في هذا الليل مع رمة من الدرور يدهم
النصارى . فلما سمع أبائهم هذا الخبر جمع الأساقفة بهم حيث كان
المطران وقص عليهم ما ورده من الأخبار ثم قال . ترون أن لأعداء
ق بنا من كل جانب ولا مخلص لنا منهم فأرى أن نستعد

لمقاومتهم والدفع عن انفسنا فليقم خمسون رجلاً خارج المهارية
 بصفة خفراء يسهرون الليل متيقظين لئلا يأتينا الاعداء بقتة واما
 الباقيون فليقيموا مدارس على ظهور المهارية ويستمدوا للملاقاة الاعداء
 بقلوب لا ترهب القتال * يا قوم اني شجاعتكم اني بسالتكم ان الموقف
 خرج واعدائنا قد ضربوا نطاقتنا فان عدنا الى بلادنا لا قاتنا الدروز
 وان تركنا الى صيدا فالدروز والاسلام يتكون بنا ولم يبق لنا فرح الا
 في بلاد المتسائلة ولكن من يعلم ما يضر لنا هؤلاء القوم فالاولى ان
 نستعد للقتال ونموت موت الابطال * وفيها هم في هذا الحديث اذ
 ورد المطران بطرس كتابة من محمد علي شيب يدعو فيها اليه بالخارج
 فقام المطران من مساعته وجاء المروانية فلاقاه محمد علي المذكور بكل
 تحلة واکرام وأمنه على نفسه واكد له بالاقسام المفضلة انه لا يلم به
 اذنى وفيه بقيه حياة

ولما رأى النصارى ان المتسائلة مسالين لهم بادروا حالاً بعد
 سفر المطران الى الحرب وتشتتوا في قرى الشيعيين يطلبون لهم
 ملجأً اميناً

٦ ابو سمر يهرب الى صور ومنها الى بيروت فجونه

واما ابو سمر فرك حصانه وسار بثلاثة اخطار قاصداً عدلون
 بلغ نهر العاقية فاجأته شرذمة من متاولة عدلون والسرفند الذين

اعتموا فرصة تلك الحوادث لئلا تظلموا الى قطع الطرق
واتعدي على انفس النساء فجمعوه عليه وهم لا يدرهون وقبضوا
عليه قبل ان يتمكن من مدح من حمله وسلبوه
اسلحه . وفيما كانوا لاهين بها غير متنبين الى قسمتها اقلت من
بين ايديهم

ثم اقبلوا على رءاه الكاهن وسلبوه اسلحتهم وثيابهم
وهكادوا ان يقتلوه ثم لم يجدوه من ادبيك اقلت من ايديهم
هو ابوسرا فلما سمع المسألة باسمه اي سرا تركوا لرجال
اثلاثة وجدوا في اثره الى عين اسطيرة وهم يطلقون عليه النار
فلم يدركوه فانكفوا راجعين يحرقون لارم لهما على افلاته من بين
ايديهم

واما هو فظن ان متابعا السير الى ييادر السرفند فوجد غلاما
يدرسون القمح ليلا فسألهم عن اهلهم فاجابوه ان سلمان الحسين
توجه بهم الى نواحي عين القنطرة والماقيية ليقطع الطرق على
النصارى فلما سمع ذلك ظل في طريقه مارا بخربة البصل فالنصيرية
الى عدلون وهناك دخل دار سلمان بك الحسين وترجل عن
جواده ودخل المنزل فوجد فيه البعض من اعيان جزين
بيتهم حبيب نصيف واخواه امين ويوسف وفارس شديد الموشي
وعيرهم فسألوه من اين اتي فاخبرهم بكل ما توقع له والامطران

وانه جاء عدلون يبحثون بسلام بك لانه من اصدقاء اخيه تامر
بك الحسين فحاجبه الجزينيون انه ورد كتابة من سعيد بك جنبلات
بواسطة قاسم يوسف الى سلام بك مآلها انه يدفع لمن يلقي عليك
القبض ثلاثين الف غرش ولما وصلت الكتابة الى سلام بك جمع
اهلي قرى اقليم الشومر وسار بهم للتفتيش عليك وها انتك اتيت
لتقدم نفسك بنفسك . فلما عرف بذلك اسرع من فوره الى حصانه
وسار متكلأ على الله وهو لا يدري اين يتوجه ولا في اية ارض
يلقى السلامة . وصر في طريقه على تبع عدلون فسهل الخافقة
فالمطارية حتى بلغ جسر القاسمية وهناك بصر به خمسة خيالة من
رجال علي بك الاسعد فصاحوا به عن بدي : " من انت ايها الفارس "
فهم يحبهم وظل في سيره فصاحوا ثانية " قف مكانك . " فلم فعل .
فطاردوه مدة فلم يدركوه لان حصانه كان تادر الميثل في سرعة
جريه وبقي سائراً الى ان وصل الى ظاهر مدينة صور عند صباح
ذلك اليوم في ٣ حزيران سنة ١٨٦٠

ولما بلغ المواجة اتقى بيوسف افندي اسجار خارجاً منها ومتوجهاً
الى قرية المشوق فلما وقع نظره عليه عرفه وكان من اصحابه فتمنه
يوسف المذكور من الدحول الى صور خوفاً عليه وسأله ان يرافقه الى
المشوق للتبصر في امره فرضي وتوجه اليها معاً ولما وصلاها ادخله
الى غرفته ونصحه الا يخرج خارجاً وقال له اذا سألت احد ما هو

شاك فقل له انك من عكا . وجعل على حصنه جلال بطل حتى يرفع
عنه كل شبهة ويمث الى صور يعلم صاراها بوجوده

فما بلغ خبره وكلاء القناصل ومن جملتهم سليم عطا الله وكيل قنصل
انكلترة وعلّموا بوجوده في المشوق حضروا من قودهم عندد واتوه
بتلاس افريقية وبيرطلة قلنسها وحضر في هذا زى الى صور وبمد
ان اقام ضيقاً على سليم عطا الله مدة ايام طلب ان يسافر الى بيروت
فهيؤوا له مركباً شراعياً سمّره . فلما علم رئيس اميسا بذلك لم يأذن
بالسفر لان متسلم المدينة كان قد اصدر امراً بدم جواز السفر بحراً
فحاج القناصل المتسلم وسألوه ان يأذن للمركب بالسفر وأذن ونحو
اساعة الثالثة من الليل ركب ابوسمرا البحر وبعيته انفس يرتلوا
بيت لهيا ورفقاءه الثلاثة الذين كانوا رافقوه من الممارسة
والذين سلبهم المناولة سلاحهم وثيابهم وكانوا وصلوا الى صور
مستترين بقطع الحصر ولما عرف اهالي المدينة بهم كسوهم باثواب
جديدة وزل غيرهم في المركب نحو الخمسين نفر من انصارى
المهاجرين

وبعد ان سار المركب قليلاً انقطعت الريح ووقف المركب فخاف
الركاب ان تواقيلتهم تلك على هذه احالة ان يصح الصبح ويعرف
بهم الاعداء فيفتكون بهم . فسأوا رئيس المركب ان يعيدهم الى ابيه
فأبى . حينئذ جنوا جميعهم على ركبهم واخذوا يتصرعون ويتسلبون الى

الله ان يرسل ريحه لائتاذهم فما اتموا من صلواتهم حتى استجاب
الله دعاهم فهبَّت الريح الجنوبية اخر الليل وسار المركب باسم الله الى
بيروت ود وصلوا الى مار ايباس الطينا نزلوا من المركب وذهب كل
في سبيله

واما ابوسرا فحجاء مزرعة العرب ونزل فيها على بعض معارفه
الكثيرين من ايام ثورة اللبنيين على ابراهيم باشا سنة ١٨٤٠ فرحبوا
به واكرموا وفادته ولكنه وجدهم في خوف شديد وكانت الاشاعات
متواترة على الالسنه ان مسلمي المدينة يتأهبون للافكك ما نصارى
وعلم ان الناس تتحدث كثيراً باسمه وان الحكومة قد وضعت الرقابة
في كل مكان وبشت اعيون ولارصاد للبحث عنه ووعدت بالمال لمن
يحضره حياً او ميتاً

فلما رأى ان المخاطر محدقة به من كل جانب لم يعد يرى
البقاء في مزرعة العرب ممكناً خوفاً من ان يعلم بوجوده احد من
ذوي السعاية فيعملون الى ايقاع القتل عليه طمعاً بالمال فقام من
ساعته وجاء قتل فرنسا فاستقبله القنصل بترحاب وأخذ يسأله
بواسطة ترجمانه عن حوادث الحماة لبنا الجنوبية وعن كيفية فتحته
ووصوله الى بيروت فحدثه بكل ما جرى وصار فحدثه القنصل واثني
عليه كثيراً وأشار عليه ان يذهب الى كسروان فودعته وسار من

ساعته الى جوية بعد ان اجتمع ايضا بالمطران طوبياً وحده باخبار
قضاء جزين

٦ حو دث جزين اخبار عائلة ابى سمر

لترك اباسمرا في جوية وقص ما جرى لامراته واولاده من بعد
اقامتهم في جزين فقول موحزين : انه بعد اسبوع من قامة تاج امرأة
ابى سمر واولادها في بيت ابها همم درورنيا وما جاورها على
جزين في اول خزيان فلاقاهم اهلها الى اراضي باطوم وجرى بين
الفرقيين قتال عنيف قتل فيه من لدروز جبر سيف وولده من نيجا
وجرح من انصارى يوسف فرنسيس الخاج الشهير (١) وكان يقاتل
مع الجزينيين وقتل منهم الخوري اغاطيوس الرومي انكاثوليكي وشديد

(١) كان يوسف فرنسيس الخاج من نوع النوحل وهو من عائلة الخاج
الوحشية في قرية قيتولي وقد اشتهر بالفروسية واشجاعة وركوب الخيل وله
كتاب (سرج الميل في ركوب الخيل) وقد في حاصبه سنة ١٨١٥ وله شئ
استخه شاب حاصيا على كل الصوائف نظراً الى انصف به من لشهادة واشجاعة
شيحاً عليهم سنة ١٨١٤ شهد موقعة دمورية جرت في القروون بين انصارى
والدروز الى فيها بلاء حسناً سنة ١٨٦٠ قاتل مع خزيينيين ولم يقتل
انصارى الا بعد ان اصاب برصاصة هبت في خاصرته سنة ١٨٦٦ اشتري
قرية دفه ساحية الحوة وتوضن لقلعة في قضاء مرجيوس واشتهر في تلك
الايام ببلاته وكرمه وعلت معرته كثر وتوفي سنة ١٨٩٢

اموشي من اعداء حزبي وشهين الاشعر وغيرهم ولما كثرت
 جوع الـ درسد نصبي والهزم الحرييون من امام الاعداء
 وتاعوا الاموال على شي هربت نسبـ ولاولاد وكثر المفظ
 واولوبه وخرجت مرأة ابى سمر اولادها سليمان ويوسف وسليم
 وابراهيم تطلب انتحاة وكان سليمان يلع الثانية عشرة من عمره
 فسبق ودمه ولم قد شرف عنه حبراً وقد قض الله له ان يصر به
 يوسف ملك مارياء الخوري ودمه ودمه

وصت مرأة د سمرانية الى س اختمت به في زحلته
 ومن رحته ذهبت الى مرأة سمحه كق قلساً سابقاً ومن الحجة
 توحيتم الى مروية ومحبت ولستها وشقيقتها مريم واولادها
 سـ ويوسف وابراهيم وولدت على محمد بك شبيب من اعيان
 عشرا متونة ورحب بها امواسه كثيراً واستطاعها اخبار
 روحها وولدها ونظران وخبره سـ حريـ ثم حضر
 المطران و الخوري بطرس وبعدها في المروية كما ذكرنا ذلك
 سابقاً

وسـ اقامت امرأة ابى سمر مع امها واولادها في المروية
 ثلاثة عـ حصبت مهم الى دير الزهريـ وفيها علم الخوري بطرس
 يوفاه ولده ووحيدده ضاهر وكانت وفاته بداء السكة في مراح المكشوية
 اذ كان النصاري منهزمين امام الدروزـ وكان رجلاً ممتازاً بذكانه

وصفاته المدوحة وغيرته واقدامه وكان وكل المصارى بقضاء حزين
وهو والد سليم بك الموشى رئيس محكمة المتن اخطالي

وبعد ان مكثت امرأة ابي سمرا في دير الزهراني بضعة ايام قضتها
في النوح والبكاء على اخيها صاهر ارسل الخواجا حنا نادر بدعوه
الى النبطية فلبت دعوته وحضرت اليها مع والدتها وشقيقتها وولادها
وبعد وصولها الى النبطية علم بحرها حين بك الامين محمص بزولها
قسماً من داره فشكرته على اريجته . والحق يقال ان روساء عشائر
الشيخين اطهروا في كارثة سنة ١٨٦٠ كل شهامة ومروءة يذكرها
لهم صارى قضاء جزين مع الشكر

وما مضت ايام على اقامة هذه العائلة في النبطية حتى توفي
ابراهيم بن ابي سمرا الرضيع فوفاته اثر وفاة خاله صاهر وفي غياب
والده في بلاد الثربرة في حال العساة واشقاء اوقع والدته في يأس
وحزن شديدين وكثر شوقها الى معرفة اخبار ولدها ابراهيم سليم
الذي خرحت به الخادمة من حين اهرام النصارى من جزين وم
عرف الى ابن اتهمت به فارسلت والدته من يبحث عنه فلم يهتد
عنه احد فضاغف ذلك هم ولدته وحزنها ويا ما اشد ما كان
خوصها وهلمها لما علمت بان قاسم يوسف الذي اتخذ ديدنه قطع
الطرق على انصارى قد اتفق بحمائه على عدد من الذين فروا
منهم الى صيدا فقتلواهم بحد السيف قبل ان يدخلوا بيوتهم وكان

بينهم الخوري يعقوب الحاج من قيتوى فطنوه امطار بطرس
فقطعوه ارباً ارباً

واقامت امرأة ابي سمرا في النبطية عشرين يوماً قضتها مذعورة
قلقة على حياة وليد سليمان ويوسف وكان الدروز خلال هذه المدة
يترددون على نبطية ووحشت خيفة من ان يملوا بوجودها فيها
فيراقبون الغلامين ويمكرون بهما انديماً وتنفياً من ابيها فسألت
حسين بك الامين ان يرسلها الى صيدا فلم يوافقها الا لانه انقاد
اخيراً لرأي كاتبه حنا نادر الصيدوي فارسلها مع ولديها وشقيقتها
وولديها واصحابهم نحو الخيال للمحافظة عليهم وقد البسوا سليمان ويوسف
ابسة ثياب وساروا متكئين على مراحم الملوك متوسلين اليه ان يدفع
عنهم كل شر وضم ولدا وصلوا الى حوار قرية سيق القرية من صيدا
بقيةهم قاسم يوسف برهطه فصاح بهم ان يقفوا فوقفوا وقرأتهم ترتد
خوفاً ورهبةً فسأل ابنة مستعلماً عن الركبة فاجابوه انهم من
مرجعيون فتقدم الخيال المحافظ عليهم وقال " ان الست (مشيرا الى
امرأة ابي سمرا) هي امرأة حنا نادر كاتب حسين بك الامين وهي
متوجهة الى بيتها في صيدا " فقال قاسم يوسف " كلا بل من نساء
الجبل الهاربات " ثم خاطبها قائلاً : " وات يا امرأة ماذا تقولين : ؟ "
فجابت مقددة لفة اهلي صيدا " انا امرأة حنا نادر وانا ذاهبة الى
بيتنا في صيدا وهاربة من اهالي الجبل ومن ثقاتهم " فلم تمنعه

كثيراً جوابها بل . فغلت لي بغيره وقبل . يا ملائيق تهربون
 الصادي وتحسبون انفسكم في امن ولكن لاس عليكم الان وسيأتي
 يوم تكون لكم مع فيه شأن . " فقال احد هؤلاء : ناد هذا التهديد من
 كنت تحب قتل هذه الامراء وقتل ولا يبعث امرها وقد سخر
 حسين بك دوانا وم ينفدا فساء . قال هذا وساق ابفل الذي
 كانت راكبة عليه امرأة ابي سمرا قدم قسم يوسف . وفي سمع هذا
 كلامه ول لها " ادهي يا امرأة في طريقك نتي وبذلك فاني
 سلمت بحماية حسين بك الامين . " ثم سر في سبيله ومضى سفير
 الموت ورسول الخراب !

فتنفس المسافرون المرح بعد اشدة وهماوا دونتهم على انجاء
 وشكروا الله على السلامة ولما وصلوا الى صيدا اخرى عليهم قنصل
 فرنسا الجارية . ولكن هذه اعدته لم يهدأ لها مال لان صاري صيدا
 كانوا في دعر شديد وحق ما عليه مزيد . كان يردهم اليوم بعد
 الاخر من الاخبار المعلقة عن تحف الطوائف امير مسيحية على قتل
 انصارى فقامت من صيدا وحارب بيروت صحبة امرأة حث نادر
 المار ذكره

ولما وصلت تاج بيروت سألت عن زوجها ابي سمرا فقيل لها انه
 في جنونية وكانت في حاجة الى الدراهم لانها حرحت من الوطن
 باولادها وهي صغرا يدين . وبينت كانت تكتبه في بيروت ثم ورائها

ولديها ووالدها وشقيقتها شاكية سوء حاله وشقاها في بعض اساء
 قل لها ان تجر بيوتهم جميعاً موالاً وافرقة وسلموها الى الخواجه
 كريمونا الذي على صدق املاكه ينقلها منها على المهاجرين من النصارى
 فلما عرفت ذلك اذنت ولديها سليمان ويوسف الى الخواجه كريمونا
 ليعدهما بحالهما . فلما علم بها حضر من فوره اليه واخذها مع ولديها
 ووالدتها وشقيقتها الى بيته وارتضهم فيه على الرحب واسعة واخذ يهون
 عليهم كربتهم ويعزيهم على مصائبهم ويثبثهم على احتفال النوايب
 التي زلت بهم فشكروا على عذيقته

وفي مدة اقامتهم في بيروت وجدت امرأة اي سمرا ولدها سليماً
 وتفصيل خبره . انه لما حملته الخادمة وهرت به من جزيين جاءت به
 الى القبع ووضعت في بيت بوفل ضئوس غائم ولا كانت قرية القبع
 من املاك ال جنبلات لم يحسبها ما اصاب غيرها من قرى اقليم جزيين
 من النهب والحريق . وبعد ايام من وجود سليم في القبع حضر اليها
 مسعود حماده الدرزي من قرية عريضة باطن املاك الجنبلاتيين
 وكان صديقاً خلوصاً لابي سمرا فلما رأى الخادمة عريضا فساها اذا كان
 معها احد من الاولاد فنكرت وجود احد منهم معها لا بوفلا كان
 نصحتها بان لا تخبر احداً بوجود سليم معها ولكن الولد لم يبال بالخوف
 ولم يفتقه للخطر المحقق به فسمع صوت مسعود حماده عرفه فأسرع
 اليه وجلس في حضرة كما كان يفعل يوم كان مسعود هذا يزورهم في

بكاسين واخذته الدرزي بين يديه وحقق يقبه ويقول " ترى من
 ينشئ عن ابيك ويشرني به سلم " وقبل ان يتقل من القبع
 اوصى توفلاً ان يمضي بالود الى ان يكون ماد من تفقد امراع
 المورة فيعود الى القبع ثابة وياخذه معه الى بيته في عريته ليحفظه
 عنده الى ان تكون عادت مياه الراحة والسكية الى محارها فيعيد
 الى ابيه

وكن توفلاً خشي من ان يلتم بالصبي مكروه في غريفة ثمله واتى
 به الى صيدا فعلم فيها لسفر والدته الى بيروت فحارب به بيروت ولما
 وصلها اخذ يبحث عن عائلة ابي تفرحت حتى اهتدى ابيها في بيت
 المسبوكر يمونا فلم تولد الى امه

وما روياه عن شهامة مسعود حماده يمكننا ان نروي عن مروءة
 كثيرين من الدرروز الذين لم يملؤوا ابدا طائفهم على قتل النصارى
 بل كانوا يذمّون هذه الحرب الاهلية بين اطائفتين المحاورتين وقد
 حووا كثيرين من النصارى واقتدوهم من اموت

ومد ان قضت ناسخ في ضيافة المسبوكر يمونا اياماً علم بوسمرا
 بوجودها في بيروت فطلبه ابيه وبقيت هذه العائلة في جونية الى ان
 استتب الامن في البلاد بعد احتلال الجود فرنسوية في سوريا

الفصل الرابع

١ بوسرا وعائلته في جوبه - وبنه سليمان في مدرسة لاما انيسوعيين

واما ابوسرا فلم وصل الى جوبه فقبل من يوسف بك كرم
ووجوه الكروايين بالاعزاز والاكرام وكان احد المشايخ الخازنيين
متقلداً يوماً سيفه فلما رآه عرفه من السلاح قدمه اليه قائلاً: انت احق
بنقله مي . " وقد تألب حوله عدد وافر من المهجرين الذين لحقوا
به من قضاء جزين فكس ينظر في احتياجاتهم ويجمع ما تحوّد به
ايدي المحسنين ليوزعه عليهم .

وقد امتز يوسف بك كرم باليدل وامطاء ومساعدة المروثين
وقد تافت في لاس وبيروت لجأ كثيرة لجمع ادل وفقت الخصميات
الدينية وارسالات انرية سواها ناعمال الرحمة والغيرة

وقد حول الاباء اليسوعيون الافاضل مدرستهم في عري الى
ماوى خيري يلجأ اليه الايتام من المسيحيين وكنت ترى هؤلاء
يمرون يوماً في جوبه رماً عديدة قاصدين عري فحدث اباسرا نفسه
ان يذهب بسليمان اكبر اولاده الى عري فيسلمه الى تدبير اوائك
الانا المحسنين فاتي المدرسة وكان رئيساً بومثي الطيب الذكر المرحوم
ابادري فيبس كوش فسأله ان يقبل ولده في عداد التلامذة فحابه

بعد ما كان ذلك لأن أبه لم يكن يسمع فقال له ابوسمرا " احسبه تيساً
واعتبرني في تعداد الاموات " فضحكت الرئيس وسأله عن اسمه فقال :
" انا ابوسمرا " فلما سمع لاب كوش بهذا الاسم بسط ابيه يده وقال :
" نعم نعم قبل ابن ابوسمرا بكل صية خاطر وكن ليس في تعداد
الاولاد الايم بل بين الطلبة لدخمين " وكان الرئيس قد سمع بشيرة
ابن سمرا وكان يتوق الى رؤية هذا " اطل " كما كان يلقيه دائماً
فخرج ابوسمرا من عنده وتشرع في المواد

٢ مدح حاصب ودير القصر ورحله واشام

ولم تدون الويل والدمار قلم جرين بل عم النحاء كثيرة
وحدث مذابح دموية في حجاب متعددة . وفي ١٢ حزيران من
اسنة نفسها سارت حملة من درور اشوف بقيادة علي بك حمده الى
حصيا فودهم ايها السميل بك الاطرش زعيم درور حوران
واقفوا على قتل انصارى وبنوا معهم بحد اسيف ٩٧٥ نفساً وذبحوا
في راشا ٨٠٠ نفس ثم شنوا الغارة على زحلة وبعد قتال عنيف
دخلوها وعللوا اسيف في اقدية انصارى ودمروها تدميراً وحفظوها
قاعاً بلقماً

وفي ١٨ من اشهر المذكور هجموا على دير القصر وحاربوها
ودخل العسكر النصارى الى اسراي وبعد ان كان اجتماعهم فيها دخل

عليهم الدروع وقبضهم بالسيف ، ثم قرقوا في ابيوب قتلوا لاصحاب
من المذكور وسبوا كل ما عثرو عليه وبلغت قتلى النصارى في ابيوب
بف والفي نفس

وفي ١٥ حزيران ثار ناز المسلمين في دمشق الشام وعادتهم
عرب البادية على ذبح النصارى من رجال وساء وولاد وهسكو
منهم خلق كثير . ومدح بان تلك الحوادث الامير عبد القادر
الجزائري الشهير فانه سعى في حقن الدماء وحجى في سرايته عدداً
عظيماً وقد حذت حذوه عائلات كثيرة وحية في الشام كال يوسف
وال ايوي ومسلمي الميادين وغيرهم عديدون

ولما بلغت اخبار هذه المصائب التي حلت بالنصرانية في
سوريا الى اوربا قامت قيامة واحدة من حكومات ونجس وجرائد
وجاعات وأفراد على اختلاف الملل والاديان والاحزاب تسادي
بوجوب الانتصار للمظلوم اجلاً لا اشرف الانسانية واتمدن . ولذا علم
الامبراطور نابليون الثالث بالمذبح المتوهماً أمر حالاً باعداد حملة
عسكرية لاحتلال سوريا احتلالاً يكون مساعداً لاعادة الامن
واستتباب الراحة

ولم يكن سداس ابلاد امموريا اسلحان سيد المحيد خا اقل
تراً من ملوك ورياحه قد اقتضى صدره لدرع هذه بردا تي
حلت بئس المسيحيين من عبه فقتل يرب عصبه وتم

بعض العمال في سوريا الذين لم يسيروا بالرعية بالانصاف والعدل ولم يتبعوا النهج السوي الذي رسمه لهم ليجرو عليه في معاملة جميع اصناف تبعته دون فرق في المذاهب والاديان وسير الى بيروت ناظر الخارجية المرحوم فؤاد باشا الشهير مقوصاً فوق العادة لفحص شؤون البلاد والتحقيق عن المذابح ومرتكبيها وخوله السلطة المطلقة لازال اشد العقوبات الصارمة بهال الدولة المشجوبين وفوضه باعدام المذنبين او قضيهم او سجنهم بحسب ما تكون جنت يد كل منهم وسلمه فرماناً شاهانياً عالياً لم يكتب مثله لغيره من قبل مؤرخاً في اواخر ذي الحجة سنة ١٢٧٦ هجرية فحواه :

ان ما اضطرب به جبل لبنان من الحركات الفادرة الظلمة فانها من جميع الوجوه تضاد رضاء العالي وتضاد معدله الحضروانية ولهذا اناط بدراية فؤاد باشا التي انصف بها في الحافقين الامر بالاستقلال ليعصر الى اتحاد هذه امثرة واستئصال جرثومة الذين ايقظوا الفتنة وجعل وزراء الملك والجيش في سوريا كافة اليه مرجعهم برأيه ياتمون وعلى تدبيره يسلكون فيما ينبغي لاضمحلال اثر هذه الفتنة التي نشبت بين الموارنة والدروز في اسرع حين الى مثل هذه من التعليمات



الفصل الخامس

١ احتلال حدود عرسوية سوريا - بوسر في خدمه جيش

وبعد قليل من الزمن وصلت بيروت اميرة العرسوية تقل ستة الاف جندي لاحتلال سوريا ولسر مساعدة على تسكين نفقن فتفلس المسيحيون ارحه واستشر وانفرح من الازمة الشديدة التي وقعوا فيها . وكان قائد الحش عد الحرن دي بوهور وعسكر في ضاهر بيروت في عاب اصنوبر جنوبي امدينة

فلم علم ايومرا بوصول جنود عرسويه حضر حالا اليهم وعرض على قتلهم الخدمة بخدمه دي بوهور عنده وجعه في خدمته بصفة ياور وصافي وكان يرفق الحش في تسبه الى دحل بلاد ورافقه الى دير اقمر وزحله وصيدا وبقى ملازما له مدة قامت في سوريا وكان يقوم بالمهام التي كان ينسب بها مهمة لا تعرف بمككل ودريه واستقامة حيث ايه قواد حش وقد استمال بنوع حصوصي نظر الكولويل الحرن اشهير شري الذي احسن مكافاته واعطاه شهادة حسنة تمدح من خدمته لجيش الافرنسي وقامه بها بكل غيرة ونشاط وبدعو قتال فرنسا ووكلائها الى ديته ومساعدة وهذه صورة اكتاب بحروفي .

٢ اجازات فؤاد باشا

وبعد وصول فؤاد باشا لمبعوث السامي واختلال جيش
الافرنسي هذه البلاد سكنت الحق وقد نشر فؤاد باشا التحقيق
حلاً ووجه اهتمامه اول الامر الى محكمته احمد باشا ووالي الشام
وخورشيد باشا وولي بيروت وعتيرهم كثيرين من كبار الامورين
فصدر الامر باعدام وبي اشم قاتل رمايا صاص في باحة
سبي الحكومة وقتل عتيرهم كثيرين ممن ثبت شراكتهم بالمالج وفي
كثيرين من جنسهم خورشيد باشا وهذا قصص كان يصيب
العديدين وصدرت احكام على وبي واسجن الحق كثيرين
من زعماء لدور

ومما سبب بهت حلاط من لموت عاجلة محنة في سجن
بيروت ولا صحة قبل انه مات مسموماً وقد دون في الاراعي
في طاهر بيروت وفي مدة تجديت في احرار فؤاد باشا قام
يوسف بك كرم رجب من في ديب ادين وكيلا لثقتمية
النصاري ان يكون ثم الحق معتمادي لدون عي من يولونه
نهائياً ذلك المنصب السامي

على ترش لا ولاء اعية والدول قصص ما عدا فرنس ان يكون
حاكم وصياً وكان رغبة فرنس ان يولي من كله ووالي مسجياً

من أهليه يسكنون ست صاعته ستشرون مصرني وديري
 ودصيت دون مع ممد ادوية مية مبدئي هذا لاقتراح ولكها
 لم تتفق جميعا على عانه تي يكون منها ثوب قهرت كانت ترعب
 ان يكون الوالي من الامر شهيدين وكثرة كانت تعارض في
 اعادة الحكم لآل شهاب . وصنوا حير على ان يستشيروا سكان
 حل لبنان احسهم فوجدوهم اقربا فقد فعضهم كان يميل ان
 الشهابيين والبعض الآخر الى معينين وقرق يس بنيل من لشعب
 كان يقول بالبقاء معه ولالية الى يوسف بك كرم الاشتر . وفي
 البأس والسياسة وكرم لا كان عشرين في هذا الاشرف من
 امراء ومشايخ عارصو شد المرحه هذا ري

قلما رأيت دون ان صعب وديري من أهليه يورث
 اصحاب في القلوب ويثير الاحقاد . ثقتنا من اعدائنا المسيحية
 مدلا من ان يعيد الى ذات احيل التمس ارحه واسكنة قررت
 باتفاق الآراء تعيين وال مسيحي مع حوار اتعده من بر وسنت
 لذلك نظاما يكمل مهدة الامم وديعتهم في مستقبل وهو النظام
 المعروف نظام لبنان وهو منشور . صم

الفصل السادس

۱. دارد ما شا متصرف جبل لبنان - اجراءاته

وبعد ر وصف مدون بلاشترك مع دولتنا حية نظام لبنان
الجديد تحت دودش لارمي كك توكي متصرفا حضر الى
بش في ١٠ حزيران سنة ١٨٦٢ وشتمو به فصل لسان سنة
اقتضية وحبل على كل قص - وثمة ١ من اهلته التي افرادها
هم اكثر عددا . فصل على ١٠ حسن و سروب وجبه شري وحبل
كسروا فاقدموا مروي وعلي من وحبل سروب فاقدموا مارونيا
ايضا و فندما تفتي هم شري واقليم سرح وحبل الزيمان وعلى
اشوف واهرقوب واحيد و غريب و ساسف وشعار واقليم
اغروب و فندما تفتي حبه فندما من الروم الكاثوليك وعلى
الكرو . اخر من الروم الانودكس وام دير اتمر هليقوع في وسط
قنطرية الدروز جعلت بموجب بروتوكول تحت ادارة متصرف
مباشرة فندما تصب عليها مديرا مارونيا مستقلا برجع في اموره الى

١ في هذه الشكايا المستمرة عنى الى ان تتمتع لقب مدير وعلى
المدير عنى ثم لقب به في سنة ١٨٦٣ بعد تثبت
تعام عنى عنى سنة ثمانية في قوتها في قوتها
كسروى

متساوين بعامة الشعب بأنحاء مشارائهم المدينة وهي امتدّت دوي
الاقطع الدين بعد ان كانوا حاكمين اصبحوا بفضل النظام الجديد
محكومين

وقد اعتم يوسف بك كرم حركة الخواطر هذه ليتوم ضد هذه
التظيمات ويكون في مقدمة اساهضين لانتمائها وكان دود باشا قد
عرض عليه ولاية قائمية قصاء حزين فام يرض وقد شق عليه ان
يكون قائمقام قصاء جزين بعد ان تولى مدة وكالة قائمية نصارى
وبعد ان طمع في ولاية نسا قبل دود باشا فكانت تطمع منه بعد
ان جرى ما جرى الى تولى قائمية كسروا وابتروا الكيرة عوضاً
عن الامير محيد . و . يكن داود باشا . ملوماً على ما فعل لانه لم ينظم ما
نظم الا باستشاره اكثر من رئيس وعظيم في بنس طاماً منه
بالحصول على رضا الروساء الروحيين وعموم لاهين وتشوقاً لهم ان
قبول تلك الترتيبات الجديدة بارتياح وتسيم وقد فضل ان يتولى
هذه القائمة . امير محيد حيد الامير بشير لاته كان وجه
لبنان وعين اعيانه رغماً عما ناله يوسف بك كرم من اشورة بين
الشعب

وعلى هذا فلما رأى يوسف بك ان نظام لبنان الجديدة مجحفة
بصالحه نادى بعدم الادعان والطاعة وحمل قومه في شالي بنس على
مقاومة اجراءات المتصرف حتى اضطر داود باشا الى انهوض باجند

الى بلاد حيل والبترون اذهب له وحمل على طاعته وقد سار معه
في سفره هذا الامير محيد وضابطه الاربعة ادره كرمهم

٢ ابو سمر ياور داود باشا

ثم راسل داود باشا يوسف بك كرم ليحضر ايه الى ابترون
فاني وجوب انه لا يحضر لقلة المتصرف ولكنه لا يترخص الاعمال
التي انيطت بها ثمقام الامير محيد وبقي المتصرف في البترون عشرة
ايام ثم عاد الى بتدين بعد ان ارسل الامير محيد الى الجبة وما يليها
لتظيم المديرية وتعيين مشايخ الصباح وبث معه اشتيري ورجاله
وما ابو سمر فطلبه اليه وحمله ياور له

وفي هذه المناسبة يذكر ما كان عليه داود باشا من حب المظنة
فانه كان اينما اتجه تتبعه حاشية كبيرة من عرسا ورجالا وسير
هكذا باهية واجلال كأنه ملك كبير وحق يقدر ان مركزه كان
يستدعي ذلك . فلبس ذلك الحبل شافع الذي استهوت انكبرياءه
والف نظره فمخنة حكامه واورائه كان يرى بين الازدهار والخيلا
متصرفه الجديد يتظاهر بمظاهر ملوكية وكان داود باشا اينما سار يبذل
الذل بسحاء وكرم فاستمال اليه عامة الشعب

وقد جعل في خدمته خمسة دوات اربعة من الامراء الثلاثة من
الشهابيين وهم لاميير قيس والاميير سعيد والاميير محيد اسعد وواحد

من الارسلانيين كان الامير ملحم ارسلان وارعة من المشايخ اثنان
نصارى وهما الشيخ بطرس واكد و شيخ سلوان بك حبش و
دروز وهما قاسم بك الهاد و الشيخ محمد سادون و - - من - -
وهما ابوسمرا وحنان بك الي خاطر

٣ طريق عري ومقومة لاهي

وقد عني دود باشا باصلاح طرفات لسان وجعلها سالحة للمرور
فانشأ من بيروت الى دير القمر طريقاً سطاوية رصفت بالحجارة
لتقوى على احتمال السوال الجارية ورعب ان ينشي ايضاً طريقة
للمرات ولما كانت قصة مريم عاصمة كبرون قريبة من بيروت
ودات اهمية بين قرى الجبل احب ان تكون اول طريق للمرات اليها
ولكن الكسرويين لما بلغتهم ردة انصرف فزع هذه الطريق في
ارضهم قامت قيامتهم كأن المتصرف اتى في ذلك عملاً فرياً والجاهل
للامور يأمهم على مقاومتهم الشاء طريق وكن من عندهم ان كسروان
كان للنصارى بصحوده وجعله ووعورة مساكنه ممقتلاً حصياً ليرد
عنهم هجمت الاعداء ويقف حاجباً دون عارت المتأخين عذرهم على
هذه المقومة

ولكن داود باشا لم يعياً مقومة اعرييين له بل صمم على انشاء
الطريق ولو صطره الامر الى الانحجاء الى اتقوة المساحة ففعل خاله
داود اخدي مفضلاً لائقه هذه المشروع وبعث صحبته بخاراً من

نصارى الحيرة و نصارى غريفة و استدعى باسرا و مرده بالذهب معهم
الى عريرو وقد كلفه دوس غيره ان يتوم بهذه المهمة لاعتقاده ان سطوته
وماله من الشهرة الطائرة في البسالة والاقدام تحمل اهالي تلك
الناحية على الاداعل والتسليم

عبر ان باسرا اعتذر عن عدم امكانه من تلبية الامر قائلا
انه يخشى من ان يلاقى من اهالي عريرو مقاومة فيضطر الى قتالهم وهو
لا يحب ان يكلل اعماله بمحاربة ابناء طائفته التي وضع سيفه في خدمتها
طول حياته . فسألت المتصرف جوابه وقال له : " اذا لم تصدقني
الخدمة " وجاهه . " حاش لي يا اخي دولت وكي رحواك ان لا بعثني
في هذه الامورية لاني على حين من متانمة الفريريين لهذا المشروع
وهو لم يحسن بعد ارماس الذي يسمح فيه لكرواسون ان تكون
اسرق في بلادهم صاحبة مرور المراكب والبلاد لا تزال ثورتها غير
خامدة ويخشى الاهل من تجديد انتقام فلا يجد النصارى معقلا
يجمعهم من غارات اعدائهم . "

فلم يبق للمتصرف بلك هذه البرهين بل ارسل بدلا من في سما
حضا بك ابي خمار الباوراشاني . ولما وصل داود افندي بارجان الى
حونه امر حبا بك ابي خمار ان يسير بهم الى غريفة ففعلوا . احتذ
العداء بين متصديقي الحقبة المعروفة لاقاه اهالي عريرو مسلحين ومتهددين
ومنعوه من متابعة اسير الى عريرو . فقام رجال الى حونه واخبروا

داود اخذني بنا كان فكتب الى بطريك يواس نظير مسعد
يشكو به غزيريين فبعث البطريك اليهم كتاباً يلومهم فيه على
تعرضهم للمشروع فجاوبوه انهم لا يسمعون في انشاء طريق للمرات
الى بلدتهم ولو اجأهم الامر الى سلك الدماء فبعث البطريك بحواشيهم
هذا الى داود باشا وسأله تأجيل مشروعه الى فرصة اخرى خوفاً
من العقاب الوخيمة فنصاع داود باشا لرأيه . ولو تدبر ذلك قبل
حين لما لقي مشروعه تلك المقاومة العيفة وعلى احاكم من اية مرتبة
كان ومهما بلغت سلطوته ان يوفق عماله وفق رضا الشعب ويجري
في كل اجراءه على مرصاة الجمهور واستحسانه فتريد الثقة بين الحاكم
والمحكوم وينتج للبلاد خير وسعادة

وبقدر ما كان المبنيون يعرفون في تلك الايام من انشاء الطرق
في جبلهم نراهم اليوم يتساقطون الى تعميم في انحاءهم حتى تكاد
لا تخلو قرية من قراياهم من طريق للمرات تمر في وسطها وهذا
ترق محسوس يدل على تقدم البلاد في الحضارة والمدنية

الفصل السابع

١ اوسرا ضابط على الرديف

و، داود باشا به جعل على غزير حاكمًا خاصًا بها الامير امين
ماحم شهب وجعل ايا سكرًا ضابطًا الامن بها وبقي الامير امين حاكمًا

على غزو ستة واحدة ثم صدر الأمر بتصريف فضله وإلغاء وظيفته
فألحيت معها وضيعة أبي سمر، ثم عين داود باشا أتابكاً صابطاً على
الرديف وأمره أن يلازم بيته منتظراً الأوامر وهذا نص الأمر الصادر
بذلك :

فخر أقرني ابوسمرا عانم آغا زيد قدره

أنه تاريخه قد عينك صابطاً على أمار الرديف وربنا بك
ثلاثة غرش شهرياً أحدهم في عاية كل شهر من طرف الخرينه
ودلك من اعتبار عرة شهر نيسان الحادي سنة ٧٩ ويكون أقمته
في ثلاث منصرفاً بحريه من طرفه لا تقتضي من الخدمات اقتضى
اشعاركم ذلك في ٧ دى خمسة سنة ٧٩ و١٧ نيسان سنة ٧٩ بموافقة
سنة ١٨٦٤ مسيحية مكن اختتم متصرف حبل
داود لبنان

وبقي ابوسمرا صابطاً على الرديف الى حين انتشار الحرب
المعروف امرها بين داود باشا ويوسف بك كرم وسندعي دود باشا
أتابكاً وكلهم بالذهب برفقة حاكم الديارية أي قتال يوسف بك
فأني لأنه لم يعجب ب يتوجج اسمه الخيرية في قس صدق له كل
معجباً بصماته معتقداً فيه ما كان يعتمد الكشرون من الذين يمين من أنه
كان يدافع عن صواحه من ودي ما كان يراد عامة الشعب الماروني

انه الاوفر جدارة واهية لتولي باب مكر داود باش فتغير لذلك
قلب المتصرف على ابي سمرا وعزله من وظيفته فسار الى بيته في جنوبي
لبنان لينظر عن بعد الى حوادث شمليه وهو موقن مع ذلك بان
نتيجة الحرب الكرمية تكون وخيمة العاقبة على صاحبها

٢ حرب يوسف بك كرم

ولما كانت حروب يوسف بك كرم مع داود باشا اهم حادث
حصل بعد سنة الستين احببنا اثبات ملخصها في تاريخ ابي سمرا وان
كان لا علاقة لها معه فنقول مد تولى داود باشا متصرفية جبل
لبنان شرع في اجراء الاناصات الجديدة التي اتفقت الدول على
احداثها في الجبل فتقها الشعب بالرصى واقبول الان ذوي
الاقطاع من الامراء وامشيج كانوا ينطرون اليه بعين الجفاء لانها ست
امتيازاتهم قديمة وساوتهم بافراد الناس وعامتهم وكنهم لما لم يلاقوا
من الاهاي حلقاً يشد ازهرهم على مقاومتها والتمدي لها الترموا ان
يرضخوا لاحكامها

وما يوسف بك كرم الذي ملث قلوب هائي لمقاطعات الشامية
بكرمه وبسلته وعيرته الوضعية فانه بقي من الشعب هالك عضداً
قويّاً على مقاومة هذه الترتيبات ونفق معهم على معارضة اجراءات
المتصرف شد المدرصة فلم يقبلوا ان يتولاهم من قبله شيخ او امير

وتصدوا لمح الإملاك وترتيب الأموال الامبرية كل التصدي . فشق
 ذلك على داود باش ورمع الى الاستانة العريضة اثر العريضة يشكو
 فيها يوسف بك كرم الى المراجع العدية ويصفه فيها انه مثير الفتن
 واعلاق في البلاد . فصدر الامر السامي بابعاد يوسف بك كرم الى الاستانة
 فصار اياها مسروراً لانه كان يعتقد ان فؤاد باش وضع نظام ابناء
 يكون مساعد له ومحامياً يدفع عنه كل تهمة ولا عجب ان اكتسب
 ثقة هذا وزير الحظير لذي كان يتدر افتداده على تولى الاحكام حق
 قدره بعد ان اختاره بنفسه يوم عهد ايه تولى منصب قائمقامية
 النصرى بالوكالة . وبعد سمره سكنت القلاقل وقل المبانيون بكل
 اترتبات المدينة في كامل النحاء . بلاد وسارت الاعمال على قدر
 الامكان سيراً حذياً على محور عدل و مساواة والاستقامة

ولما كانت طلمات سن تقول فصل المتصرف بعد ان يقضي
 في ولاية الاحكام خمس سنين مع امكان ابقائه في منصبه نخباً اخرى ان
 وافقت ابدولة اعليه على ذلك كان يوسف بك كرم ينتظر في الاستانة
 انه . مدة داود باش ليستف انكرة ويعود الى المحاهدة توصلاً الى
 الحصول على متصرفية بلب

وفي سنة ١٨٦٥ عاد من الاسانة الى لبنان وزل في مدينة
 طرابلس ومنها الى زغرتا مستقط رأسه دون ان يشعر بحضوره احد
 وبعد ان علم قطن المقاطعات الشامية في لبنان بوصولهم اقاموا الافراح

والمرجانات العظيمة واحتدوا يتقاطرون به وحدنا ورواد مهنيين
فساء دود مات حضوره والسرع بالسر الى لاستة يعمل على احباط
مساعى يوسف بك ويمنه بدونه كرجل طمع عدو سلامن ومحب
للقتل ودا ثمة الفوز عاد الى لبنان بعد سلته بدونه مركب حريتا
اسمه بنان وثقه معدت الحرب وعدد

ولما وصل دود مات الى سار قل مركز امصر من شدة
الى جونية ليكون مرقبا قربا بحوادث وهما اخذتكم من احلاف
يوسف بك لاختصاصهم ويزحمهم في السجن رهبا وبيرة سواعم فنا
رأى يوسف بك عمه هذا بهص بالرجال الى دير مار دوميط ابوار
تعزيز لاعوه وثمينا لهم في ولاته على درى بدومه داود باشا سير
اليه الفرق المبانية بقيادة قائدتها الساب الهنساوي فالتقى
اجيشان في معملتين ومار دوميط وتوقعوا هات وكسر يوسف بك
وقتل ابن اخته في معملتين وقتلوا ايضا في المكان المعروف بالمفص
واسفر القتل عن فوز يوسف بك وكان اعوانه رجال من اهدن
وزغرتا والامير سلار الخروش المتواي من سلت وسعض من سكا
قرى كسروا واعدت تشنت في مسانية جاء يوسف بك قاصدا
عرب فخرج اهلوه الى ملاقاته وهم يرحبون باسمه متظاهرين بحفته
ولما اقتربوا منه اطلقوا عليه الرصاص اعتيلا فقتلوا من رجاله ثلاثة
اخبار

ولم تطل فامة يوسف بك في كسروا لانه لم يكن على ثقة من اخلاص الكرويين له فعاد برحاه لى وطنه حيث اعتقدت الحاصر على ولائه فتثرت العساكر المنائية واعطامية من بيروت وبنال وطرابلس وخلافها الى قرية نثعي من قرى الراوية وانتشبت بينهم القتال فدمر كرم جموعها ابانة بيتا وسبعة الاف رجل وهرمها الى طرابلس بعد ان غم ذخايرها واسلحتها وقتل وجر جموعا فاكسبت هذه الموقعة يوسف بك كرم شهرة عظيمة وأعجب المبنيون بساسته ومهارته في قيادة الجيش في موطن انتشل ولكنه لم يستفد ذرة واحدة مما كان يطمع به من الثور السياسي

اي نعم ان المبنيين اعجبوا كثيرا بانتصارات يوسف بك كرم المتواية وانه قضى نحو اسنة تقريبا في مناوشات صكال له افوزي معظمها حتى حال للبعض ان انتصاره كانت عجابية. وقد اجتازت شهرة يوسف بك البحار وذاعت سمته في الاقطار الاوربية لاسيما فرنسة منها وقد لحت حرائدها بدكره كثيرا وما سار الى فرنسا بعد قبوله حمايتها كان فيها موضوع انتحاب المفرنسين وكانت الناس تشير اليه قائلا : هذا هو انبرس كرم الامير المباني

هذا وما رأى يوسف بك ان عاقبة حروبه مع دود باشا عائدة عليه بالخراب رغما عن انتصاراته المتواية سعي الى السخول في حماية فرنسا تخلصا من تلك الحالة فعرضت فرنسا على الدولة العلية

قبوره في حمايتها وشترت ابداده من لبنان وتم بينهما الاتفاق على ذلك
فصدر الامر بابعاده الى الجزائر

ولما مر في بيروت جرى له استقبال فاخر المثل وخرج الناس للقائه
من جميع الملل وانحل واقام في الجزائر سنتين ثم انتقل الى تاريز
ومكث فيها مدة ولم يلاق من حكومتها ناصراً يعضده بلوغ مأربه
ترك فرنسا وجاء بروكل (بلجكا) ثم انتقل من بلجكا الى رومية
وقضى فيها وفي نابولي بقية حياته منقطعاً عن السياسة الى عبادة ربه
حتى توفاه الله في مدينة نابولي سنة ١٨٨٨ وله من العمر ٦٦ سنة

وقد رحمت الدولة اعملى لذويه فنقل جثته الى اهدن مسقط
رأسه فحجى بها عن طريق طرابلس ولما وصل جثمانه الى هذه المدينة
مشى المبنيون امامه في مشهد عظيم وساروا به الى اهدن واقاموا
له فيها ماحة عظيمة لم يعم اعظم منها في لبنان رحمه الله اوسع رحمة

٢ تسمية اصدار داود باشا

وكان داود باشا غيوراً واثقاً بالحق على لبنان شديد الحرص على
استقلاله وقد سعى بتوسيع نطاقه باصافة بعض المدن الساحلية اليه
وهذا احبه المبنيون وتعلقوا به

وبقي داود باشا في منصب انصرفية من ١٠ حزيران سنة
١٨٦٢ الى سنة ١٨٦٧ وفي هذه السنة عظم الخلاف بينه وبين والي

سواء شأ وصع حدود مصلح من لبنان وولاية فرجع بسبب
 ذلك من نسبة عريضة استل من عيب من منصبه فاقبل . وهكذا
 تراءى من أول متصرفيه وبنائيه لا ينسبون له ذكرًا وله بيتهم
 احدثه طيبة حراً ، تحكى به من نوع و تقوى والكرم و ليل الى
 ابلاد واهبها وعزائه هم . رأت بعد سنتين من تركه اهل

الفصل التاسع

الالة تركوات ومن حلقه من المتصرفين

تعيين معاش تقاعد لابي سيرا

وفي اليوم الرابع عشر من شهر حزيران سنة ١٩٦٨ نصب
 المرحوم تركوات متصرفاً على اهل حقله ود باشا فعدش اس في
 ايامه براحة وسكينة وبثوا شعوب بلدة الامتياز المنوح للبنان من فضل
 الدولة بعية ويسمون بالآب يترتيب وامهمات اموصوعة حديثاً
 واتقي دوا ان يثوب رويداً رويداً وكان متصرفه الجديد دمت
 الاخلاق واللاير مومجب ايه نامورين بود عته ونسه لطفه و كل
 ميل الى ان استرا ميه كل رحال لاشدها اليوسل وقد دت له
 معاش تساعد معتذراً من عدم وجود صندوق لتقاعد في لبنان يكافي
 خدمات من طعن في اهل من الرجال نظيره

صورة من قلم المحاسبة يوم ٩٤

الى فائتقام جزيت

وتحار الامراء اكرام الميردود شديد مراد زيد محمده

دام من تصرفوا من نصف ثلث سنة ٨٨ وصاعداً الى
اني سمرانغا غام مائة عرش شهري بحسب اسبقية خدماته وذلك
بسنكات تقدموها احر السنة مع هذا الامر وقت المحاسبة للاستيعاض
بعلم وخبر ولدك صار ترقيم هذه الشقة في ٢٤ شعبان سنة ٨٩ و١٤
ت ٢ سنة ٨٨ الختم

نصر الله فرققو

وفي سنة ١٨٧٣ توفي فرققو باش قبل اقصاء مدته ودفن في
المكان المعروف باخرمية شهابي لحدث. وفي ٩ اذار من سنة ١٨٧٣
نصب خلفاً له رستم باش وما تامل الاحكام الاواصر قوة واقتداراً
عظيماً على ادارة لتصرفية هامة عاية ودراية فائقة وقد جعل في
الوظائف من كان على شاكلته ماضي احرزية صادق النية وعجب به
البلطانيون كثيراً وعبطوا انفسهم خصوصاً على متصرف جليل القدر
عظيم الشأن وكانوا يضاخرون به الوديات الجائرة نظراً لما تحلى به
من العدالة والانصاف

وبقي رستم باش شعبياً الناس اليه جامعاً الصلابة على ولائه
ومدحه الى ان حصل بينه وبين المرحوم السعيد الذكر لمطران هدرس

البستاني ذلك الخلاف المعروف الذي ليس من متعلق هذا التاريخ
المحوض في بابيه فانقسم الناس الى شطرين شطر يقول قول المتصرف
وشرط اخر قام على ولاء المطران ونجح من ذلك ان المتصرف اسأ
معاملة المتشيعين لمطران واكثر من اصطهادهم والتمثيل بهم فلم تعد
العدالة الاولى جارية مجراها بل تغلب عليها حب الانتقام وانتشفي
من احزاب المطران حتى كثر المهرج والتذمر وكان سكان دير القمر
واهالي قصبا جزين اكثر اناس شعورا بوضاعة رستم باشا عليهم
لانه لم يشا ان يفرض لهم شديد تعاقبهم براعيهم الشيخ الجليل

و، كنا لانذكر من الحوادث الاما كان له تعلق بصاحب
الترجمة قول . انه بقي يتقاضى الراتب الذي خصصه له فرقوا باشا
الى ان حصل بين رستم باشا والمطران بطرس ما حصل فوشوه ابيه
فامر بقطع مرتبه

وسنة ١٨٨٢ فصل رستم باشا بعد ان تولى المتصرفية عشر
سنوات ونيف وخففه واصه باشا و هو عمل اتاده هذا المتصرف ادخل
العدية في بسبب وهي ماثرة تذكر فنشكر ومن ذلك العهد سار
لبنان في سبيل الحضارة وحشت في بعض الاقصية دور الحكومة
وتشيدت ايضا سراي ببدا وفتحت كثير من طرق المعربات في
ايلاد . وقد اعد واصه باشا الى اني سر الممش الذي كان رتبته له
هوقو ماشا بقى يتقصد ايضا في زمن دوكتور سوم باشا حتى ووه

وبعد تسع سنوات توفي واصا باشا ودفن في الحارمية بجوار قبر
مርشو باشا الى جانب امرأته وابنته فخلفه سنة ١٨٩١ نعيم باشا في
ادارة شؤون المصرفية وسار على خطة واصا باشا في فتح الطرق
وبناء دور الحكومة في الاقضية وتم بناء سراي ببدا ونشا كثير
من الجسور وكان فطناً عجباً لاسكينة وامسالة

ثم خلفه سنة ١٩٠٢ دولة الوزير المشير مظفر باشا متصرف لبنان
الحالي ولما رأى افتقار خزينة لبنان الى المال وضع بالاتفاق مع مجلس
الادارة بمض الرسوم كرسماً لتصديق على صكوك البيع والكمالات
والوكالات وجعل في كل المديرية محرري للمقاولات تحقيقاً للمشقة
عن الاهالي

الفصل العاشر

١ اولاد لاي سمر

رزق لاي سمر ستة اولاد ذكور وهم سليمان ويوسف وسليم
وابراهيم وخليل وابراهيم ثلثي منهم ابراهيم الاول وهو في الثانية من
عمره سنة ١٨٦٠. ومات خليل في مدينة بيروت وله من العمر سبع
عشرة سنة ١٨٧٧ وكان فطناً نجيباً وكات وفت سليم في بكاسين في
اول شباط سنة ١٨٩٨ وله من العمر اربعون سنة وولد لاي سمر اربع

بناب وهن - ادما و تحلبت وعمره وحنه . وقد ذكرنا انه وضع ولده
 البكر سليم في مدرسة الاله ايسوعيين في غزير فبقي فيها ست
 سنوات وفي نهايتها من كل الميل الى ارهد في الدنيا وتاقت نفسه
 الى الانتظام في سلك رهبنة يسوع بعد ان تحقق زول هذه الدنيا
 واباطيلها وكانت حبه ابيه عظم محرك له على بذ العالم بما طرأ عليها
 من انقلابات سريعة وما اصاب من لوزايا وهموم غير ان ايه هذا
 لم يصدف بايدي الامر وولاه من ايه

ويكن ذلك له بانه من عمره وعتم في يوم من الايام شهر
 ايلول سنة ١٨٦٦ فرحمه غيب ايه من البيت وجاءه ديد قمر ونزل
 فيها على الاله السمعيين فلما علم بوه يخبره سرع الى الدبر وقابل
 ولده فتوسل اليه هذا بدموع عزيزة ان لا يقف حاجزا دون دخوله
 في الرهبنة التي دماه الله الى الانحرط في سلكها ولما راني الاب ثابت
 الابن في عزوه لم يسمه لا الاسم فحضر وايه الى بيروت ورافقه مشيعا
 الى البحر ، وكان سمر سلجل الى فرنسا ودخله دير الابداء في
 كليرمون فرس في شهر تشرين الاول من سنة ١٨٦٦ فتدر نذوره
 الرهبانية في العاشر من تشرين الاول سنة ١٨٦٨ ثم قام منفيين في
 مدينة سن لي سونيه وعاد الى بساب في صيف سنة ١٨٧٠ وسيم
 كاهناني ٢ حزيران سنة ١٨٨٢ من يد السيد بياضي تقاصد لرسولي
 اد ذاك وجعل مديرا لجريدة المشير واشتير في الصحافة عن رئاسة

القديس بطرس والاحبار الرومانيين الخ . وفي حريف سنة ١٨٨٤
 ذهب الى انكلترا فاقام في مدينة ساو الى ١٥ آب سنة ١٨٨٥ ومنها
 هاد الى بيروت واستلم ادارة جريدة البشير ثانياً وفي ٢ شباط سنة
 ١٨٨٦ نذر نذوره الرهبانية الاخيرة واقطع الى عمل الرسائل في
 بيروت واشام وحمص وهو الان في دير سيدة انقلعة في معجز من
 اعمال عكار وهو المعروف بالاب غانم

وبعد سليمان دخل يوسف المدرسة وفيها ست سنوات ثم
 خرج منها وجعل وكيل اشغال جريدة البشير ومجلة المشرق ثم مصصح
 المطبوعات في المطبعة الكاثوليكية في بيروت وهو باق فيها الان وقد
 مضى عليه نيف وحمة وثلاثون سنة في هذه المطبعة وهو مشهور
 بغيرته وعروته

ثم عقبه خليل وبعد ان قضى في مدرسة غزير ثم في كلية
 القديس يوسف نحو ست سنوات توفاه الله في ريعان الشباب وكان
 من التلامذة النجباء ثم تلقى العلم من بعده اخوه ابراهيم وقد اتقن
 اللتين الارمنية والعربية وله في هذه مُصنّف تاريخي ومقالات
 ادبية نشرت في الجرائد العربية وسنة ١٨٩٩ اقترن بالآسة مريم
 كريمة المرحوم يوسف بك مبارك الحوري وله منها ابنة دعاها
 هنرييت وقد استمدت له والدته بركة الاب الاقدس فوردها من
 القاصد الرسولي في سوريا اكتاب الاتي :

Delegat: Apostolus.

Abstract

152

Beyrout, le 2 Decembre 1899

Malheur

[illegible]

tenen de af te tellen, en profite
 p'voort de af te tellen, het is
 de af te tellen, het is

[illegible]

t, F. P. G. Ch. Duval O. P.

Arch. Del. Ap.

Maximum Value of $\lambda = 5.000000$

Balassine Mt Liban

وهذا تعبر

انتعابدة الرسو 4 في سوربا

بریت و ۲۰ کنون اول سنة ۱۸۶۹

نوم و ۷۳۷

أيتها السيدة

ان بياقة كركديال رميولا حاة لاسك ككافي تفرافيا
 ابلسك ما قداسة اسما لاوون ثلث عشر يمح بركة لرسولية
 لولولك عنسبة زواجه واري سميلا ما اقوم بهده مهمة ي اغتم
 فيها الفرصة لاهدم لك مع تهدي خاصة اعتري اغايق
 حادمت انكثير المواضيع

الخارج. ع. ك. ديجن تا صمد الرسولي.

الى اسيدة تاج رماه في ستره بكسيه جل ليد

وما لبث أن ستر في كبره داء زوخت سليم رشد عطيه من
بكاسل ومريم وحده بعد أن نعمة في مة رسة رهبان قتي يسوع
ومريم لافديسين في مروت دحات عمه ارضية متفتحين بتراحيهما
سيما وكان زهما في ٢ شربى لأول سنة ١٨٩١ ودعيت مريم
برهنة : ماري . م . س . وسيت اية حه . ماري رور وها
مروقة لار مهن لاسمين ماري اياس رست الى الرسالة في
انقصر لمدي في الدنيا وترست على ديوي صراط ومناوي صعيد
مصر ثم حتى ام اي بنار لافال صرعى صحنه وهي الان في دير
اقسيس ملاك رودييل في بكسين ومدي روزارست الى الرسالات
في حلب وحمص ثم رحه حيث هي الان

الفصل الحادي عشر

١ شبحوة الى سر - صوته واحلاقه

بقي ابوسمرا نشيطاً معافى صحيح الجسم الى سنة ١٨٩٢ وفي
ثلاث السنة وهت قواه وضعت اعصاب رجله فلم يعد قادراً على
امشي ورزح من ثقل سنين واكثر وقام في ايت لا يخرج خارجاً
قط ولكنه لم يشك الماء وبقي عنده وجسمه سليم الى حين ووته

وكان الله - سبحانه - يضعه يجعله منقطعاً عن العالم فيزيد اهتمامه بنفسه
تأهلاً لها الى ملاقاته ربها وخالقها طاهرة من كل وصة نقية من
كل دنس فكار يقضي معظم اوقاته في الصلاة واستماع قراءة الكتب
الروحية

وكان ابوسرا قصير القامة ممتلي الجسم قهجي اللون مستدير
الوجه حاد النظر مهاباً تلوح على محياه امارات الشهامة وعزة النفس
وقد جمع الى الشجاعة التي كان فيها نابعة زمانه اوصافاً عديدة
حسنة كالكرم والبرورة والغيرة والتقوى وشدة الاستسالك بغير الدين
الكاثوليكي والاخلاص للدولة العلية

وكان صادقاً يفضيه الكذب كثيراً وكان حسن الطوية طيب
السريرة لا يعرف الحقد ولا يبطن في قلبه بنصاً حتى لاعدائه وكان
يحب ويكرم كثيراً رجال الدين ويحترمهم

وكان مع شهرته في معامع الحرب محباً لسلام والالفة يبعد عن
الحصام قدر امكانه ويسمى وراة الوفاق والوثام ولم يكن له مذهب
سياسي او ميل لفريق من الناس دون الاخر بل كان مستقلاً في
رأيه وفكره واعماله ولا يفضل الا ما كان يرشده اليه ضميره ويقضي به
الشرف وهذا ما جعله محبوباً ومكرماً عند كافة الناس وكان متواضعاً
لا يتباهى قط بما تاه من الاعمال وجليل النعمال وكان قليل الكلام
عن تاريخ ماضيه فلم يحدث الناس من فضله الا عرضاً وكان يحرم

الكلام عن ذاته عن غير قصد منه وقتما كان يروي اخبار زمانه
 وحوادثه المأصية وكان راوية في التاريخ عالماً باخبار السلف وكانت له
 ذاكرة غريبة نادرة فكان يذكر عن ظهر قلبه اسما ومدن قري سوريا
 من عريش مصر الى حدود ما بين النهرين واسماء الحكام والعمال
 الذين تولوا المقاطعات وتاريخ اعمالهم بكل ضبط ودقة
 ولم يحصل ابوسمرا على ثروة تذكر ولو وجد في بلاد اوربية
 ثلث من معاشات التقاعد ما كفل له الفنى وخص بجوائز وانعامات
 مالية وافرة كما قفل انكلترا وغيرها مع الابصال الذين يجاهدون في
 سبيل الوطن ويقضون حياتهم في خدمته

انما وان عدم ابوسمرا المساعدة المادية الا انه لم يفتقد بالكتابة ثروة
 اتعابه فان اللبنانيين على اختلاف درجاتهم ومقاماتهم وعلى تعدد
 طوائفهم ومذاهبهم يذكرونه بالاجلال ويمظمون اسمه كل اتعظيم
 ويجمعونه في المصاف الاول بين ابطال هذا القرن المبرزين

٢ مرضه وموته سنة ١٨٩٥ وتأثيره في صحف

كان يوم الاحد الواقع في ٢٤ شباط سنة ١٨٩٥ اعياد من
 مرفع تلك السنة فأتى اهالي بكاسين حسب العادة يهتفون باسمر
 باقتضاء تلك الايام ودخول الصوم المبارك وكانوا يدعون له ان يعاد
 الى امثاله فكان يحبيهم قائلاً : " اني اكون في المرفع القادم في الاخرة
 واحسب زيارتكم لي هذه زيارة وداع . وما احلى الموت برضى الله

ومعته وها ناستعد صلاة ربى ونحوق لى سمع مشهدة حلاله
الاهى .»

وَأَنَّى يَمُوتُ الْإِنْسَانُ إِذَا حَيٌّ وَمَا يَمُوتُ إِلَّا كَمَا يَحْيَىٰ ۚ لَئِنْ كُنَّا إِلَّا كَاهِنًا
وَعَرَفُوكُم بِأَنفُسِكُمْ ۖ فَكَيْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَئِنْ كُنَّا إِلَّا كَاهِنًا
مُتَّعَيْنًا ۚ فَكَيْفَ تَعْلَمُونَ ۚ

[illegible]

ويوم الخميس أيضاً نأول اقرب مقدس وسأ الكاهن ان يمنحه
 مرمسة المرضي فبادر بكاهن ان اقام عمل وفي مساء ذلك
 النهار اتى جمهور عظيم يريدون ان يخدموا كاهن سليم معاف ويسخر
 بالموت هرباً من بئس ذلك به بطل في لحظة موت كما كان حالاً
 في ملاقة لاهوت .

طیة منارین ویشرکو معرر علاء بن جی نسہ فہملو وک

المحضر يؤمن على طلباتهم

وصباح الجمعة في آذار ١٨٨٠ المكن عن حضور إلى بيت
 مريض مديح لبيحة لاهية في المحضر يوجب جناب المكن
 - ذواتي لاهية عن آخره قبل في المكن رديا لاهية. وجاب
 المريض. عن في مديح لبيحة بين مكن في أمر الله. وشرع المكن
 في التقديس وعند الأتس فتح المريض عنيه واعطى اشارة الانتبه
 لسماع كلام الله وكانت امرته يترجمه تنظر دائي حركته وقبل مناولة
 ا- هي وجهه قد تغيبت حته فتحة ودخل في اس فاشدت في
 المكن الذي اسرع وانطاد اخرة لاهيره وما من حتى لفظ روحه
 من يدي حته بكل هدوء وسكينة نحو اساسة مكنية عربية من مكن
 فاع حرس الكنيسة ثانيا في بكس من بطاها فعلا لاهيل والواح
 من كل جانب واقبل المكن يكونه ويمدون صفاته وانما له وقد
 اختاروا مصيبة وصنية عمومية فطايروا متعدي ان قري قيم حريم والي
 لما مات لاهية ربحية ودمية رائى ولانه مكنين في حته مكنه
 وقد تعين ثاني يوم سبب موعدا لاهية فقبل هائي اقري
 مكن وره في بيت نفيد بما توبه كهي مدة مكنين في مكن
 عن المكنم وكس مشهد جنه مكن مكن مكن عن كثرة لامطار اني
 كانت تسقط بفرقة شديدة كثرة من مكنه ترب وعند الساعة
 مكنة عربية من مكن مكن حته عن كس رحا في لكنيسة

حيث صلى عليه كهنة قري ورهبان اديار تلك الجهات وفي ختام
الجنائز وفاه حقه من التائبين كل من جناب الاقدية الدكتور شكري
الحوري وجاد الله حبيته وسليم سعد ثم واروه التراب وهم اسفون على
قد بطل عز نظيره

وما انتشرني ابي سحر في لبنان وسائر الجهات المحاورة حتى اعتبر
الاهل موتة خسارة وطنية عمومية فاحتفلوا في اكثر الكنائس
والمدارس والاديار باقامة الصلوات من اجل راحة نفسه وقد وردت
رسائل التعازي من كل الجهات الى ارملة واولاده شارحة تفاصيل
هذه الاحضالات ومبديّة اسف الوطن على فقد رجل من عظماء
رجاله ولم يقتصر على ابداء هذه المظاهرات الوطنية في لبنان وسوريا
وبين النهرين فقط بل تناولت انحاء اميركا ايضاً فقد احتفل حضرة
المرسل الماروني الحوري يوسف الدحداح في مدينة سدي من اعمال
اوستراليا بتقديم ذبيحة القديس وباقامة جناز حافلين من اجل راحة
انقيد واكنيسة موشاة بالحداد بحضور جميع افراد التزلة السورية
هالك وفي الختام فاه حضرته بتأين البسه ثوباً قشياً من انفساحة
عد فيه مناقيه المريدة مظهرًا عظم مصيبة الوطن السوري فيه وقد
حري مثل ذلك في مدينة فلادلفيا (الولايات المتحدة) وفي غير
امكنة من انحاء اقارة الاميركية

ملحق

يحتوي على كتابات . تعري التي وردت عائلة ابي سمرا غانم .
والمراثي التي رثه بها لشمر . . وتبذة في قرية . كاسين مسقط رأسه
ومفلة في عائلة غانم وقروعه وثقة في حوال لبنان سنة ١٨٦٠
ومعض قصائد من اقوال حامة تنفي بها المسبوب ونظروا فيها الى
مدح ابي سمرا الخ .



کتابات التعازیے

ورد عائلة اني سترانحو اربعائة كتاب نغزية من المحام مختلفة
وكلاها منققة معني على اسمعصم الرديثة واستكر مصبة وهي تعدد
محامد عقيد وتلمع لي خدمه حديدة في جانب الدولة والوطن
ولولا صق انتقام لايتبا على شره برمتهم وكذا اكتفيا بغير بعضها
حسب تاريخ ورودها مصدرة بكمات اصحاب النيفة والعبطة
الكرادلة والبطاركة

كتب يافة الكرديشل رمبول وزير الدولة ابهوية

Madame,

J'ai appris avec peu de surprise de l'annonce que vous
venez de faire en la personne du venerable vieillard
Abul Sana Ghannem. Pour ses vertus et ses merites à
l'égard de la Religion catholique, sa mort sera vivement
regretée par toute la Nation Maronite. Mais ce sont ses
vertus mêmes et ses merites qui doivent nous donner la
consolation par l'espérance que ce vaillant du Christ et
de son Eglise sera l'heureux élu dans les cieux.
Je renvoie de ce pas le présent de l'abbé aux vôtres
pour le repos de cette âme chère. En passant il y a est

doux de vous participer à Bénédiction Apostolique que
 Notre Seigneur vous envoie sur vous et à tous vos
 enfants salut et de mort éternelle sur les traces de
 sa croix et de sa mort.

Vallez à tout Mal et l'assurance de mes respec-
 tueux sentiments.

M. Car. Rampolla

Rome 24 Avril 1895.

Madame l'age veuve Alois Samra Gerken

Bekesha (Liban) par Beyrouth

وهذه ترجمته :

ايتها السيدة

تلقيت بالاسف خبر الحسارة المعجزة التي اصابك في شخص
 الشيخ الحليل ابي سمرانام لاشك ان الطائفة الدروية جمعاء قد
 حجت ببقده نظر لما تحلى به من الفضائل وماله من الخدم في جانب
 الدين . ولكن تلك الفضائل وهذه الخدم عيب من شأنها ان تعزىكم
 مع الرجاء بان هذا جندي المسيح وكنيسة قد نال اكبره في السماء
 وانى لا اتاخر عن الاشتراك معكم بالصلاة لراحة عسك مملكة .
 وفي الختام يد لي ان ابلك بركة الوسوية التي يمنحها لآب الاقدس

من صميم القلب - ولا يدرك يقصو بشم منه ذكر مفيد المفضل
الشهر

نکرمی ایہ اے سید قسواں شہناز محترمی

م الكردینال رمبولا

حضرة السيدة "تاج ارملة" الي سمرا غانم

في كاسين (لبتار) بطريق بيروت

رومية في ٢٤ نيسان سنة ١٨٩٥



کتاب بیافہ الکر دینال لودو کے کی رئیس مجمع انشمار الایان المقدس

S. Congregatione de Propaganda fide

Reine le 20 Avril 1895

Madame.

J'ai appris avec un vif intérêt par lettre que vous m'avez communiqué vos observations sur la perte que vous avez faite et votre intention de la faire passer par la grande voie de l'usage par Mr. Votre successeur. Les nombreuses instances de ce genre n'ont rien qui aient pu saigner votre cœur de service de l'Église, la satisfaction de tous les bons esprits de votre cette perte très sensiblement se font sentir à ses proches, amis, collègues, citoyens et à ceux qui savent apprécier votre mérite et votre dévouement. Je m'associe sincèrement aux regrets éternels que la mort de Mr. Votre époux a laissés et en priant Dieu pour le repos de son âme, je vous offre mes respectueux condoléances.

Veuillez agréer, Madame, l'assurance de ma parfaite considération.

Votre très humble et dévoué

M. Camille Ledockowski

Madame L^{re} Veuve Aoud Samra Glanem a Bechara
(Laban), - Asie par Beyrouth

• وهذه ترجمته :

رومية في ٢٠ نيسان سنة ١٨٨٥

ايها السيد

عمت بفرط الأسف من التحرير الذي تكرمت علي بأرساله
المفادحة التي نزلت بك وبمائلتك اشرفه اشهر الماضي بوفاة
قرينك اشهير ارحوم اني سمرا غانم . ان فضائل هذا البطل المسيحي
امديدة الذي بدل حياته الطويلة في خدمة الكنيسة وطاقته وكل
عمل صالح قد جعلت هذه الحسارة بليعة جداً ليس فقط عند اهله
بل عند جميع بني وطنه وكل الذين يتدرون الفضيلة وبذل الذات
قدرهما . واني حقيقة اشرك بالأسف العمومي الذي سببه وفات
قرينك واقدم لك فروض تعزيتي الاحترامية طالباً منه تعالى لنفس
العقيد الراحة الابدية

قضى سبدي واقلي تأكيد فائق اعتاري

خادمك مكي اتواضع

٠ م لودوكسكى كورديال ورئيس الجمع

حصرة السيدة - ارملة المرحوم في سمرقند

في كابل - في كابل - في كابل



كتاب غبطة السيد يوحنا الحاح بطريك المواريث

بكركي في ٧ آذار سنة ١٨٩٥

البركة الرسولية تشمل حصرة اولادنا ارملة المرحوم في سمرقند
واولاده المكرمين

غيب وفور الاشواق الى مشاهدكم في كل خير وعافية ورد لنا
نعم المرحوم ولد في كابل وولدكم فساد فقده واكسار خواطركم به
وسأله تعالى ان يتعمده بفرغ غفوه وصوته وبنعمه وسعدده الخلد
في صحبة وليائه الامير رواي يوتيكم نعمة اصبر الجليل وامراء الجزيل
جاءوا انموض سلامكم هذا ولما كان الموت حكمة الهيا شملت جمع
الاس من كبير وصغير وحب على وحباب انتوى تغير حضراتكم
ان تقعدوا لاحكامه تعالى تمام تسليم وارضى وعصموا والله في

مثل هذا انصاب الذي تحف عليكم وطأته فاعتبار كون المرحوم قد انتهى حياته لطوعة . خيرة وتقوى لله وقد عاثر هذه الحياة لذيلاً ممواً ياماً واعمالاً مبرورة دهنياً في درلحد ينال الجزاء المعد لاسخارين منذ انشاء العالم بحسب النوع الالهية . فثله ينبغي ان لا تحزن عليه كسائر الناس الذين لا رحاء لهم كما قال الرسول بل يجب ان يكون لكم بذلك افضل تعزية وسلوى هذا والله سبحانه يبرد حمرة حراركم ويقيمكم بعد ذلك كل مكروه ويرحم المصير رحمة واسعة بيمينه وطفه والبركة الرسولية تشمل حضراتكم مكرراً

الحقير

يوحنا طرس

مكان الختم

البطريك الانطاكي

كتب عبطة السيد غريغوريوس يوسف الاول بطريك
الروم الكاثوليك

السلام وبركة الرسولية لخصرة ولادنا الاعرا ارملة والمجال
المرحوم اني سمرا عام المحترمين

ورد كتابكم لعزى سعى اينا وهمة قرنتك وولدكم الشيخ
الجيل اني سمرا عام للأسوف عليه وسفنا كثيراً المتقدم هذه الجوهرة

الكرامة واقبلنا عليكم بهذه الوجيزة نملن لكم فيها حقيقة اشتراككم
بمصائبكم الجلل مستعظرين على ضرب من القنيد الجليل غيوت الرحمة
والرضوان ولا ريب عندنا بأنه لم يمتنع عيبه عن نور هذه الحياة لا
ليفتحها في انوار تلك الحياة الباقية . ولا شك ايضاً بأنه ماثل لان امام
عرش الرحمة الالهية حيثما ينتع بمجوازه فضله وفضائله . فقد اشتهر
فقيدكم المجيد بالخوف من الله واحترام عقائد الدين القويم كما كان
مشهوراً في امتها المدو في القتال واحترام الموت في معامع الزل
دفاعاً عن العدل والانصاف . فان بكى ابوسمرا فدموع البر والتتوى
وان ندب عليه فباسم الشرف والمروة والشجاعة . نسال الله ان لا
يخيب له رجاء بل ان يحول ضمه الحراء فان ملكوت الله ارحم مقل
للابرار واكرم مضيق للابطال فهو اداً بلا ريب المقام السعيد لنفس
فقيدكم المجيد . هذا واد نطلب من الرب ان يطيل بقاءكم من بعده
ويعزيكم على فقده مكرراً عليكم جميعاً بركت الرسولية مراراً في ١٤ آذار
سنة ١٨٩٥

باتقاهرة

غريغوريوس البطريرك

الانطاكي والاسكندري

مكان الختم

والاورشليمي الخ

كتاب نيفة السيد كوندسيو بوجي سنة صد الرسولي

الى حصرة السيدة الحية تاح ارملة المرحوم ابي سمرا غانم
واولادها المحترمين

بعد اهداء حضرتكم البركة الرسولية ووفور الاشواق وردينا
خبر حضرتكم الذي به نعوذ اليها بمرحوم الأسوف عليه قريكم
ووالدكم فتلقينا هذا الخبر بمرط الأسى وانكدر لما كان رحمه الله
مزدنا به من مزايا الفصل والاقدام الا به لما كتبت اكبر تمزية
بمسحيين حقيقيين رجاء النور بالحياة الخالدة بدلا من هذه العاوية
وكنتم حاصلين على هذا الرجاء الوطيد من جهة فقيدكم اشار اليه
علما بما كان متعلما به من المصائل واعتوى المسيحة لم يكن سبيل الى
عرات التعرية من قلنا بل جل ما نسأله تعالى ان يحقق هذا الرجاء
بتعمده الفقيد المرحوم بواسع رضوانه وان يحمل هذا المصاب حاقمة
حرككم ويموض عليا بسلامتكم وحصرة ولده كاتب امرارنا (١)
يشارك معا في ما تقدم وبور لاشواق بكرر لخصراتكم بركتكم
الرسولية ودمتم
دعي لخصرتكم

بيروت في ١٧ آذار سنة ١٨٩٥ كوندسيو انقصد ارسولي

(١) هو سيادة المحترم ولس عود محترم "حصرة واشتد سحر بركي

اطالي في بركي

كتب رسالة بولس إلى رومس رئيس ساقطة بيروت

حبيبنا لا نأمنك المحترمين المستوحى رمة ارحوم
او تيمر غم ولسان ولادة الاحتمين صل ماؤهم

عن عبد بركة لاسية ووفور لاشواق لمشاهدكم على كل
خبر تليق علمكم بقوة ارحوم ابرو قرنتكم وودكم به تعالى فكان
شركاكم في لاسف اد فتده هذه كره صديق واعز ابن حاسين
فقد حيرة وصية لما ارمده من حيا مرده وتايه في سبي واجدته
في جانب الله ودوته ووصيه شئ المسيحي خفي لاله ما كان ذلك
قصه ربايا كان من حب سم شئ لاهية احسانا للاحلديه
تعالى ولا سيما من يمت على حرا ما كان عايه رحمه الله من تلك
انفضائل المسيحية وما فساد خصوصاً في اواخر حياته من لاغتكاف
على العبادة وتقوى والاستعداد لله خاتمه كل ديث يدعونا الى
الرجاء بنون نمسه اظاهرة لراحة سعيدة موعود بها لامثاله من
اولي لصلاح وما نرك من الخلف صلح فيكم مقتفين آثاره المتحلقين
نحمين مراياه مسجبه نسل الله من بح كتاب نفس اسعادة الدائمة
وان يويكم حية نمسه صبر الجبين ويحطل اعوض لسلامتكم كافة ولا

يدققكم بعد مكروهاً ومن صبحه عزاء نكره اهداء الحركة الالهية ثانياً

الله عي حضرتكم

بيروت في ٧ آذار سنة ١٨٩٥

يوسف الدبس

مكان الختم

معرب بيروت

كتب سيادة المطران يوسف نجم رئيس اساقفة عكا
والنائب البطريركي

حضرة السيدة اعاضه تاج ايم ارحوم في سمر غانم وجناب
اولادها الاجلاء المحترمين

بعد اهداء معجزة الحركة الالهية وهدايا سلامكم وتوفيقكم ورد
البنائي المرحوم قرينكم ووالدكم اشبح الحليل وسفنا لفتته دصوان
الله عليه وحسنه حمدة كبيرة في حب طائفة واولاد لما كان
متحياً به من محسن صدف وله من حيل اثر يتي تحدد ذكره
وعليه فانبشاطركم عن بعد شاعر لاسي ولاسف ولسأل الله
سبحانه وتعالى ان يتقدم من اقليد الكرم بواسع رحمته وكتب له
وافر الاجر وشوب عداد حسنة ومديته وبوئيتكم نعمة عزاء والساوان
ويجعل العوض بطول بقاءكم مصونين من كل اذى وعروبة لذلك

تمحکم بمصطفی الاکرام البرکة لالهية تکرراً حال قفاؤکم

کري في ٧ ادرسة ١٨٩٥

الداعي حضرتکم

المطران يوسف

مکان اختتم

نجم

کتاب ميادة المطران نعمة الله سلوان : رئيس اسقفية قيس

جناب الاجلا الاماجد اشترمين المسيح اولاد ابي سمرا غانم

الاحشمن اصل الله شهم

غيب اهداء حشکم ببركة الالهية ووفور الاشواق لمشاهدتکم
على کل خير بيزيد الاسف تلقينا علمکم بوفاء ارحوم ولدکم اليه
نسلى فکنا في هذا المصاب امثلكم وفي الحسارة شرکاکم بل اعددتنا
فقدته رزية في حاب الوطن ندي لا ينسى مآثره وجميل مراهيه وتهانکه
في خدمة دولته وبلاده الا ما اعتدقوه في صلاحه وما عرفناه
من قصائله المسيحية لا يحتاج معه الى ايراد عبارات تمزية بهذا الشأن
فال دلت لم يبعث على ارحاء سواه نالت خيوة خلافة المتابعة ما
جميعاً سألته تعالى ان يحقق الرحاء فان يبلغ نكث النفس الركية عن
قرب الراحة سعيدة وبنوایکم نعمة الصبر الجميل ويجعلکم خير

خاف خير سلف وميئنا سلامتكم جميعا امين ان تهتدوا بركتنا
ومريست لحصرة بنت السيدة والدتكم المحترمة والله المسئول باصالة بقاكم
قرية شهبان في ٨ اذار سنة ٩٥
الداعي لحضرتكم
مكان الختم
نعمه الله سلوان
مطران قبرس

كتاب سيادة المطران اسطفان عواد رئيس اساقفة طرابلس

حضرة اولادنا المشايخ اولاد اني سمرا عام المحترمين

غب اهداء حضرتكم البركة الالهية والاشواق الوفية وصل
لنا علمكم بوفاة المرحوم والدكم ابوسمرا لرحمته تعالى وقد علمنا فقدته
وتكديركم ولكن ثمان المرحوم ترك لكم استمأ شرفا وسيرة صالحة
وانعم الله عليه بالمرء الطويل وبثالة مباركة فيه تنضي الصبر الجميل
وشا الله يكون العوض بسلامتكم وسلامة ابنتنا والدتكم وتكون
نفسه بالسعادة الابدية صحبة الصالحين فان الان سزيكم عن بعد
وخاطرنا عندكم والبركة لحضرتكم وحضرة ابنتنا والدتكم ودمتم

كرمسيد في ١٢ اذار سنة ١٨٩٥
داعي
اسطفانوس عواد
مكان الختم
مصران طرابلس

كتاب سيادة المطرب بطرس المستفي رئيس اساقفة صور وصيدا

حضرة بفت سيدة تاج رملة المرحوم اني سمرا انك عني المحترمة
 غيب اهداء حضرتكم بركة الالهة قد وصل اليها العلم المحرور
 بوفاء المرحوم اني محكم اني سمرا انك عني المحترمة قد قد غيب
 جد وبأله تعالى ان يصيب نفسه الى حرب الازدي اسعادة ابدائة
 ويحصل الموص بسلا متكم وسلامة اولادنا اولادكم . ان المرحوم قد
 ترك اثارا كثيرة ممدوحة دينية وزمنية فيها لاهله ومحبيه ساوى عظيمة .
 ولا سيما لانما ايمه بالاستعداد الكامل من كل وجه فتنسوا واحروا
 الله تنوجروا والبركة الالهية تشمل حضرتكم وتناثلكم لمبركة تكرارا
 صور في ١٣ ادر سنة ١٨٩٥
 احتير بطرس

مكان الختم المستفي مطران

صور وصيدا



كتاب سيادة المطران جرمانس شهابي رئيس اساقفة حلب

حضرة بنتا المحترمة السيدة تاج ارملة المرحوم اني سمرا غانم
 وانجالها المحترمين حرسهم امولى

عب اهداء حضرتكم بركة الالهية وتغرية كريم حادركم اخدا

يا يدي لأسف وتلونا ما سطره معروضكم بيوة من كل عماد عصره
 وشعاع دهره شبح علتكم كريمة ارحوم اني ستر غم وقد كل
 فيه ايب من الامور اسجعه ملك ب جده فقد الوص نسا غربا
 شجعته وادرا بغيرته كريم الاحلاق حميد النثر من كل عذرا
 روضة الفضل ومهما نحل فطنته سقد المثل كل . غير ان الذي يري
 لحواطر هو سمرته من هذه الغربة الى احضان ابراهيم في حين تقدمه
 الديعة الالهية نائلا بذلك الخط الاعلى و نصيب الاعلى فلا شك
 . هدا ديا على حسن استعداده لانا باريه وقد اصهر بذلك انه رجلا
 شجاعا بحيوته وموته واداه لم يحب الموت بل اقبل على شرب كأسه
 وهو مزود زاد لانقياء الامر وهذا عند قر نسا حتام اسطر معاه
 هب ملك اسم العربية وتشت ارجع اشري اب عزيزنا المتوفي بال
 الجنة اسموية مع زمرة صدقته في غرف العلوية ولم يعد علينا
 سوى . لسه نغنى . بتفقد الفقيد برحمته ويعوض باطاله عمره
 وقد نجوات مفيضة تعزية ولى على لعفكم المارك هذا فيما
 انا نكرر واجبات اسرية مع اهداكم بركة لاهية ثابا

الداعي حضرتكم

حلب في ١٥ آذار سنة ١٨٩٥

حرمانر شمالي

مكان الحتم

مطران حلب

كتاب سيادة مطران بولس مسعد رئيس اساقفة دمشق

حضرة السيدة عاصلة تاج ارملة المرحوم الشيخ ابي سمرا غانم

وجواب المشايخ اولادها لاجالا محترمين

غب اهداء منحة البركة الالهية بوافر الاشواق الى مشاهدة
جميعكم على افضل خير ورد ايننا يي المرحوم قرينكم وواندكم فانار
بنا دواعي الكربة والاسى وهاج عواطف النكد والاسف لانكسار
خاطركم وفقدكم به قريباً راباً متعلّياً باحسن لمّاق والحلال واسنى
المرايا والصفات وما كان نابه رحمه الله من ائمة النفس وشهامتها
ونبالة المقدس وخطراته ومن المكممة وستر المثرة عند ابدانى وبقاصي
وجميع مواطيه ومعارفه بيد انه لما كان الموت قضاء الهياً محتوماً به
على كل دي شر ولا من من لاحد منه ولا امر وكان الفريد الكريم عاش
عيشة راضية وتزود من دنياه خير زاد لاخرة مأمولاً بحسن بقواكم
وتفعلكم ان تقابوا هذا الحطب العادح ويصب الجارح بالصبر الجميل
ولا نفيد من الاحكام الله القدوسة هذا وفيما اتنا نشاطركم الاشجان
ونبهمكم الاسف والاحزان نسله تدلى باحر الدعوات ان يوليكم
كافة نعم اتسية واسلوب ويبرد جرة احرائكم ويجعل العوض
بسلامة جميعكم ولا يريكم من بعد ادنى ومكروهاً بانه ولطفه طال نقاؤكم

عشقوت في ١٨ اذار سنة ١٨٩٥

الدى بولس

مسعد مطران دمشق

مسكر الختم

كتاب سيادة المطران باسيليوس حجّار رئيس اساقفة صيد ودير
القمر على الروم الكاثوليك

حضرة ابنتنا الست المصونة ارملة المرحوم ابي سمرا واتجاهها

المحترمين حفظهم تعالى

مهدىكم بركتنا الرسولية وسأل عن احوالكم ثم اقبلنا يوم
تاريخه عزّله تحريككم النبي بانتقال المرحوم ابي سمرا لرحمته تعالى وله
الراحة ولكم طول البقاء ونحن نظراً اليها قد تكدرنا للغاية من هذه
الاجاعة لان المرحوم له افضل عمومية على البعيد والقريب وعليه
ان العموم شملهم كدر عظيم لفقدته حيث الوطن كان يفخر به كذا
دات ممتاز في القضاء ومن ثم كما ان خبره كان عمومياً فكدر فقدته
عم الكبير والصغير وليس لنا ولكم تزية الا ان نفسه الصالحة نالت
سعادة ربها التي لاجلها خالقنا ووجدنا في هذا العالم فله الراحة
ولجميعكم طول البقاء فايضاحاً لاشترا كنا با كداركم سطرنا هذه
الوجيزة طالبين من الحق سبحانه نفسه الراحة ولكم اجمع طول
البقاء مكررين على جميعكم افراداً واجمالات البركة والدعاء

عن صيدا تمحريراً في ١٩ اذار سنة ١٨٩٥ الداعي باسيليوس

مطران صيدا ودير مكان الختم

القمر وما يليها

كتاب سيادة المطران بطرس الحريجي رئيس اساقفة بانياس
وتوابها (١)

حضرة الست المحترمة ارملة المرحوم ابي سمرا غانم واولادها الاعزاء
وصلنا ابارح نبيكم لنا المرحوم المأسوف عليه عمادكم وشيخكم
(مع ان تاريخ النعي ١٥ الجاري) فنحن كنا قد سمعنا بوفاة الفقيد
وتذكرنا ايام شهامته وشجاعته وعزه واسفنا عليه جداً وشاركناكم
بحزنكم وكان الواجب ان نبادر الى تزييتكم لولا ان تلك المبادرة الى
الكتابة منافية الى عادتنا وهي اننا لا نفتح مخبرة مع احد الا شغل ولا
نكتب الى ان يكتب لنا أولاً وهذا التصرف اضطررنا اليه وفرة
اشغالنا ومراسلاتنا حال كون لا كاتب عندنا فاعذروا قصورنا المسبب
عن مبداء في اعمالنا وقد سألنا للفقيد الرحمة والرصوان من لدن ابي
الانوار ولك ايها السيد الجليل ولا نجا لك لاشل التزينة والساوى
وعليكم الاتحروا كما يحزن باقي الناس الدين لا رحاء لهم ونحن
مستعدون لما يلزم من الخدم عوضاً الله لسلامة المحروسين ايها
الست المكرمة وافر عينك بهم هذا ونهديث مع شعرت لاسى المشترك
سلامنا وبركتنا الرسولية

من جديده مرجعوت في ٢٢ آذار ٩٥ بطرس مطران

بانياس وتوابها

رسالة سيادة المطران ياس أخويث رئيس اساقفة عرقا واثاث

البطريركي (١)

جناب كريم اشيم الاحل الماجد المحترم يوسف افندي ابي سمر
عالم اطال الله كريم بقاءه

بعد اهداء جنابكم منح البركة الالهية بشرط الاشواق لمنازلتكم
الرخصة بكل خير . تلقينا تزايد الاسف علم حصرتكم لنا بودة المرحوم
ولدكم لرحمته تعالى وشطرنماكم احرب تفقده وانكسار خاطركم به اذ ان
المرحوم كان من مشاهير رجال الوصل الذين امتازوا بالهمة والحماسة
والاقدام وكرم الاخلاق الا ان من موجبات الغزاء لنا ان انفقيد المزمز
قد انقطع في اخر حياته لعبادة الله ولممارسة الاعمال التقوية المبرورة
التي اكسبته شهرة لا تغل في شي . عن التي حازها باقدامه ورسالة
وذكراً حسناً لا يحويه كروار الايام واهلته لنوال الاجر والثواب في
الآخرة فيكون قد انتقل من الدار الفانية الى الدار الباقية وذهب
للملاقاة ربهم باعمال تزهله لسماع كلام الرب القائل : تعال يا عبداً اميناً
ادخل فرح سيدك . فنسأله تعالى جل جلاله ان يحل نفس المرحوم
الزكية في الاقدار السماوية صحة ابراره واصفياته وان يسكب على

قلوبكم وقلوب سائر اهليكم نعمة الصبر والعزاء الجميل وان يقيمكم من
كل مصكروه ومن صميم القواد تكرر اهداء جديكم منح البركة
الالهية وطال كريم بقائكم

عن رومية العطى في ١٥ نيسان سنة ١٨٩٥ الداعي لجنابكم
مكان الختم المطران اياس الخويك
النائب البطريكي

كتاب وكيل غبطة بطريرك السريان

الشرفه في ١٢ حزيران سنة ١٨٩٥

حضرة الست الكريمة والشريفة ارملة المرحوم ابي سمرا غانم
وحضرة اولادها الاجلاء الافاضل صانهم المولى

بعد افتقاد شريف خاطركم واستمطار ابركات السماوية عليكم جميعاً
انني بالنيابة عن سيدي الجليل مار اغناطيوس بهنام بني البطريرك السرياني
الاطاكي ارفع عريضة التعزية بما حصل لكم من كسر الحاطر بتوفي
الشيخ الخليل والبطل الباسل ذي الهمة والفضل المرحوم ابي سمرا الطائر
الصيت اعزكم الله وعزاكم وخولكم الصبر الجميل ومحكم التسلية
في هذا انصاب العظيم واسكنه جنات الملكوت وتقدمه الاله بالرحمة
والرضوان اسأله تعالى ان يهيكم صبراً حياً لا ويموضكم عنه عوضاً

جزيلًا ويكون هذا الخطب الاليم خاتمة لآخزائكم وإطال المولى بقاكم
 كتابه الحور فسقوس (١)

بولس هبرا رئيس مدرسة الشرفه

كتاب الاب اسطفانوس كليره رئيس رسالة الاباء اليسوعيين
 في سوريا الى الاب سليمان ابي سمرا غانم اليسوعي

Beyrouth, 3 Mars 1895.

Mon Révérend et cher Père S. Ghanoni P. C.

Votre Frère Joseph nous a appris hier que le bon Dieu venait de rappeler à lui votre vénérable Père. Il est allé recevoir au ciel la récompense des vertus qu'il a pratiquées sur la terre durant une longue carrière bien remplie.

Je ne t'ai pas connu; mais depuis que je suis en Syrie, j'ai bien souvent entendu parler de lui comme d'un modèle du patriarcat chrétien. Aussi ses enfants, fidèles à ses leçons et à ses exemples, se montrent dignes de lui par leur conduite et leur vie chrétienne. Ce n'a pas été au bon vieillard, à ses derniers moments, la moins douce de ses consolations, que de pouvoir se dire qu'il avait consacré au service du bon Dieu plusieurs des enfants qu'il lui avait donnés. Il savait bien que Dieu ne se laisse pas vaincre en générosité.

Il a été recommandé aux prières de la communauté, et plusieurs d'entre nous rappellent qu'ils l'avaient vu

(١) رسالة لبطريرك عريصور بولس طرس هذا رئيس ساقية الموصل حالي

et dans de si nombreuses circonstances importantes de votre vie religieuse, à votre première messe et à vos derniers vœux... !

Je suis en union de vos SS SS, Mon révérend et cher Père.

Votre dévoué serviteur en N. S.

E. Claret S. J.

وهذه ترجمته :

بيروت في ٣ آذار سنة ١٨٩٥

امت الجليل والعزیز سليمان غانم : السلام بالرب

ان احبك يوسف نبي ايسا امس وفاة والدكم الحبيب الى رحمة الله وقد مضى لينال في السماء جزءا امضائل التي مارسها على الارض في حياته الطويلة المملوءة اعمالا صالحة

لم اعرف افقيد ولكني منذ جئت سوريا سمعتهم مرارا يتكلمون عنه كثال الشيخ المسيحي . وهكذا فان اولاده عملا تلاميذه يقتضون اثره بسلوكهم الحسن وعيشتهم المسيحية وقد كان اكبر تربية لهذا الشيخ الجليل في اخر اوقاته ابتكاره بانه قدم لخدمة الله كثيرين من اولاده الذين محبه اياهم . وكان يعرف بان الله لا يكون اقل منه كرما وقد طلبت له صلوات جمهور ابناء رهبانينا وكثير منا يتذكر انهم شاهدوه في ظرفين مهمين من ظروف حياتك الرهبانية اعني عند احتفالك باول قداسك ووقت نذورك الاخيرة . . .

انا متحد معك في الذبيحة المقدسة
خادمك المخلص بالرب يسوع
١. كليز اليسوعي

كتاب حضرة القس يوسف دريان كاتب اسرار البطريركية المارونية (١)
حضرة السيدة الجليلة تاج ارملة المرحوم ابي سمرا غانم واولادها
الاجلاء المحترمين

غب افتقاد خاطركم انا بمزيد الاسف قد تلتيننا نبي المرحوم
المرور قرينك ووالدكم فشاخرناكم فرط الاسى عليه وسألتناه تعالى ان
يتغمده بواسع رحمته وعميم غفوه ورضوانه ويتمه بالسعادة الخالدة في
صحبة اوليائه لبررة جزاء احساناته الكثيرة وقد علم الملا اجمع بما
كان عليه رحمه الله من حسن الصفات الكريمة وما له من الاعمال
الشريفة في جنب الدين والوطن حتى اشتهر ببطل اليلاد وذهب اسمه
الكريم مذهب المثل فلا عرو اذا شعل الاسى والاسف عليه كل الارحاء
وانتم ادرى الناس بما في ذلك من اسباب التعزية لقلوبكم الكسيرة
على فقده لانه لم يزل حيا هب بذكره الحميد وهو اذا شاء الله حتى في
السماء ايضا لى استعجب نعم له احسنة حسب مواعيد الانجيلية
(١) سيادة اخوان يوسف دريان مصريين طرسوس والدف اسطيركي الحالي

فاستقبلوا إذا هذ انصاب بما عرفتكم به من سعة صدور وعواطف
انتقوى عملاً بقول الرسول ان الذين يرقدون بالرب لا ينبغي ان يحزن
عليهم كسائر الناس الذين لا رجاء لهم والله نسأل ان يوتيكم نعمة
الصبر والعزاء ويحصل الغرض بسلامتكم مطيلاً كريم بقائكم بعدد خلوا
من الاكدار بمنه وكرمه

بكركي في ١٣ آذار سنة ١٨٩٥

الداعي لحضرتكم

القس يوسف دريان

كاتب اسرار البطريرك المارونيّة

رسالة الخوري بولس بصوص نائب البطريركي الماروني في باريز (١)
باريز في ٥ نيسان سنة ١٨٩٥

حضرة السيّدة الكريمة ارملة المرحوم اني سمرا غانم واولادها
الاهابجد اطال الله بقاؤهم

بعد افتقاد كريم خاطركم ان نبأ وفاة المرحوم قرينكم ووالدكم
قد صرع الفؤاد لما ألم بكم من النغم والكدر من جرى فقد المرحوم
فشاطرناكم الحزن عليه على ان من تسمى بالفضل مثل حضراتكم
عرف ان يقبل بالتسليم لمشيئة الله مصابه وان يدعن لقضائه تعالى
الذي لا مرد له ولا سيما ما كان عليه المرحوم من صلاح السيرة
وحسن الصفات فهذا شأنه ان يولينا التعزية والرجاء الوطيد بان

(١) سيادة مطران بولس بصوص مطران صور وصيدا الحالي

الله قد نقله من هذه الحياة عذبة ليثيبه في الحياة الخالدة مقر اصالحين
اسأله تعالى وهو خير مسؤول ان يعوضنا بسلامة جميعكم وان يسكب
عليكم غيث تغزيته السماوية وهو السميع المجيب وكنت اود ان
ترسلوا ترجمة حياته في اللغة الفرنسية لاجل نشرها في سائر الجرائد
شعرا لفضله وتخليداً لذكره ولو أنه خالد وحي بمحضراتكم
اطال الله بقاءكم
الا اعي حضرتكم

الحوري بولس بصوص
النائب البطريكي الماروني
في باريس

رسالة قدس الاب مبارك المتيني اب عام الرهبنة البلدية المارونية

جناب كريم اشيم يوسف افندي ابي سمر المحترم طال كريم بقاء

غيب مزيد الوجد لمقابلتكم وافتقاد خاطركم حظينا بتحريركم وقد
كدرنا جداً خبر وفاة المرحوم والدكم لاننا من العارفين والمعرفين
بفضله والغيرة التي كانت له على مصالح الطائفة ولا شك ان تقدم فقد
الوطن والطائفة ذخيرة ثينة وعريضة ومن ثم ترونا وكثيرين ايضاً
نشاطركم احزانكم على هذه الحسارة فنسأله تعالى ان يتقدم نفسه
المبارة باحداثة السماوية ويولي جنابكم وسائر عائلة اصير اجمعين

هذا وقد قدمت عن نفس المرحوم عشرين قدساً وأوصيت بالصلاة عن
نفسه وكلنا حضرة الأب اغناطيوس التتوري ان ينوب عنا بواجب
التعزية لجبابكم مكررين الدعاء بتسوية خاطركم واصل كريم بقاءكم
منزهين عن كل كدر
الداعي لجبابكم

في ٧ اذار سنة ١٨٩٥
مبارك المتيني
اب عام لباني (مكان الختم)



رسالة قدس الأب سابا دريان عشقوتي رئيس عام الرهبنة الحلبية المارونية
جناب الاجلاء الاماجد لست المسونة ارملة ابي سمرا عام
وولادها المحترمين طال بقوهم

غف اهداء حنابكم ما وجب ولاق وفقد حاصركم والسؤل
عن غالي سلامتكم قد صلعنا تل الاسف رقيم جب بكم المبي برفاة
عمادكم الباسل العزوم المأسوف عليه ابي سمرا اع غانم الذي احدث
منته تأثيراً عظيماً في قودنا من الحزن والكدر نظراً الى كان عليه رحمه
الله من عراقة الاخلاق والتمني وشجاعة والمروءة باحقية ان فقدته
لهو خسارة عظيمة ولكن اتأسي لرب الجلال والرصوص والتسليم
الواجب لاحكام عزته الصمدانية قد يخفف وقع المصاب فعليه يسديكم
ولحضرة والديكم الجليلة المحترمة عوصف اعزاء ولسله تعالى ان يتغمده

برحمته ووصوانه ويمتدح نفسه المب ركة في سعادة الاحد ر اسماوية
ويهبكم وما صرّ وسلوا تآ على قدسه ونحس هذه شارلة خاتمة احزانكم
وآنا لما استولى علينا من الاسف وجب رقه آملين دوام مواصلتنا
بدشائر اشراحكم وطال بقاءكم

الداعي لحضرتكم

عن البلوزية في ٨ اذار سنة ١٨٩٥

سما عشقوتي

مكان الختم

اب عام حلي لبناني



رسالة قدس الاب سماعيل بلوبي اب عام الرهينة الانطونية المارونية

حضرة ست ارملة لمرحوم ابي سمرا غانم وولادها المحترمين

طال بقاءهم

بعد اداء الواجبات مانم والاسف الكلي تلوه تحريركم الوارد الينا
المعلم توي اشبح خليل ومارس النفوار كبيركم وعمدكم المرحوم
ابي سمرا غانم وكان اسفنا هذ اولاً لفقد شخص خليل سجاياه فريدة
ومراياه حميدة وخسارة رجل من رجال البيرة وايضاً ثانياً لانكسار
خاصرهم بفقده ولكن بما ان كاس الموت لا بد لكل انسان ان يتجرعه
لانه ختم من عزته تعالى على الجميع ان يموتوا فيقتضي التسليم شيئته
بقدوسة وانا الرجاء ببرحمته تعالى ان يوثيكم عزاء وسلواناً على هذه

القاجعة التي تشاظركم بها اسفاً وقدم الرجااء لعزته تعالى جل جلاله مع
 الصلوات والابتهالات لكي تبلغ نفس هذا الفقيد مقر الراحة جزاء
 عيشته الصالحة وغيرته ومآثره المشكورة وفي الحام نسأل الله ان يجعل
 هذا المصاب خاتمة احزانكم مكررين الدعاء باطالة كريم بقائكم
 مكان الحتم
 اداعي لمحضرتكم
 مار روكز ظهر الحسين في ٩ اذار سنة ١٨٩٥ سحرمان بلوني
 اب عام انطونيان

رسالة حضرة الخوري شكر الله خوري رئيس المرسلين اللبنانيين

جناب الاجل الاحب يوسف افندي ابى سمرا غانم المحترم دام
 بقاءه

بعد سوال خاطركم والشوق الوافر الى مشاهدتكم المانوسة على
 كل خير اعرض ان جريدة البشير وافتنا هذه المرة الاخيرة بفخر ارتفع
 لحواله الفؤاد ألا وهو نبي المرحوم المأسوف عليه والدكم من خدم
 الوطن خدمات جني فاكتب لدويه فخراً ولفسه ذكراً لا تمحوه
 الايام انه تقم الاخطار عديدة حباً بصالح البلاد فحق لعموم
 بلادنا ان يأسف عليه فصلاً عن مواطنيه ومعارفه الذين زاد في حزنهم
 علمهم ما الم بكم من الم هذا المصاب فتحن اداً جديرون بان سري
 نظيركم ولكن فقيدنا قد سبق فاعد لنا تعزية قيل انتقاله اذ انه

بسيرته الفاصلة التي عرف ان يؤلف فيها بين عظام الدين والدنيا يؤملنا
 بان همه قد انتقلت الى الاخذار السوية لتلاقي هناك من اجزاء
 ما لم تنله من الناس فهذا ما شايد ان يطف مرارة هذا الحزن والله
 استول ان يهبكم الغزاء ويقيمكم من كل مصيبة وكدر عنه وكرمه هذا
 ونقدم بمثل ذلك الى حضرة الاب المفضل اخيكم والى العزيز ابراهيم
 وسائر ذويكم واطال المولى بقاكم خلوا من كل كدر الداعي لجنابكم
 دير الكريم في ١١ اذار سنة ١٨٩٥ الخوري شكر الله خوري
 مرسل لبناني

كتاب سيادة الايكونوموس الخوري يوسف الكموري اب عام
 ونبنة مار يوحنا الشويرق ب

حضرة است الجليلة ارملة المرحوم ابي سمرعانم واتحالفها المحترمين
 ادام الله تعالى بقاهم

غى الدعاء بدوام سلامتكم وافتراد كريم خاطركم انا بمزيد
 الاسف وفرط النهم والكدر تبغنا في الجري اعاجمة التي حلت
 بسماحه تعالى بفقد لمرحوم قرينكم ووالدكم وعى الحقيقة ايها الابناء
 ايها لمصيبة عظمى شاركناكم فيها بخراب كيف لا وقد فقدنا واياكم
 عماداً وركناً وسنداً عظيماً سيما عند تذكركم ما للفقيد ابرور من

الصفات الحميدة والخصال الفريدة والبرامترة ويحقق ت ولكم ار
 تشدب هذه الحسارة ونبيكم دنت احل ان المرحوم عاش عمراً كاملاً
 كرتاً بين صير في قومه متميزاً عنهم بالخلال المدوحة ومات ميت
 صاحبة مثلاً لسلف واحف وهذا ولكم اكبر تعزية وقد صك
 بودن نتوحه بكم ثقبه هروض استغزية شهاهاً الا ان بعد المسافة
 يحول دون المأمول نذر لمجرماً اقتضى ان نوحه نيابة عنا الخوري
 فيليس سيقلي من متقدمي رهنسا لسؤال خاطركم وايها واجب
 التعزية لحضرتكم ويرجع بظمانا عن صحتكم . راحب من كرمه تعالى ان
 يتع نسر التقيد في ملكوت سماه كما يستحق سيرة حيوة ويهبكم نعمة
 نصرو ويحب قلوبكم بندي تعزبه الالهية ويعوصا بدوام سلامتكم
 وسلامة سيف عفتكم المباركة مكررين الدعاء بدوام بواؤكم
 الداعي لحضرتكم

مكان الختم الخوري يوسف كهودي

اب عام رهنه مار يوحنا الشوير

عن دير مار يوحنا الشوير في ١٨ اذار سنة ١٨٩٥

كتب قدس الاب ل. مرتين رئيس عام يسوعيين الاكبر

Madame,

J'ai reçu à ce que vous avez un valet m'écrire
 et m'a dit le contraire de ce que vous m'avez dit. La perie
 que vous venez de faire est la même, et le valet creux

autour de vous est de ceux qui ne se comblent pas.
Veuillez l'assurer, Madame, que je n'aspire
votre deuil et vos regrets mis aux regrets de
l'ami, pour partager avec elle le temps où que
Dieu, dans son dessein de nous combler, a ravi à votre
affection. Il vous a tenu en une vie écarter
tout et tuer à son service et dévoué aux plus saintes
causes que vous sachiez. Il le doit, il le veut
sacrifice et d'héroïsme.

C'est un sacrifice, c'est aussi ce qui
admirable et admirable. C'est par là.

Je tenais à vous adresser le grand cœur la
recommandation que vous ne pouvez pas vous et pour vos
enfants.

Dites-leur, Madame, l'hommage de mes senti-
ments et de mon respect aux vôtres et de mon dévouement à
Notre Seigneur.

Votre très dévoué et L. C.

L. Martin S. J.

Rome. 11 Mai 1895.

M. la Veuve Ab. Samra G. et

à B. Kassab par Beyrouth (Liban).

وهذه ترجمته:

أيها السيدة

وصلني تحريك وساني مصونه جدور لحب ذاتي المتك
هي بليغة وعير قديمة لغرض فتني بنتا سيدة في اشركك في حزنك
ورسفي مع اسمك العذبة يرافق لي امد حنوني ذك بذاتي شفت
اراحم لاسي ان تشبه من بينكم سكتن خير حياء تسمت باحدها
في خدمته تعالي وفي فعل لاسي حياء حياة مسيحية ثنوة

فضائل وبسالة . فهذا الفكر يزيننا ومن شأنه ان يطفئ مرارة الفراق
وفي الختام امنحك من صميم اقلب البركة التي تطلبها لك
ولاودك

تكريم ايها السيدة واقبلي فائق اعتباري واخلاصي بالرب يسوع
رومية في ١١ ايار سنة ١٨٩٥ خادمتك المتواضع يسوع المسيح
ل . مارتين

اليسوعي

حضرة السيدة تاح ارملة ابي مترا غانم المحترمة
بكاسين طريق بيروت لبنان

كتاب حضرة الاب بطرس رولو رئيس اقليم ليون اليسوعي

S . Etienne 13 mai 1895.

Madame,

Une longue absence ne m'a pas permis de répondre
plutôt à la lettre par laquelle vous avez bien voulu me
faire part de votre deuil, qui vous a frappée. Je vous
remercie vivement de cette délicate attention et de tout
cœur j'unis mes prières aux vôtres pour l'âme de votre
regretté et toujours cher défunt.

En lisant votre lettre je me demandais si ce
vaillant chrétien avait besoin de mes prières et si il n'e-
tait pas plutôt à même d'interceder pour nous. Une vie

بأ. أليست حياته المملوءة أمانة وسيرة عني أشرف الأعمال هي الرهان
الاصد ساعى فؤاده اجروا لدى أعداء له الديان اله دل ؟ فهذا
ما يدعو الى تعريتكهم وتخريب اشجاركم

ان قريبت المحترم سيكون في اعلى السماء او فرقدرة مما كان
على الارض ليحى عائلته الكيرة المسيحية ويبالها بالانحصان ان
تحفظ شعائر الايمان ولاستقامة اني كانت فخرو وسعادته

ففضل ايتها السيدة الى قبول حاسات احتراماتي الخلوصة
بارب يسوع لك ولعائلتك

ب رولو

اليسوعي

حصرة السيدة تاح ارملة ابي سمرا غانم

بكاسين طريق بيروت لبنان



بعد صبح ما تقدم من رسائل التعري عثرا على الكتاب لدي بعض
سيادة المطران يوحنا مردريس - قفة ملك وهد بته .

حضرة السيدة تاح أيم المرحوم ابي سمرا غانم وحب فخالها
الكرام الاجلاء المحترمين

امّا بعد بعد، ومنح بركة الالهية فدا يزيد الاسف تلقينا

نعي المرحوم قرينكم وولدكم الى رحمة الله فكم وقع هذا المصاب
 الاليم خصوصاً وان الحسارة حسبة و عقيد الكريم عزيز علينا وعلى
 لوطن النظر ما عرف به من استثنى وامرؤة وشهامة الى غير
 ذلك من صفات التي اهلته رحمة الله رحمة واسعة الى مراتب قد
 خسم بها الحكومة جليلة والوطن حرير فاكسبه ذلك رضى اولياء
 الامور وشاء المموم فسأل الحق سبحانه وتعالى ان يتغمد نفس الفقيد
 بواسع رحمته ودرصواه ويمتعه بالسعادة الخالدة في الاخدار السموية

واماً مصابكم فانه أليم ونأى الطبيعة البشرية اذا تركت وشأها
 احتمالها لكن من كان مثلكم عاباً بان هذه الدجعة لا يؤسف عليها
 بالنظر الى السعادة الخالدة التي يرقد المؤمنون على رجائها وان ينس
 في يد المرء من دنياه شيئاً سواء طالت أيامها او قصرت وان
 الدين يرقدون بالرب كما رقد المأسوف عليه فقيدكم لا يجب ان يحزن
 عليهم كما قال رسول الامم فهذا العلم بل الاعتقاد يدرك عنكم سهم
 المصاب ويخفف وطأة الحزن ويرشدكم الى التسليم لمشيئة الله
 القدوسة والاعتقاد لاحكامه الصمدانية بتناء الطواعية والرضى
 هداية انه تعذر علينا الحضور لتعزية خواطركم ككيرة وللصوة
 عن نفس الفقيد اجترأنا بتأسيتم بكتبنا هذا واماً الفرض انساني
 فنحن نفيه برفع صلوات الحارة اليه عز وعلا في ربح نفسه محل
 ابررة اصالحين وفي الختام يسأل الله ربي دجيرة احرائكم وارضف

اشجائكم مكردين اهداء جميعكم فتح البركة راحة من نفوسكم
خلوا من الاكد ر

عموم اكروا في ١٣ دار ١٨٩٥
مك الحتم

يوحنا مراد مطران

بعلبك

~~~~~

وقد وردت كتب تمباري من بوب بطريرك البوارنة في  
دشق الشام واقدس شريف ولاسكندرية ومن بباء ارسلات  
الارونية في انحاء ميركا ومن كاهن روسا اديار رهنسات المرونية  
في بناب ومن روسا لمدرس المرونية ومن عدد كبير من كهننة  
الطوائف الكاثوليكية في عدة نخبة ومن كثيرين من رهبان وكهننة  
الافرنج في سوريا وغيرها ومن امراء وشيوخ وعلماء البلاد  
ومن قرى عديدة يضيق المقام عن شرهم

كما ان ايضا كتيبي من تدوين قول الخرائد السورية والمصرية  
والاميركية فالامير اليها وكونها احاد في بيان عظم معرفة  
الفقيه راثية فيه بطلا من اهل ساس مشهور

وهذه اسما اسادات التي لايسمح انتم بنشر رسائلهم

عبدة السيد لود فيسكن بس في بطريرك الاورشليمي

الابني في قدس اشريف

سيادة المطران يوسف عمتوين مطران سمرد (وابطريركه  
الحالي على انكلدان)

سيادة المطران يوس مسديه مطران طرابلس والنائب  
البطريركي على الروم الكاثوليك في دمشق اشام  
سيادة المطران بطون قدلفت النائب البطريركي على السريان  
في بيروت

سيادة مطران قودس يونس دايال نائب البطريركي عام  
على ابرشية موصل ام ناية

سيادة مطران حنا ائلي يوسف آدمو رئيس اساقفة كركوك وما يديها  
سيادة المطران يعقوب نخيل نعو مصر البصرة واسان  
البطريركي على انكلدان في بغداد

سيادة المطران د. وثا بطرس طوبال النائب البطريركي  
على السريان في دير بكر

سيادة المطران عريفوروس حرجس شاهين رئيس اساقفة  
حمص وحماه وتوابها على السريان

سيادة المطران تيموتاوس رئيس اساقفة زاخو واسماديه على  
انكلدان الكاثوليك

سيادة المطران كيوركيس كوكا انكلد في رئيس اساقفة  
سنا (العجم)

## المراثي

قال أحد الأفاضل ي . ك .

١٠. اختل السبل واندس أسوار المذكور نصبه أسير

وغر الآثار المرحوم في ستر غائم اند في اجز الله ثوابه في مقر الآثار

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| دهر البلاد مئة دهر        | وعرا اشجاعة نخلة وعياه   |
| واسود أفق تقطر بعد يومه   | وكما صباح المكرمات مساء  |
| واندكرك البأس وارتاع بوري | وترزت لسقوطه الطياء      |
| اخذت بهم غصص المتجع ولاسي | وتحكمت بحماهم الارزا     |
| والين بت وصالحهم ففرقت    | انواؤهم وتماظمت برحاه    |
| وعصى اتأسي واسطر تلهفا    | وذكرت بيران الغضا الاحشا |
| ادهى لكسوف الشمس زئنه نحى | فعلا لهدر دجنه ضلها      |
| أعرا الخسوف البدر عندة    | فصطت من حلها الجوزا      |
| فحوار حطرت على أسل الحوى  | ووطر فيها الدموع دما     |
| وجوايح جتحت لبرديد لاسي   | وسرائر صدقت بها الصعدا   |
| حملت على حامي أسوار منية  | عر النصير له فخاب رجاء   |
| واصيب لبنان به فتصعصع     | رايه واصعدة اسمره        |



مت دأها عتاً مذك العلي  
 يموت لم تقدر زهدك عيلة  
 شت يمتك كيف ضلت على ابي م  
 علم تهب سطواته ونضائه  
 عهدي به يلقي انقاب ضاحكاً  
 اودي به صرف احام وطالما  
 سانور وادي اتيم وادي القرن را م  
 برني طرابلس وبيروت موا م  
 وله بكونية فعائل ماجد  
 وبقتل (تمهر) في ابرز اتخذت  
 محيل والبترو شرة بطشه  
 وله بعينانا ومعدل عنجر  
 وله بمزين وفي الانحاء من  
 نأت بكاسين انصار يمتد  
 وه بطل امك خدمة مصح  
 وسوى لدي قلل عدد ووجع  
 حدم البلاد برأيه وحدمه  
 ور لدية حبيب نجده  
 هارب أيد ما اتى بيبه  
 فقدت يذيعها حوى وشقا  
 الابن عرت له النظرة  
 سيرا الذي صنت به الوحيا  
 او لم تترك الهمة اشيا  
 والحرب دامية بها الاشوا  
 مادت لشدة بأسه الهيجا  
 شياً له في ساحبا ابا م  
 قه تغتت وصفها الشرا م  
 للمجد منها حنة وردا  
 خصماؤه وتشتت الاعداء  
 لبسال فيها هارج حذاء  
 نصر على الاوطان منه سنا  
 سهل ابقاء مثر غرا  
 طالا تعظم قدره المضا  
 شهدت ما الامرا واوزرا  
 و لدا شترين دوا  
 وه بذلك هزة ومضا  
 وكفه منها مقفر وجلال  
 لم يشها الادلاخ والاسرا

لك فيه يا أئيب خير مجاهد  
 قد خاض بحربك ومكن  
 ففضائل مشكورة وشمال  
 وثى الوفاء حقه بحبه  
 في مثل يأس اجمع حرة  
 حتام اكتم لوعتي ويبيحها  
 فلا ندن ملعة نزلت بنا  
 ولا رسلن الدمع فوق ضريحه  
 ولأملأ الأرض من نظم انا  
 من كل مرثية يردده النورى  
 من كل قافية يحكم ضمها  
 نفسي مدى طل نعيم روى  
 كاد امزأ بهر بيا عدم  
 فهم الألى مسروا بكن قصيله  
 يا حلا زكيه آمق اعلى  
 جاورت ربك فى السعادة حيدا  
 فانعم بمحنات اعلى جبر الألى  
 او قال بعد افول شمسك شعر

بعد لأمن طاله ضعف  
 لتصد رائد عزمه الانواء  
 ماثورة أثرت بها الابناء  
 بمثاله فليقتد الأما  
 لسبرها طلي الصلوع صلا  
 دمع به انا وببلاد سوا  
 وأردن عسى يحاب ندا  
 هطل الحياه اذا تلاه حيا  
 ما تنوح بشجوه اورفا  
 من تردده لأرجا  
 روع الألى هحتهم الاصدا  
 كل بفدح خطيه خسا  
 لو لم يكن لي في بني عزا  
 وسجية يسمو بها الفضلا  
 وعليه من سيائها سينا  
 وعى مواطن من تقدر لوان  
 الفوا التقى ما طاب فيك ردا  
 دعت البلاد ملعة دها

وقل مؤرخاً سيادة المسبور يوسف الهم  
رئيس كهنة أبرشية بيروت الماروني

|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| أبا سمراء عشت العمر تجني  | لحسن الذكر ما فاق القنايم    |
| سرسر صبح هيكها فاصحى      | قيام كليها محلى الزائم       |
| وفيات من الشحاعة ما يوازي | إذا قاسوا الورى ما في اضياعم |
| ولو نادى المروءة طالبوها  | لقات اثني عند ابن غانم       |
| مردت يرمسه اهدي اليه      | تحيات الصواهل والصوارم       |
| فقال الرمس لا تقرب قراني  | فغندي من اسود البأس قادم     |
| مهيّب من يراه في أرخ      | تصور له " يقظان نائم "       |

١٨٩٥

وقال المرحوم حنا بك الأسد الصمعي مؤرخاً

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| وحين ثوى ابوسرا بكاه    | سيوف الهند والسر العوالي |
| شجع صكر خواض اميا       | وكم خاض المعارك بالقتال  |
| وكم اوهى حراباً في حروب | وكم ابدى طعاماً بالنزال  |
| نه بالخر صكرات عظم      | بها يوفي صناديد الرجال   |
| وحاز بياسه ذكراً جميلاً | وكم نادوه يا اسد انقتل   |

فكيف الا قد امسى صريحا      بخلاّب المنون بلا نصال  
ولما نأح اهاوه' يحزبه      نواحا مصدعا شم' الجبال  
فناداهم الا كفوا نحيبا      قاصر الله اوجب ارتحالي  
وادوا الشكر للباري لاني      بدور الحمد قد حطت رحالي  
وموتي ارخو عيداً سمدي      بدار لحد فزتُ بسرّ بالي

١٨٩٥

### وقال حصرة الخوري يوسف ابي صمب

تمام وصرف دهرك غير دهم      وتلهو وهو بالمرصاد قائم  
است ترى ايل كيف نطو      وما تبقي على ايب مسلم  
صروف الدهر تمك في بنيه      وقد اودى بها عمر وعالم  
لما الله من دهر خون      وقبح وجه خداع وظالم  
يصارع كل مفوار شجاع      ويصرع كل مفتول العزائم  
اصاب لسمه شهما كريما      تغت في حاسته الحمايم  
هو ابن جلا وصلع الشيا      وتعرف وهو لا يضع العائيم  
اباسترا يكنى وهو حقاً      ابو البيض، دقاع المظالم  
فكم من بيض افعاله اناها      يبرهن انه رب الاكارم  
انالله بها اعلياء مجداً      ومفخرة وثف الدهر راغم

همام كان صريعاً موصوراً  
 له عزمٌ حكى غضباً وحرم  
 بدا منه دسّ عجب  
 ولباس روى عنه صدلاً  
 دعا داعي انية منه ندماً  
 فجهرين بكّت جزعاً وناحت  
 سترثيه المعالي ناديات  
 وتنميه البسالة وهي تكلى  
 ألا يا آله بالله صبراً  
 حوى في دار دياه علا  
 بذلك قلت والتاريخ حق

١٨٩٥

وقل حباب خليل افندي لمكرزل

### ﴿ اثن الباكي ﴾

تكي الميون جسيم حطير قد طرا  
 خطب أليم جرأ أنواع الأذى  
 وله القلوب تصدعت اسفاً على  
 نار الاسى في كل قلب سقرا  
 ولوقصه فيض الدامع قد حرى  
 بطل مجرد في الوقائع اسما

تَبْكِي " ابا سمر " احوالي لَهْفَةٌ  
تَبْكِي الحروبُ احَا المروءة غائماً  
تَبْكِي النصال فتى عليه توجست  
بطل لدى الهيجاء يضرم نارها  
تَبْكِي الشجاعة فارساً شهدته في  
تَبْكِي الحمية والفراسة والقنا  
تَبْكِي المروءة فاتككاً بخصومه  
وتتول والهنفي فقدت احَا تقى  
يَكِيك يا بطل الوقائع مرهف  
تَبْكِيك عين قد وأنتك محارباً  
ورأتك في حوران تكسر شوكة  
ورأتك " ابرهيم باشا " طاعناً  
ورأتك في حرب الحصوم مسمرأ  
ورأيتك منوارأ يشمرُ ساعداً  
ثمّة غدا " عمر " لحزمتك شاهداً  
" لبنان " يَكِيك بالصوارم واقنا  
يَكِيك في يوم القراع وعين  
يَكِيك احلاص حملت عهوده  
وتهالك في خدمة الملك الذي

اذ شاهدته في معامع فسورا  
في قلبه روح اشهامة قد سرى  
ولفقدته قلب الجميع تسطرا  
ويعود منها غائماً ومضغرا  
كل المواقع فانككاً بمن افترى  
بطلاً على الاعداء سيفاً اشهرا  
لم يهرب الاضداد بل بهم اردى  
ما خاف هو لا بل دعواً اظهرا  
جرذته ايام شرّ قد طرا  
في حرب نابلس الرقاب مكسرا  
لمن الحكومة قد عصى وتجهرا  
ومقاوماً احزاه ومقهقرا  
ناراً ورجلك لا تعود انقهقري  
في حرب " كردستان " حتى تآرا  
يا من عصاية " بدرخان " قهقرا  
بطلاً له التساريح ذكرأ سطرأ  
خزأ مدامعها التفتجع اعرا  
وعزيمة تذر الوشيح مكسرا  
جازاك اموالاً واعطى جوهرأ

عليك ذر مواطراً من قبضه  
 واث اردهي فخرأ اكابر دولة  
 عمر وحمد عزت وكلاهما  
 كيك طئفة شفقت بحبها  
 ياعنا حس الصفات وقلبه  
 يارس اسراء رافع زابل  
 ان عيبت تلك المحاسن في الثرى  
 فابشر فانك بالشاء محمد  
 حيا الحيا رسا نزلت بتربه  
 وسقلد رب اعرش صيب رحمة  
 ودويك اللهم حسن تعزية بها  
 لباله المقدم كانت مطهرا  
 يا فارسا ليس الحديد معصفرا  
 عرفا بك الرجل الكمي غضنفا  
 وتدين امسى لعضدك مصدرا  
 من معدن الاقدام كال مصورا  
 حاض المنايا والكفاح تخيرا  
 فالذكر يقى بالمديح معتبرا  
 ماشاء رب الكون كان مقدرا  
 حتى تمطر نوره فتعطرا  
 ابدا يظل عليك صوباً بمطرا  
 يطفح لحيب في الصدور تسعرا

وقال حضرة القس بطرس الحداد الكفائي الاسطوني

### ﴿ الحشرات ﴾

شقت على ابطل الشهير جيوب  
 وعليه سكب الدمع كال مواطراً  
 بكت المروءة فارساً شهدت له  
 بكت الشجاعة فارساً بطلاً له  
 وبكنه حزناً اعين وقارب  
 صبت يمزجها دم مكوب  
 يوم انزال وقائع وحروب  
 يوم الكفاح حوادث وخطوب

نكت اصوارم شهم بربان الذي  
همل داسل لحدم على امدى  
شهم د وفى لافع ملعة  
تبيكه في يوم ادمع اعين  
بيكى " باسرا " كل مشهم  
في معمع لملك فيه طاعة  
ولقد انى الأ يعود القهرى  
" يغافاً " في كل معركة حرت  
في حرب " ناسر " وهورى بدا  
والعالم " كردستان " تذكر عدة  
هاز انحامد يوم كل نصل  
وتدفع الحرم اقوي ملية  
قد عاش شهماً وصلاً متدياً  
قد مات محمود الخصال وذكره  
وصفه اغراء هاتعة بنا  
حياً الحيا دمساً يضم قتيماً  
وسقى ضريحه صوب حاصل رحمة  
وذويه ألهم حسن تربية

حزناً نكاه داسل وقصيب  
رحع العدو من اقتل يتوب  
يدووف وحه الصروف قطوب  
حزر مدامها لدم المصوب  
حاض الجراح لى قراع ثوب  
همل اصوارم في البلاد يحوب  
وابه فتك بالمدو حبيب  
لحامه فيها يكون نصيب  
ولقد شكته شاتها والذيب  
وعدا بها التكيل واتانيب  
وكريهة حيث انزل عصب  
داعى قتال وما عراه غوب  
وهو اغيور من القلوب قريب  
حتى يحول بلادنا ويحوب  
ما غاب الا شخصه المحجوب  
وفعله النر الاله ثيب  
حتى قطر نثره فيطيب  
يصفا لأحرار القلوب لهيب



وقل جناب امين افندي نوفر عام

علام يثوح الشرق بالادمع الحمر  
 ومالي ارى لبنان تندب حرة  
 بطواذها دكت ام الارض ذلزلت  
 ام اقتض من جواخطوب صوعق  
 ام اندر والرمضاء صعداء اهلها  
 ام اقوم قد قامت قيامة شرهم  
 ام الضيفم المشهور حاور ربه  
 ام الفضل بعد اشهم قل مؤنا  
 بلينا بيتم اسيف والريح بعدا  
 وقد فاضت الاماق دمعا مشابها  
 دوت في بلاد اشام اخار نيمكم  
 فطارت لها نسي شدا من الاسى  
 يسرى بطود فوق حداء مسبح  
 ومن قال فوق بيدى على مكاة  
 فيها الدهر الخوار غدرتنا  
 وبانيها الموت اندرع الم نح  
 ويحامي روح اشهامة وعلى  
 وتبكي بلاد شام يا صاح هل تدري  
 وتحري بواديه الدموع كما البحر  
 وركن العلى قد هدم كعبة الفخر  
 فاصحى امتى كهلا ومسحني اطر  
 فاني ارى الاكباد تمزق بالحمر  
 فاكاهم هول اقيامة والحشر  
 فاصحى عرب الاسد يدان بالحشر  
 فصى كبة حامي لو نصر ونصر  
 قضيت اباسمرا يا صيفم الدهر  
 دماء الانادي في وقتك انغر  
 وجاءت على جنح انراب الى مصر  
 اصاغت لها ادني فحاربها امري  
 وفي صلعة الاجداث يوضع دواقد  
 فكيف بطن لاص يلصق بالصخر  
 واسقيتنا كاسا امر من الصبر  
 من ابطل لشهور يامنع شهر  
 رويدا فان ليث في قبضة الاسر

كأنني به والحيل في حومة نوني  
سيف نواغولاد صكر امامه  
وربح رديني وقلب يفوقه  
هو الموت لا يقي شجاعاً من نوري  
خيلي هباً تندب السيف واتنا  
الا ايها النسائي العزيز ترفقنا  
لمرك هذا الخطب احني ظهورنا  
رؤيدك سهلاً وانظر القوم احماً  
واما بكاسين فشقت جيوشها  
ونادت باصوات التأسف وارتدت  
وان قيل ان اصبر في الخطب لازم  
اشارت الى الجسم الكليل حزينة  
لمرك تقطع الحشاشة لازم  
فيا حامي الاوطان يا خير سيد  
ويا غائب الملهوف من صرف دهره  
ويا مخجل البدر انير فضله  
لش شقت الاكباد من هول بدمكم  
وامطرت السحب الدموع عليكم  
لما كنت توفي حق فضلك سيدي  
من ذا الذي يوفي بتأبين دابر  
تد صفوف انصم شعماً الى وقت  
شق كحاشق الظلام لدى العجر  
تباتاً واقداماً لدى اطمن والكر  
على موته فليك ككل فتى حر  
مضى من وقى سيف ابلا من بكر  
لقد كنت ترعى الرق في مدة عمر  
وفي سيفه البتار اعلم رثا يفرى  
تراهم بدمع لعين رووا ترى القدر  
اذ شق عنها حامل القصب البتر  
من الحرب ثوباً اسود الملو كالحرير  
وان به نيل العزاء مع الاجر  
كحساء صخر حين ناحت على صخر  
وفي مثل هذا الخطب لا نفع للصبر  
ويا كعبة الآمال والاكوكب الذي  
ويا قاطعاً رأس الحياة والمقدر  
ويا كامل لاوصاف يا مصدر البر  
وقاض بدمع نهر جزين مع لسري  
وسالت دما الاماق تيا لعل صدرى  
ومن ذا الذي يوفي بتأبين دابر

لقد حق لالأوصان بعد محيرها من احببني قير بالادع الحمر  
سلك الاله الفيت ياترب قبره ودام شدي في رأس اعثياك الحصر  
وقل امين في رثاء مؤبداً لعقدي الاسمر غاب يا فكري

١٨٩٥

وقل المرحوم زين افندي زين

اذا ذهب الذي قمع الاعادي فذكر فعاير ملاً التوادي  
تفطرت اقلوب اسي وحرماً على من كابر حامية البلاد  
هو المهور طلائع اشيا زعيم القوم في يوم الجلال  
ابو سمر اذني اقتحم المنايا وخاض الموت مشرح القواد  
حى اتباعه من شر بيض مهتدة ومن سمر حداد  
اذا نادوا أبسمر اتاهم على متن المظيمة الجياد  
واعمل في اعدى سيقاً صقيلاً واتقى الرعب في اهل العناد  
وطوع كل طماع عتي ولم يستد بانوب الشداد  
وقاتل غير هيب الوفا فب قد من قلب الجماد  
سل الفارات في لبنان عنه وكل مروح فيها وغاد  
وسل حوران وانهرين ماء وري فيها الوغي وري الرناد  
وسل كل المدائن والقرايا وسل كل اسباب والوهدي

وسال حنين مندهم أنسى  
 أكر دمه في ندي  
 أكر دمه في ندي  
 أكر دمه في ندي  
 له قلب لدى الجلى حديد  
 وصدور واسع وسبح كف  
 وسهم صائب ومعدن عزم  
 فعد احلم بسام وثيق  
 وفي يوم ترى مرث عدو  
 يقيم بحومة ابيدال سمو  
 اذا ما هز للاعداء ميقا  
 وكم قد صاح متعنا عليه  
 ومضمار لوعى ن جال منه  
 اتاه الموت لا يمشي حسما  
 ولو نجي من ايوب اعوب  
 ولو يقدي فده هوس قوم  
 له في اقرب منزلة السويد  
 بكمه افضل وعليه ناحت  
 فيوسف ضاق من ذ خطب ذرعا

غراب البين يعب في ابلاد  
 وديك في كل وديك  
 بسيف لم يكل عن الجهاد  
 وكم من دى شادي  
 وعين لم تذوق طعم الرقاد  
 وقس لم ترم غير السداد  
 ورمح بالذما ريان صاد  
 وديك كاسود دى الطرد  
 وفي يوم لرحا سس اتيد  
 يروح بها ادى به كاسد  
 يرى من الناصب د  
 فبدد جمعهم في كل واد  
 بسبح به ندى سع المراد  
 ولا عدوه في اعبرت عاد  
 نعل لدهر عنه في ابعاد  
 تردد ذكره حتى المعاد  
 وفي الابصار مرلة اسواد  
 وقد اس سدى ثوب الخداد  
 وكل طرفه ماء اسهاد

وداوى جرح نفسى بالتأسي  
 ودمعته في وجهه من  
 وصاح ابي نعالك الي ناع  
 فديتك كيف تحمل فوق نشر  
 وكيف نزلت في صمت حذر  
 وكم شئت مكسبن جيوماً  
 فيا من شاقة دكر المـ لي  
 اذا ما رمت لعل دحراً  
 فقل لنفسك لذي سديم شهناً

وسلم امه رب العباد  
 فخرق قلبه بعد العباد  
 فخرق بين حسي واهـاد  
 وانت البحر تربد بالأيادي  
 وحقت ان تنزل في الفؤاد  
 على رب انقضى مولى الرشـد  
 وراح حلقة الميدان شاد  
 وتعيد الفعل على التهادي  
 ابوسمرا تروء خير زاد

١٨٩٥

وقال حمزة لبيب حوري اسطغان ضو مؤرخاً

رحلت ودكرت الغري يعاقب  
 على ثبات ذهبي دائم  
 وحسب ما في ربي مهي  
 لبي "توثر" عام

١٨٩٥

وقال حمزة لبيب حوري مؤرخاً

ألا أجد ولا سم تأت ديم  
 فديت لك دكر احميم الملكـم  
 لقد أحبت بكى وبكى مـم  
 في سمره قـمـه مصرعـم  
 هو اشبه حيداً سم مؤرخاً  
 حيث ابا سمراء أنك غانـم

١٨٩٥

وقال جناب ابراهيم افندي بركات

### ﴿ جرة الاسى ﴾

لو كان بالسيف دفع الموت لاندعما  
لكنما الموت حكم ليس يدعه  
كل ابن انثى له يقدر ان ملكا  
وبالناس منهم من تصرعه  
هل فقد من لم يجمع في الا باحدا  
مثل اعزوم في سمر من اشهرت  
سيفه كان يردي من يعارضه  
كانت لهيته الشجعان ترعبا  
كانت له يوم يبدو في مبارزة  
كانت قيد الروسي عند رآته  
هذا هو العطل المغوار من كلفت  
هذا الذي قد بكاه ليف مكنبا  
باسادة القوم نوحوا وانديوا ابدا  
هذا حديران يكي ويدب اذ  
اما هو افارس الحامي الدمار ادا

عن الشجاع اني سمرا وقد قما  
عضب حسام ولا اهل ولا شفعا  
وان رفيقا وان غمرا وان ورعا  
يكي ومنهم من لم يكي ان صرعا  
كفقد من جمع السادات والتبا  
ذكره تلقي باحشاء امدى فزعا  
ويملك الحدائق واشيما  
بدا وفي يده الهندي قد لما  
مهاة تحمل المعتر متضما  
وحين يذكرك يقضي خصمه هلمما  
به اعلى وبغير الله ما خصما  
فاسيف اصبح في مولاه منفعما  
من للندي والمعالى والنهى جما  
بيطشه كان يحلو عنكم الطهما  
خاف المصادمة الصندي وارتدعا

اما هو القاهر الاعداء ساقهم  
 كانت اذا ما علا يوماً مطيته  
 ان صال يوماً على اقرانه وسطا  
 كان ربك لم يفطر سواه على  
 ليت افدى كان مقبولاً ليفديه  
 ليت ابكاه مفيد كل مكشور  
 وثما صر اولى بالمصوب وان  
 فان للصائرين الاجر فاصطبروا  
 واستجدوا يا بني بالمرافى  
 وعادر الصيت في تاريخه لكم  
 يوم التجالد كانت الردى جرعاً  
 الحرب تدبر ابطال المدى جزعاً  
 غناؤه النصر دون الناس متبعاً  
 تلك البسالة والاقدام منطبعا  
 بنمسه كل من في ذكره امتعا  
 حتى نبكى مولانا ففتنمعا  
 جل المصاب وخي القلب منصدا  
 يا آله واكفوا الاشجان والدمعاً  
 دار النعيم ابوكم عنكم ارتعماً  
 رهوا على صفحات الفخر قد طبعا

١٨٩٥

وقال جناب مغايل افندي عبد البستاني

يا فقيداً قد حدث آثرة  
 حق لاسيف بعده ان يوارى  
 فنكم هزء ودهم المنايا  
 وصليل السيوف يخطب والنعير  
 وهو يختال فوق طرف كرمهم  
 عاش عمراً ما شق فيه غيرة  
 ضي جفن حزناً ويصدا غراره  
 عابت وندعر ياد شعاره  
 مرخى على العيون ستاره  
 يقذف النار ليس تظلاً ناره

فحضر حيرة واد ف  
 حيا لا ه مني فسي به ه  
 صو من م راد راد  
 من روصه راد من  
 من راد يوماً وماد فقه  
 فقه في لبنان أيام فخير  
 خدم الدولة العلية عمراً  
 وحري لا ينفك عن من الاحلام  
 ما شه خوف وكه عارة شه  
 ففهم حلق رادت حاداً  
 وعده امي راد عسم  
 ما سنده تسعون حقه بعزم  
 هبه ووش راد كك  
 وقا شيا من راد  
 رسم راد راد  
 ورعى كله رصميه راد

وهل حيا راد راد راد

حية اره في راد راد  
 لعرك لا يد المرب في  
 وكل راد في راد راد



رأى ده ايوم في ساء ستر  
 رماه بسهمه جوراً قاصمي  
 هي الدنيا وما فيها كظلم  
 يدك الدهر اركان المعالي  
 وقد حكم الزمان على بنيه  
 يفجنا باتواع الرزايا  
 فما فيها يؤول الى فناء  
 تُنادي الفاضل الملقى بومس  
 ألا مهلاً على فقدان شهم  
 تفزوا واصبروا صبرا جميلاً  
 قد كره لكم مسيئاً  
 فيا انجأه صبراً جميلاً  
 فلا حزن عن من مات حسب  
 فيا مطر الصبي من ثرة  
 ويا رحمت باري خلق حبيب  
 شجرة يس في الهمام  
 حصص دمع وردد سكا  
 على عجل يداهم انتها  
 ولم يسلم من الجلى بناء  
 بان لا يستب لهم هنا  
 وما للمرء في الدنيا صفاء  
 كذاك المرء يدركه الفناء  
 ولكن ليس يفجنا النداء  
 بني سمر فمكته العلاء  
 و عر ب عر  
 ولكن ليس يحجبها الماء  
 فرب صبي سوي به  
 وحي مكي نفس امعاء  
 فيه فاجر المدح الرثاء  
 بفقر حثا وجد البقاء

وقال حضرة لاد حوي يست سعد

أمة احرب في قية ووص

خشب اهل بوفه اهل بوري وتصعدت منه اموي تفترا

خطب خطيب اين نادانا به  
 خطب الم بال عامم او عرا  
 اودى من قد كان ركنًا للملا  
 لبس اعلی ثوب الحداد بموته  
 رجل له في الحادثات عزية  
 فاغتاله كف الردى من اسيرة  
 عم ابسطة خطبه حتى يحكي  
 فقد مضى هذا جليل وقد في  
 حلقه انشاق الانام للخدمة  
 حاوذا به والافق غير وجهه  
 او انه باع المصائب لقدرة  
 لو كان يعلم ربه من قد حوى  
 او ما درى الرمس اسعدانه  
 فارقنا والبين اخشع طرفنا  
 فليحكه كل المعالي وسدى  
 تبكي عليه محاسن الحكم اذ  
 فلائها من بعد موت حليفها  
 تبكي ولا الخساء تلطم صخرها  
 نكي عليك ولا نلام ومن دنا م

فكوى قودًا لا يطيق تصبرا  
 طود الحذل مصاهم لتدهورا  
 وملاذ من قد جاءه مستصرا  
 لما عدا ربيع المكارم مقفرا  
 تذر الوشيع لى الطروق مكسرا  
 قد اصبحت في الكوب اكرم مشرا  
 كل الانام به محببًا احرا  
 ضمن الحشى حمر الاسى منسرا  
 واندمع من خوف المآقي تفجرا  
 فكاه لبس الوشح الاحرا  
 فاصابه ما نانا متمكرا  
 لنظرته يبكي ولكن ما درى  
 برح لدر صف فيه مسفرا  
 لمصابنا حتى غدا متمكرا  
 ما زل ذكر فعاله بين الودى  
 فقدت محل المشكلات منورا  
 قد ابست ثوب الكآبة ادهرا  
 قرأ منيرا في الدجنة اقرا  
 لى يرى مجدا واسما لن يحصرا

وسواد اعين تحول جمره  
 لو كان بالارواح شخصت يفتدى  
 تعلموا ثرك ابدانك صكها  
 اسفا على من عاله كف الردى  
 لطفى على رجل كريم قد عد  
 فهو لمات على الحياة لانه  
 صرا كسين تي قد انجحت  
 لارال يهطل فوق ثرة قبره  
 حتى نوى بسمو عتا وجه لثرى  
 لعدتك آل لسعد من خطب جرى  
 ومن تعجز عن رثاك بلا مرا  
 فسل منعا دموعي البحر  
 تحت التراب ممددا ومقبرا  
 ترك تصود وحل مثنى مقبرا  
 ان عقيد حي الميمن آثرا  
 غيث ابراهيم ما بد قمر الورى

وقال حضرة خوريسقف يعقوب بولس غانم

وقد بلعه نبي ابي سمر وهو في صور

ما للعبور تسح الدمع كالمطر  
 وما لمرسات كالجبل ناكسة  
 وما لحر طفي في صور مرتفعا  
 وما لخرنوب بكاسين به انتشت  
 فهل قصي اشجع الشجيمان موثنا  
 نعم قصي دالك المقدام وارثقت  
 اندرس عانس مغوار يوم وعي  
 من آل عام كان اعم مصحة  
 وما لقلب على ناعم والكدر  
 رؤوسا مع حنود الحرب والخفر  
 وكان قبلا اسير الخزر والجزر  
 وماؤها قد جرت حرا كالعكر  
 حامي الدمار ابوسمراء ذي الخطر  
 عين المعالي سهاماً من يد القدر  
 واصارب اصائب الطمعات والظر  
 مشد اباع مقدام لدى الخطر

ندب حوى من خصال افتخار قصدها  
 كم من سباق به حاز الرهان اذا  
 سل عنه ساقور مع عكا اذ فتحت  
 سل حرش بيروت يوما فيه قد برزت  
 اذ قد هم غيرة الملك مع وطنه  
 سل عام ستين بل عاماً به كرت  
 سل عنه كرد وسل بحارة شهدت  
 تلك المواقف والايام اذ ذكرت  
 لمحي عليه اذا هم الممام وار  
 حمداً وتسعين عاماً عاش مكتسباً  
 صبراً بيه على مر المصاب رضى  
 لان والدكم ما مات منطمساً  
 ونال من ربه الرضوان في عذب  
 عزماً وحزمًا وتقوى الله من صغره  
 عدت فوارس مضمار لكل حري  
 من طش ايام بالفادات والشرر  
 ابطال صائفة ثارت لذي خطر  
 وحسن الشيب والشباب للنفر  
 جموع عريان في مستوعر الشجر  
 يوم اصدام وسل دوارة القمر  
 يبكي عليه كمقدام ومنتصر  
 سل خدم وادى الراس يا صري  
 محمداً واحمداً ورصى الله والبشر  
 يا فتى ربكم ذوالحكم و قد ر  
 بل يحب دهر حميداً مذكراً والاثر  
 دار ابقاء مثل العوز بالوطر

وقل ايضاً حضرته مؤرخاً وفاته لبنتش على ضريحه

هذا ضريح اندب فارس عصره  
 تسعين عاماً عاش و لصف اتقى  
 من آل عنوان ابن غانه حده  
 بحماسة وقراسة متقدماً  
 القاتم المكنى ابي سمراء  
 بخدمه الامر والوزراء  
 احيا بهمة افتخار اباءه  
 في شعب مرويه سى الهيجاء

وشعاره التقوى وحُب بلاده لبنان والإباء والابناء  
هكذا دُعِيَ أرخ سادُ غائماً اسعد ابائنا بسعد سمائي

١٨٩٥

### وقال حضرة انقس انطون الرثماني اللباني

« المرء في الدنيا خيال قد سرى  
والموت مكتوبٌ على كل الملائ  
لا يؤمن الدهر اخوان وكفه  
نكته فينا تكدر كائناتنا  
عباً زوم من الدنيا اماننا  
دعها من عاداتها غدر الفتى  
نشأت بغائنا مخاب كيدها  
شهم شعاعٌ ناسلٌ متعبد  
هذا القعيد مضي وحلف لوعة  
فرد حواه لمرس امس ولم تكن  
الحالة اجباء صرا به  
سقياً لغير صم شخص مكازم  
اخذ اسعادة حيث حل مؤيداً

والعيش مثل الحلم في سنة اسكرى  
من ذا ير من المنية يا ترى  
فتكة منها الفؤاد تفتطرا  
والعيش فيها لا يزال مكدرأ  
وبها العناء مع الشقاء تقرأ  
كم من همام في الضريح تقرا  
محرب مدامع اسى وتحسراً  
قد بات هذا اليوم مخلول العرى  
في القلب موقدة تزيد تسعرا  
ندري باب الرمس يحوي الجوهرأ  
فرض على الاسرار ان يتصبرا  
ضاعت فضائله فصحت عنبرأ  
فيها يسبح من بر كل الودى

وقد حدثت توفيق احدي احوش مؤرخاً

سمر قسا ناحت على مستهل وبغيره ضائب الى الأدو،  
نشب اجابت واروى تاريخها وبغيم تها " بوالسراء "

١٨٩٥

وهل جناب يوسف افندي فاخوري

رثاء اعقيد الهام الجاسل المرحوم ابي سمر غانم البطل المني

كان عندي اجل قول جرد  
" ان آثارنا قدل عينا  
كل ذي روح مات ويبقى  
دوا عمل الحسد ويحدث حسماً  
حبة الادمي وحد ولي  
هووا نصيب ثم حشو المطايا  
لا يالون بل منهم خطير  
هم قوم در لرب سديهم  
كان منهم قسيس من قسي  
صوب الدهر نحو ما به قد  
ودهي لسن امرؤ بقرور

وعى السن الشعائر سار  
فظفروا سعدنا الى الآثار  
مبة مائة مدي لأعبر  
وه يحيى لذكر ذوب بوار  
بعضنا فاقوا غيرهم باحتار  
للمعالي بهية واقتدار  
ليزدوا بدلتوا واحتقار  
بعدا دهر فيهم وفخر  
بسل نحو ل في لأعبر  
رش من فنه بلا يثر  
حده مدي ماسلاً ماتصار

آل سمرا إنا فقدنا همما  
 جرّد السيف للدفاع جريئاً  
 وحمى الوطن العزيز بعزم  
 أعم الأعداء الذين أرادوا  
 وجلا عن لبس صبا مقبلاً  
 وجرى للعروب غير جانبا  
 زائداً عن دينه دفع علاه  
 تغم الدنيا أن مناً جدوداً  
 تغم الأيام التي قد رأنا  
 عرنا يطر بالنيات كراماً  
 مثل هذا العقيد مأ رجال  
 ياله من معززة أرخوة  
 قد سما بالحق عن لأطوار  
 سبيل الأعراض والأعمار  
 قد من نص صدر بتأمر  
 أن يحصوا من معه الأخبار  
 ونفى عن أقوامه شر عار  
 ضل الأعداء لبقاء بار  
 وحمى لن يذل بالأقدار  
 حضنوا الدهر فارتدى بصغار  
 أنا بالدين الصحيح نباري  
 وعليه شدنا رفيع التجار  
 أضدوا حرقه الرماح الحار  
 وأي قد نال خير محار

١٨٩٥

وفال حناب سعد امدي حرقوش

الدهر في حكمه يسطو على الأمم  
 أن راق يوماً فكن منه على حذر  
 تباله من دمن لا آمن له  
 كمن رجال يرح المرقد مرحوا  
 لا يثني عنهم بالحيف ويطلم  
 قد هرجلات احزان مع سقم  
 من دابة نوب ترميك بالسأم  
 وادهر نادى على تعريق شملهم

كه مر رحا يرغد لعيش قد رتموا  
 سدوا جمعا ولم يبق لهم احد  
 اين لاني قد ستمو في قومهم شرقا  
 واين اين ابوسحراء غائضا  
 مت عنهم قسم يا صاح مدبه  
 حطب حبل له الاصحاب وجمه  
 استمكن الحطب فبهدت مفخرنا  
 هو الشمع الذي رعت شعاعته  
 له ما ثري هذي البلاد عدت  
 قد كان فرد شجاعا جل عن مثل  
 ما كنت احسب ان مدهر يصرعه  
 سل عنه سيفا تحبك السيف واسف  
 سل عنه جندا تحبك احد كلم  
 حامي الحقيقه لا يخشى منه  
 و ميس من مده مرت لداذه  
 مكبه ابوه واسب مفسر  
 يا آل غانم ان الصبر محمده  
 مصابكم ذاقنا صابا يقطنا  
 يا رب اسك عن رمس قيم

امسوا عى كدواور من الرمم  
 سدوا جميعا مع لسادات والخدم  
 اين لاول قد تباهوا في فعالهم  
 من كان في الحرب قهرا اكل كمي  
 مضى الذي كان في دياه كالعلم  
 وامين سحت عليه الدمع كالدم  
 مد ذاب فارسنا قد بتنا في حمام  
 ايعسا فرسته في العرب والمجم  
 في اناس اشهر من نار على علم  
 اذا بدا غابت الاسد في الاجم  
 عهدي به وهو صخر غير منصدم  
 لا يرتجى غيره في الحادث الخلم  
 كم من اباد له سيفه ومن خدم  
 مستقبل ومن في الحرب كل كمي  
 والحرب حرم مع الاشجار والالم  
 والجمع من مسكوب ومسحوم  
 وسكبه وسرد من دفع الحكم  
 ومن عم قلوب القوم كلهم  
 مثل عراك و صواب واتهم



وقال جيب نياس افندي احداث

اذا كنت صرنا دهر من كسبه اصيرا  
فانه ترك شكوى دالم تجد صيرا  
تدلت عليك اسباب وطبا  
عرضت لها فدا حقتها كسرى  
اددتك حالات الخواص حكمة  
وعنت لا ايام شئت اكرا  
ورب زمانه صرنا صرنا  
فانطامك اظفار وعرا صدر  
نصحتك لا تنسى من ايت عدوة  
ولمذا يبا عرني وجهه سمرا  
عرفت طودا لا ساء كسبه  
عديت حال في هولك عدوا امرى  
اسود بحسام لرمح ووض  
من سامه سمما ولم نش قهرا  
ومن راشهم سمما وما حكوا  
سرمه وياه وهذية بقر  
فكم لهم من فوق ارضك وقعة  
ذكر ابدت توفى لشعرا  
ويست بالوحش امور حديثها  
فبرهف ادمه لدى سمعها دعرا  
اذا كنت في شك فديت فما لدى  
اشك عصا قبل ان يبع عمرا  
شهدت من الاهول ما سورتته  
لا يجب على الارض وسست الدهرا  
وربيت للحرب المواب قوارسا  
فتدوا عليك مزوا فخذوا فخرا  
تولوا ولم يبق سوى طيب ذكرهم  
فان رجع لا عرا او تنفع له كرى  
احبوا يا طود الاله وقوا  
ثرت على هم شرد وشعري  
طوتهم حفير بلاء فوسدوا  
تربت رحل من ماء ولبنا  
في صلب لرحل يزد ثرمها  
وحسن من قبرهم الي سمرا

هصور قضي وادعة حرب بعده  
وبتصف من جيش اعدو سنة  
على مثله فلبك بأس وهمة  
وربح ديني غير عيشه  
وهدية بقر نجد صدف  
وقاتها ايث الخصور وصفت  
وعودها شرب دماء على طلا  
سل الدرة الشمواء عن من صيد  
وسلعه غصبا والبلاد من دري  
في صرهد الدهر لو من قلعة  
ولكنه ما خية اسعى عذر  
اعز على دار كحي وصدا  
بكنه بكاسين صويلا فلم تجد  
وضعت ايها كلات واعولت  
وقالت لو أن الموت يقب فدية  
عليك سلام الله يا خير راحل  
هلت رب العرش جته حله  
ولهم حسن صبر هلت لآلي  
وخل من حن بعدك مشد

وقد كان يهديها فيضها حمرا  
ونكت ايمن تغارها اليسرى  
وحوذ واقدم ومكرمة عذرا  
اذا اهتر لا يصم ويتمس العذرا  
ولا زنها دهر فكلها مغرى  
ها في دياحي النقع يوم انقا حمرا  
فأوردتها بيضا وأصدرها حمرا  
انها محذري صاحب الحدث الحرا  
بوصفه الحسي وافعله انقرا  
حزب واقى الميث وانيث ولبدرا  
كهو زخده الله قد ألف المكارا  
ادل له الحدائق فاستسهل الوعرا  
على مده سارى ولا بعده صبرا  
فتبته الخنساء اذ فقدت صغرا  
لاعطيت عك النفس والاهل والوفرا  
اند له في كل جارية قبرا  
وصعدك الرغى وحولك الاجرا  
كوكبة بدمع فاض من حشهم بهرا  
سقى صبيب زرجات قبراني حمرا

وقال المرحوم اقص الياس المشيخي اللبناني

### فقيه المروءة والوطن

زول المرء في الدنيا تنائي  
فبعض يترك انقرا حربيا  
وقوم يبتغي كس المايا  
لدا تآقت الى اعلياء نفس  
وافعالا لنصر الدين اذت  
كمي خلته في الحرب يثا  
صدي غاراته في كل واد  
يقل الجيش يوم الحرب يصلي  
سلوا عنه ربوع الشام طرا  
سلوا عنه خميسا قد براه  
سلوا عنه نصارى قد وقدهم  
سلوا عنه جيوشا قد رعاها  
سلوا عنه كجاة قد سقاها  
سلوا عنه قلاعاً قد عشاها  
سلوا عنه حروباً قد اتاها

وكل ينتهي تحت السماء  
ويجسسى أسفا يوم الجزاء  
ليجري من جدى رب العلاء  
لها في الكون يم من ثناء  
بها لبنان اضفى في سناء  
لروياه العدى ترى بداد  
يوم النشر يدوي في الصفاء  
بسيف حده قطع الرجاء  
فتفتي ان دا ابن الوفاء  
كما تبرى المدى عود الأباء  
عدوا سامهم شر العناء  
واجماها الى يوم اللقاء  
من الولايات كاسا دون ماء  
فاحلاها الى يوم الجلاء  
هوئى اجيش من خفق اللواء

سلوا عنه عداة الدين لما  
 وابقاهم بها صرعى حيارى  
 له مدت خطاب لا يصدهى  
 على من كان في الدنيا سدا  
 لهذا تقصر لاحشاش نجبا  
 ولبسار يصبح اليوم وانما  
 يا قوم نظروا حل المواصي  
 له في الدين محر لا يحاكي  
 فلا تعجب اذا قامت عبور  
 يداوى انكم من آس عبرا  
 مشين ان سينا عك سمر  
 واهل لاله في كل راد  
 واعمالا بها التاريج حتى  
 يمر الدهر حشا بعد حين  
 ويبقى في الورى مر قرن  
 بني مازون سحوا لدمع دوما  
 على من كان في الميعب فرما  
 يا رباه ارمته بعيد  
 وساح من وقى في كل صرع

ذراهم في الملا ذري الهاء  
 ضيق يحمم متن فضاء  
 جبال قد سقاها من دماء  
 تشق احب من فوق الرداء  
 وتهمي امير دما كالاه  
 رمي الدهر في اكي بلاه  
 رهين ارمس في خوف اعداء  
 له في الحرب سيف من مضاء  
 دموعا يس فيها من شه  
 ولكن حطسا فوق الدوا  
 سمح لى توارى في صاء  
 جميل اذكر في طيب شاء  
 فلا تحمى لى طول اسقاء  
 وذكر ست باقر للواء  
 ولاح محوم في ساء  
 ونوحو في صباح ولي مساء  
 وفي يوم القرى بجر الجداء  
 شفيق واكسه ثوب الهشاء  
 عبادا من نبال الاشقياء

سقى الباري ثراه ماء عفو واجزى قطه يوم القضاء

وقال غيره

أنى تفر من محرم نورس      وبك كل الأنام فراس  
يسطو على ابن آدم صادرا      ولبه من هول اقضاء ملاس  
بن لجبار ابن من خاصوا الوعى      حرو ومن عب بكماة شانس  
ذلك المداخن داحرا اسوارها      فمدا ضيلا عزها المتعاس  
قد ساق رحلهم الى دار اسلى      حيث ما لك حيات ونواحي  
يسمى بلا رحل ان اسد اشري      عمدا اذا حن اظلام الداس  
لا ترمس فريضة اشاله      ينسلق المريس وهي نواعس  
يايح' العربى محمدا انياه      ويشق حوق الخوذ هو عاطس  
الوى بشجعا ودى ارشت سل      عه' انا سمر وحسبك فارس  
قد كل يرعى للمكارم حرمة      فله يحق من اثنا المتكاس  
تكي بكاسين اضم عميدها      حيث الاكارم صرع ودورس  
كم كان يرفق بارتيم وكل من      حنت عيه من الدهر رشوامس  
لهقا على طافه ان دنت      ربح اعصاب لاعص وهي مواس  
أسفا على اسف على اسف بلا      عذير اذا ضم الرجل محاس  
من من يحل من صدور صدها      يوم اشور و مقول هو اجس  
من بدمه بعد الهنا عن آله      واقتر عن ثمر اللسام عوايس

ان ابصرتهم وهم رمداء بدم وحره وشفوى به تنفس  
يا الله صكموا ابكاء لانه في مرتع حيث العادة جاس  
يمضي ويبقى ذكره في قبة م التاريخ بدرأ والسطور خنادس

١٨٩٥

وقال جناب عبدالله افندي الحوري يوسف عساف

الموت حكم في الوردى لا يرفع  
مهما تعالى المر في اوح العلى  
كم في اللى من عالم نشرت له  
ابن الذي ملك اشجاعة واعنى  
قبحت من دهر خوف جازر  
جارت يدالك على الكرام وقد غدا  
ذاك الذي حار اشجاعة كلها  
نوحوا عليه يا كرام تحسرا  
وابكوا خصالا قد حواها انما  
قد كان غوثا في اسواب يرتقى  
حل انقضاء وذاك حتم في الوردى  
ما الموت الاسارق بين الوردى  
لو كان دمع امين يرجع ماضيا  
والمر في هذه الحياة مضجع  
فلسوف يحده رمما فيخضع  
اعلام نصر ظله لا يصرع  
ما يومه ما قومه ما المصرع  
من هول صنعك بالاحبة نزع  
في قبضتك امن المتورع  
والشر من افعاله يتضوع  
ان المآقي في الرزية تدمع  
ماوت لا يرجى وكيف المظع  
والان نكيه الاحبة اجمع  
لا من يؤحله ولا من يشفع  
هل سارق حيث المكار البلع  
لم تخل من هذا الفقيد الاربع

يارب صبر من تكاثر غمة      وبه الجوى اضحى يلم فيوجع  
واسكب على مشواه غيث مراحم      واجعله في اخدار خلدك يرتع

وقال جناب الياست ابيدي فارس حارن

### ﴿ حاسات أسفر ﴾

يا دهر كم تلقى المحوف والمبر      يكفك ما لاقت من سبل المر  
مشت يدك قبضت افرس فارس      ما كان يحشى من المنية والقدّر  
قد عارك الایام حتى ادلها      وسقاه من كراته غصص الكدر  
وأبى ابوسرا سوى نيل اعلى      فكسي باثواب الشهامة واظفر  
يا من ثناه عينا فرض واجب      منعاك هذ قلوبا حين انتشر  
اسفي على من كان اول عامم      من كان اول حائر نيل الوطر  
لم يحن طول العمر راس شبابه      الا مخالفه العلي المعتبر  
ابدا وما لاقى الكريهة مرة      الا وكان على الكريهة منتصر  
وايوم يا بهني عليه فقد نوى      في بيت رحته كما المولى امر  
من للسيف متى يقوم صليها      أو من يكف مضاهي حين الفر  
من للاسنة عند محتدم اللظى      او للمجناد متى دجى النقع اعتكر  
او لنمشا كل من يحل صعاها      او للرجال متى تعاقبها الضجر  
قد كان في كل الامور محكما      في قوله في فعله حتى النظر

يا أيها البطل الذي فارقت  
ما غبت عنه حتى شئت مديراً  
وتركت ذكرى في قلوب محبداً  
وذكر أدرسه سر مع العشر  
يا من رحلت ولسانك  
روح في سلام صدرت مدح  
أدأ فلا سلاك يا وجه القمر  
بغير تحذو به رجال مع السمر  
وذكر من صمته أثره الحمر  
لست قد أجد لرحلته بعد السمر

وقال حضرة لاد اخوي بوس فرحات

### ﴿ لوعة الاسى ﴾

هو الدهر لا يملك بطل وسع  
تسود من اسد حتى اد اسى  
فبين يرى الانسان فيه موداً  
ويستنه حتى اذا راق حوة  
تغترس لا يرى ويرحم كيف لا  
تأسد لكن راح بيت باورى  
تمر بنا الدنيا تجر ذبولها  
تفر فتفري بالحول وتنصي  
قال عنت ناس لا عز يرثي  
حذار فانت ما حيب ناس  
نصرت لاسباب في مركب البقا  
ولس له الا انقلب مروع  
اي الحام ميلاً فهو للحل يجمع  
بصارعه بالثابت فيصرع  
بجرعه كاس البلاء فيجرع  
وم فيه من قلب يرق ويوجع  
وحجمهم بالاهيات ويضعف  
فتطلس اعلام الصفا وتشنع  
نصال يا وهى في اس تقطع  
صهيب يا مغرور بالمر تقطع  
مظن ندى ودار بعدك بلقع  
صدد عد يشكو ودا يتوجع



ذهبا يموت اشهم غم جره  
 هو ابيض المغور فارس عصره  
 قصيت به ادي فهاجاة الردي  
 فجادت عليه العين ودمع عندم  
 نسا دي اما سرا وصر رنة  
 نسا دي اما سر ولحزب رنة  
 وتبكي عليه البيض واسمر ضاما  
 ويذكره ليل والخطب ودح  
 قد كان يوم لروع ورج كرية  
 هو اموت جبأ ريسول على الردي  
 وما لجسم لامن تراسه وبه  
 وما نفس لالاله ودية  
 فصبرا بني سمراما الحرب نافع  
 وال الذي نحم عليه قد انعم  
 فميت تبكي وقلبك يوح  
 يحوض المنايا والاسنة شرع  
 فلم يبق في قوس انتصير منزع  
 ويس البكا والنوح للميت يقع  
 يرق لها قلب الجساد ويحشع  
 تفرق منا صدمه تتجمع  
 قراها ومكي الحرم والرم يجمع  
 ويكي اسي وثقب منه مروع  
 فحنت به ما بان نرد وترفع  
 فتحي له هم الكفة وتضع  
 بمود الى هد نراب ويرجع  
 وثا اليه راجعون وترجع  
 ولا حيلة من رد ما هو مودع  
 ان حه اسردوس اعز تدع

وول حد الاما ترسمين الكريمين اديين

صرت وهصد اليوم صبرا  
 وقل بش حيوة ولا تصلا  
 فهل من مصع مها وهذا  
 فمع رنة الرقوت مصرا  
 ووقدك مل لارض تبرا  
 بوتر يجعل اليوم قبرا

لواء احصر كان عداة حطب  
كفي لم يذله بلاد  
قضى من كان للأساد ندًا  
فائل كيف كانت تنقبه  
لتدبه المعالي والعوالي  
به اعترت زمار رعى حمها  
تبت الشجاعة فعدروها  
لقد ابصيت يابطلاً همماً  
وقد ملاء الدموع عليك بحراً  
رأينا احصر منك لنا حماماً  
ابعدك من تصم يدها رسماً  
اسدك من يفار اذا تلت  
حيث وكنت تسقي اسيف مأساً  
جملت اباس لدنيا عتداً  
دهبت وذكرك الميمون باق  
فلا زالت تحمل بلا انقطاع

من يولي هذا اليوم نصراً  
ألا ياموت كم ادلت حراً  
مضى من كان في الاهوال خفراً  
اعاديه اذا للحرب كراً  
وتبكي بعادة الاسيف دهرها  
وولت يوم قال نوبت همرا  
اذا قلت اموت اليوم قهراً  
توئك اعين الابطال طراً  
كما ملاء الرغير عليك برا  
وذقنا احصر في بلواك صبرا  
وتلمس في الوغى بيضاً وسمراً  
ويحمر في حلول الخطب كسراً  
ومت وانت ساقى القطر فخرها  
ودلاخرى جعلت البر ذخرها  
خزاي تكسب الباقيين شراً  
عليك مراحم المنار تنرى

وقال جناب حنّا افندي حرجس ساره

قصص المنون الفر شهما كاملاً  
فهمي وكان مدى الحياة الفاصلا

بكنت الشبيبة والحداد تقنت  
 قد انشئت ايدي اردى اصده  
 هو غانم غنم الانام بذكره  
 هذا ابوسرا بسر رماحه  
 عشق الحقيقة فانتضى سبعا له  
 سائل بني لبنان عن افعاله  
 هو من قضى شهنا ونال مراره  
 اخذ اثرى سكنا له لكتما  
 ابكيت يادهر الغدور ففقدته  
 اني الحزين لفقد من ابقي لنا  
 والموت قهار القروم اذا سطا  
 ما حيلة آلاسي به والله قد  
 ان المصائب ان تعظم شأها  
 لكن ذا مهمات تقادم عهدنا  
 من يمدد بات افواد بحجرة  
 يكن ترى بافواد بابه  
 لما المون عليه أصبح حائلا  
 في من غنما في علام معاقلا  
 سراقنا ولسيف مات مغزلا  
 قهر العدو ولم يهاب غوائلنا  
 وبدا عن الوطن العزيز مناصلا  
 ان كنت تحمل يا خليل فديلا  
 بعمارك قصت عليه نوازلا  
 ذكراه قد اخذ المبوب منازلا  
 اهل لعلا والكل يهتف قائلا  
 دكرا نرى منه امدور نواهلا  
 في مشرهر العرائص نازلا  
 عم املا حكم البرية شاملا  
 خفت وكان الحزن وهما زائلا  
 بمصايه نلقاه شغلا شاعلا  
 أوبد غام نستغث اراجلا  
 ابقي لنا ذكر شهامة كاملا

### وقال ايضا مورخا

الكات ما باشرت قبل فناء وقتلت اعداء يحد طباء

لله أدرك أرخرا من غام سمرأ دعوك بها أبا سمرأ

١٨٩٥

وقل جذب كعاس افندي شبلي بوملم

### تة الحزين

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| لا خير في هذه الدنيا وما فيها | دنيا غرور تادي من يواخيا      |
| تفري بنيا وهم عشاق بهجتها     | بنية كنت فيها دوهيا           |
| تذيقهم كأس انس طاب مشربها     | والسم كالشور بعد الشرب تأليها |
| ترهم بالخطوب انارلات ولا      | تنفك تظن بالاحداث ايديها      |
| وقد رمتا بداء لا دواء له      | وانقلبا بعبر من مساويها       |
| حلت مصائبها في دار سيدها      | فناحت الدار مما قد جرى فيها   |
| وجندلت خير من كات تنيه به     | وكيف تهوى ذنى خانت موالها     |
| افى لدنيا خوور لا تروق لنا    | تصبي القلوب باهوال تواليا     |
| لقد رمتا بخط لا نظير له       | من هوله الارض قدمات روسيا     |
| اين الذي زين الدني بهجته      | ومن مناقبه الفراء لحاكيها     |
| اغنى ابا سمرأ الفضال من فحمت  | به بكاسين واندكت معاليها      |
| ما باله لا يحيب المستغيث به   | وما لدار رداء الحزن كاسيها    |
| بالامس كانت تذال الدهر سطوتها | واليوم ذلت وقد خابت امانها    |
| بالامس ككناهنهيا بسيدها       | واليوم جئنا به آها نزيها      |
| يا موت لم اوقت يملك في بطل    | رب المكارم مغرى في غواليها    |

ليث همهم كريم باسل ورع  
 اخدت منا حياة خير نيتنا  
 مهلاً اقاربه كفوا دموعكم  
 لا تحسبوا الحزن فيكم صار منحصراً  
 قد غاب بدر العلي منها فالبها  
 قدمات لكن ذكره قد انتشرت  
 تبكي الكرام اخا الاراء سيدها  
 يبكي السدى ربه والمجد حليته  
 يا راحلاً خُف الاحزان تذكرة  
 ان لاسي شامل كل القلوب وقد  
 ما حالنا يا بصير الحق بعدكم  
 لوجئت احصي من الالهال ما صنعت  
 فلم يعد لي سوى فرض اقدمه  
 سقت غيوث الرضى والنفور بركم  
 ودام رسمكم في القلب رسماً  
 عاني السنا صهر الانلاق داكيها  
 فاسمح لنا بنفيس المال تفديها  
 نفس العقيد غدت في خدر فاديهها  
 فالارض طراً نكت واسود ناديهها  
 ثوب الواد بقاصيهها ودانيتها  
 كالمسك ولدهر للاقوم ترويهها  
 تبكي اليسي اخا المعروف متنيها  
 تبكي البرعة بانسرات باريهها  
 متى نهاية احزان تقسيها  
 مات ربوع العلي تبكي اهلها  
 ما حال او طنت ما حال راجيها  
 ايديك لم استطع عدداً فاحصيها  
 ذلك فرض جل تنزيها  
 وجادها صيب الغفران يرويهها  
 ما زلت الطير تشدوي تغنيها

### وقال فحبيب افندي ابي خاطر

الموت يحكمه يوم الناس مصرته  
 فكم له في قلوب الناس قاصة  
 يردى الجمع ولا شيء يروعه  
 هول ورعب وذكر لا يضيئه

يَصْعِي الغني كما يصعى الفقير ولو  
كم من ملوك هو واعن عرش محدهم  
كم من شجاع له الفرس حاضمة  
فان من قد علامن املا شرفا  
هذا ابو غانم الشهم الذي عظمت  
ندب له حرت الشجاء طائفة  
حار الفئائل والاصاف ديدنه  
قدمات هذا الهام الشهم صدعت  
ياويله نبا قد جانا سحرًا  
فضجت اناس من ذا الحطب وارتعدت  
تكيه اصلالنا من بعد فرقته  
يكي عليه صحاب كان يؤنسهم  
تكيه ارملة شكى وفد ابست  
تقول يا سدي فارقت ابدا  
يكيه اولاده في كل آونة  
صبرا ايا آله للرب مرجنا  
فاذهب ايا راحلا عنا قروم بقا  
يسقبك ربك من امطار رحمة

قد كان في فرح وانقصر مرتقه  
و موت يحزهم والناس تحرعه  
ول انضحي هبا لتترب مرجمه  
قد بات طي اترى والكل يتبعه  
افعاله ونحوم السعد مطلعه  
والاسد من بطشه جاءت تطاوعه  
حاز الشجاعة والايام ترفعه  
لموته اخلق وامهات تودعه  
ابكى الميوس دما والقلب يوجعه  
والدمع منسطر والحزن يدفعه  
حرنا عليه فوصل ابين يقطعه  
بكوا عليه بكاء ليس يسمعه  
ثوب الحداد ونحو المجد تتبعه  
ومن بعيد فراق الشمل يججمعه  
ما عرد الطير والافئان مسجعه  
والموت نهر طما وانكل يقطعه  
الى الاله الذي جلت مدائمه  
صوب الثواب وما الهت مناعه

وقال جناب اليس افندي ابى سليمان

حياة المرء في الدنيا رحيل  
 فار سارت نياق العمر مهلاً  
 ولو كانت سلامة كل حي  
 متى حان الاون فلا مناص  
 فبينما المرء في دنياه راض  
 تناديه النية اتم ديب  
 فلو كفل الحياة شمع ماله  
 ولو بدت حياة في حيا  
 عن الشهم الممدى عيى قوم  
 همم فاصل شيخ حلي  
 مضى فصاعت الاكبدر دهر  
 وقد فرغت دموع في انكباب  
 جراك الله يا من قد فقدنا  
 ويا من قد نكبتهم خير ماض  
 فان جزاءه خير حريل  
 فلا يفوي الفتى عمر طويل  
 فجارها من الموت الدليل  
 فللاقدار وقت لا يطول  
 وما بالحكم رد يا سهول  
 يطل الزمان المستطيل  
 وهل ينجيه من خيمه كليل  
 لفدى فقيدها جمع جزيل  
 لعمر ابيك قد كثر البديل  
 له في كل معرمة سبيل  
 تناديه المرأة يا خايل  
 وقام يحيى مشرم العويل  
 ولم يحل بها جفن بليل  
 سقى مثواك غيث لا يزول  
 تنزوا واكفخوا دمعا يسيل  
 وان عزاءكم صبر جميل

وقال جناب رشيد افندي طعمه

سيوف المنايا في الرقاب قوص  
 تهدقوى الاناس منها المضارب

فلا تستطيع المشرفة ردها  
 سيش وحب العذيت يدينا  
 نوئل طول العمر والعمر رائل  
 لقد اوردتنا اليوم أشام مورد  
 فأردب هم ما فقد فطر الحشا  
 توارى فوري في الصدور حباية  
 هو القارس المنوار من ذاع صيته  
 على وجه الميمون في كل عارة  
 هم تردى بالشجعة والتقى  
 مضى اليوم مصحوباً بخير فضائل  
 هناك جزاء للذين تدعوا  
 دعوا الحزن عكم يا بيه واهله  
 سقى الله ارضاً حلها لحد عام  
 اذا نهضت يوماً علينا النوائب  
 والموت عين لا تال تراقب  
 واكثر آمال القوس كواذب  
 فعدا وكل للمراة شارب  
 فياحر سدا ان العيون سواكب  
 فكل فواد من لظاها لذائب  
 ودانت له يوم الطعان المضارب  
 سمات ترينا لبس للسبع غلب  
 فهات لديه المفادحات والنوائب  
 الى جنة فيها تال الرعاب  
 بدرع انتقى نعم الجزا والمكاسب  
 فسيف المنايا كل حي لصائب  
 وفوضت عليها من نداء ميارب

وقال جناب اسكندر اهدي منصور القبع

تودع من الدنيا فعيشك رائل  
 فكل الما فيها غموم وحرة  
 ترى ما الذي من صفوها الر يتنى  
 وماذا الذي من خير دنياك يرتجى  
 ولا ريب عن دنياك انك رائل  
 وكل نعيم في خباها لبطال  
 وما صغوه الا الشقا والبلابل  
 وقد نصبت للقدر فيه الحبائل



دعوها فعيش المرء فيه تعاسة  
تعدك بدرك المعالي رحيسة  
الا ايها الموت الزؤم محمدا  
لقد كان في ظل نقاضل ضيعا  
فاصبح لاشتت يمينك ميتا  
وت نفي بحر من الغم والاسى  
أردي ألين الفخر والبأس ونفى  
فتبا ليوم اطلم الحرب شمس  
أيا غانم الذكر الجبيل اصنع لنا  
اذا كنت ميتا في التراب مؤسدا  
فبارب يا رحمن اجعل مقرة  
وهب لبنيه الصبر غنوا ومنه

فلا يرتحي الا اشقة والباطل  
وتبديت بالهديد والموت قاعل  
بققد همام في الفضائل كامل  
شجوعا داني الحرب نلت فواصل  
نوح عليه في الدلاد الافاض  
وقد صدعت حرنا عليه الجنادل  
يجيب اصدى من لعل والفضائل  
ونغم فيه صادفته الفوائل  
ساعا فكل في هراقك قاتل  
فذكرك حى في القلوب واهل  
بجنتك الطيبا لانت عادل  
فخودك مدرار وعموك شامل

وقال جناب جرجس اندي واصاف

### رنة الاحزان

ما حل لي الكون اني لست ادريه  
اقول للجن من ذا قد فجعت به  
ليث العرين اباسمرا فواسفا  
قلبي غدا بطلبي الاحزان مستعرا

لكن ارى الدمع قد فاضت بحاريه  
اراك تبكي فمن ذا جئت تبكيه  
ايذر المرء ان شحت مآقيه  
والعين قد حاولت بالدمع تظفيه

من ذا ير ويغري بالرمال ومن  
 هي الحياة خيال لا قرار له  
 تريد تبلع فيها ما توأمه  
 تنقض كل صقر من حواء البلاء على  
 لا مرحباً بحياة كلها مفضة  
 دعها وودع وأعرض عن محبتها  
 ذاك الذي لو تخبرنا لنفديه  
 ما كان يخشى لظى الحب إذا استمرت  
 منييك عنه سيوف الهند فالتة  
 ما زال في الله بيني ما تهتمه ال م  
 قضى وقد ضاق صدر القوم فاعترك  
 كل بلبان ينمي فقد غائمه  
 بش الزمان فان الغدر سببته  
 الى م تطلب في دنياك نيل مني  
 فلا تغر بعيش كله غصص  
 صبراً عراً بني تمرا لفرقة من  
 قضى وخلد ذكر اليس يدرسه  
 ان كان يخشى على الجسم التراب ففي ل م  
 دعا فلباه عبداً طامعاً وكذا

بيد غام آمال نرجيه  
 من ذا يطلق في ظل أميه  
 ايمك الدل عرمان ويحويه  
 طير النفوس ومن للطير يحويه  
 من علق القلب فيها سوف تصويه  
 فقد رأى مكرها من جئت تبعه  
 لك كل امرئ بانفس يفديه  
 ولا يهاب اسود الروح تدهيه  
 للهام يتبيلك طرف كان يحويه  
 حلى ويهدم ما الاحداث تبنيه  
 فيه الرزايا اعتراكا كاد يفديه  
 عم المصاب فلا مروء نحاشيه  
 لا يجمع المرء الا في محبه  
 اطلب الجمر في ماد وتذكيه  
 تريك شهداً وتحفي سها فيه  
 يبكي عليه النهى والمجد يرثيه  
 كز الدليل ودكر المرء يحويه  
 م سما ملائكت مولاه تحيه  
 قد كان في الامس مطوعاً بلبيه

كل منى كره ارم عيته - حر دجلا من لاوطان نديه

وول جاب سكر افندي حير

هو موت يأتي في عشي وابنار  
وياخذ من كل شهم حلال  
لعمرك ما الدير ندوم لاهب  
وما عيشة الاساء الاجهاد  
الا يا عباد الله - يروا على هدى  
هو الدهر لم يحفظ وتيرة يومه  
فطوراً يقويناً على كل طارق  
وطوراً يرثا فعله الضد والشقا  
لقد غال منا اليوم اكرم ماجد  
تخاذره الفرسان في ساحة الوغى  
قصى تاركنا اهليه يكون حرة  
همم مضى والحلي اصبح قثلاً  
لقد كان ممتازاً بتقواد في الوري  
وقد كان لا يخشى من الدهر مخناً  
مضى واتصالوا به يقل افندي

ويسل تاس صدوي كاس اكر  
وضرم في احث ثنائع النار  
فعاجل جال النفوس بها ساري  
ولا راحة للمرء في هذه الدار  
ولا تامنوا دهرأ يحكي بانكار  
فاني احتعط الصفوة مدة عمار  
ويطرتنا اشادي بود ومزار  
وتاتي الرزايا في عشي واستعار  
وافضل انسان بعد كخبار  
وترهبه الاطال في كل مضار  
بانجاد بلواهم واكتاف اغوار  
ابوسمة مات اشتيقاً الى الباري  
وافصاله المراء تزهو كاتوار  
ولا يخشي من يوم بأس ومكار  
فداه من الاصحاب عدة احرار

ولكن حكم الموت حتم على الوري  
فلا ملجأ للمرء في حكمه الجاري  
وما اناس الا راحل بعد راحل  
على هكذا الايام تلوي بامصار

وقل حصرة القس لياوس ثوري رئيس دير حوب الملباني

### ﴿ الطارقة ﴾

ما دار دنيانا بدار تُرغب  
تأني علينا بالشدائد والادي  
لا تأمن الدهر الخؤون فانه  
تباً لدار لا يدوم نصيها  
فسميدنا ياقوم من نال العلى  
سقياً لمفوار قضى متسلحاً  
هذا الذي خدم الملاد بهمة  
هذا ابو سمر الذي طمن العدى  
وبعونه وجب التأسي والبكا  
خصمت له كل المعالي ذلة  
ضاهى الاسود بفرط صولته التي  
من تحند للوقائع عن صبا  
والنسر في ارزنها تنقب  
والمرء لاه عن طباه يلعب  
دهرٌ باطفار المنيا ينشب  
وسرورها كالآل حالاً يذهب  
خصائل وفعاثل لا تسب  
عوض المهند سر دين يهرب  
شهدت لها سمر اقنا والاقضب  
برماحه وجوعهم تتألب  
والدمع من عرق اماقي يسكب  
وسوى العلى بالله لم يك يطلب  
من ذكرها الاعداء كانت تهرب  
يوم الوقعة نصره لا يغرب

دو غيرة يدين قل نظيرها  
 كم من ضعيف مدد باعانة  
 سل عن فداءه الخصوم وغيرهم  
 الطائر الصبب المؤبد ذكره  
 لوقائع الضرعام ذكر دائم  
 ولقد حكى في الحرب داود، نذي  
 ونظير ذلك الملك مات معرزا  
 ما للنية كم تجندل فارسا  
 قد كان يسقى خصمه كأس الردى  
 من بعده تلقى مآثره التي  
 قد سار من هذه الربوع مبمما  
 هذا مقام المتقين فخله  
 وجزا من يقضي الحياة مجاهدا

ولذلك قام لحينه يطلب  
 وجبا عتير فراح شكر يطلب  
 يتوك بالآخبار عنه ويسهبوا  
 فكانه شمشون اشجع اهيـب  
 في مجمع الهيجا تمد وتحسب  
 بسدوه الجبار واني يكب  
 ولسانه بكلام ربي يحطب  
 كانت به امرسان قفـر تعجب  
 واليوم هذا الكأس طوعا يثرب  
 فيها يفاخر شرقا والمغرب  
 احصا ابرهيم نعم المصب  
 وجاء رب الاحراجر ابرغب  
 دار السمادة حيث ليس تعذب

وقال جناب يوسف افندي اقوام البستاني

هو الموت في الدنيا مسي وخوان  
 وما الكوب الا قفرة في بقاءه  
 الا ايها الانسان لم انت غافل  
 فحيات ان ينجو من الموت انسان  
 يصل بها والمرا لاه وولها  
 ولم انت من راح استنعم نشول

فدنياك مثل الآل تخذع منصرفاً  
هو الموت مستولر علينا ومنده  
فقتل يدها قد صمى قلب سيد  
فصبراً على عظم المصائب والنبلا  
فقد قد ناوا عنا السرور قد نأت  
فبت أنادي غائماً ابن عام  
فقدماه والا كباد نمت كذبة  
وصرت اليك المم والنم وابي  
فيا عن سحي لدمع يا قلب ذب اسي  
ويا رب اعط العطر المصغر قلبي واهه م  
ورل عليه صيب اعمو ما بدت  
درا برؤي عم امروء وشو حلتان  
سبب شيخ رما وصب  
يعزله في روض منواه وجدان  
لقد كرام امس كانوا وما كانوا  
وعنت اهايم هموم واشجبال  
لقد مات صي اللحد والدمع هتاك  
لفقداه ودمع كالسيل هتاك  
وفي من احرب ابرح سكران  
فاهل الندى في الحلي بابوا وما بانوا  
نجل بهد الحزن ان حل حدثان  
شوس وما مات من الريح افس  
وقال جنب عيش فدي لباني

وقال جنب عيش فدي لباني

على من سخر احسانه  
وعنه ان جل في ساحه  
وعظاته ان آت بايس هراً  
هي همه شمع نهض باسقى  
نذيراني ستر الذي ساد في ابوري  
وحى من لاو طر في كل موتمر  
ونصره مظلوم ومسحقة طالم  
سمر اقمنا والمزهفات اصورم  
وقد عيب لاعداء على نضاعم  
فجسب نار حرب مهد انواعم  
وكرت على الاعداء كرت نقشاعم  
ودب عن الاهداب دب الضاعم

بشدة يس ودع شرعة ومرهف رأي في جيش تصام  
وكم حكم لاسيا في منك عدى وأزوى الصافي من دماء غوشم  
وأصعب ثور عوا وشجره ودنهم حتى عدوا كاهنهم  
هي ارض وادي شيم تسده ونكا مائدة حيث لا سود شيطم  
كذلك برشياً وسافور قد عد دم الخصم يجري عن حتى وعلاصم  
وفي ارض عباتا ومحدل عنكم كسر حرب وقدت في ملاحم  
وسيروت وبترون تذكر طشه بارم اذ ولي كسيل المرام  
وفي ما سوى هذي عداد وقائع له كال فيها كالخضم الملاطم  
نقد خدم الاوطان فيها حبيها بركة نفس واتساع مكارم  
وأندى من الاخلاص كل حميدة لدوتنا العظمى بكبح المقاوم  
فحاز رضى أولى الامور حبيها وابهى العطايا والتا والدرهم  
وحدد الاوطان محداً مؤثلاً تدهد دوماً جميع الاقالم  
همام به لسان قد ساد وأعتى وتاه أفتخراً بين كل المولم  
لندبه هل فصل من كل مشرق ويك المعى فلأل جيش المحاصم  
وتد عليه الدمع كل فبلاق ونكس أبواب الحداد القواقم  
ويرثيه عصر قد تولى شخصه فما مثله ما بين ماض وقدم

وقال حضرة الاب الحوي طرس حيفة

اكسين تكي والعراب جوب ومن رزني في الحافين سكون

يذكرنا الخناء فيها وصخرها  
 عليها دار الخطب ارجية الي  
 وقد فقدت يوم امصاب اصطبارها  
 هو الموت حكم ابرم الله عقده  
 سنفتي ولا يقي سوى اذكر بعدنا  
 كذكرى ابي سمر الاي ومن لنا  
 فتى أبت الدنيا عزاء لتقدم  
 قضى فبكت منه الشهامة ربا  
 والحزب في احشائها علي مرجل  
 تمجعت الدنيا عليه واشدت  
 قفوا بلك من قد كاك وقاد فكرة  
 قفوا واندبوا حزماً وعزماً وهمة  
 ومن كاك يوم الروع طلاع النجد  
 ويوم طهى بحر القوارع زبدًا  
 وجرد من بيض الصوارم مخدماً  
 على غيره شق الحبيب محرم  
 فصرأني سمر على خير راحل  
 ترود من دياه كل فضيلة  
 وخو الاسى والموت حكم وكنا

هصور له اليض الصقل عرين  
 فدارت ودمع السخين معين  
 ولم يعرف اللوان كيف يكون  
 فبهات تحمى أربع وحصون  
 وما المرء الا ذكره وشؤون  
 بامثاله ان الزمان ضنين  
 ومنه الاسى بين الضلوع كين  
 وفي كل صدر لوعة واين  
 ومن دمنا يرذ النسيم سخين  
 قفوا وانظروا كيف الملا دفين  
 يكاد يرى في الكون ما سيكون  
 ومن كاك سمب الامر فيه يهون  
 يدق القنا يوم الوعي فتلين  
 فحاض وصدر الرمح منه سفين  
 له في صدور القدرعات فتون  
 وفي مثله الصبر الجميل يذين  
 فذته اذا صح الفداء هيون  
 وعلمنا كيف الحياة تكون  
 لاحكم رب العالمين ندين



## نبذة

في قرية بكاسين

بكاسين قرية عامرة في اقليم حزين من اعمال جبل لبنان تبعد  
عن دير القمر الى الجنوب خمس ساعات ومثلها الى الشرق عن صيدا  
وتعلو عن سطح البحر ثمانماية وخمسين متراً. كانت قديماً مزرعة صغيرة  
يملكها المتاوله وكان قضاء جزين من نحو مائتين وخمسين سنة ماهولاً  
من المتاوله ثم اقرضوا منه مهاجرين على التابع الى قصائي صيدا  
وصور ولم يبق منهم في اياما هذه الا جماعة في ناحية جبل الريحان  
وضعة انفار في قريتي روم ولسري

وبكاسين لفظة سريانية تأويلها بيت الكؤوس كما رواه العلامة  
المرحوم المطران يوسف داود السرياني في كتابه الموسوم "القصاري"  
وقال غيره انها سميت هكذا نسبة الى دير كان شمالها على هيئة كأسين  
والبا. فيها لضرف المكار حسب اصطلاح السريان مثل برمانا  
وبتدين وبكفيا. غير ان لاثرائال شمالها يدل على وجود دير سوى  
بقعة من الارض مغروسة زيتوناً يسميها اسكان خربة الرهبان .  
وبكاسين بالافرنسية معاها دحاج الارض وكان يكثر في  
خراجها ولم ير له بقعة حتى اليوم ولو كانت Bécassine فظة المانية

٢  
١٩٦٩  
١٩٦٩

واما السكار فمذنبون روي في اصل نسبة قريبهم .  
روى عن سبيل مكاهة وهي ن بكاسين كانت قديما ملكا لرحل  
مدعى . من كاه . له ر . د . عن موشيه فيها فتنق هم ، وقدوا لينة  
من سبيل قازا في حاضرة لمري وروى فامتدت اثار الى اسياح  
فخرقة واتدلع سر لمهب في المري والرعاة فاحترقوا ايضا ولما  
حضر ياسين في مكان الحريق وشاهد ما حل بماله بكى من فرط  
ناؤه فقبيل بكى ياسين وطلقوا من ذلك الحين على الارض هذا  
اللقب ~~بكاسين~~ اي مك . ياسين وانه اعلم . والرواية كانت محتملة  
المصدق قال ان يحى اعلم . وبحثوا عن اسما الاعلام في بلادنا  
كما فعل حصرة الاب املامه دهرى لأمس اليسوعى في الائنات  
اتي بنشرها تباعا في مجلة المشرق الموسومة بالنتائج التاريخية في درس  
اعلام الاماكن البناية

وكانت بكاسين في التقديم قائمة في المكان المسمى حاره جندل  
وكانت تلقب باغحة لوقوع في محل لا ترى فيه الا حين الوصول اليها  
لكثافة حراشها والتفاف اشجارها والذين يذهبون هذا المذهب  
هم الذين يقولون ان معنى بكاسين ايضا بالسر بانية المخفية . ولما ملكها  
الدموم المتولة سكك حربي اشدوا فتم فيها دورا وجرروا اسما

الماء من عين البساتين في اقية تحت الارض ثم قتها المقدمون لعدم  
جودة مناح ذلك المكان الى راية عالية تحت جبل ميشا في المحل  
المعروف بظهر الخربة وكنهم اخلوا هذا المكان بعد الماء عنه في  
الصيف وقلوا العمار اخيراً الى المحل انقافة فيه القرية اليوم وهو  
مرتفع عال يكشف على الجهات الاربع لاسيا الشمالية منها ولما قلت  
الى مكانها الحالي اكثر السكان من غرس الزيتون والتوت في  
خراجها وهي تغطي اليوم من فيالج الحر نحو عشرة آلاف اقة ومن  
الزيت نحو مائتين وخمسين قطاراً عدا ربع الاملاك التي اقتناها  
اهاليها في جوارها

وقبل ان يبارح الامير فخر الدين المعني لبنان مأسوراً من احمد  
باش انكوجك صاحب دمشق الى الاستانة سنة ١٦٣٣ ملك بكاسين  
الى النصارى واول من توطن فيها منهم رجل يدعى حبيب ابي شاهين  
واخر انا علوان غام وثالث يوسف جهجاه مطر وكانوا من لحفد ثم تلاه  
عفيف ثم حرقوش من بشعلي ثم جاء قوم من برج البراجنة من عائلة  
حيير ومن بيت ابي ناضر من بسكتا . ثم اجداد عائلات يونس  
ونصر وعطيه ونمور ثم الخوري اسطفن الخوري عود من بيت لها  
وكل واحد من هؤلاء المهاجرين خلف اولاداً وكثر نسلهم حتى  
صاروا عائلات كبيرة يؤلمون بلدة من اكبر قرى لبنان . وفي اواخر  
الجيل اثنى عشر حاء بكاسين ايضاً قوم من بيت لطفي من مزرعة

الشوق ومن بيت الحداد من قتلوه وبيت الياس سعد وبيت  
الراهب من نهبوا وتضمنوا الى سكناها الاولين فزادت بهم القرية  
نموًا حتى بلغ عدد السكان ثيف والفى نفس جميعهم من الطائفة  
المارونية سوى ضمة افراد من الروم الكاثوليك

وفي بكاسين كنيسة لأموارنة ومدرسة للذكور بإدارة الآباء  
اليسوعيين واخرى للاناث تديرها راهبات قلبى يسوع ومريم  
الاقديسين . وفيها اخويتان للرجال الاولى للشيخ تحت شفاقة الجبل  
بلا دنس والثانية للشباب تحت شفاقة القديس مارون المعظم واخوية  
للنساء وراهبة للبنات

وقد انشئ في بكاسين منذ ثمان سنوات قوميون بلدي كان  
دخله السنوي اول الامر ثمانية الاف غرش ثم زاد حتى بلغ هذا العام  
ثيف وثلاثة وعشرين الف غرش

وبكاسين غنية بمشاعها فلها غابة صنوبر جنوبها لا نظير لها  
في لبنان طولها من الشرق الى الغرب ساعة وربع وعرضها نصف  
ساعة ويف ولهذا الصنوبر شأن كبير عند البكاسينيين يحافظون  
عليه اشد المحافظة وقد جلت منه البلدية الى وسط الساحة العمومية  
بساط من حديد نحو اربعين متراً من الماء وهي مهتمة بان تجلب الى  
القرية ايضاً كل ما تنفع عليه في هذه خاتمة من الماء الصالحة للشرب  
ولري الاملاك ولا يحى ما في ذلك من دوى الممرات واسباب الثروة

واما المناخ في بكاسين فمجد والهواء معتدل والصحة المعممة  
حسنة واليكاسيون موصوفون بالذكاء وقد اشتهر بـ ...  
كل من عرضهم وقد اكثروا من ركوب الاسفار ظناً ...  
فصادف معظم المهاجرين حظاً وتوفيقاً وقد نبغ عدد ليس بقليل  
من افرادهم في الدين وبنينا تفتخر بهم البلاد وتعتز بهم بكاسين

## ملحة

في نسب عائلة غانم في لبنان

ورد نسب هذه العائلة في كتاب خط مجموعة فيه انساب بعض  
العيال في لبنان يري الى انفس جرجس مارون الاهدي اللبناني  
وضعه في القرن السابع عشر قلاً عن مجموعات خطية ولسانية وعلمية  
وقد عرضت هذه النسبة على الملامة بولس مسعد البطريرك  
الاطلاكي الماروني سنة ١٨٧٥ فقال انها راجعة الاستاد وكان رحمه  
الله حجة المحققين في تواريخ وانشاب العائلات اللبنانية  
ومما افاده القس جرجس المذكور في نسب عائلة غانم ان  
جدّها الاكبر كان موسى غانم ابن المقدم سماده المسندي وقد لقب  
بغانم نظراً لفوزه وغنمه في موقعة جيل التي جرت بين المقدمين الموارنة

والمقدمين المسامين في اول القرن الرابع عشر سنة ١٣٠٣ وكان النصر  
 فيها للمقدمين الموارنة كما رواه المطران تادروس العاقوري والمطران  
 جبرائيل القلاعي اللخدي الذي قيل عنه انه كان ابن غوريه من بيت  
 غانم في لحد المولود سنة ١٤٤٩ والمتوفي سنة ١٥١٦

وقد اقتبست ما يلي من الكلام عن هذه العائلة من شيوخها  
 والمرادها كالمرحوم ابي سمرا غانم وحضرة الخورسقف يعقوب غانم  
 وعيرهما ومن المعلومات المحلية فحاثت هذه السلسلة وافية ببعض  
 المراد

وت غانم في لحد ثم في حورة مدران وفتح كسروان وسكنتا الع

كان من سلالة موسى ابن المقدم سعادة المذكور رجل اسمه جرجس  
 اقترن بابنة من عائلة حكرم في قرية لحد التي هي فرع آخر من  
 فروع عائلة غانم التي يتصل نسبها بالمقدم سعادة الموما اليه فرزق منها  
 اربعة اولاد هم سرجيس وعساف ويوحنا وغانم فغانم تزوج بامرأة  
 من بيت ضو ويوحنا بابنة من بيت مطر وتزوج سرجيس بابنة من  
 بيت كرم فرزق منها موسى وغانم وسعادة وفارس وابراهيم وخليل  
 وابنة اسمها سوسان وكانت سوسان بارعة في الجبال فزفها رجل  
 كان مأموراً بحماية الخراج في لحد من قبل والي طرابلس يوسف باشا  
 سيما فاحبها وطلب الاقتران بها فانكر ابوها عليه ذلك لتفوق الابنة منه  
 ولاختلاف الدين فناء المأثور ذلك وسوكت له نفسه ان يضرب

سرجيس ويغلف له الكلام فلم يصبر والد سوماس على المضيء بل عاجل  
 احادي نضرية شديدة اودت بحياته واضطراد ذلك الى الحرب من  
 غضب ابن سيفا الوالي فرحل باولاده واخوته الى جورة بدران في  
 معاملة كسروان سنة ١٦٠٠ حيث لا ياله حكم والي طرابلس ولما تولى  
 الامير فخر الدين المعني ولاية طرابلس سنة ١٦٣٧ عاد البعض من  
 خوة سرجيس واولاده الى الحقد ونسلم باق فيها حتى الاء واما  
 اباقون فبعد ان اقاموا مدة في جورة بدران تفرقوا في الجهات  
 فمكن سعاد قرية غباله في فروح كسروان ونله باق في غباله وقرى  
 الفروح وهم كثير والمدد

وسكن موسى في قرية عجبتون ونله باق في عجبتون والقليعات  
 حتى اليوم ويسرف بيت غانم بسجبتون ببيت فاضل غانم ، وروى  
 صاحب برنامج اخوية القديس مارون في ترجمة المطران بطرس كرم  
 ان جدهم لقب بفاضل لان اقاربه هجروا عجبتون ولم يبق فيها سواء  
 ومن الفرع الناعي المقيم في القليعات اشتهر الراهب الناسك حنايا  
 القليعاتي الذي قضى معظم حياته في محبة مار بطرس كريم التين في  
 قاطع المتن

وسكن فارس بن سرجيس غانم في قصبة بسكنا وكان قد سبقه  
 اليها البعض من اقاربه بيت كرم الذين هاجروا اليها من الحقد واقترن  
 فيها بانية من تلك العائلة فرزق منها ثون هم على ما قيل صوما

ويوسف وصليبا وعبدالله وناصيف وبیت عانم وبیت كرم في بكتنا  
عائلتان كلهما عائلة واحدة تربطهم وشائج النسب وتجمعهم اواخي  
الصداقة والمحبة

ومن فرع عانم ابسكنتاوي اشتهر الحوري يوسف طابوس بن  
صاهر عانم كاهن موارنة معلقة زحله الذي اولد بتين ببع ، كثرهم  
وهم .

١ حبيب سرطيب متصرفية لبنان الاسبق المتوفي سنة ١٨٩٦  
واولاده هم يوسف وفواد الذي تولى مرتين عضوية استئناف الجراء  
في دمشق الشام ومارون وحنا وارهيم وكيل وميشال . ٢ الياس  
كان مأمور تلر ف بلبك ٣ سليم طيب بلدية بيروت ثم طرابلس  
الشام وكان من ابلغ اطباء عصره وتوفي في عنفوان الشباب سنة  
١٨٨٠ ورزق فرنسوا وهو ناشكاتب القلم الاجنبي في متصرفية لبنان  
٤ انطون الذي كان طيب اول في ولاية قسطنطيني في بر الاناضول  
ثم طيب مركز المتصرفية في لبنان مع اخيه حبيب ثم طيب  
متصرفية طرابلس ثم طيب اول بلدية دمشق الشام ولولاية سورية  
مدة ستة عشر سنة واولاده هم الدكتور وديع وخليل وعزیز وكال  
ونجيب وتوفيق وبهجت ٥ جرجي كان طيب قضائي المتن وزحله ثم  
متصرفية اللاذقية ٦ صاهر وهو طيب عسكري برتبة امير الاي  
مقيم حالياً في اليمن



ومن كهنة عائلة عامم البسكنتوية المرحومان الخوري يواصاف  
 الكتّاني وابنه الذي دُعي باسمه ايضاً . وفي يومنا هذا الخوري شكر الله  
 عبد الله غانم والاب قولاً الكتّاني الراهب الانطوني  
 وهي ذات ثلاثة فروع كتّاني وأبو ذهني وغانم يجمعها جد واحد  
 وهو فارس بن سرجيس بن حرحس بن موسى ( الملقب بغانم لقوزه  
 ونمجه في موقعة جيل الآهة الذكر ) ابن المقدم سعادته للحفدي  
 وقد هاجر منها شبّان كرام الى المديار الاميركية فأصابوا نجاحاً  
 واكثرهم من خيار الجالية السورية فمنهم في كندا : حرحس رايح غانم  
 وفي ولايات السبنيول : رشيد خليل جرجس واخوه ساسين وحرحس  
 وفي نيورك : سليم الياس وابن عمه طانيوس عبده واخوه جرجس .  
 وبطرس سعد واخوه بولس وسعد . وعملوف يوسف وبشاره وشاكر  
 ولدا غانم بشاره غانم

وتوطن ابراهيم بن سرجيس غانم في قرية عينطورة في كسروان  
 وما شب ولداه خليل وغانم تقيداً في خدمة الامير فخر الدين المملي  
 فخليل صار خولياً على املاك الامير في بيروت وهو جد فرع بيت  
 غانم في هذه المدينة وغانم المكنى بابي علوان تمين خيالاً فارساً بين  
 رجال حاشيته وهو جد عائلة غانم في بكاسين

بيت غانم في بيروت

فخليل خولي الامير فخر الدين اوند ابراهيم وبراهيم اوند خليل

وخليل اولد جرجس وريح وارهيم ورزق الله وزينون وعام. فزيون  
 اولد ابرهيم ونجيد وارهيم اولد الياس ونياس اولد ابرهيم وصليب  
 وارهيم اولد حليل ويوسف وحليل اولد ابرهيم ونجيد. فبرهيم بن  
 خليل بن ابرهيم بن الياس بن ابرهيم بن زيون ويعرف بيت عام  
 ببيروت بيت زينون الاولاد اربعة اولاد الياس وهو الذي تولى سنين  
 طويلة وظيفه ترجمان قنصلاتو حربية دولة فرن في بيروت وحاز على  
 عدة اوسمة من لدولة العلية وفرنسا واليابان الخ. واولد حبيب وهو  
 دكتور في الطب يقطن الان مع ابيه وبعض اخوته انه هرة وهدل  
 الرتبة شنية مع لقب بك من الدولة العلية ومارون وارهيم ونجيد  
 ونعمة الله ويوسف ومارون ساكن بيروت اولد الياس وقولا خليل  
 وكان من نواب الرجال عين ترجمان في متصرفية بيروت ثم رجعا في  
 ولاية سوريا ثم ترجماناً للصدرة لمظني الاستانة حلية ثم عضواً في  
 مجلس لمعونان نيابة عن موارد سوريا سنة ١٨٨٧ وقد ترجم كتاب  
 الاقتصاد السياسي والرياسي الى العربية ثم رحل الى مدينة باريس وتزوج  
 فيها وتوفي سنة ١٩٠٣ بدون عقب وله عدة تأليف ثرا وظفها  
 كتب ديني عن « المسيح » عبد الله وقد خدم ابيك اعشاني في  
 بيروت سنين طويلة واحبل منذ مستين على التناعدمة شكرى تولى  
 المكتبة في ديوان الترجمة في تونس مدة ثم انتقل الى مدينة باريس وهو  
 شاعر مطبوع في اللغة الافرسية حتى صار في هذا الفن جليمن

اشهر شمراء القريش وله رواية عنه العسبي - لافرنسة  
وما جرجس احو زينوب فقد اولد يوسف وطوقاً وحلاً  
وعساف فيوسف اولد سيب ومنصور في عسوة وحليل اولد  
رذق الله وجرجس في بيروت وجرجس هذا تعلم المعلوم عند ابيه  
امطران مخايل فاصل استق في بيروت ثم سيم كاهناً سنة ١٧٦٥ ولما  
انتخب امطران مخايل الموما اليه بطريركاً سنة ١٧٩٣ بمث به ممتداً  
من قبله الى رومية اعظمى وقد عاد منها حاملاً له درع اثبت  
كما هو مذكور في ترجمة هذا الطريرك

واما الياس بن منصور الذي ولد في عينطورة فكان شجاعاً وقد  
قيم من امطريرك يوسف درغام الخازن واسد يوسف السمعاني  
يوماً محفظاً وقت انتد المجمع اللبناني في دير سيده اللوزة في  
كسروان في شهر ايلول من سنة ١٧٣٩ . فحميد الياس هذا اولد  
لطف الله ويوسف وحيداً ولويس وابراهيم . فحب ترح الى القطر  
المصري ويوسف ولويس انتقلا الى صيدا . فلويس توفي اعزب  
ويوسف اولد لطوقاً وطوف اولد يوسف ويوسف اولد شاره  
وحت وبشاره تعيين مأموراً للديون العمومية في صيدا وغير مدن  
وتوفي والده في حيفا

واما يعقوب حفيد راميح عام في بيروت فقد اولد منصور  
ويوسف ومنصور اولد بطرس وبطرس ولد الياس واسكندر

ويوسف واسعد ، والياس اولد سليماً وثحباً ويوسف ومحيي

بيت غانم في بكاسين

قلدا ان غانما المسكى ابا علوان ابن سرجيس غانم تحند في خدمة الامير  
فخر الدين المعني فكان ملازماً له الى حين خروجه من هذه البلاد :  
وملخص ذلك ان السلطان مراد خان لما رأى كثرة الشكايات  
على الامير فخر الدين امر سنة ١٦٣٢ احمد باشا الحكيم صاحب  
دمشق ان يحاربهُ ويلقي القبض عليه فلم يقوَ احمد باشا على استغلب  
على الامير فاعضب ذلك السلطان واصدر امره باهلاك آل معن  
وارسل جعفر باشا وزير البحر بالاسطول السلطاني الى طرابلس  
ومنها الى بيروت وانضم الى جنوده آل سيف وآل علم الدين  
برجالهم وجاءت العساكر براً من حلب ودمشق فراع ذلك المعين  
فانهزموا امام كثرتها فضر بعضهم الى عجلون وعيرهم الى المرقب  
وتحصن الامير فخر الدين في قلعة شقيف تيرون المعروفة اليوم بقلعة  
نيحالوقوعها بقربها وكان بصحبته مديره الشيخ ابو نادر الحازن  
وعبد سرور اغا وابو علوان غانم المار ذكره . فجاء احمد باشا  
لحصاره ونصب المدافع على راية عالية شمالي بكاسين ويعرف هذا  
المكان اليوم بتل اباشا وأخذ يطلق منه القنابل على القلعة . غير  
انه لم يلحق القلعة بسبب بعد المسافة ضرر يذكر ولما رأى أحمد  
باشا ذلك عرف من أين تتحدر المياه الى القلعة فعمد الى افسادها

بلاقدار وادما فاست ابا واضطر الامير وحاشيته في الحرب من  
 اربعة فتدلوا منها بيلا وقرؤا الى مفارة شقيف شارف جزير المحرورة  
 ابيه ماء عزبية من وادي خربة باطون قننة مستورة بالصخر وهي  
 امنع من قلعة نبحا لا يصعد اليها الا بسهم من خشب قبيعه اودير  
 الى هناك وأمر التجارين والقطّاعين بفتح الشقيف والغامه بالبارود  
 من اعلى ومن أسفل فاضطر الامير الى التسليم وساقه الوزير الى  
 دمشق ومها ارسله الى الامتانة مع اولاده منصور وحسين وبلوك  
 وبعد ان اقاموا فيها مدة امر السلطان بقتلهم قتلوا ويروى انهم  
 ماتوا على دين المسيح والله اعلم

ومن المحقق ان انصارى في ايام حكم الامير فخر الدين المعني  
 اعتزوا بدينهم واكثروا من ناء الكنائس وركبوا الخيول مرسجة  
 واعتموا سمانم بيضاء وحملوا السلاح محورها وكان ذلك كله محذورا  
 طيهم من قبل . وجاء بلادنا المرسلون الاقرش وكان اكثرهم من  
 ايطيا ومن دوقية توسكانا التي اقام فيها الامير فخر الدين مدة خمس  
 سنوات من سنة ١٦١٢ الى سنة ١٦١٧ . وكان انصارى احوال  
 الامير فخر الدين وكانت له فيهم ثقة عظيمة فكان مدبره من آل  
 الحازن ورجال حاشيته ومعظم عسكره من الموارنة . وفي عهد دخل  
 انصارى اقليم حزين وكان قبلا لا يقطعه الا المتأولة . والامير فخر  
 الدين المعني والامير بشير الشهير في الكبير هما أعظم من حكم لبنان

في أيام سلاطه بين آل عدنان

فبعد ذلك في كلامه من بني علي بن عام وسه فيقول كان  
الأمير محمد بن عبد الله قد وهب قرية تكس من مزارع طرد منها التاولة إلى  
عص خاتمه وعص ربع قرية شرف ساءة عنون المذكور  
وربعها نخوني حساء شاهين ورومها نخوني جرجس أما عيسد  
ومزرعة احديسة يوسف با حجة مزارع ونصف مزرعة مشموشه جبر  
صو الملقب بابي شنة وهؤلاء الرجال المذكورون جميعهم من خلفد  
تجمعهم راجله سب وسكن في قرية فيسويه أحد اثنا عشر إلى عوان  
غام وسله باق في قرنتي قتلوه وفتح إلى اليوم ومن احفاده نوفل  
ندي اولد ملحمًا وأميا وسليما ويوسف وهؤلاء الاشخاص هاجر بعضهم  
اولا إلى انصر المصري ثم إلى مكسيك وأمساير نحاكا وقد شتروا  
مزرعة اقباع من بدروز وصبحت ملكا لهم

أما علوان بن عام صاحب الأمير محمد الدين المنفي الالقي المذكور  
فانه تزوج لسوس ابنة عاتق الخوند من قرنته سحبا وسكن في  
مكث به في تكاسين واولد كيون وحيث وورس وناصرًا

فناصر ولد علوان ويولس وعون اولد ناصر ويولس ولد  
حنا وحنا ولد جرجس وهشما سب ناشي وهشما اولد نعمة  
ونعما ومبارك وحنا وورس وورس يوسف

فيوسف بن ناصر بن علوان بن جرجس بن علوان بن عام ولد

اباسترا لاول وابوسترا هذا ولد عتة وناصر او محول او خير الله . فخير الله  
اود يوسف وجرجس و<sup>١</sup> باسترا ثلثي<sup>٢</sup> بطل الملتاني . فيوسف  
ابن خير الله اولد فرسا ونصر الله . وجرجس بن خير الله مات اعزب  
وابوسترا اود سليمان ويوسف وسليمان وابراهيم وخيلا وابراهيم  
وقد ورد ذكرهم في تاريخ ابيهم . ودرس بن يوسف لم يرزق ونداً  
واخوه نصر الله اود يوسف وخير الله وسعيداً

ومحول بن ابي استرا لاول اولد فرنسيس ونصبة فرنسيس اولد  
اسعد واسعد اولد عبده وعبده اولد يوسف . ونصيف بن محول اولد  
صهراً ورشد فصاعداً لم يرزق ونداً ورشد اولد يوسف

وعانم بن ابي استرا لاول اولد ابراهيم وعنيماً فقيم مات اعزب  
وابراهيم اود عتة وحييا وخرس وبوس . فبولس اولد اسعد وابراهيم  
ويعقوب ونشرد . وبطرس اولد يس وحنانوس . وحيب اولد فرسا  
ودرس اود حيباً وسكندر

وعام اولد ابراهيم الذي مات باقة وسامين وهذا اولد يوسف .  
واسعد بن بوس اولد حيب وسليمان وبولس . فحبيب وند جرجس .  
وبشاره تولى عدة مأموريات في ادرنة ارثي في ولايتي بيروت وسوريا  
واولد فريد ونديا . وابراهيم بن بوس مات ينعماً . ويعقوب بن بولس  
دخل سنة ١٨٦١ في جمعية اهل الكسار بين في كفتيا وسيم  
كاهناً سنة ١٨٧١ وجعل نائباً منتخباً في لواء عكا وسقوا في مجلس

ادارتها ستين طوية سنة ١٨٧٧ رقة المطران بطرس ابستاتي بعد  
استشارة البطريرك يواكيم مسعود الي رتبة خوريسقف على عكا، وصور  
وسنة ١٩٠٠ عاد الي بكاسين معترفا الاعمال وهو عالم بالقوانين ودينه  
وناصم نائز وله ديوان شعر وثيف تاريخي موسوم بالبارجة الصورية في  
تاريخ موارنة سورية وكلا الكتابين لم يطبعوا

واباس بن طرس بن ابراهيم نوفي بدون عقب ذكره . واخوه  
طانيوس نوح حيفا واود ناصر وبطرس والياس وفرسيس ومارون  
وحبيب بن فارس بن حبيب بن ابراهيم بن ابي سمرا الاول هاجر  
الي قطر المصري وتعلم اولاً تمارة الدخان السوري ثم درس  
اشرائع امصرية وراول في القطر المصري فن انحاماة فرع فيه ونال  
شهرة وحاز على الرتبة السنية من الدولة العلية مع لقب بك . ثم  
اقطع الي شارة الاملاك واعتنى عقارات وسعة وأسس مع بعضهم  
شركة المباحث الرأسية المصرية التي يرأسها المسيو جورج عيد فتصل  
بلجكا في القاهرة واخوه اسكندر يقيم معه ويعاونه في اشغاله

واما ناصر بن ابي سمرا الاول فقد قتله الشيخ بشير جنبلاط  
الي سررعة اثار في اول قرع التاسع عشر فاوند فيها سليمان وقزحياً  
وابراهيم وعائفا . معتم اوند سليمان وسليماً وابراهيم . وابراهيم بن ناصر  
اوسد فارساً وملكماً وذياباً . وقزحياً بن ناصر اولد يوسف واسعد  
وعبدالله . وسليمان بن ناصر لم يرق ونداً . وعبدالله بن قزحياً اولد



اليس وخليلاً وبشاره . ومارس بن ابراهيم اولد حياً ويوسف .  
 وملحم بن ابراهيم اولد خليلاً واريهم . وسليمان بن عام اولد  
 يوسف وزياباً ونخير وموسى . ويوسف بن سليمان ولد توفيقاً وفيليب .  
 والباس بن عبدالله اولد يوسف وعبدالله وبشيراً . فمبداً الله انتقل الى  
 قرية برقي وتوطنها . واما نعمة بن هاشم بن عم ابي سمر الاول فقد  
 اولد رزق الله . ورزق الله اولد نعمة . ونعمة اولد رزق الله . ورزق الله  
 اولد نعمة وبشاره ويوسف . ونعمة اولد فريداً

ونحم بن هاشم اولد عواداً وعواد اولد جبرائيل . وجبرائيل  
 اولد كريماً وعواداً . فعواد اولد جرجس وجبرائيل . وجرجس اولد  
 ملحم ويوسف . وملحم اولد طايوس . وكريم اولد مرعي وبطرس  
 ومرعي اولد سليمان وتوفيقاً ويوسف

وحناً بن هاشم اولد نجماً ونحم اولد حناً وحناً اولد هاشماً وهاشم  
 ولد طانيوس وطانيوس اولد يوسف وحناً . ويوسف اولد طوس  
 وطانيوس . فطنوس قطن عمشيت

مبارك بن هاشم اولد يوسف . ويوسف اولد مبارك وارميا . فبارك  
 ولد قزحياً . وقزحياً اولد يوسف وامياً . ويوسف ابن قزحياً اولد  
 سميداً واسكندر . وامين بن قزحياً اولد يوسف واريهم . وسعيد  
 بن يوسف يقيم الآن في المتصورة ( مصر ) وله شأن بين رجال  
 صحوة وقد أصاب نجحاً . واسكندر اولد قيصر ( انتهى )

## لمحة في احوال لبنان بعد سنة ١٨٦٠

بعد سنة ١٨٦٠ في فهرس لبعض نشر هذه لمقالة

رثاينا تأجيل طبعها الى فرصة اخرى



بعض قصائد عثرنا عليها من اقوال العامة وفي بعضها مدح ابي سمرا

١ قصيدته لبقول يوسف العلوي يصف فيها عطلة الامير شير

ويذكر حوادث سنة ١٨٤٠ و ١٨٤١

يقول يوسف من صميرد منتفدا (١) قول اللبناني يفسخ ييم الجهاد (٢)  
 نبدا غدح كرسي بلاد الدور (٣) تعمريت في عر وصفنا ورغاد (٤)  
 كانت طيور اسعد وديوك احبش وفروخ لار من شنه (٥) صياد  
 واسقوفيات مطلبت ذهب (٦) وانوار شامطة لحد الحمد  
 واقهوي دايم تمتدح بها واساديل مضايقة بليل لسود  
 والمساد يدي صبح ومسا اميش يا من عاش من قبل لرقاد  
 حاكم تحتها بشير الشهاب مير بر ونجر يحكم في اعد  
 ديرة عرب ستن طاعت لو من ارض ترك لبلاد لسواء  
 كان يهر همرت الاسود وكل المنصب لاومره تنقد

(١) هذه تقييد (٢) النسخة لاصم (٣) مري لامي

شير في تدين (٤) رعب (٥) صميرد عند لي لامي شير

(٦) كثافة العامود وغيرها

يا ما يوجد فيها مناصب مع وزير جارين دو خن يطلبوا مقوا الفود  
 ونصاري دورو دولابهم تيشلوا هن مصر من ه البلاد  
 زول فرسنس (١) في مركب حيس؟ لبلاد قبسيس؟ عامناط ورد  
 خرجت عمدة (٢) ماشط البحور مدب الحصار هدوها هدد  
 تسلوا بيروت مع صيدا وصور بضربة نبوت كتصف الرعاد  
 ضربوا عثمان باشا في الوطا (٣) راحت عساكره قطع بالوها  
 حبسوا حكم برهيم (٤) ما بيزول تم سعده ما بقى لها اود  
 شيل ابرهيم لبلاد ورد دشر الاحكام لعبد المحاد (٥)  
 زول المير (٦) سلم سرنج لعند الاتمكينز عامناط ورد  
 لبسوا بشير بن قاسم مطرحه جته لخلايع تايصو كل البلاد  
 ما حد اخذ منه ولا اعطاء خزقوا اوامره من بعد الرصاد  
 قد عملوا الحر كوشه صيدة حمل كان راس الشور نصيف بوكد (٧)  
 قال هذه بلادنا والحاكم شيع كيف يحكموا الخازن في البلاد  
 شدوا قلوبكم وتمددو يا شباب تنيم الحلاج والحصاد

(١) الشيخ قريس الي تادر حورن

(٢) كانت مؤلفة من اساطيل لدولة العلية والكلية والسما

(٣) عثمان باشا بصري الذي كان مرطاً في ودا حورن

(٤) ابرهيم باشا قائد حنود المصرية الاكبر (٥) السلطان عبد عبيد

(٦) الامير بشير الكبير (٧) من كبر راء لدرور

تكسب اهل الدير هودي هالانجاس شامش ٢ لاهل الدير هودي الاسياد  
 شامش لكم يا ساع الدير يلي (٣) مشكم ما ربي احد  
 صايقهم الدروز بالحصار تسعة عشر يوم كوههم ما برد  
 جينا على مبداء معسكر كبير تاري (٤) الحون موجود في كل ابلاد  
 نحن نريد الشر ما احد يقبله تاري الحون موجود ابليس ما انظرده  
 درفوا اعلام لرحله قوام (٥) لعد المضرا بالساعة هد  
 امر المطران (٦) عاسباع افلا صبير زحله يرعوا بقلوب الاعاد  
 وشيوخ المدرزه (٨) درفوا اعلام لشبي العريان (٩) ليجمع جرد  
 جمع دروز ونصاري (١٠) وعرب واسلام ويهود والباقي اكراد  
 وصلوا لقب الياس وقتقوا قاصدين الشريضطهدوا اضطهاد  
 صارت الغوشه يوم السبت كل اولهم يوسف الدين (١١) اقداسهم ورد  
 الشيخ شبلي (١٢) اتاه واهدت قواه والرصاص اتاه بالرقبه ما حاد  
 راح ما عاد يدري الدرب وين راحت عاكره قطايع بالوهاد

- (١) دير القمر (٢) كلام تحب (٣) الدين  
 (٤) دمي طبر (٥) يريد ان يحص الامراء ولايمان من  
 النصاري كانوا راضين من هذه الحركة ادلالا للامير شير قاسم الوالي  
 (٦) حالا (٧) بولس شاهيات مطران زحله على الروم الكاثوليك  
 (٨) الدروز (٩) زعيم دروز جبل الشيخ  
 (١٠) كان نصاري التوطنون بين طهراني دروز يقتلون معهم في المعارك  
 التي اتشبت بين لطائفين (١١) زعيم دري (١٢) شبلي العريان

صار يقص ذنين ربه ويعتبا للحيل ليريد رغبة واجتهاد  
 شول نس تعوا احضروا واكسبوا شيلوا مال زحله بالفرد  
 راحت هونيك واجتمعا كان في امان وراي تايقروا بُرد  
 صرت تشوف سوق المعلقة اندروس

من سيف بولخود (١) وعليه الصباد  
 تشوف بوقبلان يضرب بالسهم كاه اسد درغام كجج جواد  
 تشوف اقتل ملبان الظهور والجثث محاطه بكل البلاد  
 سارت تصيح النسوان راحوا رجائنا

يا لطيف اللطف يا عالي الجلد  
 صاروا يدقوا على صدورهم ويطلبوا ودقت الاجراس ما مسكها احد ٢  
 جاهم بوترا (٣) من ميل الشمال بقي لميب الحد كرش انفصاد  
 تشوف نار حمرا تشتمل ولوا الاعادي من دربه طراد  
 فخنم ياذن ابكر والحمد للرووف يوسف الملووف الف هانقصاد

٢ وقال غيره بمدح اباسمرا

|         |        |                      |
|---------|--------|----------------------|
| عفاتلرم | بو سمر | ان كنت حرقت المختاره |
| عفاتلرم | بو سمر | حرقت قلوبهم بجمره    |

(١) قسطن اسعدوني احد قوسن النصاري القاوي

(٢) هي رواية شائعة في لبنان ان احراس الكنائس في رحبه قرعت من يد  
 خفية وكانت سببا لفوز نصري على الاعداء (٣) طبل الكتاب

|                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| لما هجموا عاشرور       | حرقوا البيوت والندور |
| وكان بو ستر القيور     | قدامهم رك عاره       |
| اطلقوا عليه البكويه    | وتيق له الاميريه     |
| خدامه تسعيه            | وموقفهم صاره         |
| موقفهم للماكر          | ومسلحهم تذاكر        |
| والي منهم يفاكر        | حالا يملو غدره       |
| بو ستر والشعيري        | يسوو ثلثين اديره     |
| اصحب مروه عزيزه        | ولا يستبروا الحارده  |
| ولا يستبروا الدل       | يحبوا كثره الرجال    |
| صار معهم الف خيال      | وعليهم عقدوا الاشاره |
| انصروا على اعداهم      | اهلكوهم فداهم        |
| وقالوا مقضيه لاهم      | لانهم خربوا الاداره  |
| لانهم خربوا البلاد     | وما يثوا الا باعناد  |
| جاهم عنتر ابن شداد     | وخرّب لهم اعماره     |
| بوسرا يا بكاسيني       | قال ما شئت يميني     |
| ان الله يعافيني        | ويمطيني قوه وشطاره   |
| وانا متني منعتي        | قدمني ما اخذ يهدي    |
| وغادي ما يقلب متغدي    | مع الاسود القهاره    |
| لا تقولوا بو ستره صغير | بل هو رجل قدير       |

هجم عليهم مثل الرير وشتهم في القصاره الخ.

٣ وقال غيره

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| تسانوا ثمكي يا حضار     | نظلمكم بلي جرى وبلي صار |
| لما طل الكومندار (١)    | ومعه انتشر مستدار       |
| مراكبهم لما طلت         | مقابل المينا حلت        |
| اكار بيروت طلت          | قناصلها وكل التجار      |
| وصلوا سمينا وهدوها (٢)  | وطووا قلوبها وشدوها     |
| ستين قطعه عدوها         | ومنها ست مراكب نار      |
| قالو لو يا محمود بك (٣) | سلم والامان عليك        |
| يتا مكره متفرجيك        | حرب النسا هالتهار       |
| حرب النسا بالتحقيق      | اخباره تصلح وتليق       |
| لما يضرب حرايق (٤)      | تسمع لها بالجو اخبار    |
| جيجانه وواريد           | تنقل شباب قد ما تريد    |
| كيلين قمع وكيل سعيد     | وسع سين معاف واكثر؟     |

(١) يصف وصول بحارة الدول المتحدة لاجرح امساك المصرية من  
سوريا سنة ١٨٤٠ (٢) اوقعوها (٣) مقدم بيروت لمصرية  
(٤) كانت لركب المسوية ترسل في الحار سنة تاركة وكانت تليق لربع  
في القاوب غير انها لم ينتج عنها ضرر

في بلبك عملوا ديوار      شريف باشا (١) وايسكال  
 بملك يوسعدى (٢) كان عجزا      عاود اجاهم ذي النار  
 عملوا الديوان وخلصوا      وكلمن لبش عافسه  
 اهالي المتن اقرصوا      من اشر الي بشتورا صار  
 المير محمود (٣) راح على جونه      بستين زله مفهومه  
 وقال قومه ملمونه      فيها ملوك فرنج كبر  
 المير خليل (٤) ازل على الحرش (٥)      قال نسترضيهم بالقرش  
 المير امين (٦) قدم ناقربه      وقال يارب تديرني  
 يجي العسكر يحشني      اروح انخبأ في الدوار  
 كتبوا البيلوردي باجماعه      وراحت بتعشر ساعه  
 فكها ابرهيم (٧) وقراها      اتقطع ظهره من الزنار  
 الباشا راح على طاميش      وقال كسروا صارت بخشيش  
 ضربوا كله اجت بالهيش      ودحرجت اربع حجار  
 ضربوا كله عن قابات      اخذت في دربها ثلاث تونات

- (١) والي اشم المصري      (٢) الامير بشير الكبير  
 (٣) حيد الامير بشير      (٤) ابن الامير بشير  
 (٥) حرش بيروت حيث كان يجتمع شرارهم الثوار بقيادة الي سورا  
 (٦) ابن الامير بشير      (٧) ابرهيم باشا



ابراهيم باشا فتوره فات ما هدايش لوعار  
 قسم امير خليل لبشا وقال له كروا بتلاشي  
 انا لا قطع معشا وتركها في ابلااد بور  
 قدم ابن حماده (١١) وقال لو على بكسروان كله  
 هودي (١٢) نصاري يفلوا ما هيش ضرايين تارا  
 اول شر وثاني شر احاعم بوسمرا سع ابر  
 ابن حماده صار ينصر (٣) ما سحب سيفه ولا عار  
 اسمعوا حسه وعباطه فوسه بوسمرا تحت باطه  
 ابكي ونوحى يا مرانه ولوتى ثيبك بالشحار الخ الخ

### ١ وقال فيه

صومى ونوحى يا نبه وادعي بصر الماميه  
 قنا باسته وخمين (٤) متورخه عالمجرية  
 تورخاها يا شباب ما في شي بلا سيب  
 ابراهيم باشا يا ولد ندم على ابدقيه  
 ندم على البارودي الفيني غلبت الجوده

(١) علي بك حده من عقيد كان من فرسان سنان لصديد

(٢) هؤلاء (٣) كلمة معده تخلص واتقص في لغة اهل سورية

(٤) سنة ١٨٤٠ ميسجية

ونظامه كلها معدودة لا يا دولة المصرية  
 لا يا دوه اخروقه بها استه حي سوقه  
 سكان بك ههظوقه اجاك دوه من المتينه  
 والثاني من كسروا غدا متأدي الامان  
 وبوسرا اجام فرما عا راسه الف وميه  
 الف وميه عا راسه ما عدا باقي حواسه  
 لو بتشوف قواسه بظهور الاشرفيه (١)  
 يركب ويول فداكم بوسرا اقشعوه جاكم  
 هذا يقهر اعداكم ومعه رجال الضنيه  
 معه شباب الرماحه وخيله تملح فلاحه  
 النظام رمت سلاحه واحتت بالماسيه

### • وقال غيه

من قال المعنى من ضميره اجلى قلب بعدا كان صدى  
 سألت روقي يخبروني عن عدوما بدري وين هدى  
 سألت روقي يخبروني حايك ناخبر ما يشملوني  
 على هانوصف ماقرت عيوني بوسرا باول شر بدى  
 بوسرا جاهم من مغرب صوب الشوف مش قاصد يخرب  
 بوسيف الدين ١٢١ صدر وحه مترب دشته عين ما معه هدى الخ

(١) محل دير رشت - حصرة في ميرت (٢) حه رعد - اندروز

## ٦ وقال غيره

|                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| بوسمرا يحصاه ككن        | حد سيفه على اعدوا سن       |
| صحت لدشمان يارب الخير   | من رد سيف بوسمرا عاً       |
| صحت لدشمان يا رب الخير  | في دهر خود مثل بولبي الرير |
| فاض عيننا مثل فيض انيل  | ورمحه في دما الفرسا تهي    |
| رمحه في دما الفرسا حاد  | ما يرى مثله في ظهر الخواد  |
| يشبه للفتى عنتر بن شداد | صوته في يوم الحرب عى       |

## ٧ وقال غيره

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| يا لطيف اللطيف يا لطيف     | يا اله العرش يارب العباد    |
| واطوايف فتيه عابضها        | يخش وافر ما يعزم له عدد     |
| علموا ديوان اصكابر البلاد  | مشوا مكايب نكل العباد       |
| كتبوا لا بوسمرا عقيد رجانا | تأهبوا للحرب ما بعدها قعاد  |
| فر بوسمرا على حيله جاس     | مثل فرخ الباز في يوم الجلاذ |
| كتب لسعيد من عنده كتاب     | قال اليوم حربث يابن شداد    |
| هذا اليوم يوم الرجله       | يا عيرة لدين يوم لا ينحد    |
| هذا اليوم يوم المرحله      | تهبوا للحرب يا بيت اهاد     |
| كثرة لجيوش ما توهمني       | وما يكثر قش على حصاد        |
| سة اف وثمغه محوره          | سنة الستين تحرير القصاد     |

## ٨ وقال غيره

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| يا لطيف اللطف يا ستار   | على ما جرى وعلى ما صار |
| الدروز عملوا جمعة       | وتووا على خراب الديار  |
| قالوا من هو منهم عقيد   | بوسمرا هاتلبه شديد     |
| يما هالطراں الجديد (١)  | هذاك تكللي في لادبار   |
| هذاك تكللي في التدبير   | بطيموه كبير وصغير      |
| مثل ما يأمر يصير        | عالياب وعالحضار        |
| على انفياب وعلى حده     | حوايه جيوش ما بينمدوا  |
| بوسمرا ما في قده        | افرس من زيد وعنتر      |
| افرس من عنتر وشيب       | من بكاسين ما بقا يئيب  |
| لما كتب مكاتيب          | خلى الدنيا ككوم حجار   |
| كتب الى عربى البقاء     | قال لو كبير وصغير اقنع |
| انتم زلى ولي اتباع      | لما يلق شهب النار      |
| قال يا اقليم حزين ارباح | حتى يجي اقليم التفاح   |
| وتقطب علالربع نواح      | ونحطهم تحت الحصار      |
| وصلوا الى نيجا وهدوا    | قلوب الرخايا اشتدوا    |

(١) الطر - حرس استاني ادي حمل معترنا معاونا لجمه الطارون  
 صمد الله تعالى قبل حوادث سنة ١٨٦١ دربع سوت

بوسرا ما في قدم لما يبدو بظهر الانحجر  
عدوا تموا في باتر هوبك طيان الخاطر  
واللي طلع شاطر كب كبه ما لها قرار  
كب كبه شي موصوف ومعلوم عند بني معروف (١)  
حرقنا بقية اشوف عشر ضيع قل لي اكثر الخ

٩ وقال غيره

تعالوا محكي يا علان ورت بيوت وقصدان  
في (٧) سبعين في هالديره ما النقوش عند السلطان  
في سبعين في هالديره بوسرا والشتيري  
عملوا للدرور سيره وقفوا لهم هالمسريان

ولا شك ان اعداء بني سمر في الحروب هم مثل هذه لصعدت التي تمح  
في سائرهم وتهتموا بالاسرا ولو عثرا على شي منها لما تركنا عن شرها في هذا  
كتاب اما بعد نشر كل ما يردنا من هذا التليل في الظلمة لثية ان رضى الله

انتهى وقف الحمد



- ٢٨ ٣ اوسمرا يحسن كتابه الى لامير اشير  
 ٣٢ ٤ خلاصة الحوادث المصرية لمصرية سنة ١٨٣٥  
 ٣٦ ١٠ فصل الخامس - ابراهيم باشا والادوية العليا والادوية الاوربية  
 ٣٧ ٢ لادانار اللسايرين على ابراهيم باشا  
 ٣ صورة صفت شخصية بين الدروز والمصريين والاتي  
 ٤ الصوائف اللبنانية  
 ٤١ ٤ اوسمرا وشاهين يارد - قطعه يد الحدي امصري

## ﴿ الجزء الثاني ﴾

- ١١ فصل الاول - هذه الثورة - اوسمرا زعيم الثوارين في ساحل بيروت  
 ١٦ ٢ واقعة الاشرفية  
 ٤٧ ٣ زهرة الثوارين - اوسمرا والشكيري  
 ٧٤ ٤ لامير صحر حرموش وتقدمه من البحر - كاشية زعمرا  
 ٥٠ ١ اوسمرا وشهير وانثون - الامير ميم و٤ سمرا  
 ٥٢ ٢ هجوم على سمرا ونزول على الكركسية  
 ٥٣ ٣ مجلس الشعب ( عمالية ) حضار في سمرا في الثوارين  
 ٥٥ ٤ خروج على سمرا الى زعمرا وعلمه خيرية  
 ٥ ٥ اخذ رسل الثوارين - تدوين اسود امصرية للمصاة والامر  
 ٥٧ ١ الزعماء الى سمرا  
 ٦٠ ٦ عمل الى سمرا خيرية في افسس وعكار  
 ٦٢ ٧ ما حري في سمرا بعد هجوم رجاله  
 ٦٩ ١٠ هود على  
 ١٠ فصل شات : ١ اسود اعلمية في حوية - اوسمرا واسمرا محمد

تمت

٢ نصب ابي سمر، شيخا على شامي لسان

ما قد في مصر في كاتي في ابي سمر

٣ الامير محمد واعدا كز المصرية في عيادتا - اوسمر

طهر نبي

٤ مدج طهر نبي

٥ معركة عيادتا

٦ الفصل الرابع : تسليم الامير شيخ لاسكندر

٢ هرب الامير محمد من عيادتا وما جرى له

٣ معركة عيادتا شبة وحضور ابي سمر الى بيروت

٤ ابو سمرات ط على سمائة رجل ومردته المصري

في وادي الحروب

٥ حرج ابو سمر وقتل ابن اخته

٦ شدة في سمر - انه يوب يطاردون المصريين في

غزة - دخول ابراهيم باشا الى مصر

الجزء الثالث

١ القتل لاول رحمة الله بيني لي ومهم - ابو سمر في ياما

٢ ابو سمر في بيت - ابو سمر ولا عتراقه

عند البطاركة

٣ ابو سمر عند الامير شيخ الوالي - انعام الدولة على

محمد، المباشين

١٠ الفصل الثاني : خلاف بين اوسمر و... - قتل ... في دير القصر

واعالى بعلين



- ٢٠٩ ٢. جري ش... ٢٠٩
- ١٠٢ ٣. أبو سمر أحمد السلام بك اله... ١٠٢
- ٥٠ ٤. ... ٥٠
- ١٠٤ في ياول ١٨٤١ ١٠٤
- ٢ ٥. ... ٢
- ١٠٧ ثم يحاوهم ١٠٧
- ٢ ٦. ... ٢
- ٢٣ ٧. ... ٢٣
- ١٠١ ٨. ... ١٠١
- ٢ ٩. ... ٢
- ١١٤ وزحله وخروجه منها ١١٤
- ٢ ١٠. ... ٢
- ١١٦ الطوائف خلعا ١١٦
- ٢ ١١. ... ٢
- ١٠ ١٢. ... ١٠
- ١٢٠ ١٣. استعداد السروز للقتل ١٢٠
- ١٢٠ ١٤. شهر الزمنية ١٢٠
- ٢ ١٥. ... ٢
- ١٢٣ ١٦. مناسعة القتال ١٢٣
- ٢ ١٧. ... ٢
- ٢ ١٨. ... ٢
- ٢ ١٩. ... ٢
- ٢ ٢٠. ... ٢

الفصل السادس : بدء الحرب المصرية الدرزية سنة ١٨٤٥

افعال الى سمر ۱۳۱

۲ حق قبری برادر و سهره علی بن محمد من امام

۱۳۱ الی سرا

۳۔ اے کرنا ہیبتہ قلای نصص عی دصاری - دغ

النصارى في عازوت ١٣٣

۴ ابو مسر في حى كمرسلوان - حراب اقيم حرين -

احمد لوقثم الصراية الدورية

۵۔ قصہ نکر ای مسعر فی حمی کفر باواں - سخا۔

الأفريقيه - شكيب القدي ناصر طح حه ١٣٨

الفصل السابع: ١ أبو حمزة عبد الأمير حيدر سنة ١٨٤٧ - رجوع عمر ناشا

من الامانة ١٤٠

۳۔ شرفِ رضا لاگدین ہی سے ۱۶۱

۳ - سہ ماہی - مری - اکملہ - ککڑی ۱۱۲

۱۶۶ احمد بن محمد بن ابی اسحاق محمد بن محمد بن ابی اسحاق

• قتال بني سمر - وقوعه في لاسر

١٥٢ بحته من الاسر

[illegible]

۱۵۳ الی مسجرا

تشیع و حق و خرد و یی سهر و اتحاد ۱۵۶

104



الفصل الأول ١٠ روح جـ سر = مريد = عشق . سكنة في دير القنبر ١٦١

- ١٦٣ ٢ لحظة من حوادث بيان قتل سنة ١٨٦
- ١٦٧ الفصل الثاني : ١ احتلال لامن في سن = بداية حوث سنة ١٨٦
- ١٧ ٢ حوث النصارى
- ١٦١ الفصل الثالث : ١ عرة تدرى على قويع حريه = حور و سمر
- ١٧٤ ٢ حور و سمر
- ١٧٦ ٣ ذبح النصارى في حيطورة
- ٢٧٧ ٤ ابوسمرا والنصارى في الهامه = تشب النصارى
- ١٧٩ ٥ بوسمرا يربط في دور امب الى ١٠ ثلث لمحوبة
- ١٨٤ ٦ حوث حريه = احداث سنة في سمر
- الفصل الرابع : ١ ابوسمرا اعلمته في حوبه = سنة ١٨٥٠ بيان في مدرسة
- ١٩١ الايام اليسوعيين
- ١٩٢ ٢ مدح صاحب اديز القمر ورحله واشام
- الفصل الخامس : ١ احتلال حدود امروية سوريا = بوسمرا في
- ١٩٥ خدمة الجيش
- ١٩٦ شهادة احوال شري لاني سمر
- ١٩٧ ٢ اجراءات افراد باشا
- ١٩٩ الفصل السادس : ١ دود باشا متصرف حل لبنان - اجراءه
- ٢٠٠ ٢ مقاومة يوسف بك كرم - اجراءات دود باشا
- ٢٠٢ ٣ ابوسمرا ياور دود باشا
- ٢٠٣ ٤ طريق عزيز ومقدرة لاهلي
- ٢٠٥ الفصل السابع : ١ ابوسمرا ضابط على التدريب
- ٢٠٧ ٢ حرب يوسف بك كرم
- ٢١١ ٣ سنة احداث دود باشا

٢٠٠ ..... ١٠٠

٢٠١ ..... ١٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

الفصل التاسع : ١٠٠ اولاد بني سمر

الفصل العاشر

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

سيدة السيد يوسف الدسي رئيس اساقفة

لاروني ( غبة البطاركة الحالي )

٢٢٤ كثر مناداة وكذا مع ...

٢٢٥ ...

٢٢٦ حضرة ائمة يوسف دريان في طهران -

٢٢٧ ...

٢٢٨ ...

٢٢٩ ...

٢٣٠ ...

٢٣١ ...

٢٣٢ ...

٢٣٣ ...

٢٣٤ ...

٢٣٥ ...

٢٣٦ ...

٢٣٧ ...

### غز المراتي

٢٣٨ ...

٢٣٩ ...

٢٤٠ ...

٢٤١ ...

٢٤٢ ...

٢٤٣ ...

٢٤٤ ...

٢٤٥ ...

٢٤٦ ...

|     |                               |
|-----|-------------------------------|
| ٢٧٥ | الخوري اسطوخ صو               |
| ٢٧٥ | برهيم قيسي موسى قدي           |
| ٢٧٦ | برهيم قيسي تركات              |
| ٢٧٧ | حنينل القدي عيد سناني         |
| ٢٧٨ | شمع عدائه الي مر لدس          |
| ٢٧٩ | خوري يوسف سعد                 |
| ٢٨١ | حو يسع يعقوب دم               |
| ٢٨٣ | امس بطون الرشدي القدي         |
| ٢٨٤ | نعمق القدي حوش                |
| ٢٨٤ | يوسف قدي فحوري                |
| ٢٨٥ | اسعد القدي حوش                |
| ٢٨٧ | الياس القدي الحانك            |
| ٢٨٩ | المرحوم انقس لياس شمشاي القدي |
| ٢٩١ | عيره                          |
| ٢٩٢ | عدائه القدي خوري يوسف عداف    |
| ٢٩٣ | الياس القدي فارس حارت         |
| ٢٩٤ | الخوري يوسف فرحات             |
| ٢٩٥ | حد الاله المزمين القديين      |
| ٢٩٦ | حد القدي حوش ساره             |
| ٢٩٨ | كسوس القدي شلي موهلم          |
| ٢٩٩ | نجيب القدي الي خاضر           |
| ٣٠١ | اساس القدي اي سديان           |
| ٣٠١ | رشيد اودي طعنه                |

- ٣٠٢ اسكندر افندي منصور القمح  
 ٣٠٣ برجس افندي واصاف  
 ٣٠٥ اسكندر افندي جبر  
 ٣٠٦ القس لياوس تنوري  
 ٣٠٧ يوسف افندي افرام الستانلي  
 ٣٠٨ عيث افندي لسانى  
 ٣٠٩ الطوري سطر حقيقه  
 ٣١١ ردة في قرية ككسين  
 ٣١٥ لحة في بس عائلة عام في سار  
 ٣١٦ بيت عام في حقد وفي حورة بدران وفتوح كمر وسان وسان  
 ٣١٩ بيت عام في بروت  
 ٣٢٢ بيت عام في ككسين  
 ٣٢٨ لحة في حور لسان بعد سنة ١٨٦  
 ٣٢٨ ٣٢٩ حصص بعد ثمن افول لسانة وفي بعض مدح في سارا

## اصلاح خط

| صحة | سطر | خطاء         | صواب            |
|-----|-----|--------------|-----------------|
| ١٥  | ١٢  | عبد السلام   | في              |
| ٥٣  | ١٦  | والأمة منصور | ر لامة في منصور |
| ٥٥  | ١٠  | نفسهم        | ٢٠ ش            |
| ٥٧  | ٢   | محمدين       | محمدين          |

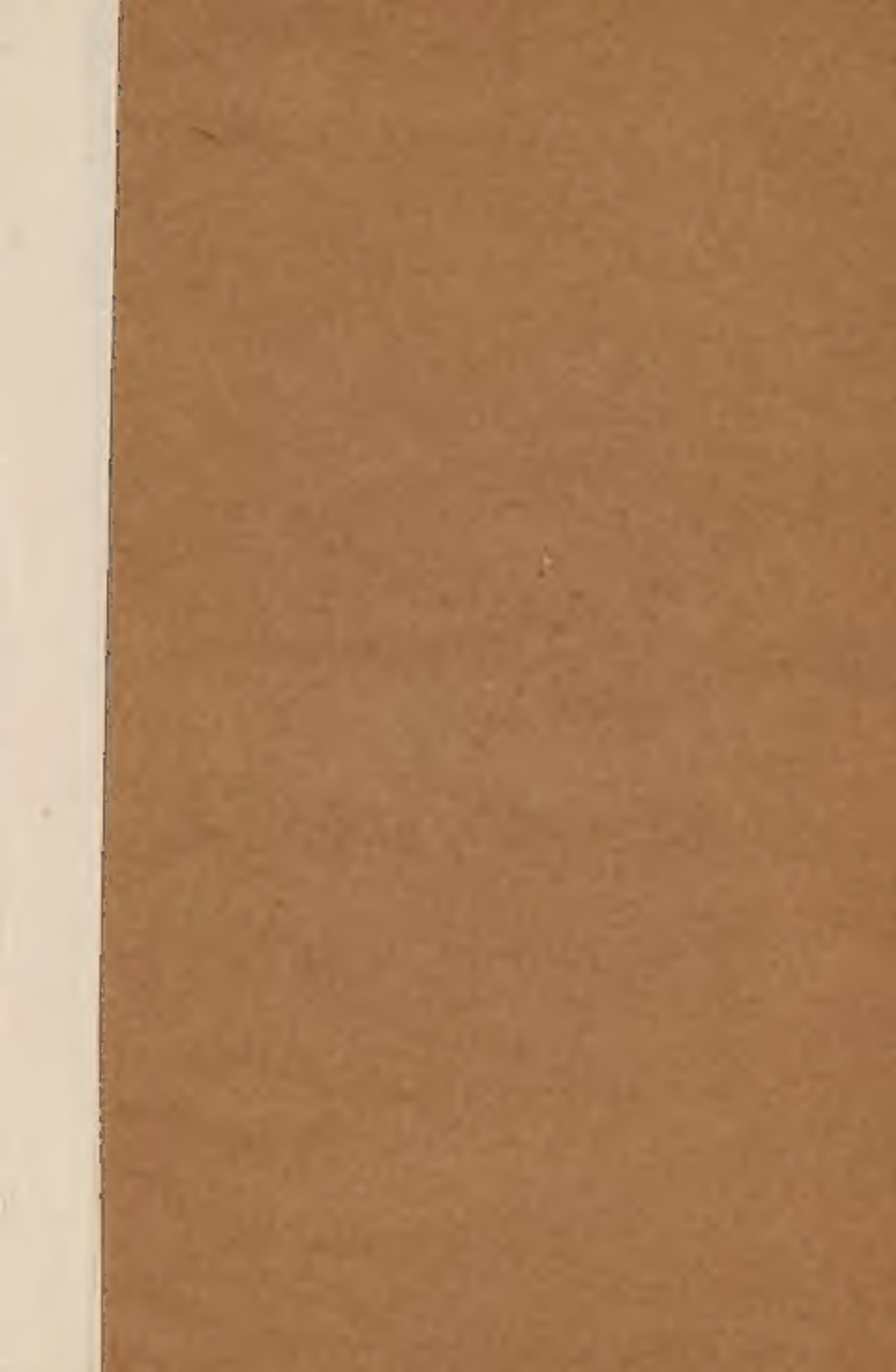
| ملاحظات | عدد | ملاحظات | عدد |
|---------|-----|---------|-----|
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٧٧  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٨١  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٨٢  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٨٣  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٨٤  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٨٥  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٩٢  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٩٣  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٩٤  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٩٥  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٩٦  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٩٧  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٩٨  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ٩٩  |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٠ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠١ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٢ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٣ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٤ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٥ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٦ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٧ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٨ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٠٩ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٠ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١١ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٢ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٣ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٤ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٥ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٦ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٧ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٨ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١١٩ |
| ١٠٠     | ٢٠٠ | ١٠٠     | ١٢٠ |











Library of



Princeton Un.

THE CARNEGIE FOUNDATION

Princeton University Library



32101 063974230